طبعة لندن ـ 28 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأحد 6 ربيع الأول 1441 - 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14950

London - Sunday - 3 November 2019 - Front Page No. 1 Vol 42 No. 14950

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

قتيل في بغداد وغلق ميناء أم قصر... وتلويح بالإضراب العام وعشائر تنضم إلى الحراك

محتجو العراق يهددون بقطع الطرق... و«الداخلية» تحذر

بغداد: فاضل النشمي وحمزة مصطفى

تنذر احتجاجات العراق بمزيد من التصعيد بعد تهديد المحتجين بقطع الطرق، وتحذير وزارة الداخلية لهم من ذلك، فيما تواصلت المواجهات في بغداد أمس، حيث سقط قتيل، وفي البصرة، ما أدى إلى غلق ميناء أم قصر.

وحاول متظاهرون، الاعتصام، في ميناء أم قصر، لكن قوات الأمن بادرت إلى تفريقهم بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي، حسب مفوضية حقوق الإنسان المستقلة، التي أشارت إلى سقوط 120 جريحاً.

وفي بغداد، تواصلت المظاهرات بعد ليلة من العنف بين القوات الأمنية والمتظاهرين، الذين يطالبون بـ«إسقاط النظام»، ويحتلون ليل نهار ساحة التحرير وسط العاصمة، رغم وعود السلطة بالإصلاحات، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

من جهتها، نقلت وكالة «رويترز» عن مصادر أمنية وطبية بالعراق أن قوات الأمن قتلت محتجاً، وأصابت 91 آخرين في العاصمة.

وفي رد على تهديد المتظاهرين بقطع الطرق، أكد الناطق باسم وزارة الداخلية، العميد خالد المحنا، أمس، أن «أي محاولة تهدف إلى تعطيل حياة المواطنين ستمنعها القوات الأمنية، وأنها لن تسمح بقطع الطرق الرئيسية وتهديد النظام العام».

وبعد تبني طيف واسع من المحتجين استراتيجية الإضراب العام، أعلنت نقابة المعلمين تمديد إضرابها أسبوعاً آخر. كما أعلنت عشائر انخراطها في الإضراب العام.

(تفاصيل ص 3)

متظاهرون يسيطرون على الحاجز الأمني الأول على جسر الجمهورية المؤدي إلى المنطقة الخضراء في بغداد أمس (أ.ب)

تأخير الاستشارات لـ«تسهيل» تشكيل حكومة لبنانية جديدة

شارعان متقابلان اليوم... دعماً لعون وضد النظام الطائفي

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينقسم الشارع اللبناني اليوم إلى مظاهرتين، تدعم إحداهما الرئيس ميشال عون «وخطته الإصلاحية» التي أطلقها يوم الخميس الماضي في الذكرى الثالثة لانتخابه، فيما تشهد ساحات وسط بيروت وطرابلس تحركات موحدة تحت اسم «أحد الضغط» بهدف استكمال الحراك الداعي لـ«إسقاط النظام الطائفي».

وبدأ أنصار عون بالتجمع مساء أمس في ساحة الاعتصام في بعبدا، وقضوا ليلتهم فيها استعدادا للتحرك نحو بيروت اليوم. وقال وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال غسان عطا الله أمس: «فلنكن كثراً في بيت الشعب لنستمد القوة من فخامة الرئيس الصلب الذي لا يلين ولا يتزحزح إيمانه».

وعلى الطرف الآخر، يحشد الشارع المعارض لتزخيم الاحتجاجات اليوم في ساحات موحدة في مسعى لاستكمال الضغط لتشكيل حكومة اختصاصيين غير مسيسة ترضي الشارع.

ويتحرك هذان الشارعان المتقابلان في ظل عدم الاتفاق بعد على اسم جديد لرئاسة الحكومة. وأعلن القصر الجمهوري أمس أن الرئيس عون يجري الاتصالات الضرورية قبل الاستشارات النيابية الملزمة لحل بعض العقد «حتى يأتي التكليف طبيعياً ما يسهّل عملية التأليف». وأكد أن «التحديات أمام الحكومة العتيدة تفرض مقاربة سريعة لكن غير متسرّعة لعملية التكليف»، مشيراً إلى أن «موعد الاستشارات سيحدّد قريباً».

(تفاصيل ص 5)

الحكومة والمعارضة للتناوب على رئاسة «الدستورية» السورية

لندن: إبراهيم حميدي

حقق المبعوث الأممي غير بيدرسن في ختام الأسبوع الأول من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية في جنيف «اختراقين»؛ تضمنا الاتفاق على وثيقة «مدونة السلوك» وتشكيل اللجنة المصغرة لصوغ الإصلاح الدستوري.

وكان لافتاً أن خطابات المشاركين لم تتضمن حديثاً مباشراً عن الرئيس السوري بشار الأسد، إذ ركز «وفد الحكومة»، الذي طلب أن يسمى «وفداً مدعوماً من الحكومة»، على سيادة سوريا ودعم مؤسسات الدولة والجيش مع المطالبة برفع العقوبات الغربية، في حين أشار متحدثو المعارضة إلى أهمية الإصلاح الدستوري والتغيير واللامركزية.

«قسد» تشيد بـ«تضحيات الجيش»

وكان بيدرسن عمل جاهداً لإحداث اختراق أول، تمثل في الاتفاق على «مدونة السلوك»، تضمنت «التحاور باحترام متبادل» وأن تكون «رئاسة اجتماعات اللجنة بشكل مشترك مع التناوب» بين الحكومة والمعارضة.

على صعيد آخر، أعلن «مجلس سوريا الديمقراطية»، الذي يسيطر على شرق الفرات، رغبته في التفاوض مع دمشق، قائلا: «نعتبر التفاهم العسكري بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والجيش السوري، برعاية من موسكو، بداية بناء إجراءات الثقة... وبهذه المناسبة نحيي شهداء الجيش السوري الذين أريقت دماؤهم في الذود عن شمال سوريا».

(تفاصيل ص 6)

بينهم بن فليس وتبون وميهوبي

5 مرشحين في سباق الرئاسة الجزائرية

الجزائر: بوعلام غمراسة

سيخوض 5 مرشحين الانتخابات الرئاسية في الجزائر المقرر الاقتراع فيها يوم 12 من الشهر المقبل، بينهم ثلاثة من المرشحين كانوا مقربين من الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وهم: رئيسا الوزراء سابقاً علي بن فليس وعبد المجيد تبّون، ووزير الثقافة عز الدين ميهوبي، فيما تم إقصاء 17 مترشحاً لعدم استيفاء ملفاتهم الشروط المنصوص عليها في قانون الانتخابات، من بينهم الوزير السابق بلقاسم ساحلي، أحد أقوى المدافعين عن ترشح بوتفليقة للولاية الخامسة، التي أسقطها الحراك الشعبي.

وأعلن محمد شرفي، رئيس «السلطة المستقلة للانتخابات»، في مؤتمر صحافي بالعاصمة، أمس، عن نتائج دراسة ملفات المترشحين. وتخطى الامتحان أيضاً عبد القادر بن قرينة، رئيس «حركة البناء الوطني»، وهو الإسلامي الوحيد في المعترك، وكان وزيراً للسياحة في عهد الرئيس اليامين زروال، وبلعيد عبد العزيز رئيس حزب «جبهة المستقبل»، الذي ترشح في انتخابات 2014 .

(تفاصيل ص 2)

موظفو وكالات إغاثة دولية يشكون القمع الحوثي (ص 4)

إيطاليا تتهم روسيا بالتدخل في انتخاباتها (ص 11)

مؤتمر دولي في القاهرة لحسم مصير مومياء توت (يوميات الشرق)

مفرح أكد لـ«الشرق الأوسط» أن حقوق المسيحيين ستعاد

وزير الأوقاف السوداني: دعونا اليهود إلى العودة

لندن: مصطفى سري

كشف وزير الشؤون الدينية والأوقاف السوداني، نصر الدين مفرح، أنه وجه دعوات إلى اليهود السودانيين، الذين أجبروا على ترك بلادهم، للعودة اليها، والمشاركة في إعمارها.

وقال مفرح في حديث لـ«الشرق الأوسط» إن ضغوطاً كبيرة خاصة في عهد الرئيس الأسبق جعفر نميري (1969 – 1985)، إلى جانب الكبت الذي مورس عليهم والتسلط آنذاك من الحكومات العسكرية... أدت إلى هجرتهم «ونحن في إطار الدولة المدنية الجديدة ومع هذه الثورة المجيدة التي أكدت أن المواطنة هي أساس الحقوق والواجبات... قدمت الدعوة لكل السودانيين في الخارج بمن فيهم اليهود الذين يحملون جنسية هذه البلاد بأن يعودوا للعيش في السودان مثلهم مثل أي سوداني يحمل جنسية هذه الدولة».

وبالنسبة للمسيحيين، أكد مفرح أنه «لا يمكن وصفهم بالأقلية وهم سودانيون وديانتهم سماوية لها قيمها وعقائدها، وقال إن المسيحيين واجهوا اضطهاداً وممارسات سيئة جداً في عهد النظام السابق الذي صادر ممتلكاتهم وأراضيهم»، مؤكداً أن للمسيحيين وكل أصحاب المعتقدات الأخرى والأديان كامل الحرية في ممارسة شعائرهم دون أي حجر وأن ممتلكاتهم ستعود إليهم.

(تفاصيل ص 4)

السلطة الفلسطينية تخطط لانتخابات في فبراير

رام الله: «الشرق الأوسط»

توقع مسؤول في لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية إجراء الانتخابات التشريعية في الأراضي الفلسطينية في فبراير (شباط) المقبل، إذا لم تكن هناك عقبات تحول دون ذلك.

وأوضح المدير التنفيذي للجنة الانتخابات هشام كحيل، لإذاعة فلسطين الرسمية، أنه من المتوقع حال صدور مرسوم رئاسي بإجراء الانتخابات التشريعية أن تنظم في شهر فبراير، على أن تليها الانتخابات الرئاسية.

وذكر كحيل أن وفد لجنة الانتخابات سيتوجه مجدداً إلى قطاع غزة اليوم لـ«إطلاع» حركة «حماس» وكل الفصائل على قرار الرئيس محمود عباس، «بالمضي قدماً بالدعوة للانتخابات، وتذليل أي عقبة أمامها»، ثم يعود وفد إلى رام الله في اليوم نفسه، لوضع عباس في صورة نتائج الاجتماع مع الفصائل في غزة.

ويفترض أن يصدر عباس مرسوماً يدعو فيه لإجراء الانتخابات التشريعية، على أن تتلوها «رئاسية» بعد عدة أشهر.

(تفاصيل ص 7)

رئيسة حكومتها: أصبح في متناول اليد

استقلال اسكوتلندا في الواجهة مجدداً

غلاسكو: «الشرق الأوسط»

أعادت رئيسة حكومة اسكوتلندا نيكولا ستورجن، أمس، حلم آلاف الاسكوتلنديين بالاستقلال، إلى الواجهة، وقالت أمام متظاهرين تجمعوا في غلاسكو إن «استقلال اسكوتلندا بات في متناول اليد».

وأضافت زعيمة «الحزب القومي الاسكوتلندي» الداعي إلى استقلال هذه المقاطعة البريطانية، أمام الحشد الذي كان يلوح بالعلم الاسكوتلندي، إن «الانتخابات التشريعية التي ستنظم في 12 ديسمبر (كانون الأول) هي الانتخابات الأهم في عصرنا بالنسبة إلى اسكوتلندا، إن مستقبل بلادنا على المحك»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وشدّدت على أن قيام اسكوتلندا مستقلة بات «في متناول اليد»، داعية الناخبين إلى التعبئة والتصويت لحزبها في الانتخابات المقبلة.

وتريد ستورجن تنظيم استفتاء على استقلال اسكوتلندا في 2020. معتبرة أن «بريكست» غيّر الساحة السياسية في المملكة المتحدة، وذلك بعد رجحان كفة رافضي الخروج من المملكة في استفتاء سابق في 2014 بنسبة 55 في المائة. وكانت أعلنت في مؤتمر حزبها الشهر الماضي أن الاستفتاء «يجب أن يُنظم العام المقبل، ونحن نستعد له». وتنوي طلب موافقة الحكومة البريطانية على ذلك قبل نهاية العام الحالي. وتعترض رئاسة الحكومة البريطانية على تنظيم استفتاء جديد، معتبرة أنه تم استفتاء الاسكوتلنديين قبل خمس سنوات، وأن الأمر يتعلق بـ«حدث ينظم مرة واحدة لكل جيل».

(تفاصيل ص 11)

Price List Austria (€3) - Belgium (€3) - Canada ($2.50) - Cyprus (1.20CY) - Czech(90CZK) - Denmark (15DKr) - France (€2.2) - Germany (€3) - Greece (€1.75) - Ireland (€2.30) - Italy (€3) - Netherlands (€3) - Norway (22Nok) - Portugal (€2.20) - Slovakia (€2.10) - Spain (€3) - Sweden (25 SEK) - Switzerland (4.5SF) - S.Africa (R15) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - New york ($2.50) other states ($2.50)

مراقبون يرون أن الأسماء المطروحة لا تحمل أي مؤشر على تغيير في نظام الحكم

الجزائر: هيئة الانتخابات تكشف أسماء 5 مترشحين للانتخابات الرئاسية

الجزائر: بوعلام غمراسة

سيخوض معترك انتخابات الرئاسة بالجزائر، المقررة في 12 من الشهر المقبل، 5 مترشحين؛ ثلاثة منهم كانوا مقربين من الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وهم رئيسا الوزراء سابقاً علي بن فليس وعبد المجيد تبّون، ووزير الثقافة عز الدين ميهوبي. فيما تم إقصاء 17 مترشحاً لعدم استيفاء ملفاتهم الشروط المنصوص عليها في قانون الانتخابات، من بينهم الوزير السابق بلقاسم ساحلي، أحد أقوى المدافعين عن ترشح بوتفليقة للولاية الخامسة، التي أسقطها الحراك الشعبي.

وأعلن محمد شرفي، رئيس «السلطة المستقلة للانتخابات»، أمس، في مؤتمر صحافي بالعاصمة، عن نتائج دراسة ملفات المترشحين التي تسلمها قبل أسبوع. وتخطى الامتحان أيضًا عبد القادر بن قرينة، رئيس «حركة البناء الوطني»، وهو الإسلامي الوحيد في المعترك، وكان وزيراً للسياحة في عهد الرئيس اليامين زروال (1994 - 1998)، وبلعيد عبد العزيز، رئيس حزب «جبهة المستقبل»، الذي ترشح في انتخابات 2014 وحل ثالثاً في الترتيب بعد بوتفليقة وبن فليس.

وأسقطت الغربلة التي أجرتها «سلطة الانتخابات» بعض الأسماء المعروفة، أهمها خبير الاقتصاد الإسلامي فارس مسدور، والمذيع التلفزيوني سليمان بخليلي، الذي صرح في وقت سابق بأنه ترشح «نكاية في عز الدين ميهوبي» لأسباب لم يذكرها. زيادة على الطبيب مراد عروج، رئيس حزب قيد التأسيس.

وجاء تبون في مقدمة المترشحين من حيث عدد استمارات التوقيعات التي يشترطها القانون، إذ جمع أكثر من 100 ألف توقيع (الحد الأدنى 50 ألفاً)، يليه بن قرينة (83 ألفاً)، ثم بن فليس (81 ألفاً)، ثم بلعيد (77 ألفاً)، وفي الأخير ميهوبي (65 ألفاً).

ويقود ميهوبي حزب «التجمع الوطني الديمقراطي»، الذي كان في مقدمة أحزاب السلطة التي روجت للتمديد لبوتفليقة. وقد كان رئيس الوزراء أحمد أويحيى يومها هو الأمين العام لـ«التجمع»، وهو يقبع حالياً في السجن بتهم فساد. وقد تعهد ميهوبي عندما أعلن ترشحه بـ«محو آثار السمعة السيئة للحزب لدى الجزائريين».

وحمّل الحراك الشعبي حزبي السلطة الكبيرين: «التجمع» و«جبهة التحرير الوطني» مسؤولية «تفريخ» كبار المسؤولين ورجال الأعمال المتابعين في قضايا فساد وسوء تسيير البلاد، خلال فترة حكم بوتفليقة (1999 - 2019)، الذين سجن القضاة الكثير منهم بأمر صارم من قائد الجيش الفريق أحمد قايد صالح.

اللافت أن ثلاثة من المترشحين كانوا ينتمون إلى «جبهة التحرير» هم تبون، وبن فليس الذي كان أميناً عاماً للحزب قبل أن يجبر على الاستقالة، بعد أن عارض بوتفليقة وترشح كمنافس له في انتخابات 2004، وقد كان بلعيد أيضاً قيادياً في الحزب الواحد سابقاً، وانخرط في حملة تأييد بن فليس ضد بوتفليقة. لكن بعد الانتخابات انفصل عن بن فليس وأطلق حزبه.

ويرى مراقبون أن تشكيلة المترشحين لا تحمل أي مؤشر على تغيير في نظام الحكم، بعكس ما يطالب به آلاف المتظاهرين منذ 9 أشهر. وقد شهدت البلاد في حراك «الجمعة 37»، الذي تزامن مع الاحتفال بعيد ثورة الاستقلال، مظاهرات حاشدة عبر فيها مئات الآلاف عن رفضهم الانتخابات، بينما أكد قائد الجيش في خطاب الأسبوع الماضي أنها «ستجري في موعدها».

وسيكون أول امتحان يواجهه المترشحون الخمسة هو احتمال عزوف قطاع واسع من الجزائريين عن حملة «الرئاسية»، التي ستنطلق منتصف هذا الشهر، وستدوم ثلاثة أسابيع. ويتوقع أن سكان بعض المناطق، المعروفة برفضها الشديد للاستحقاق، ستمنعهم من دخولها خلال الحملة، مثل منطقة القبائل (شرق)، التي رفض رؤساء البلديات بها الانخراط في حملة مراجعة لائحة الناخبين، وهو موقف سياسي معارض للانتخابات. كما تم غلق العديد من مكاتب الانتخاب بالبلديات. وكان رئيس أركان الجيش قد هدد بمتابعة أي مسؤول وأي شخص يسعى إلى منع إجراء الانتخابات.

في غضون ذلك، قررت النّقابة الجزائرية للقضاة أمس الاستمرار في الإضراب، مطالبة وزارة العدل بوقف ما وصفته بـ«إجراء التدابير البوليسية» ضد القضاة.

وقالت النقابة في بيان صحافي إن تعامل الوزارة مع القضاة «يشكل استفزازاً مباشراً لكرامة القاضي وهيبة المؤسسة القضائية»، مؤكدة أنها لن تتحمل ما ينجر عن ذلك من ردود أفعال غاضبة من بعض القضاة.

وأكدّت النقابة «أنه في غياب حل للأزمة سيتواصل الاحتجاج بنفس الوتيرة، مع الحرص على الانضباط أكثر، تجنباً لأي انزلاق محتمل في مواجهة الإجراءات الارتجالية المتخذة من طرف الوزارة».

وكان وزير العدل الجزائري بلقاسم زغماتي قد ظهر أول من أمس في الاحتفال الرّسمي بالذّكرى الـ65 لاندلاع الثورة التحريرية رفقة قائد أركان الجيش الجزائري قايد صالح، الذي خاطبه قائلاً: «يجب أن تواصل حتى النّهاية»، وهي الجملة التي أثارت انتباه الجزائريين.

جانب من احتجاجات القضاة الذين أصروا أمس على مواصلة إضرابهم لليوم الرابع على التوالي وسط العاصمة الجزائرية (إ.ب.أ)

قيادات «النهضة» تتمسك برئاسة الائتلاف الحكومي

المعارضة التونسية تدعم مقترح تشكيل «حكومة وحدة وطنية»

تونس: المنجي السعيداني

بات المشهد السياسي التونسي أكثر تشعباً وتعقيداً بعد أن تمسكت عدة أحزاب معارضة بمطالبها وشروطها للمشاركة في الائتلاف الحاكم، الذي تنوي حركة النهضة تشكيله.

وفيما تعمل قيادات حركة النهضة على تزعم المشهد السياسي من خلال تمسكها برئاسة الحكومة المقبلة، وذلك عبر تشكيل ائتلاف حكومي يعتمد على الكفاءات بدل المحاصصة الحزبية التي أثبتت فشلها، تدعو الأحزاب المنبثقة عن حزب النداء، الذي أسسه الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي سنة 2012، إلى «حكومة وحدة وطنية»، تكون مشابهة للحكومة التي يقودها يوسف الشاهد، رئيس الحكومة الحالية.

ووفق عدد من المحللين السياسيين، فإن هذا المقترح قد يمكّن عدداً من الأحزاب من التموقع السياسي بعيدا عن منطق نتائج صندوق الاقتراع، كما يمنع الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية من تسيّد المشهد السياسي، ويبعد بالتالي شبح الاستحواذ على السلطة.

وتشمل قائمة الأحزاب السياسية التي عرضت مقترح «حكومة وحدة وطنية» كلاً من حزب «نداء تونس»، الذي يتزعمه حافظ قائد السبسي نجل الرئيس التونسي الراحل، وحزب «قلب تونس»، الذي يترأسه نبيل القروي المرشح السابق للرئاسة، فيما اشترطت حركة «تحيا تونس»، التي يترأسها يوسف الشاهد إقناع حزب «التيار الديمقراطي» و«حركة الشعب» بجدوى هذا المقترح للمشاركة في حكومة وحدة وطنية. وقد أعلنت هذه الأحزاب السياسية الثلاثة أنها ستكون في صفوف المعارضة، مبرزة أنها لن تشارك في تشكيل حكومة تقودها حركة النهضة، غير أنها عبرت عن استعدادها للانضمام لحكومة «وحدة وطنية».

وفي هذا الشأن قال علي الحفصي، الأمين العام لحزب النداء، عقب اللقاء الذي جمعه بالرئيس المنتخب قيس سعيد، إن «تونس بحاجة ماسة إلى حكومة وحدة وطنية تتشارك في تشكيلها معظم الأطراف السياسية».

ومن جانبه، اعتبر عياض اللومي، القيادي في حزب «قلب تونس» أن تشكيل حكومة وحدة وطنية «بات أمراً محتوماً حتى تحظى الحكومة المقبلة بمساندة برلمانية قوية، وتضع الملف الاقتصادي والاجتماعي على رأس أولوياتها» على حد تعبيره.

وتدعم هذه الأحزاب فكرة تولي شخصية وطنية مستقلة رئاسة هذه الحكومة، وهو ما يتعارض مع توجه حركة النهضة، الفائزة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، التي تدعم في المقابل فكرة «حكومة برنامج». كما أن هذه الدعوة قد تلتقي مع تمسك حركة الشعب (حزب قومي) بالمرور إلى «حكومة الرئيس»، أي أن الرئيس هو الذي يقترح شخصية سياسية، لها القدرة على توحيد أكبر عدد ممكن من الأطياف السياسية.

ومن خلال تصريحات بعض قيادات حركة النهضة، فإنها لم تبد حماساً لهذه المقترحات، لأنها ستحرمها من حقها الدستوري في تشكيل الحكومة المقبلة، باعتبارها الحزب الفائز بأكبر عدد من مقاعد البرلمان الجديد. ويشكل فشل التجربة السابقة التي قادت إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية، قادها يوسف الشاهد، وفق مراقبين للشأن السياسي المحلي، درسا تستفيد منه حركة النهضة لتجنب تكرار التجربة الفاشلة، خاصة في حل الملفات الاقتصادية والاجتماعية، وصعوبة محاسبة طرف سياسي، وتحميله المسؤولية برمتها، بسبب تعدد الأطراف السياسية المشاركة في الحكم، مما يحول دون إمكانية تنفيذ الوعود الانتخابية، التي تقدمت بها الأحزاب الفائزة في الانتخابات البرلمانية.

وكانت حركة النهضة قد عرضت خلال مؤتمر صحافي ما سمته «وثيقة تعاقد حكومي» على الأطراف السياسية، التي تنوي الانضمام إلى الائتلاف الحاكم بزعامتها، وأكدت من خلال هذه الوثيقة على مجموعة من الأولويات، وفي مقدمتها مكافحة الفساد ومقاومة الفقر، ودعم الفئات الهشة. علاوة على تطوير التعليم والصحة والمرافق الحكومية، والنهوض بالاستثمار.

وفي غضون ذلك، تنتظر «النهضة» إجابات على مقترح «حكومة برنامج» الذي طرحته، وذلك قبل الإعلان في 13 من الشهر الحالي عن النتائج النهائية للانتخابات البرلمانية، والمرور إلى مرحلة تكليف شخصية من «النهضة» لتشكيل الحكومة بصفة رسمية.

حكومة السراج تطالب مجلس الأمن بمحاسبة الدول الداعمة لحفتر

«الجيش الوطني» يقصف مواقع قوات «الوفاق» جنوب طرابلس

القاهرة: خالد محمود

أعلن «الجيش الوطني» الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، أن قواته التي أحرزت، أمس، تقدماً ميدانياً جديداً، وتصدت لهجوم شنته القوات الموالية لحكومة «الوفاق»، برئاسة فائز السراج في الضواحي الجنوبية للعاصمة طرابلس، شنت سلسلة غارات جوية استهدفت مواقع هذه الميلشيات.

واعتبر اللواء سالم رحيل، آمر «اللواء 106 مجحفل» التابع لـ«الجيش الوطني»، أمس، أن «الحرب قد انتقلت إلى مرحلتها الأخيرة»، في إشارة إلى قرب «تحرير» العاصمة.

وبعدما أكد في بيان مقتضب له أمس نجاح «مرحلة المناورة بضرب الجناح والتطويق»، أعلن سيطرة قوات «الجيش الوطني» على منطقة الطويشة الواقعة على بعد 40 كيلومتراً جنوب طرابلس بالكامل. لكنه امتنع عن نشر الصور التي تؤكد تقدم قوات الجيش «حتى تنتهي العملية العسكرية، ونتقدم إلى أماكن جديدة ونبتعد عن الأماكن الحالية».

وشهدت هذه المنطقة قتالاً شرساً، على مدى الأيام القليلة الماضية، في محاولة من قوات الجيش حسم السيطرة عليها، وإنهاء وجود الميلشيات الموالية لحكومة السراج هناك، وسط تصعيد غير مسبوق من وتيرة الغارات الجوية للجيش في مناطق جنوب ووسط العاصمة.

وواصل سلاح الجو، التابع لـ«الجيش الوطني»، استهداف مواقع الميلشيات المسلحة في مختلف محاور القتال بالعاصمة، حيث أعلن المركز الإعلامي لـ«الجيش الوطني»، أنه تم صباح أمس تدمير أكثر من 12 آلية مسلحة ودبابتين، خلال غارة جوية استهدفت تجمع رتل كامل للحشد الميليشياوي قرب معسكر شهوب.

كما أعلن الجيش أن سلاحه الجوي استهدف مواقع تابعة للميليشيات في معسكر غوط الرمان، يضم كمية من الآليات والذخائر والأسلحة النوعية.

بدوره، أعلن اللواء 73 مشاة، التابع لـ«الجيش الوطني»، أن قواته تصدت مساء أول من أمس لما وصفه بمحاولة يائسة للحشد الميليشياوي للتقدم على نقاط تمركزها بمحوري الكزيرما والأحياء البرية، مشيراً إلى مقتل عدد من أفراد العدو وغنم آلية مصفحة.

وأوضح، في بيان له، أن «هذه محاولة من سلسلة محاولات للحشد الميليشياوي للتقدم على تمركز واحد للجيش في محيط هذين المحورين»، مشيراً إلى أن «قوة الاقتحام 35»، التابعة للواء 73 مشاة كانت قد سيطرت بالكامل على منطقتي الأحياء البرية والكازيرما في وقت سابق، وتستعد للخطوات الجديدة التي كلفت بها.

ووجه «الجيش الوطني»، وفقاً لما أعلنه بيان لمركزه الإعلامي، ضربات جوية مباشرة على مواقع الميليشيات الموالية لحكومة السراج في عين زارة والمشروع وكوبري الفروسية، مشيراً إلى حدوث مواجهات على الأرض، وأن سيارات الإسعاف لم تتوقف في العاصمة طرابلس.

وفي تأكيد على مشاركة عناصر إرهابية ضمن صفوف ميلشيات حكومة السراج في قتال طرابلس، بثت شعبة الإعلام الحربي بالجيش الوطني لقطات تظهر رصد إرهابي بارز ومطلوب لدى الأجهزة الأمنية والعسكرية، مشيرة إلى أنه سبق وظهر في إصدارات مُصوّرة تتبع الجماعات الإرهابية، وهو يتوعد فيها قوات الجيش، وأنه يُقاتل الآن في صفوف مجموعات الحشد الميليشياوي بالعاصمة طرابلس.

في المقابل، قالت حكومة «الوفاق» إنها تحمل بعثة الأمم المتحدة مسؤولية ما وصفتها بالانتهاكات، التي ارتكبتها قوات «الجيش الوطني» عبر قصف استهدف مقر وزارة الداخلية الموالية للحكومة وسط طرابلس.

وبعدما أدانت الحكومة المعترف بها من المجتمع الدولي، في بيان لها، «بأشد العبارات هذا القصف الإرهابي»، دعت البعثة الأممية إلى «الإيفاء بالتزاماتها بدعوة مجلس الأمن، وبصفة عاجلة، إلى اتخاذ إجراءات رادعة لوقف هذه الاعتداءات الإجرامية».

كما طالبت مجلس الأمن الدولي بـ«محاسبة الدول الداعمة للمعتدي، التي تتحمل المسؤولية الكاملة تجاه هذه الانتهاكات»، معتبرة أن أي اعتداء على المدنيين وممتلكاتهم «يعد انتهاكاً للقانون الإنساني الدولي يستوجب الملاحقة والعقاب».

أمين «الاستقلال»: حكومة العثماني عاجزة عن حل مشاكل المغاربة

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال نزار بركة، أمين عام حزب الاستقلال المغربي المعارض، إن السياق الذي تعيشه بلاده يتسم باستمرار أجواء «الاحتقان الاجتماعي والجمود السياسي»، واعتبر أن الحكومة «غرقت في الخلافات الاعتيادية لمكونات غالبيتها، وفي حسابات الربح الانتخابي وصراعات الزعامة».

وأضاف بركة في كلمة ألقاها أمس خلال اجتماع المجلس الوطني لحزبه (برلمان الحزب) بالرباط، أن الحكومة تصر على مواجهة مطالب التنمية، وآمال الإصلاح والتغيير والتطور، بـ«أشباه الحلول، وبالتدابير الصغيرة والترقيعية، وتدوير التوجهات والبرامج والوصفات، التي لم تعد صالحة لحاضر ومستقبل بلادنا».

وزاد بركة موجها سهام نقده لحكومة سعد الدين العثماني، حيث اعتبر أن حركية الصراعات، التي تعيشها الغالبية، تطغى على مبادرة الحكومة إلى «الإبداع في وقف نزيف الثقة المتداعي عبر إطلاق التعبئة الوطنية، استعدادا للمرحلة المقبلة، وتسريع الفعل العمومي، والشروع في الإصلاحات المؤجلة والمعلقة».

ودعا بركة إلى القطع مع «هدر زمن الإصلاح، ومع التوجهات والممارسات التي تغذي الاحتقان والفوارق في صفوف المواطنات والمواطنين»، منتقدا استمرار «مسلسل الصراع والتطاحن بين مختلف مكونات الحكومة، وتبادل الاتهامات والاتهامات المضادة على مرأى ومسمع من الرأي العام الوطني والدولي».

كما أكد بركة أن حكومة العثماني الثانية «ليست لها رؤية سياسية، ولا استراتيجيات واضحة، وهي حكومة غير قادرة على إبداع الحلول الخلاقة للمشاكل الاجتماعية»، وتساءل: «أين هو «برنامج ممكن» لخلق مليون و200 ألف منصب شغل، الذي كان من الأجدر تسميته بالبرنامج المستحيل، وليس الممكن». كما اعتبر بركة أن رئيس الحكومة «يغامر بالمشروعية الديمقراطية، وهو يدعي أن الحكومة في صيغتها الجديدة ستواصل تطبيق نفس البرنامج الحكومي، الذي يعود إلى سنة 2017. وهو البرنامج الذي فقد شرعيته ومصداقيته بعد أن تجاوزته التطورات السياسية والتنموية، لا سيما بعد خطاب العرش، وخطاب ثورة الملك والشعب، والخطاب الأخير بمناسبة افتتاح السنة التشريعية الجديدة».

وسجل المتحدث ذاته بأن هذه المستجدات دفعت حزبه لمطالبة رئيس الحكومة بـ«الإفصاح عن التوجهات الجديدة لحكومته المعدلة، بعد أن تغيرت تركيبة الأغلبية، بالتقليص والإدماج والحذف، وتم إعفاء عدد كبير من الوزراء ارتبط أداؤهم وتأطر إلى حد كبير بالبرنامج الحكومي الذي سبق أن نال ثقة البرلمان لدى تنصيبها».

انتقادات لوزير التعليم المغربي لغيابه عن مناقشة ملف «الأساتذة المتعاقدين»

الرباط: «الشرق الأوسط»

انتقدت النقابات التعليمية الخمس الأكثر تمثيلية بالمغرب وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، سعيد أمزازي، بسبب تخلفه عن حضور الجولة الثالثة من الحوار حول ملف الأساتذة المتعاقدين، التي جرت أول من أمس، مجددين التأكيد على ضرورة تحمل الحكومة مسؤوليتها في إيجاد حل نهائي للملف.

وقال عبد الرزاق الإدريسي، الكاتب (الأمين) العام للجامعة الوطنية للتعليم (التوجه الديمقراطي)، إن غياب وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، ووكيل الوزارة عن الحوار «كان مفاجئا، نظرا لحجم الملف وأهميته». وأضاف الإدريسي، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن الحكومة يجب أن تتحلى بالمسؤولية والجدية اللازمة في البحث عن مخرج لهذا الملف، مشددا على أن النقابات التعليمية الخمس متمسكة بمطلب إدماج الأساتذة المتعاقدين في النظام الأساسي لوزارة التربية الوطنية.

وأفاد المتحدث ذاته بأن الوزارة لم تناقش «الجوانب الأساسية في قضية التعاقد، الذي نطالب بإسقاطه»، معتبرا أن هذا الملف يحظى بأهمية قصوى، نظرا لكونه يهم «85 ألفا من رجال ونساء التعليم، وهو ما يفرض على الحكومة إيجاد حل له». وأكد المسؤول ذاته على التقدم في مناقشة ملف الأساتذة المتعاقدين من دون «شروط أو خطوط حمراء»، وطالب التنسيقية الوطنية للأساتذة المتعاقدين بـ«اقتراح حلول أخرى»، والتزم بتعميق البحث لإيجاد الحل المرضي للأساتذة.

من جهتهم، جدد أعضاء التنسيقية الوطنية للأساتذة المتعاقدين المشاركين في الحوار، التأكيد على مطلب «الإدماج بالنظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية والحق باجتياز جميع المباريات عبر تحويل المنصب، بما فيها مباريات الإدارات العمومية».

وأعلنت التنسيقية رفضها التام لما سمته «منطق التفيء (الفئوية) داخل هيئة التدريس»، وأكدت على أن الحل هو «إدماج جميع هيئة التدريس في نظام أساسي للوزارة التربية الوطنية موحد شامل، عادل، ومحفز».

الرباط تقرر إعادة مغربيات محتجزات في سوريا وأطفالهن

الرباط: «الشرق الأوسط»

أشادت «اللجنة المشتركة للدفاع عن المعتقلين الإسلاميين» في المغرب بتصريحات عبد الحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة للمحافظة على التراب الوطني (مخابرات داخلية)، التي أكد فيها رغبة بلاده في إعادة النساء المغربيات المحتجزات بسوريا وأطفالهن، وعدم متابعتهن قضائياً لدواعٍ إنسانية.

واعتبرت اللجنة المشتركة في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، القرار «بادرة طيبة وخطوة إيجابية في الاتجاه الصحيح»، معبرة عن أملها في «الإسراع بهذه الخطوة من أجل إيقاف المعاناة والانتهاكات التي تتعرض لها المعتقلات وأبنائهن». مؤكدة أن المغربيات المحتجزات بسوريا يعانين داخل مخيمات الاحتجاز، التي «تنعدم فيها أدنى مقومات العيش الكريم»، كما ناشدت الدولة من أجل أن تشمل هذه الالتفاتة «الشباب المغرر به، خصوصاً الذين غادروا في سن صغيرة، ومن هؤلاء الذين التحقوا بسوريا ثم ندموا على ما فعلوا، وهم الآن يتمنون فقط العودة إلى وطنهم، ومحاسبتهم بشكل عادل وإدماجهم في المجتمع».

كما طالبت باسترجاع المغاربة الرجال «المعتقلين في العراق وسوريا في وضعية غير إنسانية، مشددة على ضرورة «اتخاذ خطوات جريئة ترمي لإيجاد حل شامل لملف المعتقلين الإسلاميين، القابعين بالسجون المغربية منذ 16 سنة». في إشارة إلى المعتقلين على خلفية أحداث 16 مايو (أيار) 2003 الإرهابية، التي هزت مدينة الدار البيضاء.

يشار إلى أن مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية، أوضح في اللقاء الصحافي الذي عقده الاثنين الماضي أن المغرب يعد الدولة الوحيدة، التي «قامت باستقدام 8 مقاتلين مغاربة في إطار عملية استرجاع هؤلاء الأشخاص الذين التحقوا بالجهاد».

نقابة المعلمين تلتحق بدعوات الإضراب العام... والداخلية تحذر

سقوط عشرات الجرحى في احتجاجات البصرة

بغداد: فاضل النشمي

تواصلت المظاهرات والاحتجاجات العراقية بوتيرة متصاعدة، أمس، بعد تبني طيف واسع من المحتجين استراتيجية الإضراب العام وتعطيل الدوام في مؤسسات الدولة، وقد التحقت نقابة المعلمين في العراق بهذا المسعى، وأعلنت تحديها لتعليمات وزارة التربية وتمديد الإضراب العام لمدة أسبوع آخر. كما أعلنت فعاليات وعشائر في وسط وجنوب العراق انخراطها في الإضراب العام.

ولم تخلُ الاحتجاجات العراقية، أمس، من حالات صدام وإصابات بين أجهزة الأمن والمحتجين، وسجلت أعلى نسب الإصابة في ميناء أم قصر بمحافظة البصرة الجنوبية؛ حيث عمدت قوات الأمن إلى تفريق متظاهرين أرادوا الاعتصام في الميناء وشل حركته.

وأعلنت مفوضية حقوق الإنسان المستقلة عن سقوط 120 جريحاً. وذكرت المفوضية، في بيان، أن «المصابين يرقدون في مستشفى أم قصر بسبب استخدام الغازات المسيلة للدموع من قبل القوات الأمنية، وبصورة مباشرة تجاه المتظاهرين وإطلاق الرصاص الحي لتفريقهم».

وناشدت المفوضية، المتظاهرين، «عدم تعريض المرافق العامة والممتلكات للخطر، خصوصاً أن الموانئ تمثل أهم موارد الاقتصاد للشعب العراقي، وإلحاق الضرر بها، أو تعطيلها، سينعكس سلباً على كافة حقوق أبناء الشعب العراقي ومعيشتهم». كما دعت المفوضية، القوات الأمنية، إلى «ممارسة أقصى درجات ضبط النفس في التعامل مع المتظاهرين، والامتناع عن استخدام الأسلحة التي تسبب أضراراً جسدية ضد المتظاهرين».

ونقل تلفزيون «المربد» المحلي في البصرة عن متظاهرين قولهم إن «الاحتجاج كان سلمياً، لكن قوات أمنية حضرت المكان بعد فترة من بدء الاعتصام، وقامت بفتح النار وإطلاق القنابل المسيلة للدموع بكثافة». وجددوا عزمهم «إغلاق الميناء لحين تحقيق مطالب الشعب العراقي».

وفي بغداد، تواصلت المظاهرات بعد ليلة من العنف بين القوات الأمنية والمتظاهرين الذين يطالبون بـ«إسقاط النظام»، ويحتلون ليل نهار ساحة التحرير وسط العاصمة رغم وعود السلطة بالإصلاحات. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، أصيب العشرات بجروح ليل الجمعة السبت، خلال مواجهات على جسر الجمهورية الذي يصل التحرير بالمنطقة الخضراء، وجسر السنك الموازي له.

وقال محمد (22 عاماً) الذي يتظاهر في ميدان التحرير، إن «الناس يدركون تماماً ما يحدث: لقد وصلنا إلى مرحلة مهمة ويجب ألا نفقد كل شيء» من خلال قبول «إصلاحات خاطئة» اقترحتها السلطة. من جهته، قال حيدر (30 عاماً) «نجري انتخابات منذ 16 عاماً، ولم نستفد شيئاً».

وفي رد على دعوات قطع الطرق في بغداد التي يوجهها المتظاهرون، أكد الناطق باسم وزارة الداخلية، العميد خالد المحنا، أمس، أن القوات الأمنية ستمنع محاولات قطع الطرق الرئيسية التي تهدف إلى تعطيل حياة المواطنين. وقال المحنا، في تصريحات، إن «أي محاولة تهدف إلى تعطيل حياة المواطنين ستمنعها القوات الأمنية، وأنها لن تسمح بقطع الطرق الرئيسية وتهديد النظام العام». وأضاف أن «أساس عمل القوات الأمنية تأمين حياة المواطنين، واستمرار ممارسة حياتهم بشكل طبيعي»، داعياً إلى «الإبلاغ عن أي محاولة تستهدف قطع الطرق العامة».

من جانبها، نأت «هيئة الحشد الشعبي» عما وصفتها بـ«مواقف وبيانات لجهات مجهولة تربط نفسها بـ(الحشد الشعبي) وتدعي الانتماء إليه»، وذكرت في بيان، أمس، أن «المواقف الرسمية للهيئة محصورة بما يصدر من مديرية الإعلام، وما ينشر في الموقع الرسمي لـ(الحشد)». كانت بعض الجهات المجهولة أصدرت بذريعة انتمائها لـ«الحشد» تهديدات وبيانات ضد المتظاهرين، وتوعدت بالاقتصاص منهم. وأكدت الهيئة «تضامنها مع المتظاهرين السلميين المطالبين بحقوقهم المشروعة»، مشيدة في الوقت نفسه بأداء القوات الأمنية في حماية المتظاهرين وتوفير الحماية لأماكن المظاهرات.

وفي تطور جديد يتعلق بالمظاهرات الجارية في بغداد ومحافظات الوسط والجنوب، أصدرت مجموعة من منظمات المجتمع المدني في إقليم كردستان، أمس، بياناً دانت فيه بقوة ما سمته «القمع الوحشي» ضد المتظاهرين. وطالب البيان، الحكومة العراقية، بـ«الإيفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان، وإجراء تحقيق عادل ونزيه، وتقديم المسؤولين عن القمة للعدالة، وإطلاق سراح المعتقلين من المتظاهرين دون قيد أو شرط، ورفع الحظر عن خدمة الإنترنت». وكان أكثر من مائة مثقف وناشط وأكاديمي وسياسي كردي، أصدروا أول من أمس، بياناً تضامنياً مع المتظاهرين.

مظاهرة حاشدة في ساحة التحرير ببغداد أمس (رويترز)

رئيس الوزراء يريد استجواباً علنياً

جدل بين عبد المهدي والبرلمان بشأن الجلسة المفتوحة

بغداد: حمزة مصطفى

برغم استمرار جلسات البرلمان في حالة انعقاد دائم طبقاً لما أعلنه رئيسه محمد الحلبوسي فإنها لا تزال معطلة لليوم الرابع على التوالي بسبب الخلاف بين البرلمان ورئيس الوزراء عادل عبد المهدي بشأن حضوره وشروطه التي من بينها أن تكون الجلسة علنية وتبث مباشرة في ساحة التحرير حيث المظاهرات.

وفيما كان يفترض أن يعقد البرلمان جلسته أمس فإن عبد المهدي، طبقاً لما تم تداوله عبر وسائل الإعلام، ينتظر وصول كتاب رسمي من رئاسة البرلمان إليه في وقت تقول مصادر البرلمان إن الكتاب الخاص باستضافة عبد المهدي تم تسليمه باليد إلى ممثل رئيس الوزراء في البرلمان.

وكان رئيس البرلمان أعلن التزام السلطة التشريعية بما جاء في توجيهات المرجعية الدينية في النجف خلال خطبة الجمعة أمس في كربلاء. وقال بيان للحلبوسي أمس إنه «في هذه الأيام المصيرية والأحداث المتسارعة في بلدنا العزيز وصيحات الإصلاح المتدفقة من حناجر المتظاهرين في محافظاتنا في ساحات التآخي والإيثار؛ نؤكد التزامنا الكامل بالخارطة التي وضعتها المرجعية الرشيدة، التي أثبتت مرة بعد أخرى أنها صمام أمان للعراق». وأضاف الحلبوسي: «لذا سيكون مجلسكم أيها الشعب الكريم في حالة انعقاد دائم، يواصل ليله بنهاره؛ من أجل الإسراع بتنفيذ هذه الخارطة التي نظمت وأكملت مسيرة متطلباتكم بعراق حر وسيد ينعم أبناؤه جميعهم في ظله بالخير والرفاهية والأمن والأمان».

وتابع الحلبوسي: «سنعمل بجد واجتهاد على إجراء كل التعديلات الدستورية بالشراكة مع ممثلين عن المتظاهرين والنخب والخبراء والأكاديميين المحترمين ممن يعيشون الواقع العراقي بتفاصيله؛ ليحددوا مكامن الخلل ومواطن الإصلاح؛ من أجل تشخيص الخطوات المطلوبة التي توصلنا إلى الإصلاح المنشود».

وأوضح الحلبوسي: «نعمل كمجلس نواب جميعاً بشكل مكثف ومتواصل من هذه الليلة من أجل الشعب ومطالبه، دون ضغط خارجي إقليميا كان أو دوليا، ودون فرض إرادات شخصية أو حزبية؛ لنعيد زهو العراق ومجده، ولنعطي هذا الجيل فرصته برسم مستقبله، والمساهمة في إصلاحه وبنائه بوحدته وبكلمته وبمحض إرادته».

وفي هذا السياق، يقول عبد الله الخربيط عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية الذي يتزعمه الحلبوسي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إنه «طبقاً لقرار رئيس البرلمان فإنه منذ الليلة (أمس السبت) فإن جميع النواب يجب أن يكونوا في حالة استنفار دائم داخل مبنى البرلمان، وبالتالي فإن من يريد أن يجري أي تعديل على الدستور أو القوانين فإن عليه المجيء إلى البرلمان لكي نعمل معا من أجل تحقيق أفضل النتائج».

وردا على سؤال بشأن الجدل بين رئيس الوزراء والبرلمان بخصوص حضوره إلى البرلمان، يقول الخربيط إن «رئيس الوزراء عليه استجواب بالفعل ويمكن أن يحضر هو وكذلك من يمثل المتظاهرين إلى القاعة الكبرى لكي تتم مناقشته في أمور أساسية من بينها من هو القناص الذي قتل المتظاهرين، ولماذا يشاع عن استخدام الغاز السام ومن هم الفاسدون الذين يتعين تقديمهم إلى القضاء، وبالتالي المسألة ليست مجرد ارحل بسلام، بل هي محاسبة لكي نصل إلى حل».

أما النائب عن حركة إرادة حسين عرب يقول لـ«الشرق الأوسط» إن «الوضع صعب، حيث إن أزمة الثقة مستمرة بل وتكبر بين كهول الطبقة السياسية والشعب والمتظاهرين، ولذلك لا يبدو أن أحداً يملك الحل المطلوب». ويضيف عرب أنه «حتى لو عقدت جلسة البرلمان فإنه سوف تكون بلا جدوى في ظل عدم وجود حلول ترتفع إلى مستوى الأحداث، حيث إنها يمكن أن تتحول إلى مجرد عراك وصراخ فقط».

وأوضح أنه «علينا كنواب الاعتراف بأننا لم نعط الناس جزءا ولو بسيطا مما يريدون، وبالتالي فإن الرهان على الوقت أمر غير صحيح، نظراً لتطور الأحداث المتسارع».

إلى ذلك، أكدت ندى شاكر جودت، عضو البرلمان العراقي عن ائتلاف النصر، عن وجود ما سمته حركة تصحيح داخل البرلمان العراقي تضم أكثر من 50 نائباً سيتم الإعلان عنها خلال عقد الجلسة البرلمانية. وقالت في تصريح أمس إن عدد أعضاء الكتلة تجاوز الخمسين نائباً مع توقع انضمام نواب آخرين إليها.

دعوات لتحويل النظام من برلماني إلى رئاسي في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

مثل كرة الثلج، بدأت المظاهرات الشعبية تكبر في العراق. وفي غضون أيام، وبعد وقوع المئات من القتلى وآلاف الجرحى، تحولت المظاهرات إلى احتجاجات واسعة النطاق، وسرعان ما رافق توسعها رفع لسقوف المطالب إلى حد الدعوة للإطاحة بالطبقة السياسية الحالية التي تسيدت المشهد السياسي منذ عام 2003 إلى اليوم.

وفي ساحة التحرير، وسط بغداد، نظم عشرات آلاف المحتجين أنفسهم بطريقة تبدو من الخارج عفوية، لكنها شديدة التنظيم من الداخل. هذا التنظيم شمل كل شيء، بما في ذلك توقيت توزيع وجبات الطعام، ونظام المبيت في الساحة، ومطعمها التركي، أو «جبل أحد» مثلما بات يسميه المحتجون. وفي الوقت الذي يمارسون فيه طقوساً تبدو في غاية الفرح من الخارج أيضاً، فإنها شديدة الغضب من الداخل على الطبقة السياسية التي تبدو الآن في حالة شلل تام عن إيجاد حلول مقنعة لهم. فحزم الإصلاح الحكومية والبرلمانية لم تعد مقنعة للشارع الغاضب الذي لم يعد يبحث عن فرصة عمل أو قطعة سكن، على أهميتها له، بل وبسبب تناقض المواقف داخل ساحات التظاهر فقد ارتفعت السقوف إلى ما هو أكثر جذرية، بما في ذلك الدعوة إلى تغيير النظام البرلماني إلى رئاسي. المفارقة اللافتة أن هذه الدعوة كانت -ولا تزال- تحظى بقبول واسع من أطراف كثيرة داخل الطبقة السياسية نفسها. ففي حالات كثيرة، تمت الدعوة إليها خلال السنوات الماضية، مع وجود محاذير تذهب إلى القول إن النظام الرئاسي قد يكون مقدمة لعودة الاستبداد والديكتاتورية، مثلما يرى أستاذ العلوم السياسية النائب الأسبق في البرلمان العراقي الدكتور نديم الجابري، عبر الرؤية التي طرحها في حديثه لـ«الشرق الأوسط».

الجابري الذي كان أحد المرشحين لمنصب رئيس الوزراء عام 2006، حين كان أميناً عاماً لحزب الفضيلة، يرى أن «مثل هذه الدعوات تنطوي على خطورة في العراق، لأنها يمكن أن تكون مقدمة لعودة الاستبداد والديكتاتورية بسبب البيئة السياسية والاجتماعية في العراق». الرؤية التي يدافع عنها الجابري بشأن عدم صلاحية النظام الرئاسي في العراق يناقضها هادي العامري، أحد أهم أقطاب السياسة العراقية الحاليين، وهو زعيم تحالف «الفتح»، ثاني أكبر كتلة برلمانية، وزعيم منظمة بدر. فالعامري، وفي بيان له، أعلن أن «النظام البرلماني ثبت فشله»، وأضاف: «مع احترامي الشديد لكل المبادرات السياسية الصادقة المخلصة لإيجاد حلٍ لمطالب الشعب العراقي التي عبرَ عنها أبناؤنا المتظاهرون، نرى الحل الحقيقي يكون في ضرورة إعادة صياغة العملية السياسية من جديد تحت سقف الدستور، ومن خلال إجراء تعديلات دستورية جوهرية».

العامري أضاف أن «النظام البرلماني ثبت فشله، ولم يعد يجدي نفعاً، ولذلك لا بد من تعديله إلى نظام آخر يناسب وضعنا». كما أشار العامري إلى أن «الحكومات المحلية (مجالس المحافظات والمحافظين) هي الأخرى ثبت فشلها أيضاً»، مشدداً على ضرورة «إلغاء مجالس المحافظات، وأن يكون انتخاب المحافظ مباشرة من قبل الشعب». وحيث ينطوي الأمر على مفارقة بين أن تتطابق مطالب المتظاهرين بتحويل النظام من برلماني إلى رئاسي ومطالب بعض الزعماء السياسيين ممن ينظر إليهم المتظاهرون على أنهم جزء من حالة الفشل، فإن ذلك يؤكد عقم كل الحلول التي باتت تقترحها الطبقة السياسية على المحتجين الذين يعلنون رفضهم لها نتيجة أزمة الثقة بين الطرفين.

وبالعودة إلى الجابري، فإن «الأمر ينطوي على إشكالية حين تنتقل مطالب المتظاهرين مما هو خدمي إلى سياسي، ومن ثم تتبلور المطالب في غالبيتها إلى تغيير النظام من البرلماني الحالي إلى نظام رئاسي». لكن الجابري يرى أن «المشكلة لا تكمن في النظام بحد ذاته، بل تكمن في العنصر البشري غير المؤهل الذي قاد التغيير منذ عام 2003 إلى اليوم، حيث إن القصة لا علاقة لها بنوع نظام الحكم، بل بطريقة إدارة الحكم».

ويحذر الجابري من أنه «في الوقت الذي ينطلق فيه الجمهور بالدعوة إلى تحويل النظام إلى رئاسي لفشل الطبقة السياسية الحالية، فإن المخاطر التي تحيط بذلك ليست قليلة، ولعل أهمها عودة الاستبداد بسهولة إلى بلد مثل العراق، وإن كانت على استحياء».

ويمضي الجابري في الدفاع عن رؤيته بالقول إن «ما سوف يحصل بعد مدة هو تعديل الدستور لصالح الرئيس الذي يمهد لبقائه مدى الحياة». وبشأن الصيغة المناسبة للعراق، يرى الجابري أن «الأفضل هو تعديل النظام الحالي، بحيث يبقى برلماني، لكن يجب انتخاب رئيس الوزراء من قبل البرلمان، ومنحه صلاحيات أوسع، بما في ذلك اختيار الوزراء وتعيينهم».

ومن جهته، فإن جاسم الحلفي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي أحد قادة التيار المدني المشارك في المظاهرات، لديه رؤية مختلفة لطبيعة ما يريده المتظاهرون بشأن نظام الحكم. ففي حديث لـ«الشرق الأوسط»، يقول الحلفي إن «هناك 3 صيغ من الأنظمة، هي: النظام الرئاسي، ونموذجه الولايات المتحدة الأميركية؛ والنظام البرلماني، ونموذجه الناجح هو بريطانيا؛ وهناك نظام الجمعية، ونموذجه سويسرا. وتتغير طبيعة التعامل بين السلطات، فإذا كان الأساس في العلاقة بين السلطة التنفيذية والتشريعية هو التنفيذية فالنظام هنا رئاسي، وإذا كانت السلطة التشريعية هي الأساس فإن النظام يكون برلمانياً، بينما في نظام الجمعية تكون السلطات متوازنة»، مبيناً أن «النظام البرلماني ملائم لأي بلد يخرج من حالة الاستبداد إلى النظام التعددي، ولكون بلدنا يمتاز بالتعددية على كل الأصعدة الإثنية والدينية والمذهبية والثقافية، فإنه يحتاج تمثيلاً متناسباً في السلطة التشريعية، وبالتالي العيب ليس في النظام البرلماني، وإنما في طبيعة القوى والتحالفات والأحزاب التي تشكلت وفق التحالفات الطائفية والإثنية طوال السنوات الستة عشرة الماضية».

ويشير الحلفي إلى أن «الحاجة ليست فقط لتعديل قانون الانتخابات، أو المفوضية فقط، بل كذلك قانون الأحزاب، وتركيبة هذه الأحزاب، وهو ما يحتاج إلى عمل جبار، فضلاً عن وجود ضعف في الأحزاب ذات البعد الوطني بسبب أمور كثيرة، نتيجة لغلبة الجانب الطائفي، فضلاً عن الاستبداد في الأنظمة السابقة».

ويتفق الحلفي مع ما طرحه الجابري، قائلاً إن «المشكلة بالفعل ليست في النظام البرلماني، بل الخشية أكبر من النظام الرئاسي، لأن العراق بلد ريعي، وقد تتركز السلطة والثروة بيد رجل واحد، وليس بالضرورة أن يكون عادلاً». ويبرر الحلفي ما يطالب به الشعب، قائلاً إن «الدعوات الجماهيرية لتحويل النظام هي في الحقيقة تعبير عن يأس من الصيغة الحالية للحكم، لكن ليس بالضرورة كل ما يطرح هو صيغة مناسبة أو صحيحة».

أما المستشار السابق لرئيس الوزراء عادل عبد المهدي، الدكتور ليث شبر، فيقول في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن «الأسباب التي تدعو الجماهير إلى المطالبة بالنظام الرئاسي متعددة، أبرزها الفشل المتراكم في إدارة البلاد منذ عام 2003، وكذلك الفساد الذي انتشر بصورة غير مسبوقة».

ويضيف شبر أن «هناك أيضاً الصراع السياسي على المناصب بين القوى السياسية الحاكمة، وفق معادلة المحاصصة، بالإضافة إلى التدوير الفاضح المكشوف في الانتخابات»، مبيناً أن «هذه الأسباب، وغيرها، أفقدت المواطن الثقة بمجلس النواب، حيث أصبح يؤمن بأنه العقبة في تقدم البلاد».

بومبيو يطالب الحكومة العراقية بالاستماع لمطالب المتظاهرين

واشنطن: هبة القدسي

تراقب الأوساط السياسية الأميركية بقلق المظاهرات العراقية المطالبة بإسقاط النخبة السياسية. وأعربت الإدارة الأميركية عن قلقها حيال قيام استخدام الحكومة الغاز المسيل للدموع بكثافة والرصاص المطاطي، مما أدي إلى إصابة المئات. وحثت وزارة الخارجية الأميركية جميع الأطراف على رفض العنف.

وقال وزير الخارجية مايك بومبيو إنه يتعين على الحكومة العراقية أن تستمع إلى المطالب المشروعة للشعب، وأضاف في بيان، مساء أول من أمس، أن الولايات المتحدة «ترحب بأي جهود جادة تبذلها الحكومة العراقية لمعالجة المشاكل المستمرة في المجتمع العراقي»، وطالب حكومة العراق بالاستماع إلى المطالب المشروعة للشعب الذي خرج إلى الشوارع لتوصيل صوته. وقال بومبيو: «الولايات المتحدة تراقب الوضع عن كثب، ومنذ البداية ندعو جميع الأطراف إلى نبذ العنف».

وأكد وزير الخارجية الأميركي أن التحقيق الذي أجرته الحكومة العراقية في أحداث العنف في أوائل أكتوبر (تشرين الأول) افتقر إلى المصداقية الكافية وأن الشعب العراقي يستحق المساءلة والعدالة الحقيقية. ولفت بومبيو إلى الجهود الذي يبذلها الرئيس برهم صالح، مطالبا بتخفيف القيود المفروضة على حرية الصحافة والتعبير، وشدد على دعم الحكومة الأميركية للمؤسسات العراقية والشعب العراقي لتحقيق أمن واستقرار العراق.

وفيما سرت شائعات حول إقالة أو استقالة رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي، لتهدئة غضب المتظاهرين، أشار مسؤولون في الإدارة الأميركية إلى أن هناك دعما أميركيا لرئيس الوزراء الحالي. وقال مسؤول كبير بالخارجية الأميركية إن رئيس الوزراء عبد المهدي والفريق الحالي في الحكومة «يعد الأفضل وربما أفضل ما يمكن الحصول عليه».

وأكد السيناتور الجمهوري ليندسي جراهام أنه يثق في قدرات رئيس الوزراء عبد المهدي، مشيراً إلى أنه يتمتع بثقة الأكراد والسنة. وقال جراهام إنه يتعين على رئيس الوزراء العراقي أن يجعل حكومته أكثر قبولاً للشباب العراقي مؤكدا أن العراق يشهد موجة ربيع العراق؛ في إشارة إلى موجة الربيع العربي التي اجتاحت العالم العربي في عام 2011.

بدوره، قال السيناتور الديمقراطي تيم كين لصحيفة «نيوزويك» أول من أمس «إن عدم الاستقرار والاحتجاجات في العراق تثير القلق، لأن العراقيين هم شركاء لنا، وعلى الحكومة العراقية القيام بشيء مفيد، والتوصل إلى خطة لتحقيق مطالب المتظاهرين». وقلل السيناتور كين من احتمالات انهيار الحكومة العراقية بما يؤدي إلى حرب أهلية وتزايد النفوذ الإيراني، وقال: «لا أتوقع أن يحدث ذلك، وأعتقد أنه يجب أن يكون هناك إصلاح شامل في الحكومة».

موجة رفض واستنكار محلية ودولية لاستخدام القنابل المسيلة للدموع في العراق

بغداد: فاضل النشمي

تتعالى هذه الأيام أصوات الرفض والاستنكار لقيام السلطات العراقية باستخدام القنابل المسيلة ضد المتظاهرين التي تسببت بإصابات كبيرة وقاتلة بين صفوفهم، وكان آخرها وفاة فتاة، أول من أمس، بعد إصابتها بواحدة من تلك القنابل إصابة قاتلة في الرأس. وترى منظمات حقوقية محلية ودولية أن هذه القنابل مخصصة لأغراض ليس من بينها فض الاعتصامات الجماهيرية، نظراً لكبر حجمها ونوعية المواد المستخدمة في صناعتها.

وبعد أن ظلت أصوات المتظاهرين تستنكر وتشتكي منذ أسابيع من تلك القنابل التي تفتك بهم، تطورت لهجة النشطاء هذه الأيام لتصب جام غضبها على رئيس الوزراء عادل عبد المهدي وتحمله مسؤولية السماح بإطلاق تلك القنابل باعتباره القائد العام للقوات المسلحة، وباتت أعداد غير قليلة من النشاط تطلق عليه لقب «عادل كيمياوي» في مقارنة مؤسفة مع «علي كيمياوي» الذي أمر بضرب القرى الكردية بالأسلحة الكيماوية في عقد الثمانينات من القرن الماضي. بدوره، استنكر «المنبر العراقي» الذي يتزعمه رئيس الوزراء الأسبق إياد علاوي، أمس، استعمال قنابل الغاز المُسيل للدموع. وتحدث المنبر في بيان عن ما سماها «النوعيات المرعبة التي نسمع عنها الآن، بحق المتظاهرين السلميين المطالبين بالإصلاح في ساحة التحرير، مع ورود تقارير تؤشر احتواءها على مواد سامة أدت إلى استشهاد وإصابة المئات من المحتجين». وذكر المنبر «المسؤولين أو الموجهين باستخدام تلك القنابل، بأن هذه جريمة بحق أبناء شعبنا العراقي وأنها لن تسقط بالتقادم، وأن الشعب سيحاكم كل من تعدى على حرماته أو صادر حقوقه».

من جانبها، كشفت منظمة العفو الدولية، في تقرير لها نشر أول من أمس، عن طبيعة القنابل المسيلة للدموع التي استخدمتها السلطات العراقية ضد المتظاهرين، وذكرت أنها استخدمت «نوعين غير مسبوقين» من تلك القنابل، أودت بحياة 5 متظاهرين على الأقل خلال الأيام الماضية، ودعتها إلى إيقاف استعمالها فورا. وأكدت المنظمة أن «خبيرها العسكري حدد أن النوعين غير المسبوقين المذكورين يصنعان في بلغاريا وصربيا، وهما مصممان على غرار القنابل العسكرية ويبلغ وزنهما 10 أضعاف وزن عبوات الغاز المسيل للدموع العادية. وهو ما أدى إلى إصابات مروعة ووفاة عدد من المتظاهرين جراء طلقات مباشرة». ويؤكد تقرير منظمة العفو، أن «تصميم هذين النوعين تم على غرار القنابل العسكرية الهجومية المخصصة للقتال، وعلى عكس معظم عبوات الغاز المسيل للدموع التي تستخدمها قوات الشرطة في مختلف أنحاء العالم». وينقل التقرير عن مديرة أبحاث الشرق الأوسط في منظمة العفو الدولية لين معلوف قولها: «تشير كل الأدلة إلى قيام قوات الأمن العراقية بإطلاق هذه القنابل العسكرية تجاه المتظاهرين في بغداد، مستهدفة على ما يبدو رؤوسهم وأجسامهم من مسافة قريبة». وتضيف: «في حالات متعددة، اخترقت القنابل جماجم الضحايا، مما أدى إلى جروح مروعة أو الموت».

وفيما لم يصدر أي تعليق عن السلطات العراقية حول ما ورد في تقرير المنظمة الدولية، يؤكد عدد كبير من النشطاء والمتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد، أن غالبية الإصابات الخطيرة والقاتلة وحالات الاختناق الشديد نجمت عن القنابل المسيلة للدموع التي تطلقها القوات الأمنية المرابطة على جسر الجمهورية بكثافة نحو المتظاهرين. ويقول الناشط حيدر إبراهيم لـ«الشرق الأوسط»: «لست خبيراً بقنابل الغاز المسيل للدموع، لكن ما حدث خلال الأسابيع الأخيرة في ساحة التحرير وساحات أخرى، يؤكد ما ذهب إليه التقرير، حيث كنا نواجه لحظات عصيبة بسبب تلك القنابل الجهنمية». ويضيف: «أكثر ما كان يثير الاستغراب هي الكثافة والطريقة التي ترمى بها على المتظاهرين، إذ تتعمد القوات الأمنية إلى التصويب بشكل مباشر على المتظاهرين وليس رمي القنبلة إلى الأعلى تفاديا لوقوع الإصابات المباشرة».

ويؤكد إبراهيم: «شاهدت مئات الإصابات وحالات الاختناق الناجمة على تلك القنابل قمت بنفسي بنقل الناشط الراحل صفاء السراي إلى المستشفى بعد أن اخترقت قنبلة مسيلة للدموع رأسه وأدت إلى وفاته لاحقاً».

ولم تخل قضية القنابل المسيلة للدموع من بطولات ومفارقات سجلها بعض الشباب في ساحات التظاهر، حيث برز من بين تلك الجموع ما يسمون بـ«صيادو القنابل» أو «فريق الصيادين»، حيث يقوم أولئك الشباب بمراقبة لحظة سقوط القنبلة، ثم الإسراع إلى تغطيتها بأغطية مبللة لإبطال مفعولها. ويظهر فيديو متداول في مواقع التواصل الاجتماعي، كيف يهرع أعضاء الفريق بمرح إلى قنبلة مسيلة للدموع وإبطال مفعولها وسط تصفيق جموع المتظاهرين.

الناشط محمد موديل، قال لـ«الشرق الأوسط» بأن «المتظاهرين تفننوا في إيجاد طرق عديدة لتفادي مخاطر القنابل، بدائية لكنها مفيدة، منها رش الوجه بمشروب البيبسي كولا، أو بمحلول مكون من الماء وخميرة الخبز، وهناك من وضعوا قدور الطبخ على رؤوسهم لتفادي مخاطر القنابل، وهناك من قام بالتبرع بجلب مئات القطع من الأقنعة وواقيات الرؤوس». ويروي محمد ضاحكا حادثة وقعت قربه حيث «تعرض أحد المتظاهرين البدناء إلى حالة اختناق، فبادرت إلى رش مشروب البيبسي على وجهه، فأخذ هو بشربه، فنبهته إلى أن العلاج في غسل الوجه بالبيبسي وليس شربه».

مفرح قال لـ «الشرق الأوسط» إنه وجه دعوات إلى اليهود السودانيين للعودة... وستعاد حقوق المسيحيين

وزير الشؤون الدينية والأوقاف السوداني: لا يوجد «دواعش» في السودان بل متطرفون

لندن: مصطفى سري

نفى وزير الشؤون الدينية والأوقاف السوداني نصر الدين مفرح، وجود كيان لتنظيم «داعش» في السودان، لكنه أشار إلى وجود متطرفين كثر أفرخهم النظام السابق. وقال مفرح إن وزارته ستعمل على محاربة التطرف والغلو والأفكار التكفيرية، وتعمل على مكافحة الإرهاب والمساهمة في تجديد المناهج المدرسية لتخريج طلاب معرفيين يفيدون مجتمعهم. وقال إن من خطط وزارته العمل على نشر وبسط خطاب الاعتدال والوسطية وأدب الاختلاف والاعتراف بالتعدد الثقافي والديني والاجتماعي. كما تعمل على الاستفادة من طاقات الشباب، وتعزيز دور المرأة.

وقال مفرح في حوار مع «الشرق الأوسط»، أجري عبر البريد الإلكتروني، إنه وجه دعوات إلى اليهود السودانيين، الذين أجبروا على ترك بلادهم، للعودة إلى بلادهم، والمشاركة في إعمارها، كما أشار إلى أن الممتلكات التي سلبت من السودانيين المسيحيين، خلال النظام السابق، ستعاد إلى أهلها عبر بوابة القضاء، قبل أن يؤكد أن المنتسبين إلى جميع الأديان لهم كامل الحرية في ممارسة شعائرهم دون أي حجر.

«داعش» والسودان

قال مفرح «لا وجود لـ(داعش) في السودان بشكل مؤسسي، ولكن هناك متطرفون أفرخهم النظام السابق»، رغم تأكيده أن عدد السودانيين الذين التحقوا بالتنظيم الإرهابي لا يتجاوز 15 فرداً كانوا يدرسون في جامعة محددة في الخرطوم وخرجوا للالتحاق بالتنظيم وقاتلوا ضمن صفوفه. وأشار إلى أن «العالم كله يعرف أن (داعش)، تنظيم دولي، وهناك مجموعات منتشرة في عدد من الدول».

«ولكن في السودان ليس لدينا تنظيم مؤسس لـ(داعش) ويمكن أن نقول يوجد أفراد، ليس لدي رقم محدد لهم». وأضاف أن «قلة منهم عادت إلى البلاد وآخرين لا نعرف وجهتهم أو مكانهم، وبعضهم قتل في معارك»، وصفها بـ«أن لا ناقة لهم فيها ولا جمل».

وأضاف مفرح: «لا نعلم بوجود (دواعش) في الوقت الراهن، ولكن هناك بعض الخطب الدينية التي بدأت يظهر فيها غلو وتطرف، بعضها يحمل خطاب التكفير، وتوزيع الاتهامات مثل الزندقة والتفسيق والتبديع». وقال: «هذه كلها خطب لا علاقة لها بالإسلام أو بروح الدعوة التي جاء بها نبي الإسلام الكريم، صلى الله عليه وسلم. ونحن سنواجه أي دعوات تمس حرية الآخرين بالتكفير واتهامات الزندقة، بالقانون، ومن تتم محاسبته فلن يكون له مجال بأن يصعد المنابر ليخطب في الناس مرة أخرى».

وشدد مفرح في حوار مع «الشرق الأوسط» على أن أي شخص تتم إدانته بالتعامل مع «داعش» أو يبشر بخطاب الإرهاب والتطرف والغلو وينشر خطاب الكراهية فسيتم التعامل معه وفق القانون. وأوضح أن الاستراتيجية التي تتبعها وزارته والحكومة الانتقالية هي محاصرة الغلو والتطرف والتشدد ومكافحة الإرهاب وخطاب الكراهية في المساجد والجامعات والمدارس والمنتديات الثقافية والسياسية وكل الأنشطة والخطب التكفيرية. وقال: «نحن نعمل على نشر وبسط خطاب الاعتدال والوسطية وأدب الاختلاف والاعتراف بالتعدد الثقافي والديني والاجتماعي».

وحول دور المناهج التي تدرس في السودان منذ نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، في تفريخ التطرف الديني وخطاب الكراهية، قال مفرح: «لا توجد مناهج مدرسية تفرخ إرهابيين أو تكفيريين أو متطرفين ولكن هذه المناهج سواء العلمية أو الدينية لا تخرج عن كونها تفرخ طالبا يحفظ المقرر ويفرغه في ورقة الامتحانات وينتهي دوره بذلك»، مؤكداً أن المناهج المدرسية الحالية لا تصنع إنسانا معرفيا متطورا لبناء المجتمع.

مشروع الحركة الإسلامية

يقول مفرح إن «مشروع الحركة الإسلامية السودانية، تمت هزيمته في الحياة السياسية والمجتمعية بفضل الثورة المجيدة»، مشيراً إلى أن عددا من كوادر الحركة الإسلامية، يحاولون الآن استغلال المساجد من أجل الترويج لأفكارهم. وقال: «هذه المساجد للعبادة ولدعوة الناس إلى القيم والأخلاق والعدل والمساواة والسلام والاعتصام والوحدة وليس للتفرقة أو الإساءة للآخرين المختلفين»، مؤكداً أن جزءا كبيرا من هذه المساجد خاصة في ولاية الخرطوم أصبحت موجهة ضد الثورة، والإساءة إلى الحكومة وبعبارات جارحة.

وقال: «سنحاصر هذه المساجد بخطاب جاد يدعو إلى الوسطية والاعتدال ومحاربة التطرف وإلى أدب الاختلاف وإدارة التنوع والسلام»، وأوضح أن وزارته ستقوم بتدريب كوادر دعوية شابة تصدح بالحق وتقف مع الثورة. وأضاف: «ليس لدينا خطبة مكتوبة نقدمها إلى خطباء المساجد ولا يوجد خطاب مؤدلج ولكن سنبصر الناس بأن الداعية يجب أن يتفاعل مع قضايا مجتمعه ومع شعار الثورة: حرية وسلام وعدالة».

إدارة التنوع وتعزيز دور المرأة

قال مفرح إنه يطلق على وزارته اسم «وزارة المجتمع» لأن السودان يحظى بتنوع كبير وعظيم.

وقال: «في السودان سحنات مختلفة، وتوجهات فكرية وثقافية متعددة، كما توجد لغات عديدة غير العربية يتحدث بها كثر إلى جانب التنوع الديني»، مشيراً إلى أن برنامج وزارته يقوم على كيفية استيعاب التنوع والتعدد الموجود في البلاد.

وقال: «نعمل في إطار المطلوبات العشرة التي وضعتها الحكومة الانتقالية... سنعمل على تحقيق السلام وتعزيز مفهومه في المجتمع وغرس المحبة والسلام والقيم الروحية في أوساطه لكي نستطيع إدارة التنوع ونؤسس لأدب الاختلاف وخلق التعايش السلمي الديني بين مختلف الأديان والمعتقدات ومكونات المجتمع السوداني».

وأكد الوزير أن من مهام وزارته والحكومة الانتقالية، القيام على تعزيز دور الشباب وتوظيف الروح الخلاقة فيهم، وتمكينها في الخدمة المدنية ومنظمات المجتمع المدني لبناء المشروع الوطني. وأضاف: «سنعزز دور المرأة في المجتمع وتعظيم حقوقها الدينية التي نصت عليها الأديان السماوية والمعتقدات المختلفة كما سنعمل على تعزيز دورها في بناء المجتمع والسلم الاجتماعي»، مبرزاً أن النظام السابق سادت فيه الرشا والفساد والاختلاس وأن وزارته في خطتها ستعمل على محاربة هذه التركة الثقيلة عبر المنتديات والأنشطة المختلفة لمحاصرة هذه الفساد وبالتنسيق مع وزارة العدل يتم تشريع قوانين من شأنها محاسبة كل المجرمين والفاسدين.

نصر الدين مفرح

وكشف مفرح عن أن وزير التربية والتعليم العام محمد الأمين التوم يعمل في الوقت الراهن على ترتيب مؤتمر عام للتعليم، وقال: «نحن جزء من هذا المؤتمر الذي سيتم عقده في وقت قريب وسنشارك في صياغة المناهج لتصبح مواكبة للمجتمع ومتطورة»، وأضاف: «نسعى لتخريج طالب معرفي ينتهج الوسطية والاعتدال ولديه قيم وأخلاق وليعرف أنه ضمن دولة مدنية ديمقراطية متعددة تسع الجميع بمختلف أديانهم ومشاربهم الفكرية والمذهبية وتعدد ثقافاتهم وقبائلهم».

الفساد في إدارة الحج والأوقاف

أكد الوزير وجود فساد كبير جداً في إدارات مواسم الحج والعمرة، والأوقاف في النظام السابق، لكنه قال إن ديوان الزكاة لا يتبع وزارة الشؤون الدينية والأوقاف؛ لأن النظام السابق قام بتوزيع الديوان إلى وزارات لها علاقة بالشؤون الاجتماعية. وأوضح أنه بدأ في استعادة ديوان الزكاة لكي يتبع وزارته باعتبار أن الزكاة شأن ديني ومن أركان الإسلام؛ لذلك هي جزء من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف. وقال: «سأعيد ديوان الزكاة إلى الوزارة وسنقوم بتوجيه مصارف الزكاة الثمانية المعروفة لكي تصل للمستحقين وإنهاء ما كان يحدث في النظام السابق الذي كان يستفيد محاسيبه من مال الزكاة لأنهم اتخذوها مغنما ومغرما بالنسبة لهم».

وقال مفرح إنه بدأ عملا إصلاحيا في إدارتي والأوقاف والحج والعمرة، وسيتم عقد مؤتمر خاص حول إدارة الحج في الفترة القليلة المقبلة بدعوة لفيف من رموز المجتمع والمنظمات مع الاستعانة بتجارب مختلفة من دول إسلامية في كيفية إدارة تفويج الحجيج ورعايتهم، مشيراً إلى أن التجربة الماليزية تعتبر نموذجاً جيداً يمكن الأخذ بها (حيث تتم الإجاءات بالكامل داخل البلاد)، وقال: «سأقوم بدعوة عدد من الذين أدوا شعيرة الحج من قبل لمعرفة الإيجابيات والسلبيات التي صاحبت تجربة إدارة الحج وكذلك الاستعانة بمن لديهم خبرة في سنوات سابقة بإدارة الحج، قبل وصول النظام السابق للسلطة، إلى جانب دعوة إدارة الطيران المدني والملاحة البحرية». وأضاف أن توصيات هذا المؤتمر سيتم الاسترشاد بها في حج العام المقبل.

وأوضح الوزير أنه بدأ عملية إصلاح في إدارة الأوقاف وأصدر قرارات لكل الولايات بأن تحصر وترسل قائمة بالأوقاف التي بطرفها، وأن هناك بعض الولايات أرسلت بالفعل قوائمها، مشيراً إلى أنه سيقوم بحوسبة لمعرفة الأراضي والعقارات والمباني والتي تم تأجيرها والعائد منها ومعرفة إن كانت واقعية أم غير ذلك.

يهود السودان

وحول دعوته إلى اليهود السودانيين بالعودة إلى السودان والتي أثارت جدلاً واسعاً داخل البلاد وخارجها، سرد وزير الشؤون الدينية والأوقاف خلفية صغيرة عن اليهود السودانيين، قبل الإجابة عن السؤال، قائلا: «في حقبة زمنية وتحديداً منذ عام 1880 وحتى عام 1969 كانت هناك كتلة اجتماعية - اقتصادية تمثل اليهود»، مشيراً إلى أن أولئك اليهود كانوا جزءاً من ملامح المجتمع وانصهروا فيه. وكانوا يعملون في التجارة والاقتصاد والخدمة المدنية ونالوا تعليماً عالياً.

وقال: «هذا المجتمع اليهودي أفراده أصبحوا سودانيين ونالوا الجنسية السودانية وتعايشوا في البلاد مثلهم مثل أي مجموعات دينية أخرى مثل الأقباط والمسيحيين والأقليات الأخرى مثل الأرمن والهنود والآخرين».

وأضاف: «هذه المجموعة من اليهود واجهت ضغوطاً كبيرة خاصة في عهد الرئيس الأسبق جعفر نميري 1969 – 1985، إلى جانب الكبت الذي مورس عليهم والتسلط آنذاك من الحكومات العسكرية... مورست ضدهم ضغوط اقتصاد، حيث إنهم كانوا يمارسون التجارة وإدارة الأعمال، إلى جانب ضغوط سياسية ومجتمعية وأحادية وثقافية». وتابع: «أدت هذه الضغوط الهائلة إلى هجرة اليهود من السودان... ونحن في إطار الدولة المدنية الجديدة ومع هذه الثورة المجيدة التي أكدت أن المواطنة هي أساس الحقوق والواجبات... قدمت الدعوة لكل السودانيين في الخارج بمن فيهم اليهود الذين يحملون جنسية هذه البلاد بأن يعودوا للعيش في السودان مثلهم مثل أي سوداني يحمل جنسية هذه الدولة»، مشدداً على أن دعوته جاءت في إطار التعايش السلمي والديني في بلاده، نافياً أن يكون قدم دعوة إلى الصهاينة الذين اغتصبوا الأراضي الفلسطينية وإنما الدعوة وجهت إلى يهود سودانيين كانوا يعيشون في السودان وكانوا جزءا من ملامح مجتمعه العريق والمتنوع.

المسيحيون السودانيون

اعتبر وزير الشؤون الدينية والأوقاف أن المسيحيين في السودان لا يمكن وصفهم بالأقلية وهم سودانيون ودياناتهم سماوية لها قيمها وعقائدها، وقال إن المسيحيين واجهوا اضطهاداً وممارسات سيئة جداً في عهد النظام السابق وظلموا كثيراً وواجهوا عداء كبيراً، وأضاف: «النظام السابق اغتصب جزءا من الكنائس والمعابد وصادر ممتلكاتهم وأراضيهم وحولها إلى مغانم ومكاسب شخصية وتحويل جزء منها إلى استثمارات»، مشيراً إلى أنه عند لقائه قادة الكنائس أكد لهم أن يقدموا كل الوثائق التي بحوزتهم التي تثبت ممتلكات الكنيسة، التي تم اغتصابها لرفع دعاوى قضائية عبر وزارة العدل، مؤكداً أن للمسيحيين وكل أصحاب المعتقدات الأخرى والأديان كامل الحرية في ممارسة شعائرهم دون أي حجر.

«الأمهات» طالبن بالإفراج عن المختطفين المرضى في «مركزي صنعاء»

تفكيك ألغام حوثية بالحديدة والضالع ومقتل طفل في حجر

تعز: «الشرق الأوسط»

طالبت رابطة أمهات المختطفين بالإفراج عن أبنائهن المحتجزين في السجن المركزي في صنعاء وسط التعذيب الحوثي والتعذيب المستمر، في الوقت الذي فككت فيه القوات اليمنية بمختلف تشكيلاتها ألغاما زرعها الحوثيون في الحديدة والضالع. بينما سجلت محافظة الضالع (جنوب اليمن) مقتل طفل يبلغ من العمر ستة أعوام جراء قصف شنته الميليشيات.

الطفل قتل يوم الجمعة عندما قصف الحوثيون قرى المواطنين في منطقة حجر غرب الضالع. ووفقا لمصادر محلية، نقل عنه الموقع الرسمي للجيش الوطني «سبتمبر.نت» فإن «الطفل عبد الله محمد عبد الله الصريحي، قتل جراء قصف الميليشيا الحوثية، قرية المشاريح بمنطقة حجر، أثناء ما كان يلعب كرة قدم لحظة اختراق الشظايا لجسمه، التي أودت بحياته على الفور». وأضافت أن «القصف تسبب أيضا بإلحاق أضرار بالغة بمنازل المواطنين في القرية».

وتواصل ميليشيا الحوثي المتمردة، قصفها العنيف والعشوائي بقذائف المدفعية من مواقع تمركزها بمنطقة المشاويف، مستهدفة الأحياء السكنية في قرى المشاريح والريبي، وباجة وسليم وحمان والخرازة وبتار، غربي مديرية قعطبة.

في الأثناء، تمكنت قوات الشرطة العسكرية في مديرية قعطبة، من نزع وإبطال كميات كبيرة من الألغام الحوثية والعبوات الناسفة، في جانب الطريق الرابط بين مدينة قعطبة والفاخر، حيث قامت الشرطة العسكرية بتفكيك عبوات ناسفة من الكثير من المناطق، التي تم تحريرها خلال الأيام الماضية: شخب والقفلة في مديرية قعطبة.

وأكد مصدر عسكري أن «وحدة نزع الألغام في قوات الشرطة العسكرية وجدت كميات كبيرة من الألغام والعبوات والمتفجرات مزروعة وسط الأشجار ووسط الأحياء السكنية، وبجانب الطرقات في المناطق التي تم تحريرها خلال الأيام الماضية في شخب والقفله وبجانب الطريق الرابط بين قعطبه والفاخر» و«قامت بنزع وإبطال كميات الألغام والمتفجرات التي زرعتها ميليشيات الحوثي أثناء تمركزها وسيطرتها على هذه المناطق قبل أن يتم تحريرها من قبل القوات الجنوبية». وأوضح المصدر أن «المتفجرات كانت عبارة عن أقراص بيضاء ولاصقه وصواعق زرعتها ميليشيا الحوثي وسط الأشجار وبجانب الطرقات».

ولأن الألغام الحوثية زرعها الانقلابيون بلا خرائط في شتى اليمن، فككت الفرق الهندسية للقوات المشتركة من الجيش الوطني في محافظة الحديدة الساحلية غربا، حقل ألغام حوثيا في حي منظر السكني، جنوب الحديدة.

جاء ذلك في الوقت الذي تواصل ميليشيات الانقلاب تصعيدها العسكري من خلال القصف اليومي، بمختلف الأسلحة، على مواقع القوات المشتركة من الجيش الوطني والأحياء السكنية المحررة في مدينة الحديدة والريف الجنوبي للمحافظة، وذلك في تحد واضح للهدنة الأممية لوقف إطلاق النار في الحديدة.

وقال المركز الإعلامي لقوات ألوية العمالقة الحكومية، المرابطة في جبهة الساحل الغربي، بأن «الفرق الهندسية للقوات المشتركة، فككت حقل ألغام وعبوات ناسفة قامت ميليشيات الحوثي بزراعتها شرق حي منظر جنوب مدينة الحديدة». موضحة أن «الفرق الهندسية قامت بتفكيك حقل الألغام الذي زرعته ميليشيات الحوثي بين منازل المواطنين والطرقات المؤدية إليها في حي منظر جنوب مدينة الحديدة».

وأكدت «العمالقة» أن «الفرق الهندسية تواصل انتزاع ألغام الموت والعبوات الناسفة التي زرعتها الميليشيات الإجرامية في مختلف مناطق وقرى محافظة الحديدة التي تسببت بإصابة ومقتل الكثير من المواطنين الأبرياء لا سيما النساء والأطفال».

من جهة أخرى، أطلقت رابطة أمهات المختطفين مناشدة لإنقاذ أبنائهن المختطفين في السجن المركزي في صنعاء جراء تدهور حالتهم الصحية.

وقالت «لسنوات متواصلة يقضي أبناؤنا حياتهم خلف القضبان دون مسوغ قانوني، يتعرضون للتعذيب النفسي والجسدي والإهمال الصحي المتعمد».

وأضافت في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، لها «بلغنا في رابطة الأمهات تدهور صحة عدد من المختطفين المرضى في السجن المركزي بصنعاء، جراء حرمانهم من الرعاية الصحية المتخصصة، منهم المختطف محمد عبد الله الرده الذي تدهورت حالته الصحية بشكل كبير ويواجه الإصابة بالذبحة الصدرية، وانخفاض نسبة الدم وأصبحت حالته حرجة للغاية، والمختطف خالد محمد الحيث، الذي يعاني من التهاب الكبد المناعي والكلى، والمختطفان عبده حسن عصيبة ومحمد لطف الحسام، اللذان أصيبا بالتهاب الكبد». وناشدت الرابطة «اليمنيين أخوة الدين والدم والوطن إنقاذ المختطفين المرضى وإعادتهم إلى عائلاتهم لينالوا حظهم من الرعاية، ويبقوا في أيام مرضهم القاسية بين أمهاتهم وأبنائهم»، محملة «جماعة الحوثي المسلحة كامل المسؤولية عن حياة وسلامة المختطفين».

كما ناشدت «المبعوث الأممي والمفوضية السامية لحقوق الإنسان الضغط لإنقاذ المختطفين المرضى قبل فوات الأوان، ولإطلاق سراحهم دون قيد أو شرط حتى يتمكنوا من تلقي العلاج بشكل عاجل وكامل». ودعت «الصليب الأحمر لزيارة السجن المركزي بصنعاء وتمكين المختطفين من حقوقهم الطبيعة وحصولهم على الرعاية الصحية لإنقاذهم».

عاملون يشكون تعرضهم لابتزازات من انقلابيي اليمن مرات كثيرة

قمع حوثي وترهيب لمنظمات إغاثة دولية وسط صمت أممي

صنعاء: «الشرق الأوسط»

صعّد الحوثيون من انتهاكاتهم ضد المنظمات الدولية والمحلية، خصوصاً العاملة بالمجال الصحي، بمناطق سيطرتها، ضمن مساعٍ متكررة لعرقلة أعمالها، وإرهاب موظفيها، بهدف فرض الوصاية عليها، خدمة لأجنداتها المشبوهة، وتحقيق مكاسب سياسية ومادية غير مشروعة، في ظل صمت غير مبرر من الأمم المتحدة.

وأكد عاملون في عدد من المنظمات الدولية الإنسانية والصحية، في صنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، تعرضهم عدة مرات، وفي أثناء مزاولتهم لإعمالهم، لمضايقات وابتزازات الميليشيات الحوثية في أكثر من منطقة وأكثر من مكان.

وعد العاملون في هذه المنظمات، الذين فضلوا عدم الكشف عن أسمائهم، في لقاءات مع الشرق الأوسط، أن السلوك الإجرامي الذي تنتهجه الميليشيات بحقهم كعاملين، وبحق المنظمات الدولية، يكشف عن حقيقة الطابع الإرهابي للميليشيات، ويؤكد في الوقت نفسه خطورة البيئة التي يعملون فيها بمناطق سيطرة الحوثيين، الأمر الذي يستدعي - بحسبهم - سرعة الاستجابة لنداءات نقل مكاتب تلك المنظمات إلى المناطق المحررة الخاضعة لسلطة الحكومة الشرعية. وقالوا إن سجل الميليشيات الحوثية الانقلابية في مضايقة وابتزاز المنظمات الدولية أسود ومعيب.

وبدورهم، عد مراقبون وناشطون يمنيون الممارسات القمعية الحوثية بحق المنظمات الدولية وموظفيها بمثابة تطور خطير، ضمن سلسلة الانتهاكات الحوثية التي انتقلت من مجرد محاولات للابتزاز إلى إرهاب منظم بحق جميع المنظمات، سواء الإغاثية أو الصحية، العاملة في مناطق نفوذهم.

وقال المراقبون إن استمرار تلك الانتهاكات بحق المنظمات التي تقدم مختلف أنواع المساعدة لليمنيين سيزيد من معاناة المواطنين، ويمنع الوصول الآمن للمساعدات الإنسانية والطبية في المحافظات اليمنية بشكل عام، وسيزيد من تردي الأوضاع بصورة خاصة في المحافظات الخاضعة لسيطرة الميليشيات.

يمنيون يتحدثون لدى جلوسهم قبالة أحد مباني المدينة القديمة في صنعاء (إ.ب.أ)

وعبرت منظمات حقوقية وإنسانية عدة عن قلقها الشديد إزاء ارتفاع وتيرة الانتهاكات الحوثية بحق العاملين في المجال الإنساني والصحي. وطالبت في السياق ذاته الأمم المتحدة، وكل الجهات الدولية المعنية، بالعمل على إيقاف مثل تلك الممارسات القمعية الهمجية المنافية للقانون الدولي الإنساني، التي تنتهجها بصورة مستمرة الجماعة الحوثية بحق هذه المنظمات وموظفيها.

ومنذ انقلاب الجماعة على السلطة في 2014 وهي مستمرة بعملياتها الإرهابية ضد المنظمات الدولية العاملة في البلاد. ويوماً بعد آخر، تضع الميليشيا المدعومة من إيران تعقيدات كبيرة في طريق العمل الإنساني والصحي لهذه المنظمات.

وعلى مدى سنوات الانقلاب، استحدثت الميليشيات إدارة خاصة للمنظمات الدولية في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الخاضعة لبسطتها، وأطلقت عليها، وفق مصادر خاصة في وزارة التخطيط، اسم «المكتب التنفيذي للرقابة ومتابعة المنظمات الدولية».

وقالت المصادر إن الهدف من تلك الخطوة الحوثية تسهيل مهمتها في استهداف وابتزاز المنظمات الدولية، ومحاصرة عملها، وحرف مسار المساعدات الغذائية والطبية.

وأكدت المصادر، التي طلبت عدم ذكر هويتها، أن الميليشيات الانقلابية تمكنت، وعبر ذلك المكتب المشؤوم، من السيطرة على المنظمات، ومراقبة عملها وتحركاتها بشكل دقيق.

وسبق للميليشيات الحوثية أن قامت بعدة انتهاكات خطيرة ضد موظفين تابعين لعدد من المنظمات الإنسانية والطبية الدولية العاملة في اليمن.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي من العام الحالي، أعلنت جماعة الحوثي الحرب على منظمة «أطباء بلا حدود»، ومنعت دخول شحنة مساعدات طبية تابعة لها عبر مطار صنعاء. وبالتزامن، أصدر وزير الصحة بحكومة الميليشيات، المدعو طه المتوكل، توجيهات بإغلاق المخازن الطبية الخاصة بالمنظمة بصنعاء، ومصادرة محتوياتها، وإحالة الموظفين إلى النيابة العامة الخاضعة لسيطرة الميليشيا.

وعدت مصادر طبية في صنعاء أن تلك الانتهاكات بحق «أطباء بلا حدود» من قبل الحوثيين هي مقدمة لمنعها من مزاولة نشاطاتها بشكل نهائي في مناطق سيطرتهم.

وكشف تقرير أممي حديث أن ميليشيات الحوثي ارتكبت انتهاكات جسيمة ضد العاملين الصحيين في اليمن، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الحالي 2019، تمثلت في الاعتداء والقتل والاختطاف والاعتقال، وهجمات على المنشآت الصحية ألحقت بها أضراراً بالغة.

وأشار تقرير الأمم المتحدة، تحت عنوان «الهجمات على الرعاية الصحية في اليمن»، إلى أن جماعة الحوثي ارتكبت 15 انتهاكاً ضد العاملين الصحيين في مناطق سيطرتها، خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مارس (آذار) 2019، وبمعدل حالة انتهاك واحدة لكل 6 أيام. وأوضح التقرير أنه وثق انتهاكات الميليشيات، التي طالت العاملين الصحيين، والتي تمثلت في 3 حالات اعتداء متعمد، وحالتي قتل، وحالة اختطاف واحدة، وبلغ إجمالي عدد الهجمات على المنشآت التي أبلغت عن أضرار 5 حالات.

وأكد تقرير أممي سابق حول «الأطفال والنزاع المسلح في اليمن» التحقق من استخدام ميليشيات الحوثي المستشفيات لأغراض عسكرية في كثير من المحافظات اليمنية، عاداً أنها أماكن ينبغي أن توفر الحماية فيها للأطفال والمدنيين.

ولفت التقرير إلى أن الجماعة استخدمت المستشفيات والمرافق الصحية لأغراض عسكرية، معظمها في محافظات تعز والجوف، إضافة إلى شن هجمات على المستشفيات أدت إلى تدمير جزئي أو كلي.

ودمرت الميليشيات الانقلابية مرافق الرعاية الصحية. وتشير الإحصائيات إلى أن ما لا يقل عن 278 منشأة صحية قد تضررت أو دمرت، ونصف المرافق الصحية في البلد لا تعمل بكامل طاقتها، مع نقص الأدوية الأساسية والإمدادات والعاملين في الرعاية الصحية.

وتؤكد نتائج نظام مراقبة يوفر الموارد الصحية أن النظام الصحي في اليمن يعاني من الإنهاك الشديد، جراء انخفاض عدد المرافق الصحية، ونوعية الخدمات، في حين أن حالات الأمراض التي يمكن الوقاية منها آخذة في الارتفاع.

وانتهجت الجماعة منذ انقلابها سياسة تدميرية منظمة تجاه القطاع الصحي في مناطق سيطرتها، حيث أوقفت رواتب ونفقات تشغيل القطاع الصحي منذ نهاية 2016، مما تسبب بوفاة آلاف الأشخاص، وحرمان المواطنين من تلقي الخدمات الطبية للحماية من الأمراض والأوبئة التي تفتك باليمنيين منذ انقلابها على الدولة أواخر 2014.

وبدورها، أفادت منظمة الصحة العالمية، في أحدث تقرير لها، بأن ربع مليون يمني باتوا على حافة الموت من الجوع، جراء الصراع المستمر الذي دمر البنية التحتية في البلاد.

وأوضحت المنظمة، بتقرير نشرته على موقعها الإلكتروني، أن الصراع المستمر والأزمة الاقتصادية الناجمة عن ذلك «يعدان من العوامل الرئيسية وراء انعدام الأمن الغذائي في اليمن»، وأضافت أن «الصراع أدى إلى تدمير البنية التحتية المدنية الحيوية في البلاد».

وذكر ما يقدر بنحو 20 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي في اليمن «فيما يوجد ما يقرب من ربع مليون شخص على حافة الموت من الجوع، إذا لم يحدث تدخل عاجل».

الشارع اللبناني ينقسم اليوم إلى مؤيد لرئيس الجمهورية وآخر مطالب بـ«إسقاط النظام الطائفي»

عون يجري اتصالات لـ«تسهيل تأليف الحكومة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

ينقسم الشارع اللبناني اليوم إلى مظاهرتين، تدعم إحداهما الرئيس ميشال عون و«خطته الإصلاحية»، فيما تهدف الثانية إلى الضغط بهدف «إسقاط النظام الطائفي». ويأتي ذلك في وقت أعلن القصر الجمهوري، أمس، أن عون يجري الاتصالات الضرورية قبل الاستشارات النيابية الملزمة لحل بعض العقد «حتى يأتي التكليف طبيعياً مما يسهّل عملية التأليف» للحكومة الجديدة. وأكد القصر الرئاسي أن «التحديات أمام الحكومة العتيدة تفرض مقاربة سريعة، لكن غير متسرّعة لعملية التكليف»، مشيراً إلى أن «موعد الاستشارات سيحدّد قريباً».

وقال المكتب الإعلامي في رئاسة الجمهورية في بيان: «يتناقل بعض وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمكتوب معلومات مختلفة، وبعضها مختلق، حول أسباب عدم تحديد موعد الاستشارات النيابية الملزمة لتكليف شخصية تشكيل الحكومة الجديدة». وأوضح أنّ رئيس الجمهورية «يجري، منذ تقديم دولة الرئيس سعد الحريري استقالته، الاتصالات الضرورية التي تسبق تحديد موعد الاستشارات النيابية الملزمة، وذلك انطلاقاً من أن الظرف الراهن في البلاد يتطلّب معالجة هادئة للوضع الحكومي تفضي إلى حلّ بعض العقد المطروحة حتى يأتي التكليف طبيعياً، مما يسهّل لاحقاً عملية التأليف».

ولفت إلى أن عون «يرى أن التحديات الكبيرة التي ستواجه الحكومة العتيدة تفرض مقاربة سريعة لكن غير متسرّعة لعملية التكليف، لأنّ الاستعجال في مثل هذه الحالات يمكن أن تكون له تداعيات مضرّة».

ولفت مكتب الإعلام إلى أنّ موعد الاستشارات «سيحدّد قريباً، مع العلم أنها ليست المرة الأولى التي يعمد فيها رئيس الجمهورية إلى إجراء مشاورات تسبق تحديد موعد استشارات التكليف، وكان ذلك يتم في ظروف أفضل بكثير من الظروف الراهنة التي تمر بها البلاد».

في غضون ذلك، ينقسم الشارع اللبناني اليوم إلى مظاهرتين، تدعم إحداهما الرئيس عون والخطة «الإصلاحية» التي أطلقها يوم الخميس الماضي في الذكرى الثالثة لانتخابه، فيما تشهد ساحات وسط بيروت وطرابلس تحركات موحدة تحت اسم «أحد الضغط» بهدف استكمال الحراك الداعي إلى «إسقاط النظام الطائفي».

محتجون يتظاهرون في مدينة طرابلس ليلة أمس (رويترز)

ويمثّل التجمع المفترض أن يحصل اليوم في بعبدا والداعم لرئيس الجمهورية، أول حشد من نوعه بعد موجة الاحتجاجات التي عمت المناطق اللبنانية، ويُنظر إليه على أنه اختبار لقدرة حشد الجموع في الساحات، في مقابل الحشود التي دعت إلى إسقاط النظام وطالت رئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل. وقال وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال غسان عطا الله لقناة «أو تي في»: «فلنكن كثراً في بيت الشعب (قصر بعبدا) لنستمد القوة من فخامة الرئيس الصلب الذي لا يلين ولا يتزحزح إيمانه... كلنا يعني كلنا غداً (اليوم) في بعبدا». كذلك قال النائب سيمون أبي رميا عضو تكتل «لبنان القوي» الذي يرأسه باسيل في تصريح تلفزيوني: «غداً (اليوم الأحد) سنقول له نحن معك».

كما قال النائب روجيه عازار: «موعدنا على طريق قصر الشعب لنؤكد من جديد وفاءنا لرجل خلق فينا الحلم والنضال من أجل لبنان سيد حر مستقل قوي ونظيف».

في موازاة هذه الوقفة، يحشد الشارع المعارض لتزخيم الاحتجاجات اليوم الأحد في ساحات موحدة في طرابلس وبيروت، للمطالبة بإسقاط النظام واستكمال الضغط لتشكيل حكومة اختصاصيين غير مسيسة ترضي الشارع.

طرح حكومة التكنوقراط يصطدم بتحفّظ «حزب الله» والصلاحيات المحدودة

بيروت: بولا أسطيح

تتصدر الدعوة لتشكيل حكومة تكنوقراط، أي حكومة من الاختصاصيين، الدعوات التي تطلق في الشارع اللبناني الذي يشهد انتفاضة شعبية منذ 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وتنطلق مجموعات المجتمع المدني والحراك الشعبي من شعار «كلن يعني كلن» للحث على تغييب ممثلي القوى السياسية عن السلطة التنفيذية في المرحلة المقبلة، تمهيداً لإجراء انتخابات نيابية مبكرة تعول على أن تكون نتائجها انعكاساً لغضب الشارع ونقمته على الفرقاء السياسيين التقليديين المتعارف على تسميتهم بـ«زعماء الطوائف».

وبمسعى لملاقاة الحراك الشعبي عند منتصف الطريق، سارعت بعض القوى السياسية إلى تبني طرح حكومة الاختصاصيين، وأبرزها حزب «القوات اللبنانية»، وحزب «الكتائب اللبنانية» والحزب «التقدمي الاشتراكي». وفي الوقت الذي يبقى فيه موقف رئيس الجمهورية و«التيار الوطني الحر» مبهما في هذا المجال وأقرب إلى عدم الحماسة لتشكيل حكومة تكنوقراط، يبدو «حزب الله» غير مرحب إطلاقاً بالموضوع، إذ كان أمينه العام حسن نصر الله قد اعتبر أن حكومة مماثلة لا تستطيع أن تصمد أسبوعين في مثل هذا الوضع الخطير.

وليست هواجس «حزب الله» وحدها التي تشكل عقبة أمام طرح حكومة التكنوقراط، إذ تنبه مصادر نيابية في «الوطني الحر» من أن يكون «مصير أي حكومة من هذا النوع الفشل نظرا لصلاحياتها المحدودة خاصة إذا لم تكن تتمتع بالغطاء السياسي، أضف إلى أنها قد تكون غير قادرة على التعامل مع أي مستجدات أمنية». وتضيف المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «نحن في مرحلة لا يمكن أن نجازف فيها، خاصة أننا نقف على حافة الهاوية، والمطلوب حكومة قوية قادرة على الإنجاز سريعاً».

ولم يعرف لبنان ما قبل الحرب الأهلية وبعدها حكومة محض تكنوقراط، إذ كان يتم تشكيل حكومات مطعمة دائماً بسياسيين. ويؤكد خبراء أن لا شيء يمنع بالنظام اللبناني تشكيل حكومات من هذا النوع، رغم اعتبار البعض أن هذا النظام قائم على المحاصصة الطائفية والحزبية.

ويشير العضو السابق في المجلس الدستوري البروفسور أنطوان مسرة إلى أن حكومة من التكنوقراط تعيدنا إلى أصول النظام الدستوري اللبناني الذي تم تشويهه طوال الأعوام الماضية تحت ستار الوفاق الوطني، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه يرد في الدستور تسمية السلطة الإجرائية بإشارة إلى الحكومة، أي إن التعبير في هذا المجال أقوى من السلطة التنفيذية ويشير إلى أن مهمتها أن تجعل الأمور تجري. ويضيف مسرة: «لكن ومنذ احتلال النظام السوري للبنان شكّل مع أعوانه المحليين حكومات برلمانية مصغرة لجعل النظام اللبناني غير قابل للحكم إلا من خلال الباب العالي، خارقاً بذلك مبدأ فصل السلطات تحت ستار الميثاقية وضاربا بعرض الحائط أي وجود لمعارضة فاعلة».

ويعتبر مدير «معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية» الدكتور سامي نادر أن حكومة من الاختصاصيين تعني أن يكون رئيسها أيضاً من خارج الاصطفافات السياسية، مشدداً على أنه «في حال كانت القوى الرئيسية تريد حقيقة إنقاذ الوضع وتلافي الانهيار، فسيكون عليها السير بطاقم جديد لفترة محددة، فيتم تشكيل حكومة بصلاحيات استثنائية قادرة على السير بالإصلاحات المطلوبة من دون أن تصطدم بمجلس النواب».

وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «ربط مصير الإصلاحات بالبرلمان من شأنه أن يطيح بها، كما حصل مؤخراً بموضوع الكهرباء بحيث تضمنت ورقة الحريري الإصلاحية تلزيم المشروعات خلال الشهرين المقبلين وتشكيل هيئة ناظمة لكن ربط ذلك بقرار يصدر عن مجلس النواب عرقل العملية ككل».

«تويتر» تحظر قناة «المنار»

تضارب حول قرار أميركي بتجميد مساعدات عسكرية

واشنطن - بيروت: «الشرق الأوسط»

تضاربت المعلومات، أمس، حول قرار أميركي يقضي بتجميد المساعدات العسكرية والأمنية للجيش اللبناني. وفي ظل غياب أي إعلان رسمي، تتباين المعلومات بين قرار بالتجميد لم تتبلغ به وزارة الخارجية ووزارة الدفاع، وبين اقتصاره على ميزانية 2020، ولا يشمل ميزانية 2019، في مقابل التزام أميركي بتمكين قدرات الجيش اللبناني والقوى العسكرية والأمنية الشرعية.

ولم تتبلغ السلطات اللبنانية بعد بأي قرار رسمي، بحسب ما قالته مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، فيما أكّد مصدر في الكونغرس الأميركي لـ«الشرق الأوسط» أنّ مجلس الأمن القومي ومكتب الميزانيّة التابعين للبيت الأبيض قد جمّدا لأجل غير مسمّى برنامج التمويل العسكري الخارجي للقوى الأمنيّة اللبنانيّة. وقال المصدر الذي رفض الكشف عن اسمه: «إنّ وزارتي الخارجية والدفاع لم يتم إبلاغهما، على ما يبدو، بآليّة تنفيذ هذا التجميد»، مشيراً إلى أنّ وزارة الدفاع «أبلغت بعض موظفي مجلس النواب (يوم الخميس) بأنّ هناك توافقاً في الإدارة الأميركية حول السياسة المعتمدة في هذا المجال، لكنّ الوزارة (وزارة الدفاع) لا تريد الإجابة عن أي أسئلة مرتبطة بالموضوع في الوقت الحالي».

وتابع المصدر، في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، قائلاً إنّ هناك تحرّكاً متزايداً في الكونغرس يهدف إلى قطع أي تمويل ومساعدات إلى قوى الأمن اللبنانية، بسبب ما وصفه بـ«تغلغل حزب الله»، مشيراً إلى أنّ مكتب السيناتور الجمهوري تيد كروز «يعمل على مشروع من هذا القبيل، وأنّ هناك مجهوداً مشابهاً في مجلس النواب».

ورجّح المصدر أن يكون سبب هذا التجميد للمساعدة العسكرية للبنان شخصاً، أو أكثر من شخص، في مجلس الأمن القومي ممن يدعمون هذه السياسة.

وقال المصدر: «واضح أنّ الفوضى تعم لبنان حالياً، وهذا يستدعي طرح نقاش حول قوى الأمن اللبنانية». لكنّ ما قاله المسؤولون في الإدارة إلى الكونغرس هو أن قرار التجميد «يشمل مبلغ 105 ملايين دولار تمت الموافقة عليها في سبتمبر (أيلول) الماضي، إضافة إلى أي تمويل عسكري مستقبلي للبنان».

والتمويل العسكري الخارجي هو برنامج يقدّم مساعدات وديوناً لمساعدة بلدان معينة على شراء أسلحة ومعدات دفاعية من الولايات المتحدة، إضافة إلى التدريبات العسكريّة. ولطالما أعلنت الولايات المتحدة عن جهودها لتمكين الجيش اللبناني والقوى الأمنية الشرعية.

ونقلت قناة «الحرة» عن مسؤول في الخارجية الأميركية، أمس (السبت)، أن الولايات المتحدة لم تقم بتأخير أي نفقات أو مشتريات لمعدات عسكرية أميركية للجيش اللبناني. وأضاف المسؤول أن «الولايات المتحدة تبقى ملتزمة بتقوية قدرة القوات المسلحة اللبنانية لتأمين حدود لبنان، والدفاع عن سيادته، والحفاظ على استقراره».

وتفاجأ لبنان، كما يبدو، بالخطوة الأميركية التي لم تعلن رسمياً. وقال وزير الدفاع في حكومة تصريف الأعمال إلياس بوصعب، مساء أول من أمس: «الجميع تفاجأ بهذا القرار، وهو قرار مسرّب، ولم يصدر أي بيان رسمي (يؤكده)»، وقال في حديث تلفزيوني أنه «لا علاقة للأمر بالحوادث الأخيرة، ولبنان ليس مستهدفاً»، موضحاً أن «هناك برنامجاً أميركياً للمساعدات توقف، وهو لا يشمل لبنان فقط، بل دولاً أخرى أيضاً».

على صعيد آخر، أفادت قناة «المنار» التابعة لـ«حزب الله» بأن شركة «تويتر» حظرت معظم الصفحات الخاصة بها عن منصتها وذلك «دون أي إنذار مسبق». وأوضحت القناة أن الحظر والإيقاف شملا حسابات الأخبار والبرامج، معتبرة الخطوة «رضوخاً لضغوطات سياسية».

وعلّق متحدث باسم «تويتر» لوكالة الصحافة الفرنسية قائلاً: «لا مكان في (تويتر) للمنظمات الإرهابية غير القانونية وللتطرف العنيف. لدينا تاريخ طويل في اتخاذ إجراءات إنفاذ قوية، بواسطة آلية تجمع بين الناس والشراكات والتكنولوجيا».

الأسواق المالية اللبنانية تتوازن نسبياً بفضل السيولة والتدابير الوقائية

بيروت: علي زين الدين

نجحت المصارف اللبنانية، خلال يومين مدعمين بساعات عمل إضافية، في استيعاب الموجة المرتقبة مسبقاً للسحوبات النقدية والمعززة بحجم العمليات المتراكمة جراء الإقفال المتواصل لأسبوعين متتاليين، والمعزز أيضاً بمصادفة معاودة العمل مع صرف الرواتب الشهرية للعاملين في القطاعين العام والخاص، بينما عمد البنك المركزي إلى ضخ السيولة المطلوبة، مع الاستعداد وإبقاء الصناديق مفتوحة لتلبية أي احتياجات مصرفية طارئة.

ورُصدَ انكفاء تام للازدحام في اليوم الثاني لمعاودة فتح أبواب المصارف أمام الزبائن. كما تراجع الضغط على أجهزة الصرف الآلي، وهذا ما يسهم في تسريع عودة التوازن إلى الأسواق المالية والمصرفية في الأسبوع المقبل، خصوصاً إذا نجحت المفاوضات غير المعلنة في بلورة تفاهمات جديدة بشأن تأليف الحكومة الجديدة التي يترجم تركيبتها تسمية المرشح لرئاستها في الاستشارات النيابية المرتقبة.

وأكّد رئيس جمعية مصارف لبنان سليم صفير أن البنوك اللبنانية لم تشهد «أي تحركات غير عادية لحركة الأموال» يومي الجمعة والسبت، بعد أن ظلت مغلقة لمدة أسبوعين بسبب الاحتجاجات في مختلف أنحاء البلاد. وقال لوكالة «رويترز»: «رد الفعل كان تقريباً ما توقعناه وترقبناه. ورغم ذلك، طرح الناس كثيراً من الأسئلة وقدمنا أكبر قدر ممكن من التطمينات».

وعزز هدوء التعاملات والسحوبات التزام موظفي المصارف بتعليمات صارمة من الإدارات العليا لاعتماد أقصى قواعد حُسن التعامل مع الزبائن وتلبية طلباتهم دون تمييز، وتفهم هواجسهم بخصوص الودائع ومحاولة طمأنتهم إلى حفظ حقوقهم، بحيث يتم صرف أي وديعة مع عوائدها، ومهما كان حجمها، عند استحقاقها. كما يمكن إجراء عمليات تحويل من الليرة إلى الدولار ضمن الهامش السعري الحقيقي (1501 - 1515 ليرة لكل دولار)، ووفقاً للمواصفات السابقة التي تفرض تجميد الحسابات بالعملات لفترة معينة بين 6 أشهر وسنة.

في المقابل، أكد مسؤولون مصرفيون لـ«الشرق الأوسط» أن التزام البنك المركزي والمصارف بقواعد العمل السوقية وحرية القطع والتحويل، لا يشكل حائلاً دون تنظيم هذا النوع من العمليات والتدقيق فيها انطلاقاً من القاعدة المعتمدة «اعرف عميلك». ولكل مصرف اتخاذ التدابير المناسبة التي تضمن الاستجابة لطلبات عملائه المطابقة للمواصفات المعتمدة قبل الأزمة من جهة، وحفظ حق البنك في الامتناع عن التجاوب مع طلبات لزبائن غير معتادين أو معروفين من قبل الموظفين والإدارات العامة من جهة موازية. وهذا حق قانوني للمصارف ويسهم في الحد من التسعير العشوائي للدولار خارج النطاق الرسمي، ويحول دون إجراء أي تحويلات مشبوهة.

وعملياً، اعتمدت غالبية المصارف تدابير متشددة في عمليات التحويل إلى الخارج، بحيث تم ربطها بتبيان الهدف منها ومن دون المس بحرية العميل وقراره. فالتحويلات ذات الطابع الضروري لعمليات الاستيراد للمواد الأساسية حظيت بأولوية ودون تقييد. كذلك الأمر بالنسبة لاحتياجات الأفراد المتصلة بشؤون حياتية أو صحية أو تعليمية. أما عمليات التحويل المحفزة بالعامل «النفسي» جراء الهواجس أو بتأثير من حملات التهويل، فتخضع لنقاش هادئ ومحاولة طمأنة العميل إلى متانة المراكز المالية للبنوك والتزامها بأفضل المعايير الدولية، وتأكيد الحرص على حقوق العملاء. فضلاً عن تبيان الكلفة المرتفعة محلياً وخارجياً المفروضة على شكل عمولات لتنفيذ هذا النوع من العمليات، وانتهاء بإبداء التجاوب لتنفيذ العملية على دفعات متتالية قيمة وزمنياً في حال إصرار العميل.

قال إنه الأقدر على استيعاب الشارع

مصدر وزاري يشدد على «ضرورة» عودة الحريري لرئاسة الحكومة

بيروت: محمد شقير

يسأل مصدر وزاري لبناني عن صحة ما يشاع حول انطلاق جولة من المشاورات السياسية تسبق الاستشارات المُلزمة التي سيجريها رئيس الجمهورية ميشال عون مع الكتل النيابية لتسمية الرئيس المكلف تشكيل الحكومة الجديدة، ويقول إنه لا مبرر لها وتتعارض مع روحية وثيقة الوفاق الوطني التي أقرها مؤتمر الطائف في المملكة العربية السعودية.

ويؤكد المصدر الوزاري أن ما يتردّد عن وجود 3 خيارات تتحكّم في تسمية الرئيس المكلّف تشكيل الحكومة الجديدة ما هي إلا بمثابة «حرتقات سياسية» لن تقدّم أو تؤخّر في المسار الدستوري للاستشارات النيابية المُلزمة، بمقدار ما أن من يستحضرها يتطلّع إلى الضغط على رئيس الحكومة المستقيل سعد الحريري لانتزاع تنازلات منه تتعلق بتشكيل الحكومة.

ويلفت إلى أنه لا جدوى من التعامل مع هذه الخيارات كأنها واقعة لا محالة وتبدأ بتسمية الحريري رئيساً للحكومة، وفي حال تعذّرت تسميته يترك له اختيار البديل من بيئته السياسية، وإلا لا مفر من اعتماد الخيار الثالث بتسمية رئيس حيادي.

ويقول المصدر نفسه لـ«الشرق الأوسط» إن الحريري لن يُقدم على تسمية رئيس للحكومة من بيئته السياسية، مشيراً إلى أن الخيار الثالث - أي تسمية رئيس حيادي - لن يُصرف سياسياً لا في الداخل ولا في الخارج، ويؤكد أن ما يتردد عن وجود مثل هذا الخيار «ما هو إلا محاولة للهروب إلى الأمام». ويعزو السبب إلى أن الحريري لا يتزعم تيار «المستقبل» وثاني أكبر كتلة نيابية فحسب، وإنما يُعدّ الزعيم السياسي الأول في طائفته، وبالتالي من غير الجائز مساواته برئيس «التيار الوطني الحر» الوزير جبران باسيل وإنما برئيسي الجمهورية ميشال عون والبرلمان نبيه بري. فالحريري - كما يقول المصدر - لم يعقد صفقة سياسية مع باسيل وإنما مع عون، ولهذا السبب، فإن مجرد المساواة يعني أن هناك من يضغط لإحداث خلل ميثاقي، وهذا سيرتدّ سلباً على من يحاول تبنّي مثل هذه المعادلة التي تفتقد إلى التوازن.

وينقل المصدر عن قطب نيابي بارز قوله إن هناك من يلعب في الوقت الضائع ويحاول من خلال طرحه أسماء مرشحين للرئاسة الثالثة، الضغط على الحريري أو ابتزازه، لكنه سيكتشف لاحقاً أن هناك صعوبة في تسويق اسم آخر بديلاً عن الحريري.

كما ينقل المصدر عن القطب النيابي قوله إن هناك ضرورة لعودة الحريري إلى رئاسة الحكومة، لأنه الأقدر على استيعاب الشارع ومخاطبة المجتمع الدولي، وأيضاً الدول العربية، رغم أن لبنان يدخل حالياً في مرحلة سياسية جديدة غير تلك المرحلة التي كانت قائمة قبل 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وهو التاريخ الذي شهد انطلاقة «الحراك الشعبي».

ويعتقد القطب النيابي، بحسب ما ينقل عنه المصدر الوزاري، أن لا مانع من التعامل بانفتاح وبمرونة مع هذا الحراك لدى البحث في التشكيلة الوزارية فور تسمية الرئيس المكلف تأليفها وصولاً إلى تمثيله فيها، خصوصاً أن الانقسام العمودي بين «قوى 14 آذار» و«قوى 8 آذار» أصبح من الماضي في ضوء الاصطفاف السياسي الجديد الذي فرضه «الحراك الشعبي».

ويكشف المصدر الوزاري أن الرئيس بري لم ينقطع منذ استقالة الحكومة عن التواصل مع الرئيسين عون والحريري، مشيراً إلى أن الأخير يلتقي من حين لآخر شخصيات سياسية مقربة من رئيس الجمهورية، في إشارة إلى استقباله نائب رئيس البرلمان إيلي الفرزلي.

ويؤكد أن أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله لم يبادر في خطابه الأخير إلى رفع السقوف السياسية، وإن كان لم يتطرق لا سلباً ولا إيجاباً إلى الحريري، وأنه حاول الانفتاح على «الحراك الشعبي» مع تحفّظه عن وجود محاولة لـ«حرفه عن مطالبه المحقة».

ويحذّر المصدر من التعاطي مع الحريري على أنه ليس أكثر من مظلة لتأمين التواصل مع الدول العربية والمجتمع الدولي لأن لا قدرة للآخرين على تأمينها. ويقول إن من يحاول حصر دوره برئاسة «حكومة للآخرين» سيصطدم فوراً بموقف حاسم منه. ويقول إن من يلوّح بوجود «أكثر من بديل للحريري» على رأس الحكومة سيكتشف أن معظم المرشحين الذين يتواصلون مع الفريق الوزاري والنيابي المحسوب على باسيل يفتقدون إلى المواصفات التي يتمتع بها زعيم تيار «المستقبل».

ويتوقف المصدر ذاته أمام إمكانية المجيء بحكومة مختلطة من اختصاصيين (تكنوقراط) وسياسيين، ويسأل ما إذا كان يمكن تسويق باسيل وزيراً في الحكومة العتيدة في ضوء علاقته المشتعلة بجميع القوى السياسية باستثناء حليفه «حزب الله»، أم لا؟ ويرى المصدر الوزاري أن مجرد الموافقة على توزير باسيل في حكومة برئاسة الحريري يعني أنها ستولد معطوبة كونها ستلقى معارضة في الشارع الذي ينظر إليه على أنه من الوجوه النافرة وأن وجوده فيها لا يؤدي إلى تبريد الأجواء بمقدار ما يسهم في رفع منسوب الاعتراض ويدفع باتجاه توترات سياسية وشعبية.

«القوات اللبنانية»: الاحتجاجات أربكت أجندة «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

رأى عضو كتلة «الجمهورية القوية» النائب جورج عقيص أن «الثورة» التي اندلعت في 17 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي «أربكت أجندة حزب الله»، مشيراً إلى أنه «مهما حشد وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل الأحد في الذكرى الثالثة لانتخاب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، فالأوان فات والناس قالت كلمتها».

وشدد نائب حزب «القوات اللبنانية» على «ضرورة أن تُدرك السلطة أن عقارب الساعة لن تعود إلى ما قبل 17 تشرين الأول»، موضحاً «أننا، كقوات لبنانية، حاولنا أن نغيّر من داخل الحكم وأن نكون العين المراقبة إلا أننا اكتشفنا أنه لا يمكن تغيير هذه التركيبة والمنهجية في هذه الدولة إلا من قبل جراحة الشارع».

وأعلن عقيص أن حزب «القوات» لن يقبل بـ«حكومة تكنو - سياسية»، معتبراً «أن هناك أشخاصاً من هذه التركيبة السياسية لا يستوعبون أنفسهم خارج الجنة الحكومية»، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «الاتّجاه يؤكد أن الرئيس سعد الحريري هو الأكثر حظاً لتشكيل الحكومة المقبلة».

ورأى أن «الولايات المتحدة تعتمد سياسة العقوبات الاقتصادية على الدول المناوئة لسياستها»، داعياً إلى تحييد لبنان عن الصراع الذي يجري في المنطقة. وقال: «من الواضح أن هذه الثورة أربكت أجندة حزب الله في لبنان». ودعا «حزب الله» إلى «إخراجنا وإخراج لبنان من الصراع الخارجي ونحن لا نريد أي مشكلة معه وهذه الدعوة صادقة».

بيدرسن يعلن اتفاق الحكومة السورية والمعارضة على «مدونة سلوك» واللجنة المصغرة

اللجنة الدستورية تحقق «اختراقين» رغم «الخلافات وانعدام الثقة»

لندن: إبراهيم حميدي

حقق المبعوث الأممي غير بيدرسن في ختام الأسبوع الأول من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية «اختراقين»؛ تضمنا الاتفاق على وثيقة «مدونة السلوك» يلتزم بها المشاركون، وتشكيل اللجنة المصغرة لبحث الإصلاح الدستوري، وذلك رغم «الاختلافات العميقة وانعدام الثقة» في أول اجتماع من نوعه منذ 2011.

وكان لافتاً أن خطابات وفود الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني الـ150، لم تتضمن حديثاً مباشراً على الرئيس السوري بشار الأسد. إذ ركز «وفد الحكومة»، الذي طلب أن يسمى «وفداً مدعوماً من الحكومة»، على سيادة سوريا ودعم مؤسسات الدولة والجيش مع المطالبة برفع العقوبات الغربية، في حين أشار متحدثون من المعارضة إلى أهمية الإصلاح الدستوري والتغيير وبحث المبادئ الدستورية واللامركزية.

ووصل ممثلو الأطراف الثلاثة إلى جنيف بداية الأسبوع الماضي، حيث جرت لقاءات تمهيدية من الفريق الأممي مع رئيسي وفدي الحكومة أحمد الكزبري و«هيئة التفاوض» المعارضة هادي البحرة، قبل افتتاح الاجتماعات الأربعاء بجلسة علنية جلس بيدرسن خلالها بين الكزبري والبحرة في صورة رمزية، وصف فيها الاجتماعات بأنها «لحظة تاريخية». وتركزت الاجتماعات يومي الخميس والجمعة، على فتح المجال لـ150 مشاركاً بتقديم مداخلات رسمية والاتفاق على الوثيقة واللجنة.

وقال بيدرسن في باحة الأمم المتحدة مساء الجمعة في ختام الأسبوع الأول، إن المحادثات كانت «جيدة جداً. نعلم جميعاً أنه بعد 8 سنوات ونصف السنة من النزاع، هناك اختلافات عميقة، وكثير من الشكوك وانعدام الثقة». وأضاف: «لكن حقيقة أن 150 سورياً كانوا يجلسون معاً، يحترم بعضهم بعضاً ويتحدث بعضهم مع بعض ويتناقشون وفقاً لجدول الأعمال الذي اتفقنا عليه بشأن مستقبل سوريا، أعتقد أن ذلك كان مثيراً للإعجاب».

مدونة سلوك

وكان بيدرسن عمل جاهداً لإحداث اختراق أول، تمثل بالاتفاق على «مدونة السلوك» التي أقرت سياسياً ثم إجرائياً. وتضمنت خطوات محددة لعمل اللجنة. ونصت: «يلتزم أعضاء اللجنة الدستورية باتباع المعايير المرجعية والعناصر الأساسية للائحة الداخلية والعمل في إطار اللجنة، وتجاه كل المسائل المرتبطة بها، بروح التزام وحسن نية وبشكل تعاوني من أجل إنجاز عمل اللجنة الدستورية بقيادة وملكية سورية وبتيسير من الأمم المتحدة».

وتضمنت الوثيقة، التي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منها، التزام المشاركين بـ«التحاور باحترام متبادل، وفي مناخ هادئ مناسب لمناقشات بناءة وإبداء الاحترام واللباقة إزاء الأعضاء والامتناع عن الخطاب التحريضي أو الهجوم الشخصي»، إضافة إلى «احترام هيبة ووقار اللجنة، والامتناع عن أي عمل قد يضر بالأعضاء الآخرين، أو أي تصرف غير أخلاقي أو إخلال بالآداب العامة».

وفرضت على المشاركين «الامتناع عن توزيع أي وثائق أو منشورات في غرفة الاجتماعات كأوراق رسمية والامتناع عن أي فعل يمكن عدّه استفزازياً والكلام فقط عندما يتم منح الكلمة من قبل رئيس الجلسة وتوجيه الكلام إليه أو إلى اللجنة، وعدم مقاطعة أي عضو أثناء حديثه واحترام سرية مداولات اجتماعات اللجنة والامتناع عن استخدام الحسابات الشخصية على وسائط التواصل الاجتماعي، وسيلة للتواصل مع اللجنة».

كما تضمنت المدونة مهمات رئيسي الوفدين؛ بينها «رئاسة اجتماعات اللجنة بشكل مشترك مع التناوب على الإدارة الفعلية للجلسات يومياً والحرص على تعزيز المساواة في الحقوق والمشاركة الفعالة بين النساء والرجال وتعليق الاجتماعات في حالة الإخلال بنظام الجلسة، وفي حالة استمرار الإخلال ترفع الجلسة إلى يوم العمل».

اللجنة المصغرة

تمثل الاختراق الثاني بتشكيل «اللجنة المصغرة» التي تضم 45 عضواً من أصل الـ150، بحيث يكون هدفها اعتباراً من الاثنين المقبل البدء في مناقشة الدستور. وتضمنت اللجنة المصغرة 15 من كل وفد. وشملت قائمة الحكومة: أحمد عرنوس، وأحمد كزبري، وأشواق عباس، وأمجد عيسى، وأمل يازجي، وجمال قادري، وجميلة الشربجي، ودارين سليمان، ورياض طاوز، وعبد الله السيد، ومحمد أكرم العجلان، ومحمد العكام، ومحمد عصام هزيمه، ونزار السكيف، وهيثم الطاس (وهم قانونيون، ودبلوماسيون، ونواب، ونقابيون، ورجال دين). وشملت قائمة المعارضة 15 شخصاً بينهم: هادي، والبحرة، وأحمد، والعسراوي، وبسمة قضماني، وصفوان عكاش، وجمال سليمان. وكان بين الأسماء في قائمة المجتمع المدني: صباح الحلاق، وعزيز حلاج، ومازن غريبة، وميس الكريدي.

وبموجب وثيقة «القواعد الإجرائية» التي تم التوصل إليها بين الحكومة و«الهيئة» المعارضة برعاية الأمم المتحدة، ستقوم اللجنة المصغرة بإعداد وصياغة المقترحات وتقوم الهيئة الموسعة بإقرارها، «لكن يمكن عقد الهيئة الموسعة بشكل دوري أو موازٍ في الوقت الذي تواصل فيه الهيئة المصغرة أعمالها، وذلك لمناقشة وإقرار المقترحات».

ولم تحدد الأمم المتحدة إطاراً زمنياً لإنجاز عمل اللجنة. وسيحكم عمل اللجنة «التوافق» بغية تحقيق الاتفاق العام لأعضائها، الأمر الذي سيمكّن مخرجاتها من التمتع بأوسع قبول ممكن من الشعب. وستمارس اللجنة عملها وتعتمد قراراتها بالتوافق كلما أمكن، وإلا فالتصويت بـ75 في المائة. وكي لا يحصل أي لغط جرى تأكيد أن «تكون نسبة الـ75 في المائة نسبة ثابتة».

وتأمل الأمم المتحدة والقوى الدولية أن يمهّد عمل اللجنة المكلفة إجراء مراجعة للدستور، الطريق أمام تسوية أوسع للنزاع، رغم اعترافهم بأن المهمة صعبة. وبحسب «قواعد العمل»، يعود للجنة أن «تراجع دستور 2012 وأن تقوم بتعديل الدستور الحالي أو صياغة دستور جديد»، على أن يتم بموجب الدستور الجديد الذي يقرّه الشعب عبر استفتاء، إجراء انتخابات جديدة بإشراف الأمم المتحدة.

وكان رئيس النظام السوري بشار الأسد قال للتلفزيون الرسمي الخميس، إن الانتخابات «ستكون بشكل كامل من الألف إلى الياء تحت إشراف الدولة السورية». وأضاف أن الحكومة «ليست جزءاً» من مفاوضات جنيف الجارية، وأن وفد دمشق «يمثل وجهة نظر الحكومة».

وانبثقت فكرة تشكيل اللجنة عن مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي بداية العام الماضي، في إطار محادثات آستانة التي ترعاها مع إيران الداعمة بدورها لدمشق وتركيا الداعمة للمعارضة. وأكد الأسد أن «كل ما يحصل هو جزء من سوتشي»، عادّاً أن «جنيف غير موجودة».

تلاسن

ولم يخلُ اجتماع اللجنة الموسعة من تشنجات وتلاسن بين وفدي الحكومة والمعارضة جراء تباين وجهات النظر وتبادل الاتهامات، لكنهم تمكنوا من إنجاز الاختراقين السابقين. وقال الكزبري إن «الأجواء بشكل عام كانت جيدة». وأمل أن «يكون عقد الاجتماعات في دمشق»، موضحاً أن «كل من يقترب بآرائه من الفريق الوطني، سنفتح له ذراعنا، لكن البعيد عن أي من ثوابتنا الوطنية، فبالتأكيد لن نلتقي معه في أي مكان».

من جهته، شدد البحرة على أن «إجراءات بناء الثقة مهمة وأساسية للدفع بالعملية السياسية والدستورية قدماً»، معدداً من أبرزها: «وقف نار دائم وشامل في سوريا، وإطلاق سراح المعتقلين ومعرفة مصير المغيبين».

ووزع معظم ممثلي المعارضة والمجتمع المدني خطاباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، فيما اكتفى وفد الحكومة بتقديم بيانات مقتضبة بثت في «وكالة الأنباء السورية الرسمية» (سانا). وبحسب مشاركين في الاجتماعات، فإن خطابات ممثلي الحكومة تركزت على نقاط محددة، بينها: التأكيد أن الوفد ليس حكومياً، بل هو «مدعوم من الحكومة»، ما يعني أن نتائج العمل ليست ملزمة، والتأكيد على دعم الجيش العربي السوري ودوره في محاربة الإرهاب، والتمسك بمؤسسات الدولة، ووحدة سوريا وسيادتها، والدعوة لإدانة العدوان التركي، ودستور عام 2012 ممتاز وبالإمكان مناقشة تطويره. ولاحظ مشاركون عدم الإشارة المباشرة مطلقاً إلى الرئيس الأسد.

في المقابل، قدم ممثلو «هيئة التفاوض» خطابات تضمنت عناصر، بينها: الإصلاح الدستوري بوابة للإصلاح العام، ووحدة سوريا وسيادتها، والحفاظ على مؤسسات الدولة مع إصلاحها، وتوفير البيئة المحايدة، واقتراح اللامركزية، والاعتراف بمكونات الشعب السوري، واستقلال القضاء، وحيادية الجيش والأمن. كما ألقى ممثلو «الجيش الحر» في الشمال والجنوب وفصائل إسلامية أول من أمس خطابات، تضمنت الالتزام بالقرارات الشرعية الدولية والقرار 2254، ورفض الإرهاب والعلاقة مع التنظيمات الإرهابية، ثم حمل السلاح دفاعاً عن الذات والناس.

المبعوث الأممي غير بيدرسن بين رئيسي وفدي المعارضة هادي البحرة (يمين) والحكومة أحمد الكزبري في جنيف (أ.ف.ب)

تركيا تعلن إحباط «مكيدة بإقامة دولة كردية» شمال سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إنه سيتم إخراج عناصر وحدات حماية الشعب الكردية، المكون الأكبر لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) من مدينتي منبج وتل رفعت بالتعاون مع روسيا، مشيرا إلى أن بلاده أحبطت ما سماه «مكيدة كبيرة» لإقامة دولة كردية في شمال سوريا.

وأضاف جاويش أوغلو أن تركيا أحبطت «مكيدة كبيرة»، تتمثل في وجود أطراف، في مقدمتهم فرنسا وإسرائيل، كانت تريد إقامة دولة للأكراد في شمال سوريا، مشيرا إلى أن بعض الدول «أقامت الدنيا ولم تقعدها» بعد إطلاق تركيا عملية «نبع السلام» العسكرية في شمال شرقي سوريا، في 9 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وأن ألمانيا، التي وصفها بـ«الصديقة لتركيا»، كانت إلى جانب فرنسا مع الدول التي شاركت في هذا الأمر في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي.

وأوضح جاويش أوغلو، في كلمة خلال فعالية في جنوب تركيا ليل الجمعة - السبت، أن جوهر التفاهم التركي - الروسي في سوتشي بخصوص شرق الفرات يتمثل بإخراج الوحدات الكردية من المنطقة الممتدة من نهر الفرات إلى الحدود العراقية على عمق 30 كلم، بما فيها مدينة القامشلي التي تُستثنى فقط من إجراء الدوريات العسكرية المشتركة بين قوات روسيا وتركيا، التي انطلقت أول من أمس.

ولفت إلى أن تركيا والولايات المتحدة أرادتا منذ زمن إخراج الوحدات الكردية من منبج (في إشارة إلى خريطة الطريق في منبج الموقعة بين الجانبين في 4 يونيو «حزيران» 2018 والتي لم تنفذ بشكل كامل).

وتابع: «الروس موجودون هناك بعد انسحاب الولايات المتحدة، وسيتم إخراج الوحدات الكردية من مدينتي تل رفعت ومنبج السوريتين، وحققنا عبر الاتفاقيْن مع واشنطن وموسكو حول شمال شرقي سوريا ما كنا نريده وبأقل الخسائر، ولو لم نطلق عملية (نبع السلام) العسكرية لما تحققت هذه الأمور».

في سياق متصل، أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أن المنظمة الدولية ستنظر في خطة تركية تهدف إلى نقل قسم من اللاجئين السوريين الموجودين في البلاد إلى «منطقة آمنة» في شمال سوريا.

وأكد غوتيريش، في بيان صدر عن الأمم المتحدة حول لقائه إردوغان في إسطنبول أول من أمس، ضرورة احترام «المبادئ الأساسية المرتبطة بالعودة الطوعية والآمنة واللائقة للاجئين إلى بلدانهم الأم».

وقال البيان إن غوتيريش «أبلغ إردوغان بأن المفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة ستعمد فورا إلى تشكيل فريق للنظر في هذا الاقتراح وإجراء مباحثات مع السلطات التركية في إطار التفويض الممنوح لها».

وتخطط تركيا لإقامة «منطقة آمنة» في شمال شرقي سوريا، وتحديدا على أراض سيطرت عليها في عملية نبع السلام العسكرية في تل أبيض ورأس العين، وتقول إن المنطقة المقترحة ستضم حتى مليونين من أصل 3,6 مليون لاجئ سوري موجودين على أراضيها منذ اندلاع النزاع في سوريا عام 2011.

في سياق متصل، بلغ عدد قتلى الجيش الوطني السوري الموالي لتركيا 137 مقاتلا، وأصيب 508 آخرون، منذ انطلاق عملية «نبع السلام» في شرق الفرات. وقالت مصادر عسكرية تركية أمس إن الجيش الوطني يواصل عمليات التمشيط وتفكيك الألغام والعبوات الناسفة وأنشطة بسط الأمن، والتصدي للهجمات المتكررة التي يشنها مقاتلو قسد على أطراف المناطق التي تمت السيطرة عليها في عملية «نبع السلام». كما ينفذون عمليات انتحارية وتفجيرات داخل الأحياء السكنية في هذه المناطق في محاولة لزعزعة الاستقرار فيها.

وقالت وزارة الدفاع التركية في بيان أمس إن قوات الكوماندوز التركية عثرت على نفق جديد لعناصر قسد في مدينة «تل أبيض» خلال أعمال التمشيط الجارية فيها. وأشارت إلى استمرار أعمال التمشيط وتفكيك الألغام في منطقة «نبع السلام»، وأن قوات الكوماندوز عثرت على نفق جديد مفتوح على مبنى يعتقد أن عناصر قسد استخدموه مقرا لهم.

قال إن البغدادي «صنيعة أميركية» وحذر من «استفزازات إرهابية» جديدة

لافروف: اتفاق سوتشي أوقف التوغل التركي وجنب إراقة الدماء

موسكو: رائد جبر

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن التفاهمات الروسية-التركية في الشمال السوري وفرت ظروفاً ملائمة لدفع التسوية في البلاد عن طريق الحوار، وبمراعاة حقوق كل الأطراف، بما في ذلك المكون الكردي. وشدد على أن اتفاق الرئيسين فلاديمير بوتين ورجب طيب إردوغان أوقف التوغل التركي داخل الأراضي السورية، وجنب المنطقة إراقة واسعة للدماء، كانت محتملة بسبب العملية العسكرية التركية.

وقال لافروف، في مقابلة مع شبكة تلفزيونية حكومية روسية، إن التطورات التي شهدتها سوريا بعد توقيع مذكرة التفاهم بين بوتين وإردوغان وفرت فرصة لإطلاق حوارات بهدف «التوصل إلى اتفاق بهدوء»، بعدما كان الوضع يسير نحو مزيد من التدهور. وقال إن التفاهمات «أوقفت تقدم تركيا في سوريا، وجنبت البلاد إراقة واسعة للدماء. وبدلاً من التدهور الأسوأ، وضعنا قضية المواجهة بين الأكراد والأتراك في إطار إجراءات تعزيز الثقة».

وأوضح لافروف أن مذكرة التفاهم بين الطرفين أدت إلى إنشاء منطقتين كبيرتين، غرب وشرق الأراضي التي دخلت إليها القوات التركية، بعد فشل المفاوضات مع الولايات المتحدة، نتيجة إطلاق عملية «نبع السلام».

وزاد: «تم وقف التقدم اللاحق للجيش التركي، مع تطبيق نظام سحب التشكيلات المسلحة الكردية بأسلحتها من باقي أجزاء الحدود السورية-التركية»، مشيراً إلى أن «معظم هذه الأراضي دخلت إليها قوات حرس الحدود السورية ووحدات الشرطة العسكرية الروسية».

وأشار لافروف إلى أن «هناك كثيراً من المشكلات التي يجب حلها في أثناء تنفيذ هذا المخطط». وأضاف أن الشرطة العسكرية الروسية شغلت مواقعها مع حرس الحدود السوري، وأنه «يتم التواصل مع السكان المحليين؛ وثمة تقبل جيد من السكان».

وخلص لافروف إلى أن الطرفين الروسي والتركي «نجحا في توفير ظروف تسمح لنا بالاتفاق بهدوء، وليس في الفترات الفاصلة بين الأعمال العدائية»، موضحاً أن أجندة الحوارات اللاحقة تركز «على مصير الأكراد في سوريا؛ هذه مشكلة لا يمكن تجنبها». وأشار إلى أن «هذه المشكلة أوسع من الوضع في سوريا وحدها، إذ يعيش الأكراد في العراق وإيران، وعدد كبير في تركيا نفسها. لا أحد يريد أن تنفجر هذه المنطقة بسبب التوتر حول المشكلة الكردية، أو أن يواصل الأكراد الشعور بأنهم مواطنون (من الدرجة الثانية)». لذلك، رأى أنه «من الضروري البحث عن اتفاقات تستند أساساً إلى السيادة والسلامة الإقليمية لكل من هذه البلدان. وثانياً، تقوم على منح الأكراد، مثل أي أقلية عرقية ودينية أخرى، حقوقاً لغوية وثقافية، وحقوقاً أخرى غير قابلة للتصرف».

وفي تعليقه على عملية قتل زعيم تنظيم داعش، أبي بكر البغدادي، قال الوزير إن «البغدادي صنيعة الولايات المتحدة»، مشيراً إلى أن «روسيا تريد الحصول على مزيد من المعلومات حول مقتله».

وأوضح أن وزارة الدفاع الروسية أصدرت تعليقاً بشأن البغدادي، قائلاً: «نريد الحصول على مزيد من المعلومات. لقد تم الإعلان عن ذلك (عملية قتله) في أجواء من الاحتفال والابتهاج، لكن عسكريينا لا يزالون يدرسون الحقائق الإضافية. وحتى الآن، لا يمكنهم تأكيد كثير مما قالته الولايات المتحدة».

وزاد لافروف: «تمثل تصفية الإرهابيين، حال حدوث ذلك حقاً، خطوة إيجابية، خصوصاً في حالة مثل البغدادي، على خلفية دوره التخريبي الكبير؛ ندرك ذلك جيداً، رغم أننا ندرك أيضاً أنه أصلاً صنيعة الولايات المتحدة».

وأوضح أن تنظيم داعش ظهر «بعد الغزو غير القانوني للعراق من قبل الولايات المتحدة، وتفكيك الدولة العراقية، وإطلاق سراح المتطرفين من السجون. ولهذا السبب، نقول إن الولايات المتحدة قامت بدرجة كبيرة بتصفية رجل من صناعتها؛ هذا في حال ثبت ذلك حقاً».

وحذر لافروف من أن «الاستفزازات متواصلة باستخدام أسلحة كيماوية يمكن أن تهز سوريا في أي لحظة، لا سيما في ظروف مواصلة الولايات المتحدة دعمها لتنظيم (الخوذ البيضاء)».

وزاد أن «الولايات المتحدة تواصل دعمها لمجموعات مارست استفزازات، في إطار المجموعة المسماة (الخوذ البيضاء)، وهم يوجدون في إدلب على الأراضي الخاضعة لسيطرة (هيئة تحرير الشام)، أي (جبهة النصرة)؛ هذه الحقيقة وحدها تدل بوضوح على سجل عناصر (الخوذ البيضاء). كما أنه تم إثبات مشاركتهم المباشرة في عدد من الاستفزازات، باستخدام أشرطة فيديو، ومن خلال المؤتمر الصحافي الذي تحدث فيه الأطفال المستخدمون في اللقطات المفبركة التي تم عرضها». وعلى صعيد آخر، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أنها ستعمل على تسيير الدورية العسكرية الثانية مع تركيا بعد أسبوعين، قرب القامشلي السورية.

وكانت الوزارة قد أشادت بما وصفته «استكمالاً ناجحاً لأول دورية مشتركة مع تركيا في شمال شرقي سوريا».

وقال المسؤول في الشرطة العسكرية الروسية، ألكسندر بيسكلوبوف، إن «الدورية جرت بطريقة جيدة منظمة، ومن دون بروز أي ملاحظات، وكذلك من دون وقوع إخفاقات على صعيدي المعدات أو الأفراد؛ لقد تم إنجاز المهمة». وأشار إلى أن «المسار المقبل في أي حال من الأحوال يجب أن يكون أفضل من السابق»، مبيناً أن الطرفين اتفقا على تنفيذ الدورية الثانية في مناطق قريبة من القامشلي «بعد أسبوعين على الأقل».

بعد إعلان الرئيس الأميركي أن وقف النار في سوريا متماسك

قتلى مدنيون بقصف إدلب وتفجير سيارة في تل أبيض

دمشق - بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»

قُتل ستة مدنيين على الأقل السبت بضربات نفّذتها طائرات حربية روسية في محافظة إدلب في شمال غربي سوريا، في وقت قتل وجرح مدنيون بتفجير سيارة في تل أبيض شمال شرقي البلاد.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أن ستة مدنيين قتلوا «بينهم طفل وامرأة على الأقل»، جميعهم من العائلة نفسها، باستهداف «طائرات حربية روسية قرية جبالا في ريف إدلب الجنوبي».

وأشار المرصد إلى أن عدد القتلى مرشح بالارتفاع نظراً «لوجود جرحى بعضهم في حالات خطرة بالإضافة لوجود عالقين تحت الأنقاض».

وتسيطر هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) على الجزء الأكبر من إدلب ومحيطها، كما توجد فيها فصائل إسلامية ومعارضة أقل نفوذاً.

وتضمّ إدلب ومحيطها نحو ثلاثة ملايين نسمة، نصفهم نازحون من مناطق أخرى وبينهم عشرات الآلاف من المقاتلين المعارضين الذين تم إجلاؤهم من محافظات أخرى، بعد هجمات شنتها قوات النظام على معاقلهم.

وكثفت دمشق وحليفتها موسكو منذ نهاية أبريل (نيسان) قصفها على المحافظة، لتبدأ في أغسطس (آب) عملية عسكرية سيطرت خلالها على مناطق عدة جنوب إدلب. وتسبب التصعيد بمقتل نحو ألف مدني ونزوح أكثر من 400 ألف شخص، وفق الأمم المتحدة.

ويسري منذ نهاية أغسطس، وقف لإطلاق نار أعلنته موسكو، أرسى هدوءاً نسبياً تخرقه اشتباكات متفرقة وغارات تشنها روسيا وتكثفت وتيرتها مؤخراً على مواقع الفصائل الجهادية.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «هذه أول مرّة منذ شهرين يُقتل فيها هذا العدد من المدنيين في عملية جوية روسية واحدة».

وأضاف أن «منذ إعلان وقف النار، قُتل ثمانية مدنيين، بينهم اثنان في شهر سبتمبر (أيلول)» مشيراً إلى تصعيد القصف الجوي الروسي على المنطقة في الأيام الأخيرة. وفي 24 الشهر الماضي، أفاد المرصد عن مقتل سبعة مدنيين على الأقل جراء قصف صاروخي نفذته قوات النظام على سوق مخصص لبيع الزيتون في قرية الجانودية شمال جسر الشغور في ريف إدلب الغربي.

على خط موازٍ، تتكثف الاشتباكات مؤخراً بين قوات النظام والمتطرفين ومقاتلي الفصائل، وفق المرصد.

وقُتل الجمعة 23 مقاتلاً من قوات النظام في معارك في محافظة اللاذقية مقابل 11 متطرفاً ومقاتلاً من الفصائل.

وأكد الرئيس السوري بشار الأسد الثلاثاء أن معركة إدلب هي «الأساس» لحسم الحرب المستمرة في البلاد منذ أكثر من ثماني سنوات. وقال خلال زيارته خطوط الجبهة الأمامية في إدلب، في أول زيارة إلى المحافظة منذ اندلاع النزاع، بأن قواته مستعدة لبدء هجومها «في الوقت المناسب».

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترمب الجمعة إن وقف إطلاق النار متماسك بشكل جيد جدا في شمال شرقي سوريا الذي أرسلت إليه تركيا قوات لتطهيره من الفصائل الكردية السورية المسلحة.

وقال ترمب أيضا للصحافيين في البيت الأبيض إن علاقته مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان طيبة جدا.

وأفاد مصدر طبي بسقوط 15 قتيلا أغلبهم أطفال وأكثر من 30 جريحا جراء انفجار سيارة مفخخة في مدينة تل أبيض بريف الرقة الشمالي.

وقال مصدر طبي في مدينة تل أبيض لوكالة الأنباء الألمانية: «قتل 15 شخصا أغلبهم أطفال وأصيب أكثر من 30 في انفجار سيارة مفخخة أمام محطة محروقات الغانم وسط مدينة تل أبيض بعد ظهر اليوم (أمس)».

وأضاف المصدر: «أغلب الجرحى في حالة حرجة تم نقلهم إلى المستشفيات التركية نظراً لعدم قدرة مستشفى تل أبيض على تقديم العلاج لهم».

وأكد المصدر أن «السيارة المفخخة محملة بكمية كبيرة من المتفجرات أدت إلى دمار كبير واحتراق عدد كبير من المحال التجارية والسيارات».

واتهم قائد في الجيش الوطني السوري المعارض «قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب الكردي بالوقوف وراء عملية التفجير»، مشيرا إلى أن الهدف منها هو قتل المدنيين وليس استهداف نقطة عسكرية.

وقال القائد: «نبحث حالياً في مدينة تل أبيض وباقي المنطقة عن السيارات المفخخة التي فخخها عناصر وحدات الحماية الكردية قبل انسحابهم من تل أبيض».

وطالب القائد الجيش التركي بـ«تزويد الجيش الوطني بأجهزة كشف المتفجرات، وقد تمكنا من رصد سيارة مفخخة يوم أمس، وتم استهدافها وتفجيرها قرب قرية شريعان 10 كلم جنوب مدينة تل أبيض».

وشهدت مدينة تل أبيض يوم الاثنين الماضي انفجار سيارة مفخخة قرب أحد المخابز، كما انفجرت عدة سيارات في ريف الرقة الشمالي الذي أصبح تحت سيطرة الجيش الوطني والجيش التركي، ويعتبر هذا الانفجار هو التفجير الخامس خلال أسبوع، حيث انفجرت ثلاث سيارات مفخخة ودراجة نارية في سلوك وتل أبيض وحمام التركمان وعين العروس خلفت أربعة قتلى وأكثر من 25 جريحاً.

وسيطر الجيش التركي والجيش الوطني السوري على مناطق ريف الرقة الشمالي بعد إطلاق عملية نبع السلام في التاسع من الشهر الماضي بعد معارك مع عناصر قوات سوريا الديمقراطية.

مقتل فلسطيني... وتل أبيب تتهم «الجهاد» بالهجوم

إسرائيل تشن سلسلة غارات على غزة رداً على صواريخ من القطاع

رام الله: كفاح زبون

شنت إسرائيل سلسلة غارات استهدفت مواقع مختلفة في قطاع غزة، رداً على إطلاق مجموعة من القذائف الصاروخية على مستوطنات وبلدات إسرائيلية. وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية مقتل «أحمد محمد الشحري (27 عاماً)، متأثراً بجروحه الخطيرة التي أصيب بها جراء القصف الإسرائيلي على مناطق غرب خان يونس جنوب قطاع غزة». وأضافت الوزارة أن «الشحري استشهد في مستشفى غزة الأوروبي الذي نقل إليه بعد أن حاولت طواقم مجمع ناصر الطبي إنقاذ حياته، جراء إصابته الخطيرة».

وجاء إطلاق الصواريخ والغارات بعد يوم جديد من الصدامات في إطار مظاهرات «مسيرات العودة» قرب حدود قطاع غزة مع إسرائيل، أسفرت عن جرح أكثر من 90 فلسطينياً يوم الجمعة، بينهم 50 بالرصاص، حسب وزارة الصحة التابعة لحركة «حماس» في القطاع.

وقصفت طائرات إسرائيلية مساء أول من أمس 15 هدفاً في القطاع تابعاً لحركة حماس وفصائل أخرى، من بينها مواقع تدريب وأخرى للمحاكاة، قبل أن يطلق مسلحون مضادات أرضية على الطائرات الإسرائيلية دون أي إصابات. وكان الجيش الإسرائيلي أعلن في بيانات أنّه تم إطلاق ما لا يقل عن 10 صواريخ من غزة على جنوب إسرائيل، موضحاً أن نظام «القبّة الحديدية» اعترض 8 منها. ومع ذلك، قالت الشرطة الإسرائيليّة في بيان، إن صواريخ سقطت في سديروت المتاخمة لقطاع غزة، أصاب أحدها منزلاً متسبباً بأضرار ولم يؤدِّ إلى سقوط جرحى. وهذه هي الليلة الثانية على التوالي التي تُطلق فيها صواريخ من القطاع على الأراضي الإسرائيليّة، بعد تهدئة استمرت نحو 6 أسابيع.

وقال الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أفيخاي أدرعي، في بيان: «قامت طائرات جيش الدفاع الحربية الليلة الماضية بالإغارة على مجموعة واسعة من الأهداف الإرهابية المختلفة، من بينها موقع عسكري تابع للقوة البحرية لمنظمة حماس الإرهابية، وموقع عسكري تابع لمنظومة الدفاع الجوي للمنظمة، وموقع آخر يحتوي على جهاز محاكاة لإطلاق نار مضادة للصواريخ، بالإضافة إلى مواقع تدريب ومجمع لإنتاج الوسائل القتالية وموقع عسكري يُستخدم مخزناً للأسلحة، وشبكات تحت الأرض تابعة لمنظمة حماس في شمال ووسط وجنوب قطاع غزة». وأضاف البيان أن «هذه الغارات جاءت رداً على إطلاق القذائف الصاروخية من قطاع غزة نحو الأراضي الإسرائيلية».

وأظهرت فيديوهات نشرها الجيش لحظة تفجير مواقع في القطاع في أراضٍ مفتوحة. وحمّل الجيش الإسرائيلي حركة حماس المسؤولية عن إطلاق الصواريخ من غزة، فيما ردت حماس بقولها إن القصف الإسرائيلي يمثل تصعيداً خطيراً في حق المدنيين الأبرياء، وأنه سيرتد في وجه الاحتلال. وجاء تحذير حماس بعد تحذيرات الجيش الإسرائيلي التي قال فيها إنه «ينظر بخطورة بالغة إلى الهجوم بإطلاق القذائف الصاروخية التي تعرضت لها إسرائيل، وسيبقى في جاهزية عالية، ويواصل العمل ما تطلّب الأمر ذلك، ضدّ محاولات المساس بالمواطنين الإسرائيليين. إن الجيش يعدّ منظمة حماس مسؤولة عن كلّ ما يحدث في قطاع غزة وينطلق منه».

من جانبها، تقول حماس إن تحميلها المسؤولية هي عادة دأب عليها الجيش الإسرائيلي رغم أنه يقر بأن الحركة لا تقف خلف الصواريخ ولا تسعى لمواجهة، لكن من منطلق الضغط على الحركة للجم جماح الفصائل الأخرى.

وتتهم إسرائيل حركة «الجهاد الإسلامي» بإطلاق الصواريخ إرضاء لإيران وكجزء من خلافها مع «حماس»، ومحاولة لفرض أجنداتها. ولم ترد «الجهاد» على الاتهامات، لكنها قالت إن «رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو يسعى إلى التغطية على فشله وفساده بالتصعيد العدواني ضد قطاع غزة، واستهداف المواقع والمنشآت، وإيقاع الخسائر في صفوف المدنيين، كما حدث في خان يونس».

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن «الجهاد الإسلامي، المدعوم من فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، يقف خلف إطلاق هذه الصواريخ، كما جرت العادة في الأشهر الأخيرة». وقالت صحيفة «معاريف»: «في إسرائيل أجهزة الأمن تتهم بهاء أبو العطا، مسؤول في حركة الجهاد، بالوقوف خلف إطلاق الصواريخ». كما قالت صحيفة «هآرتس» إن «أبو العطا يقف خلف الصواريخ لرغبته في تعزيز مكانته داخل قيادة التنظيم، وضمن صراع الجهاد مع حماس على فرض الحركة نفسها بالقوة في غزة». وأضافت: «قوة الرد الإسرائيلي كان الهدف منها إجبار حماس على كبح جماح الجهاد الإسلامي».

وبدا الرد الإسرائيلي قوياً لكن محدوداً أيضاً، بسبب عدم رغبة إسرائيل في تصعيد الموقف في القطاع خشية تطورات في الشمال. وأدى ذلك إلى انتقادات حادة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي عقد سلسلة مشاورات أمنية مع بدء التوتر. وقال يائير لابيد، القطب في حزب «كاحول لافان» إنه كان يترتب على إسرائيل أن ترد بعظمة وبقوة ومن دون تردد على الاعتداءات الصاروخية الفلسطينية التي انطلقت من قطاع غزة باتجاه إسرائيل. وكتب في صفحته على شبكة «فيسبوك»: «إنه يجب أن يدرك قياديو حماس والجهاد الإسلامي أنهم سيدفعون الثمن بحياتهم، على أي اعتداء ضد مواطنين إسرائيليين». وأضاف: «يجب أن يقابل الإرهاب بالقوة وليس بحقائب مليئة بالدولارات»، داعياً إلى تغيير السياسة الأمنية تجاه غزة، لا سيما العودة إلى انتهاج سياسة التصفيات محددة الأهداف.

وتتباين هذه الضربات مع الهدوء النسبي الذي كان يسود في الأسابيع الأخيرة على الحدود بين غزة وإسرائيل بعد تبادل لإطلاق الصواريخ والضربات الجوية في أغسطس (آب)، ما أثار مخاوف من تصعيد بين حماس وإسرائيل اللتين تواجهتا في 3 حروب في القطاع منذ عام 2008. وكانت إسرائيل حينذاك قد تأخرت في السماح بدخول مساعدات شهرياً إلى غزة في إطار اتفاق تهدئة تم التفاوض عليه مع الأمم المتحدة ومصر وقطر التي تقيم علاقات مميزة مع حماس.

ويرى محللون أن إطلاق الصواريخ من غزة يهدف إلى الضغط على إسرائيل التي كانت تسعى إلى تجنب التصعيد مع اقتراب الانتخابات التشريعية، من أجل تسريع دخول هذه المساعدة إلى القطاع. وتوقف تبادل القصف في نهاية المطاف قبيل الانتخابات الإسرائيلية التي لم تفضِ إلى فوز حاسم لرئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو أو خصمه بيني غانتس قائد الجيش خلال الحرب الأخيرة في غزة في عام 2014. ومع ذلك، بقيت غزة في الأسابيع الأخيرة مسرحاً كل يوم جمعة لمظاهرات تدين الحصار الإسرائيلي وتطالب بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى الأراضي التي طردوا أو فروا منها عند قيام دولة إسرائيل في 1948.

وتتركز «مسيرات العودة» هذه في الجانب الواقع في غزة مع الحدود التي يراقبها الجيش الإسرائيلي.

أقارب الشاب الفلسطيني أحمد الشحري الذي قتل في الغارات الإسرائيلية أمس (أ.ف.ب)

في الذكرى 102 لـ«وعد بلفور»

الفلسطينيون يطالبون بريطانيا بالاعتذار والاعتراف بـ«دولتهم»

رام الله: «الشرق الأوسط»

طالبت الحكومة الفلسطينية، أمس، في الذكرى 102 لـ«وعد بلفور»، بريطانيا بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، تصحيحاً للخطأ الذي مهد لقيام دولة إسرائيل، فيما طالبت منظمة التحرير وفصائل فلسطينية أخرى الحكومة البريطانية بالاعتذار العلني عن هذا الوعد الذي منحت بموجبه بريطانيا الحق لليهود في إقامة وطن لهم في فلسطين. وجاء الوعد على شكل تصريح موجه من قبل وزير خارجية بريطانيا آنذاك، آرثر جيمس بلفور، إلى اللورد روتشيلد، أحد زعماء الحركة الصهيونية العالمية.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، إبراهيم ملحم، إن «على بريطانيا أن تعترف بدولة فلسطين، لإزالة آثار تلك المظلمة التاريخية بحق الفلسطينيين»، وأضاف: «تطل علينا اليوم الذكرى الثانية بعد المائة لوعد بلفور المشؤوم، الذي شكل مظلمة تاريخية لشعب وقع ضحية لشهوة الاستعمار والتوسع والتطهير العرقي، التي ما زالت آثارها مستمرة بعد نحو قرن من الزمان، بعمليات النهب للمزيد من الأرض، وتقويض القرارات الدولية التي دعت إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967، وعاصمتها القدس الشريف، وضمان عودة اللاجئين، وفق القرار الأممي 194».

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، إن على لندن اقتناص الفرصة السياسية للعب دور فاعل جوهري في حل قضية شعب فلسطين السياسية، بوصفها المسؤولة عنها عبر قرن من الزمن، وذلك من خلال الاعتذار، والاعتراف بمسؤوليتها القانونية والسياسية عن الظلم الذي أوقعته على الشعب الفلسطيني. ودعا عريقات إلى الاعتراف بدولة فلسطين، وطرح مبادرات عملية كفيلة بترجمة إرادتها في ردع الاحتلال الإسرائيلي والاستيطان وعمليات التطهير العرقي التي تقودها سلطة الاحتلال لترسيخ نظام عنصري استعماري يستند إلى قانون القومية العنصري.

وأضاف: «لقد آن الأوان لبريطانيا لأن تتصرف بمسؤولية لإحداث تحول نوعي ملح نحو إحقاق الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني التي رفضها وتنكر لها بلفور قبل أكثر من قرن»، وتابع: «لتحقيق ذلك، على بريطانيا والمنظومة الدولية دعم القرارات الدولية جميعها التي أصدرتها لحل القضية الفلسطينية، وإيجاد آليات لتنفيذها، بما فيها قرار مجلس الأمن 2334، وقرار مجلس حقوق الإنسان إصدار قاعدة بيانات الأمم المتحدة للشركات العاملة بالاستيطان، وتحديثها سنوياً، وحظر استيراد منتجات المستوطنات، وكل ما يفرزه المشروع الاستيطاني الاستعماري، وتوفير الحماية الدولية لشعبنا، وصولاً إلى إنهاء الاحتلال، وتجسيد سيادة فلسطين على حدود 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وتوفير حل عادل لقضية اللاجئين، وفقاً لقرار الأمم المتحدة 194».

كما أصدرت جميع الفصائل الفلسطينية بيانات بمناسبة ذكرى وعد بلفور، فأكدت حركة «فتح» استمرارها في «الكفاح والنضال الوطني لمواجهة كل المشاريع الاستعمارية التي تستهدف وجود شعبنا الفلسطيني، وقضيته، ابتداء من وعد بلفور حتى وعد ترمب». وعدت الحركة أن هذا الوعد «جريمة تاريخية»، وطالبت بهذه المناسبة الحكومة البريطانية بالانسجام مع القوانين الدولية، وتوجهات المجتمع الدولي، والاعتراف بدولة فلسطين، وعاصمتها القدس الشرقية، كمؤشر على نية بريطانيا التكفير عن جريمتها التاريخية بحق الشعب الفلسطيني. وطالبت أيضاً كلا من «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، والجبهتان الشعبية والديمقراطية، الحكومة البريطانية بالاعتذار للشعب الفلسطيني عما تسببت له من مأساة ومعاناة على مدار عقود من الزمن بسبب الوعد الظالم المشؤوم من وزير خارجية بريطانيا آنذاك، بلفور، الذي مكن «العصابات الصهيونية» من احتلال الأرض الفلسطينية.

ومن جهتها، قالت جامعة الدول العربية إن وعد بلفور «مكّن العصابات الصهيونية من ممارسة أبشع جرائم التطهير العرقي والتهجير والقتل والتدمير. وعلى الرغم من مرور كل تلك السنوات الطويلة، ما زالت مأساة الشعب الفلسطيني تتجدد كل يوم وتتفاقم بصورة مستمرة، جراء قيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بممارسة انتهاكاتها اليومية ضد الشعب الفلسطيني، والاستمرار في عمليات الاستيطان والتهجير والقتل، وفرض مخططات التهويد التي تطال مدينة القدس، وما فيها من مقدسات إسلامية ومسيحية، بالإضافة إلى خلق واقع إسرائيلي جديد على كامل الأراضي الفلسطينية المحتلة، بتحدٍ صارخ لقيم الإنسانية والعالم الحر، وتناقض كامل مع المواثيق والقوانين والأعراف الدولية، وانتهاك جسيم لأبسط حقوق الإنسان».

وأكدت الجامعة أن هذا الوعد «وعد من لا يملك لمن لا يستحق، وسيبقى جرحاً غائراً في الذاكرة والوعي والضمير العربي والإنساني، لما شكّله من تحدٍ لإرادة المجتمع الدولي، وتنكّر لقيم الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية».

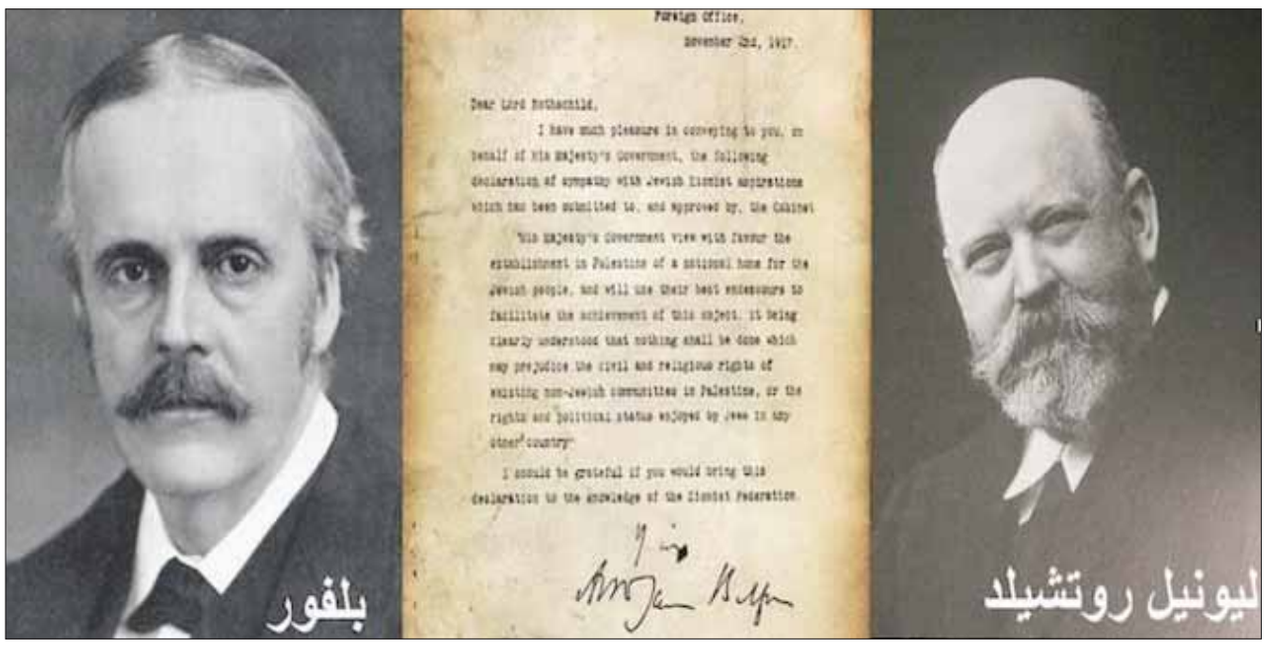

وزير الخارجية البريطاني في 1917 (يسار) واللورد روتشيلد أحد زعماء الحركة الصهيونية العالمية

الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي يسعيان لتذليل العقبات

توقعات بإجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية في فبراير

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في لجنة الانتخابات المركزية إنه من المتوقع أن تعقد الانتخابات التشريعية في الأراضي الفلسطينية في فبراير (شباط) المقبل، إذا لم تكن هناك عقبات تحول دون ذلك. وأوضح المدير التنفيذي للجنة الانتخابات، هشام كحيل، لإذاعة فلسطين الرسمية، أنه من المتوقع حال صدور مرسوم رئاسي بإجراء الانتخابات التشريعية أن تنظم في فبراير على أن تليها الانتخابات الرئاسية. وذكر كحيل أن وفد لجنة الانتخابات سيتوجه مجدداً إلى قطاع غزة اليوم الأحد لإطلاع حركة حماس والفصائل كافة على قرار الرئيس محمود عباس «بالمضي قدماً في الدعوة للانتخابات وتذليل أي عقبة أمامها»، ثم يعود الوفد إلى رام الله في اليوم نفسه لإطلاع عباس على نتائج الاجتماع مع الفصائل في غزة.

ويفترض أن يصدر عباس مرسوماً يدعو فيه إلى إجراء الانتخابات التشريعية على أن تتبعها انتخابات رئاسية بعد عدة أشهر. وكان عباس قد أعلن عن نيته إجراء الانتخابات العامة، ثم أطلق سلسلة اجتماعات داخلية من أجل وضع خريطة طريق لإجراء هذه الانتخابات التي يعتقد أنها ستواجه تعقيدات في كل من القدس وغزة. وأظهرت مواقف كل من «فتح» و«حماس» مخاوف حول إمكانية نجاح الانتخابات في هاتين المنطقتين. وأعلن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، جمال محيسن، قبل أيام أن العقبة الأساسية أمام إصدار المرسوم مرتبط بنتائج الاتصالات التي تتم على الساحة الدولية مع إسرائيل بشأن إجراء الانتخابات في القدس، أما العقبة الثانية في غزة تتمثل في أن حماس لم تعلن موافقتها على عدد من القضايا الإجرائية المتعلقة بالانتخابات، من ضمنها الموافقة على إشراف محكمة الانتخابات المركزية على الانتخابات في المحافظات كافة.

وتحاول لجنة الانتخابات المركزية تجاوز هذه الخلافات عبر اجتماعات مكثفة في الضفة وقطاع غزة، وهي خلافات حول المصالحة وانتخابات المجلس الوطني التابع لمنظمة التحرير. وتريد حركة فتح إجراء انتخابات لضمان إنهاء الانقسام، على قاعدة أن الذي سيفوز سيتسلم الحكم في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن حماس تريد أن تكون الانتخابات ضمن توافق عام، وأحد مخرجات المصالحة وليس مدخلاً لها، إضافة إلى أنها تريد انتخابات تشمل منظمة التحرير الفلسطينية.

وقبل أيام طلبت حماس ضمانات حول «نزاهة الانتخابات» واحترام نتائجها. وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أحمد مجدلاني أمس، فيما بدا رداً على حماس، إن «الإرادة السياسية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا، التي أفشلت صفقة القرن، قادرة على إجراء الانتخابات بنزاهة وشفافية». وأضاف مجدلاني في اجتماع تنظيمي «من أجل الخروج من المأزق الحالي الذي تمر به قضية شعبنا، وحالة الانقسام التي ساهمت في تدمير مؤسساتنا الوطنية، فإن طريق الانتخابات والاحتكام إلى صناديق الاقتراع يشكل بارقة أمل جديدة للأجيال لممارسة حقها الدستوري والقانوني والوطني». وأكد أهمية إشاعة أجواء الديمقراطية وتهيئة المناخ أمام طريق الانتخابات، والحوار حول أي إشكاليات تقف أمام تحقيقها، وصولاً إلى إجرائها في قطاع غزة والضفة، بما فيها القدس الشرقية.

ولم تتلق السلطة أي موافقة من إسرائيل على إجراء الانتخابات في القدس، مما دفعها إلى مخاطبة الاتحاد الأوروبي ودول أخرى من أجل الضغط على إسرائيل كي توافق على إجراء الانتخابات في القدس. ولا يعرف كيف ستتصرف السلطة إذا رفضت إسرائيل ذلك. كما تبذل الأمم المتحدة جهوداً مع إسرائيل في الاتجاه نفسها. ومن المنتظر أن يصل مبعوث عملية السلام، نيكولاي ميلادينوف، إلى غزة خلال أيام من أجل بحث مسألة الانتخابات.

من جانبه، قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المنحل، عزيز دويك، إن حركة حماس «لن تتراجع قيد أنملة عن موقفها من الانتخابات». وأضاف في تصريح نقله موقع «حماس» على الإنترنت أمس، أن «الحركة مع إجراء الانتخابات من أجل تجديد الشرعيات لمواجهة التحديات المحدقة بالقضية الفلسطينية»، مؤكداً أن التجديد يجب أن يكون لموقع الرئيس، والمجلس التشريعي، بالإضافة إلى المجلس الوطني.

ورفض دويك الاتهامات الموجهة للحركة بعدم موافقتها على إجراء الانتخابات، قائلاً: «نحن مع الانتخابات، وموافقون عليها ونريدها، وليس كما يقول البعض إننا أبدينا استعدادات ولم نبدِ موافقة». وشدد على أن هذا الاستحقاق الدستوري قد طال تجاوزه منذ أمد بعيد، «لو كان الأمر بأيدينا لما استمر التشريعي لأكثر من 4 سنوات، ولكن هناك إملاءات دولية، وكذلك من قبل الاحتلال، نحن نعرفها، وهناك من يستمع لهذه الإملاءات». وطالب بإتاحة «الفرصة الكاملة للحريات، وعدم القمع والملاحقة والاعتقال وقطع رواتب الناس، سواء كانوا أسرى أو نوابا»، مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني من حقه أن يحدد خياراته، ويتمسك بحقوقه كاملة غير منقوصة، وأن البيت الفلسطيني بحاجة لإعادة ترميم عبر تجديد الشرعيات بإرادة فلسطينية خالصة.

إسرائيل تستولي على 124 دونماً من أراضي جنوب نابلس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

استولت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، على 124 دونما من أراضي قريتي مجدل بني فاضل ودوما جنوب نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة، غسان دغلس، إن قوات الاحتلال سلمت أهالي قرية مجدل بني فاضل، قرارا يقضي بالاستيلاء على 124 دونما من حوض رقم 4. وحوض رقم 3 من أراضي قرية دوما. وتضمن قرار الاستيلاء، بحسب دغلس، تعديل حدود حسب خريطة تتحدث عنها سلطات الاحتلال.

وكانت سلطات الاحتلال قد سلمت، يوم الخميس الماضي، بلدية يعبد بمحافظة جنين، إخطارا بالاستيلاء على 409 دونمات من أراضي بلدات كل من يعبد، وبرطعة، وطورة، وقفين، والعرقة، وزبدة، ونزلة زيد، وظهر العبد في جنين، تمهيداً لبناء جدار الضم والتوسع العنصري عليها.

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس صحافياً، وقمعت المشاركين في وقفة تضامنية مع الأسرى المضربين عن الطعام، في مدينة القدس المحتلة. وهاجمت قوات الاحتلال المشاركين في الوقفة التضامنية التي نظمها نشطاء مقدسيون، في شارع صلاح الدين بالقدس المحتلة، واعتدت عليهم واعتقلت مدير مؤسسة «إيليا للإعلام» الصحافي أحمد الصفدي. وأوضح مسؤول ملف المقدسات ولجنة الأسرى في القدس عوض السلايمة أن الوقفة تأتي للتأكيد على أن المقدسيين يقفون إلى جانب الأسرى. وأضاف أن إجراءات الاحتلال لن تثني عزيمة المقدسيين في الوقوف إلى جانب الأسرى ومطالبة العالم وجميع المؤسسات الدولية بالتدخل الفوري والعاجل لإنقاذ حياتهم.

يذكر أن أربعة أسرى يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام رفضاً لاعتقالهم الإداري، أقدمهم إسماعيل علي من بلدة أبو ديس، المضرب منذ 102 يوم على التوالي، يليه أحمد زهران المضرب منذ 42 يوماً، ومصعب الهندي منذ 40 يوما، والأسيرة هبة اللبدي منذ 40 يوماً، في ظل أوضاع صحية خطيرة، يقابلها تعنت ورفض من قبل سلطات الاحتلال الاستجابة لمطالبهم.

إلى ذلك، توقع خبراء إسرائيليون، حدوث زلزال كبير في منطقة البحر الميت، والذي يحتمل أن يسبب دماراً في أجزاء واسعة من إسرائيل. ونقلت صحيفة هآرتس العبرية، عبر الخبراء في مجال البيئة والزلازل، أن تهديد وقوع زلزال كبير في منطقة البحر الميت، لا يزال خطيراً كما كان دائماً، ومن المحتمل أن يسبب دماراً في إسرائيل، خصوصاً في منطقة الوسط. يأتي ذلك، مع برنامج خصصته حكومة الاحتلال لتعزيز المباني السكنية القديمة ضد الزلازل خلال ثلاث سنوات، لكن خبيراً بارزاً يحذر من أنه بدونه، فإن تل أبيب لا تفعل شيئا للاستعداد لعواقب الزلزال.

ووضعت سلطات التخطيط في حكومة الاحتلال خطة سميت بـ«تاما 38» حتى عام 2022. لمواجهة المخاطر وتأهيل المباني القديمة. وقد تم تصميم برنامج الخطة في الأصل كوسيلة لتغطية تكلفة المباني المقاومة للزلازل، لكنه تعرض لانتقادات شديدة بسبب تقويض تخطيط المدينة واستخدامه فقط في المناطق التي كان فيها قابلاً للتطبيق من الناحية المالية، وليس حيث يكون خطر الزلزال أكبر.

قمة ثلاثية بجوبا لإنقاذ السلام في جنوب السودان

لندن: مصطفى سري
الخرطوم: محمد أمين ياسين

كشف المستشار الأمني لرئيس حكومة جنوب السودان، عن قمة تجمع رؤساء السودان، وجنوب السودان، وأوغندا، لبحث السلام في جوبا.

أثناء ذلك، تلقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، عبد الفتاح البرهان، رسالة خطية من رئيس جنوب السودان سلفا كير ميارديت، تتصل بالترتيبات الخاصة للسلام في الجنوب، وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية في جنوب السودان في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

يذكر أن حكومة الجنوب وقعت مع زعيم المعارضة، ريك مشار، على اتفاق «إعلان الخرطوم» للسلام بالخرطوم في يونيو (حزيران) 2018.

وقال مستشار الشؤون الأمنية للرئيس سلفا كير، توت قلواك، في تصريحات صحافية، أمس، عقب تسليمه الرسالة للبرهان، إن القمة الثلاثية التي ستعقد تأتي للتشاور حول الترتيبات الأخيرة لتنفيذ اتفاقية السلام في دولة جنوب السودان.

الرئيس سلفاكير (أ.ف.ب)

من جهة ثانية، اعترف رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت بفشل تنفيذ بند الترتيبات الأمنية في الفترة ما قبل الانتقالية، وعزا ذلك إلى عدم قدرة حكومته على الإيفاء بتعهداتها بتوفير 100 مليون دولار قبيل تشكيل الحكومة الانتقالية التي تبقت لها عشرة أيام، رغم مطالبة زعيم المعارضة الرئيسية ريك مشار بتمديد الفترة إلى ستة أشهر أخرى من الموعد المحدد لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية في الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وقال كير أمام قيادات الجيش في كلمة له أمام المؤتمر السابع للمجلس العسكري لقوات دفاع جنوب السودان في قاعدة «بلفام» في جوبا بثه التلفزيون، إن بند الترتيبات الأمنية قد تأخر بسبب عدم قدرة حكومته على توفير الأموال اللازمة. وأضاف: «فشل تنفيذ بند الترتيبات الأمنية في الفصل الثاني من الاتفاقية يرجع لعدم قدرة الحكومة على توفير الأموال التي تمت الموافقة عليها لتنفيذ تجميع القوات وتدريبها وتكوين جيش موحد وفق الاتفاقية»، مجدداً تعهداته بالعمل على توفير التمويل حتى تكمل اللجنة الأمنية من عملها.

وأشار كير إلى التحديات الكبيرة التي تواجهها الترتيبات الأمنية، لكنه قال إنه يشعر بالسعادة بسبب صمود اتفاق وقف إطلاق النار في جميع أنحاء البلاد وبشهادة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. وأضاف: «وقف إطلاق النار هو المهم ويجب الحفاظ عليه خاصة أن هناك أعداء السلام - دون أن يسميهم - الذين يفضلون أن تعيش البلاد في أجواء مشحونة ومشوشة لتحقيق أهدافهم ولا يريدون الاستقرار لشعب جنوب السودان... لذا لا بد لنا أن نحافظ على وقف إطلاق النار».

تحالف شركات مصرية يتابع تنفيذ سد روفيجى التنزاني

مصر تعزز حضورها بحوض النيل قبل اجتماع واشنطن حول سد «النهضة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قبل أيام من انطلاق جولة مرتقبة في واشنطن بشأن «سد النهضة»، ومقرر لها الأربعاء المقبل، بحضور وزراء خارجية مصر وإثيوبيا والسودان ومسؤولين أميركيين، عززت القاهرة من حضورها في حوض النيل، عبر جولة أجراها وفد مصري «رفيع المستوى» لتفقد مشروع إنشاء سد ومحطة يوليوس نيريرى لتوليد الطاقة الكهرومائية على نهر روفيجى التنزاني.

وتنزانيا واحدة من 10 دول تضمها «مبادرة حوض النيل»، التي تستهدف «تنمية المصادر المائية لحوض النهر، وضمان كفاءة إدارة المياه والاستخدام الأمثل لمواردها، وضمان تحقيق التعاون المشترك، واستهداف إبادة الفقر وتعزيز التكامل الاقتصادي».

وتخشى مصر من أن تؤدي طريقة ملء وتخزين المياه خلف السد الإثيوبي إلى الإضرار بحصتها من مياه النيل، التي تقدر بـ55,5 مليار متر مكعب، والتي تعتمد عليها القاهرة بنسبة أكثر من 90 في المائة في الشرب والزراعة والصناعة. وتعول القاهرة على دور أميركي فعّال في مفاوضاتها مع أديس أبابا. وتوجه وفد مصري برئاسة اللواء محمود نصار رئيس الجهاز المركزي للتعمير، واللواء عبد الفتاح الخرسة مساعد رئيس الهيئة الهندسية للمشروعات والإيواء، أمس، إلى تنزانيا، لتفقد «مشروع إنشاء سد ومحطة يوليوس نيريرى لتوليد الطاقة الكهرومائية، بقدرة 2115 ميغاواط على نهر روفيجى بمنخفض ستيجلرز جورج، بدولة تنزانيا، الذي يُنفذه التحالف المصري المكون من شركتي المقاولون العرب والسويدي إلكتريك، بتكلفة 2,9 مليار دولار».

وفي يوليو الماضي، تم وضع حجر أساس مشروع السد، بحضور الرئيس التنزاني، ووزير الكهرباء المصري.

وقال نصار، أمس، إن «الزيارة تأتي للاطمئنان على سير العمل بالمشروع، الذي توليه القيادة السياسية المصرية اهتماماً كبيراً ومتابعة دورية، لما يمثله من أهمية كبرى لأشقائنا في دولة تنزانيا».

بدوره، أشار الدكتور ميدارد كاليماني، وزير الطاقة التنزاني، إلى «مستوى تنفيذ المشروع منذ بدايته في نهاية عام 2018 خلال فترة تجهيز الموقع والبدء في أعمال الإنشاءات الأساسية، والتزام التحالف بعقد المشروع والمخطط الانتهاء منه في يونيو (حزيران) 2022».

وخلال الأسبوع الماضي، عدّ وزير الخارجية المصري سامح شكري، أن «سد النهضة قضية علمية، ويجب ألا يتم تسييسها أو تحقيق أهداف سياسية، بل العمل في إطار القانون الدولي لإدارة الأنهار»، وموضحاً أن بلاده «أبدت استعدادها للمساهمة في التنمية في مجال التعاون، واستغلال الموارد المتاحة، على أساس العلاقات الوثيقة بين دول حوض النيل، وضرورة استمرارها لخدمة شعوب دول النهر».

مسؤول مصري يدعو لدراسة ظاهرة انضمام المتعلمين لـ«داعش»

مصر: تعاون بين «التعليم» و«الأوقاف» لتضمين «مفاهيم قبول الآخر» في المناهج

القاهرة: وليد عبد الرحمن

طالب الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر، «بدراسة ظاهرة انضمام المتعلمين إلى تنظيم (داعش) الإرهابي»، مؤكداً أن «70 في المائة من المنتمين للتنظيم مؤهلات جامعية»؛ على حد قوله. مضيفاً خلال كلمته خلال افتتاح «الدورة التدريبية لمعلمي التربية الدينية» بمقر أكاديمية الأوقاف أمس، أن «التحاق المتعلمين بالجماعات الإرهابية يحتاج إلى دراسة بعيدة المدى، تشمل كيف انضموا إليها؟، والدوافع والأسباب المؤدية لذلك؟، وكيف آمنوا بأفكار التطرف؟»، منوهاً إلى أنه «لا بد أن تكون هناك قدرة على حماية الطلاب من الأفكار المتطرفة، والحول دون انضمامهم لتلك الجماعات الإرهابية».

وقد أعلنت وزارة التربية التعليم أمس عن «تعاون مع وزارة الأوقاف لصياغة كُتب التربية الدينية بالمراحل الدراسية في المدارس، لتُعرف الطالب هويته، ووطنه، ودينه، وتعلمه مفاهيم قبول الآخر»، مؤكدة أن «هناك جهوداً تبذل لإعداد جيل جديد بفلسفة جديدة، لكى يفهم الآخر، وينبذ فكرة التعصب».

في السياق ذاته، قالت وزارة الأوقاف المصرية، إن «الخلط بين مفاهيم التدين الصحيح والتطرف من أهم التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني»، مضيفة أن «مصر تعيش الآن مناخاً ذهبياً لفهم العلاقة الصحيحة بين الدين والمجتمع ونشر التدين الصحيح، الذي هو جزء من حل أي مشكلة خاصة بالتطرف».

«الدورة التدريبية لمعلمي التربية الدينية» تستمر ثلاثة أيام في إطار التنسيق والتعاون بين «الأوقاف» و«التربية والتعليم» لنشر صحيح الدين الوسطي... وتناقش الدورة كُتب «حماية دور العبادة، والحوار الثقافي بين الشرق والغرب، وبناء الشخصية الوطنية، وفقه الدولة وفقه الجماعة، والفهم المقاصدي للسنة النبوية، ومفاهيم يجب أن تصحح»، التي صدرت عن «المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية» التابع لـ«الأوقاف».

وأطلقت «الأوقاف» في يناير (كانون الثاني) أكاديمية لتدريب وتأهيل الأئمة وإعداد المدربين من داخل مصر وخارجها. وقالت الأوقاف حينها إنها «ترجمة عملية لما طلبه الرئيس عبد الفتاح السيسي من ضرورة تكوين رجل الدين المثقف المستنير».

وقال مصدر بالأوقاف لـ«الشرق الأوسط» إن «الأكاديمية تساهم في تدريب الأئمة والدعاة ومعلمي التربية الدينية في المدارس، لمواجهة أفكار الجماعات المتطرفة، والتصدي لخطاب الكراهية التي تطلقه خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي».

من جهته، حذر الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، «من التفسيرات الخاطئة للأديان، ومن (الإسلاموفوبيا) التي تسيء إلى الدين»، مبيناً أمس خلال افتتاحه فعاليات الدورة أن «الإنسان متدين بفطرته بالدين الصحيح»، مشيراً إلى «أهمية الإمام المجتهد النشط في مجتمعه، وكذلك المدرس المستنير، بما يساهم في التصدي للفكر المتطرف».

وأكد وزير الأوقاف، أمس، «أهمية تدريس التربية الدينية الصحيحة للطلاب والطالبات في المرحلة الابتدائية، لشرح صحيح الدين السليم الوسطي المعتدل، ومواجهة أي فكر متطرف، وتقديم معلومات دينية صحيحة، وحماية الأطفال والنشء من أي فكر مخالف للدين»، منوهاً «بتعاون وزارته مع مختلف الوزارات في مصر لنشر الثقافة المجتمعية الصحيحة، والتعريف بصحيح الدين، والتحرك بذات الفكر والمنهج بين مختلف طوائف المجتمع خاصة الشباب، لتحصينهم من الإشاعات والفتن التي تسعى لبثها الجماعات المتطرفة»، مضيفاً أن «الإنسان بطبيعته يميل إلى الفكر المستنير، والجماعات المتطرفة تستغل أي منطقة ليس فيها إمام من الأزهر أو الأوقاف لنشر أفكارها المتشددة»، موضحاً أن «الطفل الذي يتعلم في الأزهر يفهم جيداً حرمة القتل، لأنه يحفظ ويفهم القرآن الكريم جيداً، فلا يستطيع أحد أن يغير مفاهيمه أو يختطفه».

في غضون ذلك، لفت وزير التربية والتعليم، إلى أن «وزارته تبذل قصارى جهدها لتنمية مهارات الطلاب، ضمن خطة تأهيل الشخصية المصرية»، مشيراً إلى أن «وزارة (التربية والتعليم) تقوم ببناء مناهج للسنوات المقبلة، وتطبق منظومة جديدة متطورة»، مشدداً على «ضرورة تنمية الوازع الديني للطلاب، ونشر الوعي الديني والوطني».

أصابع الاتهام تشير إلى تنظيم «داعش الصحراء الكبرى»

مالي: 54 قتيلاً في هجوم إرهابي ضد قاعدة عسكرية

نواكشوط: الشيخ محمد

شن مسلحون مجهولون، أول من أمس (الجمعة)، هجوماً إرهابياً هو الأعنف من نوعه في شمال مالي ضد قوات الجيش الحكومي، أسفر عن مقتل 53 جندياً ومدنياً واحداً، وفق حصيلة أولية أعلنتها الحكومة أمس.

ووقع الهجوم في منطقة ميناكا في أقصى شمال شرقي مالي، غير بعيد من الحدود مع دولة النيجر، وهي المنطقة التي تتحرك فيها عناصر من «تنظيم الدولة في الصحراء الكبرى»، وهو التنظيم الذي يعرف باسم «داعش الصحراء الكبرى» ويقوده شخص يدعى «أبو الوليد الصحراوي»، أحد أبرز المطلوبين في منطقة الساحل الأفريقي، بايع عام 2015 تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال الجيش المالي، في بيان صحافي، إن الهجوم شنه «مسلحون»، من دون أن يكشف أي تفاصيل بخصوص انتماء هؤلاء المسلحين، في وقت تنشط في شمال مالي جماعات إسلامية عديدة، من أبرزها «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، الممثل في «جماعة نصرة الإسلام»، وتنظيم «داعش» الممثل في «تنظيم الدولة في الصحراء الكبرى».

ولكن خريطة نفوذ هذه الجماعات ترجح فرضية أن يكون الهجوم من تنفيذ تنظيم «داعش الصحراء الكبرى»، التي يتركز نفوذها في الشريط الحدودي بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، والتي سبق أن نصبت كميناً نهاية العام الماضي، على الحدود بين النيجر ومالي، لقوات خاصة أميركية قتل فيها ثلاثة عناصر من الأميركيين.

ولم تصدر حتى الآن (مساء السبت) أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم الذي خلف حالة من الغضب الشعبي في أوساط الماليين، فيما قال المتحدث باسم الحكومة المالية، الوزير يايا سانجاري، في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، إن الحصيلة الأولية تشير إلى مقتل 54 شخصاً، من ضمنهم 53 جندياً ومدنياً واحداً، مع وقوع خسائر مادية جسيمة.

استنفار أمني خلال جنازة جنود قتلوا في هجوم إرهابي على قاعدة عسكرية في شمال شرقي مالي مايو الماضي (غيتي)

وقال الجيش إن الهجوم بدأ في وقت مبكر من فجر يوم الجمعة، واستهدف قاعدة عسكرية تابعة للجيش المالي في منطقة أندليماني، غير بعيد من الحدود مع دولة النيجر، متحدثاً عن وقوع مواجهات عنيفة بين عناصر الجيش ومنفذي الهجوم.

وأرسلت السلطات المالية إلى مكان الهجوم تعزيزات عسكرية عثرت عند وصولها إلى عين المكان على جثث 54 شخصاً، وتمكنت من إنقاذ عدد من الجرحى، فيما لم تصدر أي معلومات رسمية حول سقوط ضحايا في صفوف منفذي الهجوم، الذي ربما وجدوا الوقت الكافي للانسحاب بالقتلى والجرحى، مع إمكانية استحواذهم على عتاد وأسلحة الثكنة العسكرية.

في غضون ذلك بدأت التعزيزات العسكرية في المنطقة بعملية تمشيط واسعة للبحث عن المهاجمين، بالتنسيق مع قوات «برخان» الفرنسية الموجودة في منطقة الساحل الأفريقي منذ عام 2013 لمحاربة الجماعات الإرهابية، وهي قوات يبلغ قوامها 4500 جندي، وتملك طائرات «درون» تلعب دوراً استخباراتياً بارزاً في ملاحقة العناصر الإرهابية.

ويعد هذا الهجوم هو الأعنف من نوعه منذ 2012 عندما سيطرت جماعات إسلامية مسلحة على شمال مالي، فيما سبق وقتل 38 جندياً مالياً في هجوم إرهابي شنه الإسلاميون شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وتزايدت في الآونة الأخيرة وتيرة الهجمات الإرهابية التي تستهدف القواعد والثكنات العسكرية التابعة للجيش المالي، ما أدى إلى حالة من الغضب الشعبي في مالي، وخروج مظاهرات شعبية يقودها أهالي الجنود، مطالبة بضرورة تطوير أساليب محاربة الإرهاب وحماية الجنود.

ورفعت هذه المظاهرات شعارات معادية للوجود العسكري الأجنبي في مالي، وتطالب بضرورة وضع خطط واستراتيجيات محلية لمحاربة الإرهاب في منطقة الساحل الأفريقي، واصفة الوجود العسكري الفرنسي والأممي بأنه فشل في محاربة الإرهاب، لأن الهجمات الإرهابية تتصاعد وتيرتها وتزيد دمويتها، ويزداد الضغط على الحكومة المالية كلما شنت الجماعات الإرهابية هجوماً ضد الجيش.

وتنتشر في دولة مالي قوات أممية لحفظ السلام يبلغ قوامها 15 ألف جندي، هذا بالإضافة إلى القوات الفرنسية البالغ قوامها 4500 جندي، مع قوات عسكرية مشتركة تابعة لدول الساحل الخمس يبلغ قوامها 5 آلاف جندي، ولكن الجماعات الإرهابية مستمرة في التوسع وتطوير أساليب عملياتها، ما أدى إلى ارتفاع أصوات تطالب بتغيير الخطط.

منسق مكافحة الإرهاب: التنظيم لديه قدرة على التكيف وإقامة فروع له في الصومال وشرق آسيا

واشنطن: انتشار «داعش» يزداد عالمياً رغم هزيمته في سوريا

واشنطن: هبة القدسي

حذرت وزارة الخارجية الأميركية من تصاعد تأثير ونفوذ الأيديولوجيات الإرهابية لتنظيم داعش وتصاعد الإرهاب المدفوع بدوافع عرقية أو اثنية. وشددت الخارجية الأميركية في تقريرها السنوي عن الإرهاب أن تنظيم داعش واصل انتشاره عالميا خلال 2018 عبر شبكات وجماعات تابعة وذلك رغم إعلان الإدارة الأميركية انتصارها على التنظيم في سوريا وقتل زعيمه الشهر الماضي في غارة أميركية. وأضاف التقرير أن إيران ظلت أيضا دولة رئيسية راعية للإرهاب وأنها تضخ زهاء مليار دولار سنويا لدعم وكلائها في المنطقة، رغم تشديد واشنطن عقوباتها عليها. وقال التقرير إن التكتيكات الإرهابية واستخدام التكنولوجيا تطور أيضا خلال 2018. في حين بدأ مقاتلون متمرسون من جماعات مثل «داعش» في تشكيل تهديدات جديدة مع عودتهم إلى بلدانهم.

وقال ناثان سيلز منسق جهود مكافحة الإرهاب الذي يعد مكتبه التقرير بتفويض من الكونغرس: «رغم فقد «داعش» كل أراضيه تقريبا، إلا أن التنظيم أثبت قدرته على التكيف، خاصة من خلال جهوده لإلهام وتوجيه أتباعه عبر الإنترنت». وأشار إلى أن الولايات المتحدة ودول التحالف خطت خطوات واسعة لهزيمة «داعش» وتحرير نحو 7,7 مليون شخص من قبضة التنظيم الإرهابي، إضافة إلى نجاح الغارة الأميركية في تصفية أبو بكر البغدادي زعيم التنظيم، إلا أنه أكد تواصل «داعش» في الانتشار في جميع أنحاء العالم خلال عام 2018 وإقامة فروع إقليمية جديدة في الصومال وشرق آسيا».

وتابع «علاوة على ذلك، يشكل إرهابيون متمرسون على القتال مخاطر جديدة بعد عودتهم لديارهم من مناطق الحرب في سوريا والعراق أو سفرهم إلى بلدان ثالثة».

وأعلن تنظيم داعش دولته في عام 2014 عقب سيطرته على مساحات كبيرة من العراق وسوريا، واتخذ مدينة الرقة السورية عاصمة له فعليا واستخدمها قاعدة لتدبير هجمات في أوروبا.

وفي عام 2017. خسر «داعش» السيطرة على الموصل في العراق والرقة في سوريا وسرعان ما فقد كل أراضيه تقريبا أمام حملة لقوات دعمتها الولايات المتحدة. وقُتل زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي الشهر الماضي في سوريا في غارة نفذتها قوات أميركية خاصة. ورحب زعماء العالم بمقتله. لكن الزعماء وخبراء أمن حذروا من أن التنظيم الذي ارتكب فظائع ضد أقليات دينية وروع معظم المسلمين لا يزال يشكل تهديدا أمنيا في سوريا وغيرها. وأكد التنظيم في تسجيل صوتي نشر على الإنترنت مقتل البغدادي، وقال إنه اختار خليفة له يدعى أبو إبراهيم الهاشمي القرشي، كما تعهد بالثأر من الولايات المتحدة.

وحول خطط الإدارة الأميركية مع الخليفة الجديد لـ«داعش» الهاشمي القرشي، والجهود لتعقبه والقبض عليه أو قتله مثل البغدادي، قال سيلز للصحافيين مساء أول من أمس: «ما زال «داعش» يحتل المرتبة الأولى من أولويات الأمن القومي ونحن على دراية باختيار القائد الجديد وسنستمر في الضغط على هذا التنظيم ومكافحة الإرهاب باستخدام جميع أدوات القوة الوطنية بما يشمل الجيش والاستخبارات وإنفاذ القانون وأمن الحدود والطرق المالية لتفكيك التنظيم بغض النظر عن القيادة الجديدة».

برايان هوك (يمين) المبعوث الأميركي الخاص بملف إيران والسفير ناثان سيلز (يسار) منسق وزارة الخارجية لمكافحة الإرهاب خلال مؤتمر صحافي في وزارة الخارجية في واشنطن أبريل الماضي (غيتي)

وقلل سيلز من تأثير قرار ترمب سحب القوات الأميركية من سوريا على جهود مكافحة «داعش»، وقال: «لقد أوضح الرئيس أنه يعتزم ترك قوات أميركية في سوريا من أجل حرمان «داعش» من الوصول إلى الموارد التي كان يستخدمها في الماضي لتمويل الإرهاب في جميع أنحاء العالم وسنواصل العمل مع شركائنا في المنطقة وفي جميع أنحاء العالم في الضغط العسكري على هذا التنظيم في سوريا والعراق وتطبيق القانون وكل أشكال الضغط لملاحقة «داعش» في كل أنحاء العالم».

وحول طبيعة الجهود لمكافحة انتشار «داعش» قال منسق جهود مكافحة الإرهاب بالخارجية الأميركية «يتعين علينا أن نقطع مصادر التمويل المالية عنهم، ومكافحة قدرتهم على عبور الحدود ويتعين علينا تعزيز قدرات تنفيذ القانون لمحاكمتهم على الجرائم التي ارتكبوها ويتعين علينا تعزيز قدرات الاستجابة للأزمات لقمع وإحباط مخططاتهم للهجمات وسننظر في مجموعة متكاملة من الأدوات لمكافحة هذا التهديد المتنوع والديناميكي».

ويقول التقرير بأن معظم الحوادث الإرهابية في العالم تركزت في ثلاث مناطق هي الشرق الأوسط وجنوب آسيا وأفريقيا وهي المناطق التي شهدت 85 في المائة من جميع الحوادث الإرهابية.

وزير الداخلية التركي أكد أن تجريدهم من جنسياتهم ليس حلاً

أنقرة: سنعيد مقاتلي «داعش» الأجانب إلى بلدانهم

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إن بلاده ستعيد أعضاء تنظيم «داعش» الإرهابي الأجانب المعتقلين لديها والذين نقلتهم من تل أبيض ورأس العين في شمال شرقي سوريا إلى بلادهم، وشكا من التقاعس الأوروبي في هذا الصدد، لافتا إلى أن بلاده ليست فندقا لإيواء هذه العناصر.

وأضاف صويلو أن الموقف الأوروبي جعل تركيا تتعامل بمفردها مع مسألة سجناء «داعش»، قائلا: «هذا أمر غير مقبول بالنسبة لنا وغير مسؤول أيضا... سنرسل أعضاء (داعش) المعتقلين إلى بلادهم».

وتابع صويلو، في تصريحات أمس، أن تركيا «ليست فندقاً لعناصر (داعش) من مواطني الدول الأخرى»، مشيرا إلى أن تركيا نقلت عناصر «داعش» الأجانب الذين جرى ضبطهم في رأس العين وتل أبيض، خلال العملية العسكرية «نبع السلام»، إلى سجون محصنة بمنطقة عملية «درع الفرات»، شمال سوريا، وبعد احتجازهم لفترة في تلك السجون، سيتم إرسالهم إلى البلدان التي ينتمون إليها.

وقال الوزير التركي إن هناك دولا تتملص من تسلم رعاياها المنتمين إلى «داعش»، عبر إسقاط الجنسية عنهم... «لا يمكن قبول تجريد عناصر (داعش) من الجنسية وإلقاء العبء على عاتق الآخرين فهذا تصرف غير مسؤول». وأوضح أنه ليست هولندا فقط من تجرد إرهابيي «داعش» من الجنسية، فبريطانيا أيضا تقوم بذلك، «فالجميع يلجأ لأسهل السبل» بهدف التملص من المسؤولية الملقاة على عاتقه.

واعتقلت تركيا بعض أعضاء «داعش» الفارين في شمال شرقي سوريا خلال الشهر الماضي بعد أن بدأت هجومها العسكري هناك. وتحول هؤلاء السجناء إلى ورقة ضغط في يد تركيا على الدول الأوروبية، التي ترى في عودة مقاتلي «داعش» خطرا على أمنها القومي، لا سيما أنها تعرضت لهجمات إرهابية عدة في السابق. وبدوره سبق أن هدد الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، بنقل سجناء «داعش» إلى حدود الدول الأوروبية، في حال لم تبادر دول مثل فرنسا وألمانيا إلى استعادة من يحملون جنسيتها، مشيرا إلى أن بلاده لن تتحمل عبء سجن أولئك الإرهابيين وأن الدول الأوروبية لا تتعاون كثيرا في ملف مقاتلي «داعش» الذين يقبع الآلاف منهم في سجون تديرها قوات سوريا الديمقراطية (قسد) التي يغلب على قوامها مقاتلو وحدات حماية الشعب الكردية. وأثار الهجوم التركي في شمال شرقي سوريا مخاوف غربية من احتمال تسلل عناصر «داعش»، لا سيما أن العملية العسكرية التركية أضعفت المقاتلين الأكراد في المنطقة، بعدما أدوا دورا بارزا في دحر التنظيم الإرهابي. وقتل زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي في عملية عسكرية أميركية في ريف إدلب، شمال غربي سوريا، الأسبوع الماضي، لكن واشنطن ترى أن التنظيم لم ينته بعد بشكل نهائي رغم فقدانه السيطرة على الأرض بنسبة مائة في المائة. وأعلن ترمب أن الولايات المتحدة ستحافظ على وجودها العسكري، شمال شرقي سوريا؛ تفاديا لوقوع حقول النفط في يد «داعش»، ما قد يضمن تمويلا للتنظيم. في السياق ذاته، تعتزم السلطات الأمنية التركية تسليم المديرية العامة لإدارة الهجرة مواطنتين هولنديتين من زوجات عناصر «داعش» جرى توقيفهما عقب دخولهما الأراضي التركية من سوريا بطريقة غير قانونية؛ وذلك لاتخاذ إجراءات ترحيلهما.

وقالت مصادر أمنية إن «كوثر. س» و«فاطمة. هـ» تعرفتا من هولندا عام 2013 على اثنين من عناصر «داعش» عبر الإنترنت، وجاءتا إلى تركيا ومنها إلى سوريا للزواج منهما. وأوضحت المصادر أن «كوثر» و«فاطمة» عبرتا إلى سوريا بطريقة غير قانونية باستخدام قضاء ريحانلي التابع لولاية هطاي جنوب تركيا المتاخمة للحدود السورية، وتزوجتا من عنصري «داعش»، وأنجبت الأولى طفلين والثانية طفلاً واحداً. وقُتل أحد الزوجين جراء هجوم بقذيفة هاون، والآخر في حادث سير.

وتقدمت «كوثر» و«فاطمة»، اللتان أرادتا في وقت لاحق العودة إلى هولندا مع أطفالهما، بطلب إلى السفارة الهولندية في أنقرة، بعد الدخول من سوريا إلى تركيا بطريقة غير قانونية بمساعدة أقاربهما. وتواصلت السفارة الهولندية مع السلطات التركية، وتمكنت قوات مكافحة الإرهاب التابعة لمديرية أمن أنقرة من القبض عليهما. وأكّدت المصادر أن مديرية الأمن ستقوم بتسليم المرأتين إلى المديرية العامة لإدارة الهجرة لاتخاذ إجراءات ترحيلهما. وقبل أكثر من عام، أكدت الناطقة باسم السفارة الروسية في أنقرة، أن السلطات التركية تحتجز مواطنين روسيين مرتبطين بتنظيم «داعش» هما رشيد ينيكييف وإيلان رحمانوف.

وسبق أن قامت السلطات التركية، باعتقال أشخاص يشتبه بارتباطهم بـ«داعش»، بينهم مواطنون روس، انضموا إلى «داعش» في سوريا، ويحاولون الخروج باتجاه بلادهم بعد سقوط التنظيم.

إلى ذلك، قالت وكالة «بلومبرغ» الأميركية إن هناك شكوكا كبيرة لدى واشنطن حول علاقة تركيا بتنظيم «داعش»، وعلمها السابق بمكان اختباء زعيم التنظيم أبوبكر البغدادي، الذي أعلنت أميركا مقتله في غارة على قرية في إدلب قرب الحدود التركية.

وأثار مقتل زعيم تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي، قرب الحدود التركية وفي منطقة داخل سوريا يوجد لتركيا حضور عسكري ملموس فيها، شبهات بشأن علاقة أنقرة بالتنظيم الإرهابي. وتحدث مسؤولون بالمخابرات الأميركية بشأن وجود علاقة تربط تركيا بتنظيم «داعش»، مشيرين إلى أن الدليل على ذلك هو أن زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي والمتحدث باسمه أبو الحسن المهاجر، قتلا في محافظة إدلب في مواقع قريبة جدا من الحدود التركية، وحيث توجد قوات عسكرية تركية وأخرى موالية لها في تلك المناطق. وطرح الكاتب في «بلومبرغ» إيلي ليك، العديد من علامات الأسئلة بناء على معلومات قال إن مصدرها مسؤولون استخباراتيون أميركيون، عن قصة البغدادي مع تركيا، وتشير إلى علاقة وثيقة بين الاستخبارات التركية وتنظيم «داعش». وأشار إلى أنه في بداية الصراع في سوريا، سمحت المخابرات التركية بتسلل مسلحين من أوروبا وأفريقيا وبقاع أخرى إلى سوريا، بل ودعمت، حسب تقديرات استخباراتية، أسوأ العناصر في الصراع السوري.

محاكمة قيادي تونسي سابق في تنظيم داعش

تونس: المنجي السعيداني

شرعت المحكمة الابتدائية في العاصمة التونسية في النظر في ملف قيادي سابق في تنظيم داعش. ووجهت له تهمة الانضمام إلى تنظيم إرهابي خارج تونس، والدعوة إلى القتل، كما عرضت على نفس الجلسة القضائية شقيقين للمتهم على خلفية تواصلهما معه خلال السنوات التي قضاها في صفوف التنظيم في سوريا دون أن يعلموا السلطات المحلية بذلك.

وأبرزت التحريات الأمنية التي أجرتها فرق مكافحة الإرهاب في تونس، أن القيادي «الداعشي» قد تبنى الأفكار المتطرفة، وكان يقاتل في صفوف تنظيم داعش وذلك منذ التحاقه به سنة 2014.

وكشفت الأبحاث الأمنية والقضائية أن المتهم سافر في مرحلة أولى إلى تركيا قبل أن يتسلل إلى سوريا وينضم إلى معسكرات القتال هناك وأكدت أنه تلقى تدريبات على القتال وصناعة المتفجرات وبات عنصرا مهما داخل التنظيم وأصبح يقاتل في صفوفه بمدينة «حلب» السورية قبل أن يلقى عليه القبض ويسلم إلى السلطات التونسية التي عرضته على المحاكمة من أجل التهم الإرهابية المنسوبة إليه».

يذكر أن الآلاف من الشبان التونسيين قد التحقوا بالتنظيمات الإرهابية خارج تونس وتوجهوا إلى عدد من بؤر التوتر التي استقطبتهم وبات الكثير منهم من قيادات تنظيم داعش الإرهابي. وتقدر السلطات التونسية عدد التونسيين الذين التحقوا بتلك التنظيمات بنحو ثلاثة آلاف تونسي غير أن منظمات حقوقية تونسية ودولية تؤكد أن العدد أكثر من ذلك بكثير وهو قد يرتفع إلى حدود العشرة آلاف تونسي، وتشير في هذا الباب إلى اعتراف وزارة الداخلية التونسية بمنعها عشرات الآلاف من الشبان التونسيين من مغادرة البلاد والتوجه إلى بؤر التوتر».

وكان مختار بن نصر رئيس اللجنة التونسية لمكافحة الإرهاب (لجنة حكومية) قد أكد في تصريحات سابقة على عودة نحو ألف إرهابي تونسي، وهو ما طرح مشاكل كثيرة على مستوى التعامل معهم ومحاولة إعادة إدماجهم في النسيج الاجتماعي التونسي. وأشار إلى إخضاع الكثير منهم للمراقبة الإدارية أو الإقامة الإجبارية علاوة على محاكمة من ثبت ارتكابهم جرائم إرهابية سواء في تونس أو في الخارج.

وكانت منظمات حقوقية ونقابات أمنية تونسية قد دعت إلى منع عودتهم إلى تونس وسحب الجنسية التونسية منهم ومحاكمتهم فوق الأراضي التي ارتكبوا جرائمهم فوقها خشية تأثيرهم على أمن البلاد واستقرارها.

«ولاية سيناء» يعلن مبايعة زعيم «داعش» الجديد

القاهرة: وليد عبد الرحمن

أعلن تنظيم «ولاية سيناء» الموالي لـ«داعش» في مصر، مبايعته للزعيم الجديد للتنظيم أبو إبراهيم الهاشمي القرشي. ونشر «ولاية سيناء» عبر قناته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «تليغرام» مساء أمس، صوراً لمجموعة، قال عنهم إنهم «من المقاتلين الذين بايعوا (القرشي) زعيماً للتنظيم»، على حد وصفه.

وكان تنظيم «أنصار بيت المقدس» قد بايع زعيم «داعش» السابق أبو بكر البغدادي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014، وغير اسمه حينها ليصبح «ولاية سيناء»، ومنذ ذلك الحين يُعرف باسم «داعش سيناء»، ولقي التنظيم الإرهابي خلال الأشهر الماضية هزائم كبيرة على يد قوات من الجيش والشرطة في مصر.

وتشن قوات الجيش والشرطة المصرية عملية أمنية كبيرة في شمال ووسط سيناء منذ 9 فبراير (شباط) عام 2018 لتطهير المنطقة من عناصر متطرفة موالية لـ«داعش»، وتعرف العملية باسم «سيناء 2018».

وكان تنظيم «داعش» أعلن الخميس الماضي مبايعة «القرشي»، خلفاً للبغدادي، الذي قتل بعملية عسكرية نفذتها القوات الأميركية الأحد الماضي، وأعلن أيضاً مقتل المتحدث السابق باسم التنظيم أبو الحسن المهاجر، وتعيين أبو حمزة القرشي.

وفي نوفمبر عام 2018 أعاد تنظيم «داعش» الإرهابي بث فيديوهات مصورة قديمة لعملياته الإرهابية، لإثبات وجوده في سيناء. وقال مراقبون حينها إن «ذلك كان مؤشراً على تراجع قدرات التنظيم الميدانية والإعلامية في سيناء ومصر، بسبب العملية الشاملة (سيناء 2018)».

وظهر اسم تنظيم «ولاية سيناء» في مصر عقب ثورة 25 يناير (كانون الثاني) التي أطاحت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2011؛ لكنه عقب عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، المنتمي لتنظيم (الإخوان)، الذي تعتبره السلطات المصرية إرهابياً عام 2013، قام باستهداف خطوط الغاز في سيناء، فضلاً عن استهداف العسكريين ورجال الأمن المصري والأكمنة والارتكازات والنقاط الأمنية... وتبنى منذ ذلك الحين عددا من العمليات في سيناء، إلى جانب بعض العمليات في دلتا مصر وفي القاهرة.

واستهدف «داعش» عام 2017 كنيسة «مار جرجس» في مدينة طنطا الواقعة في وسط دلتا النيل، والكنيسة «المرقسية» في الإسكندرية، وأسفرا عن مقتل ما لا يقل عن 45 شخصاً وإصابة 112 بجروح، وتبنى «داعش» حينها الهجومين... كما تبنى «داعش» الإرهابي تفجير الكنيسة البطرسية، الملحقة بكاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بضاحية العباسية بوسط القاهرة في ديسمبر (كانون الأول) 2016، في حادث أوقع 28 قتيلاً.

ويرى المراقبون أن «عدداً من التنظيمات من بينها (داعش سيناء) لجأت إلى الركن الشمالي الشرقي من سيناء منذ نهاية الثمانينات من القرن الماضي، وذلك بعد تشديد القبضة الأمنية في المنطقة المركزية لمصر، تزامناً مع مطاردة الجماعات المتطرفة منذ الحادث الشهير لاغتيال الرئيس المصري الأسبق أنور السادات في عام 1981، وما تبعه من أحداث إرهابية طالت عددا من رموز المجتمع المصري».

ويشار إلى أن عددا كبيرا من قيادات تنظيم «ولاية سيناء» مُدرجون على قوائم الإرهاب، فضلاً عن عدد آخر منهم يُحاكم أمام القضاء المصري في قضايا قتل وعنف، بتهم الانضمام لتنظيم «داعش» ومحاولة نشر أفكاره بالقوة.

ميركل تعهدت تقديم مساعدات مع تزايد حدة التلوث في نيودلهي

درسدن الألمانية تصوّت للتصدي للعنصرية والتطرف اليميني

برلين: «الشرق الأوسط»

صوت المجلس البلدي بمدينة درسدن، شرق ألمانيا، على قرار عنوانه «حالة طوارئ نازية؟»، يهدف إلى «تعزيز الثقافة الديمقراطية» للتصدي للتمييز واليمين المتطرف الذي يراكم النجاحات الانتخابية في المنطقة.

وفي القرار الذي تمّ تبنّيه بأغلبية 39 صوتا مقابل 29 وتحدثت عنه وسائل الإعلام المحلية في نهاية الأسبوع، قال المجلس البلدي إنه «خلص بقلق إلى أن المواقف المنافية للديمقراطية والتعددية، والتمييزية، ومواقف اليمين المتطرف التي تبلغ حد العنف تزداد في درسدن»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

وحدّد النص كـ«أولوية خاصة» خلال ولاية المجلس البلدي 2019 - 2024 أن يتمّ «تعزيز الثقافة الديمقراطية (...) وحماية الأقليات المهمّشة وحقوق الإنسان وضحايا عنف اليمين المتطرف»، إضافة إلى «التصدي لجذور التطرف اليميني وعواقبه، خصوصا معاداة السامية والعنصرية وكراهية المسلمين». ونصّ على «دعم مبادرات المجتمع المدني» العاملة في هذا الاتجاه، والساعية إلى تحسين تكافؤ الفرص في النظام التربوي.

وقال ماكس أشينباخ، عضو المجلس البلدي عن حزب «دي بارتي» الذي كان وراء القرار، إن «هذه المدينة تعاني مشكلة مع النازيين»، بحسب ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. والنص الأصلي الذي كان موضع جدل واسع تمت تقريبا إعادة صياغته قبل تبنيه بأغلبية تضم أحزاب اليسار والليبراليين. لكن عنوانه كان موضع جدل بشكل خاص، وتعذر تعديله لأسباب إجرائية.

جانب من لقاء مودي وميركل في القصر الرئاسي بدلهي أول من أمس (إ.ب.أ)

وقال توماس لوسر من الحزب البيئي: «لا نريد أن يؤجج حزب (بيغيدا) الكراهية في مدينتنا»، في إشارة إلى الحركة التي تروج لكراهية المسلمين والتي نشأت في المدينة وضمت في السنوات الأخيرة آلاف الأنصار.

وفي الأشهر الأخيرة، حقق حزب البديل لألمانيا المعارض لسياسة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على صعيد استقبال المهاجرين، العديد من النجاحات الانتخابية فيما كان يعرف بألمانيا الشرقية. وحل في ساكس التي عاصمتها درسدن، ثانيا بنسبة تناهز 28 في المائة من الأصوات في الانتخابات الإقليمية في سبتمبر (أيلول).

وصوت نواب هذا الحزب وكذلك النواب المحافظون في حزب ميركل ضد القرار، وعبروا عن الأسف على اقتصاره على اليمين المتطرف.

على صعيد منفصل، حضّت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على بذل مزيد من الجهود لمكافحة تلوث الهواء في نيودلهي، بينما تعهدت بتقديم مليار يورو لمساعدة مدن الهند على التحول إلى وسائل نقل صديقة للبيئة.

وأصبحت ميركل بين القادة الأجانب القلّة الذين يتحدثون عن أزمة الضباب الدخاني في الهند، بعدما تعرّضت لهواء العاصمة الجمعة، تزامناً مع إعلان السلطات أن التلوّث بلغ مستوى «الطوارئ» في المدينة. وصدرت أوامر للمدارس بإغلاق أبوابها حتى الثلاثاء، ووقف جميع أعمال البناء، بينما بدأت السلطات في نيودلهي توزيع ملايين الأقنعة الواقية من التلوّث على الطلبة.

وفي اليوم ذاته، حضرت ميركل احتفالات رسمية في المدينة رفقة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، بينما تفاقم الضباب الدخاني. ولم يرتدِ أي الزعيمين أقنعة واقية رغم دعوات السلطات للسكان لالتزام منازلهم لتجنّب التلوّث.

وأفادت ميركل بأن ألمانيا ستنفق مليار يورو على مشاريع نقل «نظيفة» في مدن الهند على مدى السنوات الخمس القادمة، بما في ذلك مئتا مليون يورو لاستبدال حافلات الديزل في ولاية «تاميل نادو». وقالت ميركل في خطاب تناقلته وسائل الإعلام بشكل واسع: «سيتم استبدال حافلات كهربائية بتلك العاملة بالديزل، ويمكن لأي شخص شاهد التلوّث في نيودلهي أمس أن يجد أسبابا مقنعة جداً لاستبدال المزيد من هذه الحافلات».

وألقي باللوم في هذه الزيادة في الملوّثات الأكثر خطورة، وهي جسيمات معلّقة بالهواء حجمها أصغر من 2,5 ميكرون بإمكانها التغلغل إلى الرئتين ومجرى الدم، على المزارعين الذين أشعلوا حرائق خارج العاصمة للتخلّص من بقايا محاصيل القمح.

وأفادت هيئات رقابة حكومية بأن نوعية الهواء تحسّنت السبت لكنها حذّرت من أن مستوى التلوّث لا يزال «شديداً». وتتسلّط الأضواء مجدداً على المدينة الأحد، عندما تلعب الهند ضد بنغلاديش في مباراة كريكت دولية.

وأصرّ الفريقان على المضي قدماً بالمباراة رغم التهديد الذي يشكّله التلوّث. وتدرّب بعض اللاعبين البنغلاديشيين بالأقنعة في ملعب أرون جايتلي، حيث ستجري مباراة «توينتي 20».

وأمرت السلطات برش الأشجار داخل محيط الملعب بالمياه. وسيّرت كذلك دوريات متخصصة لمنع أعمال البناء وحرق القمامة.

بدوره، أفاد قائد الفريق البنغلاديشي محمود الله رياض بأن أعضاء فريقه ناقشوا المخاطر الناجمة عن التلوّث، لكنهم يدركون أنه ليس بوسعهم فعل الكثير.

وقال: «عندما وصلنا إلى هنا كان هناك ضباب دخاني، لكن اللاعبين تدربوا على مدى الأيام الثلاثة الماضية في محاولة للتأقلم مع الأوضاع». وأضاف: «الأمر خارج عن سيطرتنا، علينا التركيز على الكريكت».

وواجهت نيودلهي أزمة تزايد حدة التلوّث طوال العقد الماضي. وهناك 14 مدينة في الهند بما فيها العاصمة بين مدن العالم الـ15 الأكثر تلوّثاً، بحسب الأمم المتحدة. ووفقاً لإحدى الدراسات، يتسبب الضباب الدخاني بالوفاة المبكرة لمليون هندي سنوياً.

نيويوركيون يرحبون بقرار ترمب «الرحيل» إلى فلوريدا

نيويورك: «الشرق الأوسط»

رحب العديد من النيويوركيين، أول من أمس، بقرار دونالد ترمب عدم العودة إلى مانهاتن بعد انتهاء ولايته الرئاسية، في خطوة تكرس القطيعة بين الرئيس الأميركي ومدينة كان يعتبر أنه يجسدها، مؤكدين أن هذا «يريحنا» وأنهم «يعبرون عن تعازيهم لفلوريدا».

وأكد ترمب في تغريدة على «تويتر» الخميس، أن مجمعه الفندقي في «مارا لاغو» بولاية فلوريدا سيصبح مقر إقامته الرئيسي بدلاً من شقته الفاخرة من ثلاثة طوابق في قمة «برج ترمب». وتحوّلت ناطحة السحاب هذه في الجادة الخامسة الفاخرة في مانهاتن قرب متنزه «سنترال بارك»، إلى نقطة تجمع لمظاهرات عديدة ضد ترمب منذ انتخابه في 2016.

وأكد ابن حي كوينز وقطب العقارات السابق البالغ من العمر 73 عاماً، أنه أصبح يفضل شمس فلوريدا، وتحدث عن الضرائب الكبيرة في نيويورك والعداء الذي تبديه حياله العاصمة المالية الأميركية التي تعد معقلاً للديمقراطيين، وحيث صوّت ثمانون في المائة من ناخبيها لهيلاري كلينتون في الانتخابات السابقة.

وكتب ترمب: «أعشق نيويورك والنيويوركيين وسيبقى الأمر كذلك، لكن للأسف ورغم الملايين التي أدفعها ضرائب للبلدية والهيئات المحلية والدولة، عاملني برلمانيو المدينة والدولة بشكل سيء جداً». ورحّب رئيس بلدية نيويورك بيل دي بلازيو وحاكمها أندرو كومو بهذا القرار، وأكدا أن «هذا يريحنا»، مما أدى إلى جدل مرير مع الرئيس على «تويتر».

وقال حاكم نيويورك ساخراً إن ترمب يتحدث «كما لو أنه يدفع كل الضرائب المترتبة عليه»، ملمحاً بذلك إلى شبهات تتعلق بتهرب ضريبي من قبل ترمب الذي يرفض نشر بياناته المالية. وهذا دفع النائب العام لمانهاتن إلى فتح تحقيق، مطالباً ترمب بتسليمه بياناته الضريبية عن ثماني سنوات.

ورد ترمب في تغريدة بأن رئيس البلدية وحاكم نيويورك يسمحان بأن «تصبح المدينة قذرة وخطرة من جديد»، ودان سياستهما التي «تدفع بكثيرين إلى مغادرة نيويورك العزيزة».

في المقابل، رحب العديد من سكان المدينة بقرار الرئيس. وقال جو (34 عاماً)، الذي يعمل مهندسا ورفض ذكر اسم عائلته «لا أريد أن يعود. سيسبب الكثير من المتاعب والمزيد من اختناقات السير». أما الطبيب يوفو أدو (38 عاماً) الذي ولد في نيويورك، فكان أكثر اعتدالاً. وقال إن ترمب «فعل الكثير من أجل المدينة فضلاً عن أعماله الخيرية». وأضاف: «لكنه اتخذ أيضاً قرارات خلافية، وهذا ليس أمراً جيداً لمدينة تضم هذا القدر من التنوع السكاني»، موضحاً أنه «إذا عاد وأراد أن يفرض مُثله من جديد، فلا أعتقد أننا سنقبل بأفكاره».

وذكرت شبكة «إن بي سي» أن ترمب لم يمض في البرج الذي يحمل اسمه سوى عشرين يوماً، منذ توليه الرئاسة مطلع 2016. مقابل 99 يوماً في مارا لاغو. ويفترض أن يحضر مناسبة لفترة قصيرة في مانهاتن السبت، مما يثير تعليقات ساخرة ومخاوف من تفاقم ازدحام حركة السير.

وزير الطاقة الأميركي يرفض الإدلاء بشهادته في «تحقيق عزل» ترمب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت متحدثة باسم وزارة الطاقة الأميركية، أول من أمس، إن وزير الطاقة ريك بيري سيرفض الإدلاء بشهادته هذا الأسبوع في التحقيق الذي يقوده الديمقراطيون ويهدف إلى مساءلة الرئيس دونالد ترمب.

ويمثل رفض بيري الذي لعب دوراً محورياً في الجدل المثار بشأن أوكرانيا، آخر مثال على رفض إدارة ترمب التعاون مع تحقيق يسير بوتيرة سريعة في مجلس النواب، كما ذكرت وكالة «رويترز». وكان ترمب قال يوم 17 أكتوبر (تشرين الأول)، إن بيري استقال من الحكومة وسيترك منصبه بحلول نهاية العام.

وقال مسؤول في التحقيق إن بيري والقائم بأعمال مدير مكتب الميزانية في البيت الأبيض راسل فوت، ومسؤولين اثنين آخرين طُلب منهم الشهادة يوم الأربعاء في جلسة مغلقة أمام اللجان الثلاث التي تقود التحقيق في مجلس النواب.

ويركز التحقيق على مكالمة هاتفية جرت يوم 25 يوليو (تموز) وطلب خلالها ترمب من الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي التحقيق مع جو بايدن، خصمه السياسي ونائب الرئيس السابق والمنافس بقوة على نيل ترشيح الحزب الديمقراطي لخوض انتخابات الرئاسة العام المقبل، وكذلك التحقيق مع ابنه هنتر الذي كان مديراً لشركة طاقة أوكرانية.

ويتهم الديمقراطيون ترمب باستغلال سلطته ومحاولة الضغط على حليف أميركي للتدخل في الانتخابات الأميركية لمصلحته. وقالت المتحدثة باسم وزارة الطاقة، شايلين هاينز، في بيان إن «الوزير لن يشارك في تحقيق سري بالمجلس يتم فيه منع محامي الوزارة من الحضور». وأضافت: «إذا كانت اللجنة حريصة على إجراء عملية جادة فهناك ترحيب بأن ترسل دعوة للوزير للمشاركة في جلسة علنية يحضرها محامي الوزارة ويمكن للشعب الأميركي مشاهدتها».

وقالت نانسي بيلوسي رئيسة مجلس النواب، أمس الجمعة، إنها تتوقع أن تبدأ هذا الشهر الجلسات العلنية في تحقيق المساءلة. وأضافت في مقابلة مع «بلومبرغ»: «أتصور أنه ستكون هناك جلسة علنية في نوفمبر (تشرين الثاني)».

وقالت بيلوسي التي تنتمي للحزب الديمقراطي إن أي قضية لمساءلة الرئيس «ينبغي أن تكون متماسكة بشدة».

قال الله تعالى :
إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ
صدق الله العظيم .

دار المال الإسلامي القابضة

إعلان هام

أبلغ بعض مالكي / الشهادات السهمية لدار المال الإسلامي (د.م.أ) القابضة أنهم قد فقدوا شهاداتهم ذات البيانات التالية :

شهادات فئة واحد وعددها شهادتان ذات البيانات التالية:
106657-106656

شهادات فئة خمسة وعددها واحد شهادة ذات البيانات التالية:
202517

شهادات فئة عشرة وعددها واحد شهادة ذات البيانات التالية:
313795

شهادات فئة خمسون وعددها ثلاثة شهادات ذات البيانات التالية:
402931-402930-401707

شهادات فئة مائة وعددها خمسة شهادات ذات البيانات التالية:
504549-504548-504547-504546-502298

شهادات فئة خمسمائة وعددها واحد شهادة ذات البيانات التالية:
600962

وتدعوا دار المال الإسلامي القابضة أي شخص في حيازته أي من الشهادات المذكورة أعلاه التقدم بها إلى أي من المكاتب أدناه، وذلك خلال شهر واحد من تاريخ هذا الإعلان.

بعد ذلك ستقوم دار المال الإسلامي القابضة بإلغاء جميع الشهادات المذكورة أعلاه، ويمكن بعد ذلك للسادة/ مالكي تلك الشهادات الإتصال بالمكتب الذي يباشر معهم ذلك الشأن لتسلم شهاداتهم الجديدة المسجلة. والله ولي التوفيق.

المملكة العربية السعودية
شركة الأعمال السعودية الخليجية للتجارة
جدة- برج تمليك- طريق الملك عبد الله (شارع ولي العهد سابقاً)- الطابق 3 صندوق بريد 9707 جدة 21423- هاتف رقم 0126516900، فاكس رقم 0126512492

مملكة البحرين
منامة- مكتب 101، مدخل 1006، طريق 2813، السيف 0428، منامة البحرين، ص. ب: 3005 منامة- هاتف رقم 17560881 (973 +) فاكس رقم 17581020 (973 +)

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا
BADEA
معاً من أجل أفريقيا

المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا (المصرف) مؤسسة دولية لتمويل التنمية ومقرها الخرطوم، السودان. يهدف المصرف إلى تعزيز التعاون الاقتصادي والمالي والتقني بين البلدان الأفريقية ودول العالم العربي.

تحقيقًا لهذه الغاية، يقوم المصرف بالمهام التالية:

- المساهمة في تمويل التنمية الاقتصادية للبلدان الأفريقية.
- تشجيع مشاركة رأس المال العربي في تنمية أفريقيا.
- المساهمة في تقديم الدعم الفني للتنمية في أفريقيا.

يعلن المصرف عن رغبته في ملء الوظائف القيادية التالية:

- مدير إدارة الاستثمار
- مدير إدارة العمليات
- مدير مكتب المراجعة الداخلية

وسيستفيد المرشحون الذين يقع عليهم الاختيار من رواتب ومكافآت معفية من الضرائب وقابلة للتحويل وكذلك من الامتيازات والحصانات الممنوحة للموظفين العاملين في المؤسسات الدولية ممن في مثل درجتهم. للحصول على وصف أكثر تفصيلاً للمهام والمؤهلات المطلوبة ولشروط الترشح، يرجى من المرشحين المهتمين زيارة موقع المصرف:

www.badea.org/careers/badeajobs

آخر موعد لاستلام الطلبات هو 2019/11/15م

نظرًا لعدد الطلبات المتوقع استلامها من قبل المصرف، سيتم الاتصال بالمرشحين الذين سيتم اختيارهم للمقابلات فقط.

في مسيرة غير مرخصة شهدت صدامات مع شرطة مكافحة الشغب

آلاف المتظاهرين يتحدون سلطات هونغ كونغ

هونغ كونغ: «الشرق الأوسط»

استخدمت الشرطة في هونغ كونغ الغاز المسيل للدموع وخراطيم المياه أمس، ضد آلاف المتظاهرين، الذين خرجوا إلى الشوارع في تحدٍ للسلطات عبر مسيرة جديدة غير مرخّص لها، بعدما تعهدت بكين بتشديد قبضتها على المدينة.

وتحوّلت الأحياء التجارية في الجزيرة الرئيسية إلى ساحة مواجهات عنيفة، إذ اشتبك متظاهرون ارتدوا ملابس سوداء وأقنعة، رغم حظرها مؤخّراً من قبل السلطات، مع شرطة مكافحة الشغب لساعات. وألقى بعض المتظاهرين المتشددين الحجارة والقنابل الحارقة على الشرطة، وقاموا بأعمال تخريبية استهدفت عدة محطات قطارات سريعة ومقار ومتاجر تعد موالية للصين؛ بينها مكتب وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الذي تم تحطيم نوافذه، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ودانت الوكالة «الأفعال الهمجية» للمحتجين.

وردّت الشرطة بإطلاق الغاز المسيل للدموع، واستخدمت شاحنات مزودة خراطيم مياه لتفريق المتظاهرين بينما أوقفت العشرات. وأفاد مراسل الصحافة الفرنسية بأنه شاهد نحو مائة شخص يتم اقتيادهم في 3 مركبات، بعدما تم القبض عليهم.

وأظهر تسجيل مصوّر مسعفاً متطوعاً يصاب بحروق في ظهره إثر سقوط عبوة غاز مسيل عليه. وبحلول المساء، انتقلت الصدامات إلى منطقتي «مونغكوك» و«تسيم شا تسوي»، اللتين شهدتا مناوشات مشابهة خلال الشهور الأخيرة.

وتأتي المواجهات الأخيرة بعدما حذّرت الصين الجمعة، من أنها لن تتسامح مع أي تحدٍ لمنظومة هونغ كونغ الإدارية، مع عرض خططها لتعزيز الشعور الوطني في المدينة عبر قطاع التعليم. وشهدت هونغ كونغ 22 عطلة نهاية أسبوع متتالية من المظاهرات التي قادها الشباب.

وهزّت المدينة مظاهرات ضخمة اتّسمت في كثير من الأحيان بالعنف، ما أثّر سلباً على سمعتها خصوصاً أنها تعد مركزاً مالياً معروفاً بالاستقرار وتسبب في تباطؤ اقتصادها. ولم تبدِ بكين أي رغبة في الاستجابة لمطالب المتظاهرين بمزيد من الحريات ومحاسبة الشرطة، بينما لا يبدو أن الناشطين سيوقفون حراكهم قريباً.

وقال المتظاهر البالغ 18 عاماً، غوردون تسوي، لوكالة الصحافة الفرنسية: «تجاهلت الحكومة والشرطة مطالب الناس وقمعتهم، لذا علينا مواصلة الحراك لنظهر لهم أننا لا نزال نريد أن تتحقق مطالبنا». وأضاف متظاهر آخر يبلغ 17 عاماً رافضاً كشف اسمه، أن «الحكومة برمّتها تخضع لسيطرة الحكومة المركزية (في بكين) حالياً، لذا علينا حماية الحرّيات التي نستحقها».

وسمحت الشرطة بخروج مسيرة مسائية في الحي التجاري بالمدينة، لكنها رفضت طلباً للخروج في شوارع المدينة بعد الظهر، مبررة ذلك بالمخاوف الأمنية نظراً لاندلاع مواجهات على مدى الشهور الماضية. وكما حصل مراراً في الماضي، تحدّى المتظاهرون الحظر وبدأوا في التجمّع بأعداد كبيرة، رغم احتمال تعرضهم لخطر التوقيف والسجن بتهمة المشاركة في تجمّع غير قانوني.

وألغت الشرطة لاحقاً المسيرات المسائية، لكن الحشود كانت تتجمّع أصلاً، ما يفسح المجال أمام مزيد من الاضطرابات خلال الليل. وبعد شهور من الاضطرابات، ازداد الشرخ في هونغ كونغ مع تلاسن المتظاهرين وعناصر الشرطة.

وفي تسجيل مصوّر من مظاهرات السبت، سُمع عناصر الشرطة يصفون المتظاهرين بـ«الصراصير» و«أشباه البشر»، بينما عادة ما يستخدم المحتجون تعبير «عصابات» للإشارة إلى قوات الأمن. وكان جوشوا وونغ، أحد أبرز الناشطين في المدينة الذي مُنع في وقت سابق هذا الأسبوع من الترّشح في الانتخابات المحلية المقبلة، بين الشخصيات التي دعت للتظاهر السبت. وقال عبر «تويتر»: «باتت حرية التجمّع أكثر صعوبة، إذ تشدد شرطة هونغ كونغ قبضتها خلال الأشهر الأخيرة. لكننا لن نتخلى عن حقوقنا الدستورية».

وتشير وسائل الإعلام الصينية الرسمية إلى وونغ على أنه «انفصالي» و«خائن»، كونه يدعو لمنح هونغ كونغ مزيداً من الاستقلال. لكنّه ينفي أنه يسعى للاستقلال ويشير إلى أنه يدافع بكل بساطة عن الحريات الديمقراطية والحكم الذاتي الذي تعهدت بكين منحه لهونغ كونغ لـ50 عاماً بعدما أعادتها بريطانيا سنة 1997.

وُسمح لغيره من المدافعين عن مزيد من الاستقلال بالترشّح للانتخابات في وقت لاحق هذا الشهر.

وتحكم بكين هونغ كونغ وفق مبدأ «دولة واحدة بنظامين» الذي يمنح المدينة حريات غير متوافرة في البر الرئيسي. لكن كثيراً من الناشطين يخشون تراجع هذه الحريات مع تعزيز بكين نفوذها، خصوصاً منذ وصول الرئيس شي جينبينغ إلى السلطة. وأثار اقتراح تم التخلي عنه حالياً بتسليم المطلوبين إلى البر الرئيسي، المظاهرات التي بدأت هذا الصيف وشارك فيها الملايين. وتسبب موقف بكين المتشدد حيال الحراك بتناميه. ويطالب المتظاهرون بفتح تحقيق في ممارسات الشرطة والعفو عن الأشخاص الذين تم توقيفهم وإجراء انتخابات حرّة تماماً.

وعلى مدى شهور، اتّخذت الاحتجاجات منحى أكثر عنفاً؛ إذ ألقى متظاهرون متشددون القنابل الحارقة والحجارة على الشرطة، في حين قاموا بتخريب المقار التجارية المؤيدة للصين. وردت الشرطة بتنفيذ عمليات اعتقال وإطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، حتى تحوّلت الاشتباكات المتبادلة إلى مشهد مألوف.

جانب من الصدامات العنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن في هونغ كونغ أمس (رويترز)

رئيسة وزراء اسكوتلندا تعتبر الاستقلال «في متناول اليد»

غلاسكو: «الشرق الأوسط»

قالت رئيسة وزراء أسكوتلندا نيكولا ستورجن، أمس، أمام آلاف من المتظاهرين تجمعوا في غلاسكو للمطالبة بتنظيم استفتاء جديد حول الاستقلال، إن استقلال أسكوتلندا بات «في متناول اليد».

وأضافت زعيمة «الحزب القومي الأسكوتلندي» الداعي إلى استقلال هذه المقاطعة البريطانية، أمام الحشد الذي كان يلوح بالعلم الأسكوتلندي أن «الانتخابات التشريعية التي ستنظم في 12 ديسمبر (كانون الأول) هي الانتخابات الأهم في عصرنا بالنسبة إلى أسكوتلندا. إن مستقبل بلادنا على المحك»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وشدّدت على أن قيام أسكوتلندا مستقلة بات «في متناول اليد»، داعية الناخبين إلى التعبئة والتصويت لحزبها في الانتخابات المقبلة.

وتريد ستورجن تنظيم استفتاء على استقلال أسكوتلندا في 2020. معتبرة أن «بريكست» غيّر الساحة السياسية في المملكة المتحدة، وذلك بعد رجحان كفة رافضي الخروج من المملكة في استفتاء سابق في 2014 بنسبة 55 في المائة.

وكانت أعلنت في مؤتمر حزبها الشهر الماضي أن الاستفتاء «يجب أن يُنظم العام المقبل، ونحن نستعد له». وتنوي طلب موافقة الحكومة البريطانية على ذلك قبل نهاية العام الحالي. وتعترض رئاسة الحكومة البريطانية على تنظيم استفتاء جديد، معتبرة أنه تم استفتاء الأسكوتلنديين قبل خمس سنوات وأن الأمر يتعلق بـ«حدث ينظم مرة واحدة لكل جيل».

غير أن «بريكست» حصل في تلك الأثناء، وهي الحجة التي تعتمد عليها ستورجن للمطالبة باستفتاء جديد. ففي 2014. كانت من حجج البقاء ضمن المملكة المتحدة أنه في حال الانفصال عنها، فإن أسكوتلندا ستخسر مزايا الانتماء للاتحاد الأوروبي.

وبعد ذلك بعامين وخلال استفتاء بريكست في 2016. عارض 62 في المائة من الأسكوتلنديين خروج المملكة من الاتحاد الأوروبي. ومع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية البريطانية، تسعى ستورجن لحشد أنصارها ورص صفوفهم. وتجمع السبت المؤيد لاستقلال أسكوتلندا، هو الأول الذي شاركت فيه منذ حملة استفتاء 2014.

وتأمل ستورجن أنه في حال فوز حزب العمال المعارض في الانتخابات التشريعية، سيدعم رئيس الحكومة البريطاني الجديد مشروعها لتنظيم استفتاء جديد. لكن زعيم حزب العمال جيريمي كوربن خيب آمالها مصرحا بأن إجراء استفتاء جديد في أسكوتلندا «ليس ضروريا ولا مرغوبا فيه».

سالفيني نصّب نفسه زعيماً بلا منازع للقوى اليمينية والمحافظة

إيطاليا تتهم روسيا بالتدخل في انتخاباتها

روما: شوقي الريس

قال رئيس الوزراء الإيطالي جيوزيبّي كونتي، إن «الاتحاد الروسي تدخّل، وما زال يتدخّل، عن طريق الدعم المباشر ومنصّات التواصل الإلكترونية، بهدف التأثير على مسار النشاط السياسي في إيطاليا عبر الانتخابات الأوروبية والعامة».

وجاءت تصريحات كونتي خلال مثوله الدوري أمام اللجنة البرلمانية لمراقبة الأجهزة الوطنية للمخابرات ومكافحة التجسس. وأضاف أن الغاية الأخيرة من التدخل الروسي هي تعزيز مواقع القوى السياسية التي تؤيد رفع العقوبات الأوروبية عن الاتحاد الروسي بسبب الحرب في أوكرانيا، وتغيير سياسة الحلف الأطلسي تجاه روسيا. ولم يكشف كونتي عن طبيعة وتفاصيل هذا التدخّل، ولا عن الأشخاص أو الجهات التي يهدف إلى مساعدتها، لكن لم يعد سرّاً أن موسكو تقيم علاقات وطيدة مع زعيم حزب «الرابطة» اليميني المتطرف ماتّيو سالفيني الذي شغل حتى الصيف الماضي منصب وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة التي كان يقودها كونتي. ومعروف أن سالفيني لا يوفّر مناسبة إلّا ويطالب فيها برفع العقوبات الأوروبية عن روسيا، التي يصفها بالحليف الطبيعي.

وفيما ترتفع أصوات تطالب القضاء الإيطالي بالنظر في قضيّة حصول حزب «الرابطة» على تمويل غير شرعي عن طريق صفقات تجارية بين أشخاص مقرّبين من سالفيني وشركات نفط روسية قريبة من الكرملين، ظهر تطور هام في اليومين الماضيين على الجبهة البرلمانية، من شأنه أن يضيّق الخناق على زعيم «الرابطة» الذي رفض حتى الآن أن يعطي أي تفسيرات عن طبيعة علاقته بالكرملين والصفقات التي يبرمها معاونوه ومقرّبون منه مع شركات وأشخاص في محيط القيادة الروسية. فمن المنتظر أن تناقش لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النوّاب، غداً أو بعد غد على أبعد تقدير، في اقتراح تقدّمت به الغالبية البرلمانية التي تدعم التحالف الحاكم لتشكيل لجنة تحقيق في «التدخلات الخارجية» في السياسة الإيطالية، ما يفتح الباب أمام سلسلة من الاستجوابات التي يحقّ للجنة أن تستدعي إليها من تعتبره ضالعاً في هذه التدخلات أو مستفيداً منها، أو يملك معلومات عنها. وفيما أفادت رئيسة لجنة العلاقات الخارجية أن التحقيق سيشمل كل التدخلات المشتبه بها، قال مصدر برلماني إن البند الأوّل على جدول أعمال لجنة التحقيق هي «العلاقات الاقتصادية والمالية الغامضة بين حزب الرابطة ومؤسسات وشخصيات قريبة من القيادة الروسية»، وإن سالفيني سيكون في طليعة الذين سوف تستدعيهم اللجنة للاستجواب.

وتجدر الإشارة أيضاً أن معلومات صحافية كشفت مؤخراً عن وجود علاقات تجارية بين شركات روسية يديرها مقرّبون من الكرملين مع قياديين في حزب «إخوان إيطاليا» الذي يضمّ الفاشيين الجدد وتتزّعمه جيورجيا ميلوني الطرف الثالث، إلى جانب برلوسكوني، في التحالف اليميني الجديد الذي يقوده سالفيني.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي يصعّد فيه سالفيني الضغط على التحالف الحاكم بعد الفوز الساحق الذي حققه في الانتخابات المحليّة التي أجريت مؤخراً في إقليم «أومبريا»، الذي كان يحكمه اليسار طوال خمسين عاماً. ولم يعد سالفيني يتصرّف كمجرّد زعيم لحزب كان نشاطه ينحصر سابقاً في مقاطعات الشمال التي كان ينادي بانفصالها عن إيطاليا، ثم أصبح قوة يمينية وازنة في المشهد السياسي الإيطالي، بل كزعيم بلا منازع للقوى اليمينية والمحافظة أصبح وصوله إلى رئاسة الحكومة محتوماً ومسألة وقت لا أكثر.

ويرافق هذا الصعود لسالفيني إلى قمّة الهرم اليميني في إيطاليا «احتضار» بطيء لمعسكر رئيس الوزراء الأسبق سيلفيو برلوسكوني الذي قرّر مؤخراً، بعد تردد طويل، مبايعة زعيم الرابطة لقيادة تحالف القوى اليمينية والمحافظة في الانتخابات المحلّية والعامة وصولاً إلى رئاسة الحكومة. وكان لافتاً في الانتخابات المحلية التي جرت منذ أسبوع في إقليم «أومبريا» حصول «إخوان إيطاليا» على نتيجة تزيد عن 11% من الأصوات على حساب حزب برلوسكوني «فورزا إيطاليا»، الذي حصل على 6% من الأصوات، وهي أدنى نتيجة يحصل عليها في انتخابات منذ تأسيسه.

وبعد انقضاء أقل من أسبوع على انتخابات «أومبريا» وقبل ثلاثة أشهر من الانتخابات المحلية التالية، توجّه سالفيني إلى إقليم «إميليا رومانيا» حيث ستجرى هذه الانتخابات، وهو إقليم صناعي هام يعتبر أحد المعاقل اليسارية التقليدية، وبدأ حملته الانتخابية التي قال إنه سيجول فيها على جميع مدن الإقليم وقراه، سعياً إلى تحقيق فوز مشابه لفوزه الأخير في «أومبريا» وزيادة الضغط على التحالف الحاكم لإسقاطه.

سالفيني يقود مظاهرة معارضة للحكومة في روما في 19 أكتوبر الماضي (إ.ب.أ)

الرئيس الفرنسي يزور الصين للمرة الثالثة في 6 سنوات لبحث القضايا الإقليمية

شي يستقبل ماكرون لترسيخ العلاقات الثنائية وتعزيز التبادل التجاري

باريس: «الشرق الأوسط»

يبدأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، غدا الاثنين وحتى الأربعاء، زيارة ثانية للصين، حيث من المتوقع أن يفتخر بجودة المنتجات الفرنسية؛ خصوصاً منها الأغذية. وسيدشن فرعا لمتحف «بوبور» الباريسي وسيرسخ علاقاته الجيدة مع نظيره الصيني شي جيبينغ.

وسيكون شي في استقبال ضيفه الفرنسي في مدينة شنغهاي الاقتصادية الكبرى، شرقي البلاد، مساء الاثنين، في معرض الواردات وهو موعد تجاري مهم حلت عليه فرنسا «ضيفة شرف» مع مشاركة 70 شركة فرنسية. وأعلن قصر الإليزيه: «نترقب أربعين عقدا» في المجالات التقليدية في العلاقات الفرنسية - الصينية (الأغذية والسياحة والصحة وغيرها). وأقر زهو جينغ، من وزارة الخارجية الصينية، بأن التحدي يكمن في توسيع هذه المجالات لأن «صورة فرنسا في الصين لا تتماشى إطلاقا مع الحقيقة»، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ويرى 90 في المائة من الصينيين أن «فرنسا بلد رومانسي» مشهور بـ«الآداب (...) والأجبان»، متناسين أنها «أيضا دولة ذات قدرات صناعية كبرى ومؤسسات ناشطة في كافة أنحاء العالم». وبعد الصفقة الضخمة في مارس (آذار) لشراء 300 طائرة إيرباص، تأمل باريس في إحراز تقدم في مشروع أورانو (أريفا سابقا) لبناء مفاعل لمعالجة الوقود النووي المستخدم. وقد «تخطى (المشروع) عدة مراحل»، بحسب الإليزيه.

وأُقيم المعرض الذي يهدف لتكريس صورة الصين كبلد منفتح على التجارة الحرة، على خلفية حرب تجارية بين بكين وواشنطن تريد أوروبا ألا تدفع ثمنها. والثلاثاء، يتوقع أن يدشّن ماكرون مركز بومبيدو «ويست باند ميوزيوم بروجكت» أول فرع للمتحف الباريسي الشهير خارج أوروبا. ومساحة المتحف 2100 متر مربع، وستُضاف هذه المؤسسة الثقافية التي ابتكرها المهندس المعماري البريطاني ديفيد شيبرفيلد، إلى «واجهة الفن» التي تمتد على طول النهر الذي يعبر شنغهاي. وستعرض في المتحف تحف فنية من «بوبور» الباريسي.

وبهذه المناسبة، سيتناول ماكرون الغداء مع فنانين صينيين يعمل بعضهم في فرنسا. وسيرافقه الممثل غيوم كانيه الذي سينتج الفيلم السينمائي لمغامرات «أستريكس» وسيلعب دورا فيه وستحتك هذه الشخصية الشهيرة بالثقافة الصينية.

كما يُنتظر أن يمضي ماكرون ساعات مع الرئيس الصيني الذي سيلتقيه للمرة السادسة خلال ثلاث سنوات. وقال زهو جينغ إن «شي يولي أهمية كبرى لهذه الزيارة، التي تشكل مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية». وسيزوران معا الثلاثاء الجناحين الصيني والفرنسي في معرض شنغهاي، ثم سيتناولان العشاء في «مكان صيني تقليدي» على غرار العشاء الذي أقيم في فرنسا في مارس في فيلا «بوليو - سور - مير» على الكوت دازور.

ويستقبل شي الأربعاء ضيفه في بكين لمباحثات رسمية لدفع «الأجندة الأوروبية - الصينية» حول المناخ والتنوع البيئي.

وفي مارس الماضي، أكد الرئيسان في باريس تصميمهما للدفاع عن «تعددية قوية» لمواجهة قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترمب. ودعا ماكرون أوروبا إلى انتهاج سياسة واضحة حيال مشروع البنى التحتية الصينية الضخم «طرق الحرير الجديدة»، الذي سيتيح للصين البحث عن النمو دوليا خصوصا في أفريقيا.

وسيبحث المسؤولان في الأزمات الدولية كالملف النووي الإيراني قبل أيام من انتهاء المهلة التي أعطتها طهران لشركائها في الاتفاق للمساعدة في الالتفاف على العقوبات الأميركية. وأكد الإليزيه أن ماكرون سيتطرق أيضا «دون محظورات وسط أجواء من الاحترام والصراحة» إلى المسائل الحساسة المتعلقة بحقوق الإنسان والوضع في هونغ كونغ وإقليم شينجيانغ، واتهامات القرصنة المعلوماتية.

وقال زهو جينغ: «حول حقوق الإنسان ثمة حوار منتظم بين الصين وفرنسا. والمهم هو القيام بتبادل بناء والامتناع عن توجيه الانتقادات». وشدد على أن «هونغ كونغ وشينجيانغ من الشؤون الداخلية للصين». ودعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» ماكرون «للوفاء بوعوده وللدعوة إلى تحسين كبير في مجال حقوق الإنسان» في الصين.

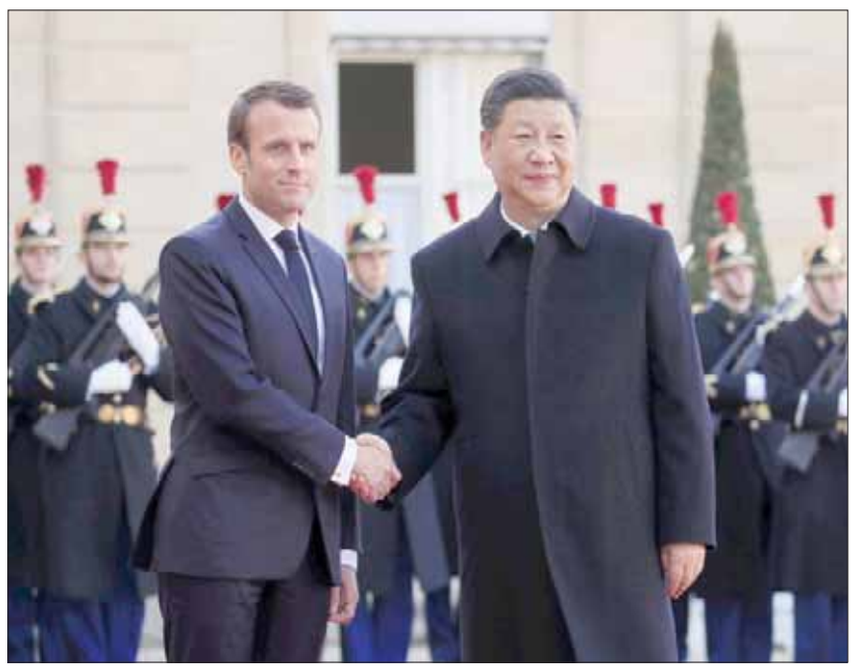
الرئيس الفرنسي ماكرون لدى استقباله شي في الإليزيه في 25 مارس الماضي (رويترز)

الــــرأي

ما الجديد في انتفاضة الشعبين العراقي واللبناني؟

سوسن الشاعر

الجديد، أن الضغط على النظام الإيراني لم يأتِ من الشعب الإيراني كما كان متوقعاً، بل جاء من مواطني العواصم المحتلة إيرانياً عبر وكلائها، ولا حاجة إلى القول بأننا لا نحتاج إلى أن نضرب إيران في الداخل ونثير حرباً لا تبقي ولا تذر حتى نحقق أمننا القومي العربي، ونحمي حدودنا، ونكف يد الإرهاب عنا، بل نحتاج إلى أن نزيح إيران عن العواصم العربية الأربع التي احتلها بالوكالة، ومنها تنطلق أيادي الإرهاب التي تعيث بأمننا فساداً، فإن نجحنا في ذلك فتكون أهدافنا قد تحققت وانتصرنا لأمننا.

فقط، للتذكير، وكلاء إيران في لبنان والعراق هم من دربوا الميليشيات البحرينية واليمنية والسعودية، وهرّبوا لها السلاح والمتفجرات، وعقدوا المؤتمرات ضدنا واحتضنوا الهاربين من الأحكام القانونية، وخرجوا في مسيرات تسيء إلى كل من الحكومتين البحرينية والسعودية. وكلاء إيران هم مصادر الإرهاب في عالمنا، وهم قد اختطفوا أربع دول عربية تحيط بنا.

الجديد، أن انتفاضة الشعبين العراقي واللبناني هي ضد حكومات تشكلت بضغوط إيرانية من وكلاء إيران ومن تحالف معهم ليشكلوا حكومات تلك الدول. والجديد أيضاً، احتراق كل أدوات الاحتواء التقليدية السابقة من خطاب ديني وإسقاطات تاريخية ورمي الكرة في ما يدّعونه ملعب التآمرات، وغيرها من مزاعم وتهم جاهزة فما عادت تؤثر.

الجديد، فقد المرشد الإيراني علي خامنئي زخمه في القاعدة العربية، ومن ثم تحطمت هيبة المرجعيات الدينية التي تدين بالولاء لخامنئي.

الجديد، أنه لم يعد أمام وكلاء إيران إلا توجيه الرصاص لصدور المواطنين من أجل حماية أنفسهم إن أرادوا البقاء في السلطة، فما عادت تحالفاتهما كافية لإقناع الشعبين بإمكاناتهما المعدومة في إدارة الدولة.

الجديد المشجع هذه المرة، هو أن عصب عصيان الشعبين العراقي واللبناني كان إلى وقت قريب الحاضنة الشعبية لوكلاء إيران.

الجديد، هو خروج شيعة البلدين الذين هم القاعدة التي اعتمدها الوكلاء في القضاء على الدولة الوطنية ورهن مقدرات الدولة في يد النظام الإيراني، والقاعدة التي استندت إليها الميليشيات المسلحة المدعومة من إيران («حزب الله» وبعض فصائل «الحشد الشعبي») في تقويض سلطة الدولة، من هذه الحاضنة تنطلق الانتفاضة هذه المرة، وهم الذين يحدثون الفارق في انتفاضة هذين الشعبين؛ فطوبى لهما.

الجديد، هو وحدة الشعبين بعد أن تجلى إرثهما العربي الأصيل القاسم المشترك وتجلت الأرض الحاضنة وذابت الفوارق المذهبية والتقسيمات الطائفية في مواجهة المد الإيراني، تلك ضربة قاصمة لإيران استعدت لها حين أوجدت الميليشيات المسلحة لتحمي وكلاءها من مواطنيهم!

«حزب الله» و«الحشد الشعبي» ما وجدا إلا كما وجد «الحرس الثوري» الإيراني قبلهما لحماية «وكلاء إيران» من شعوبهم، هذا هو سبب تأسيس هذا الجيش الموازي؛ فـ«الحرس الثوري» الإيراني هو من قمع الشعب الإيراني حماية للملالي، و«حزب الله» وجّه سلاحه أكثر من مرة للشعب اللبناني، واليوم «الحشد الشعبي» يقوم بالمهمة ذاتها ويوجه رصاصه لصدور العراقيين بلا رحمة.

الضغوط الاقتصادية بسبب العقوبات ضيقت الخناق على هذه الميليشيات، فأربكتها وأضعفت سلطتها في الداخل، والشعبان اللبناني والعراقي انتصرا للدولة العربية القطرية الوطنية؛ لذلك تجد الجيش العراقي مثلاً بين ضغط الأحزاب وضغط الشعوب في مواجهة وكلاء إيران وحراسهم؛ إذ لطالما أهدرت تلك الميليشيات كرامة هذه الجيوش بتحديها السافر لسلطة الدولة.

الجديد، أن الشعبين العراقي واللبناني يستنجدان بجيشَي دولتيهما الوطنيين أن يقفا معهما ليتحدا ضد الهيمنة الإيرانية، فلا وزير يعين ولا حكومة تشكل إلا بموافقة إيران، وكانت هذه هي النتيجة؛ حكومة ضعيفة نخر فيها الفساد، معطلة لا تملك قرارها محمية بميليشياتها التي هي جيش آخر يحميها ولا يحمي الدولة ومستعد لتوجيه رصاصه ضد كائن من كان، حتى لو كان مواطن هذا البلد من أجل حماية وكلاء إيران.

الجديد، أتت الحرب على إيران من حيث لم تحتسب؛ لذلك ستقاوم إيران قدر استطاعتها فقد استثمرت في هؤلاء الوكلاء الكثير اقتطعته من قوت شعبها الإيراني لتغذية أحلام طاوسية لملاليها، ستضغط، ستأمر وكلاءها بعدم الاستسلام وبالمقاومة، ستأمر بإطلاق الرصاص على صدور شباب الشعوب العربية المتمردة، ستستخدم كل الأوراق رغم احتراقها.. الإسقاطات الدينية، البكائيات، اللطميات، ستحرض تحالفاتها الطائفية كما هي حالة لبنان، لن تستسلم لاستقالة رئيس الحكومة، ستدفع بوكلائها لاستبداله، ستذهب إلى أبعد مدى، فحتى حسن نصر الله نفسه لن يستطيع أن يتنحى حتى لو أراد؛ فذلك ممنوع الآن. اليوم إيران في مأزق ومصلحتها فوق أي اعتبار وستمارس ضغوطها على وكلائها حتى لو اضطروا إلى إحراق البلد.

الرهان على صمود هذين الشعبين وعلى قوة إرادتهما.

أطياف العالم القديم إذ تحاصر الثورة اللبنانية

حازم صاغية

حين هاجم أفراد وُصفوا بأنهم من أنصار «حركة أمل» و«حزب الله» جسر الرينغ في بيروت، كان بعضهم يهتف: «شيعة، شيعة». بالنسبة إليهم، مجرد ذكر الطائفة صرخة حرب، وهذا امتداد لتقليد حربي قديم جداً. ذاك أن الدفاع عن اسم الهوية هو الدفاع عن الهوية نفسها. لا بل مجرد ذكر الاسم يملك طاقة تعبوية تلامس المشاعر وتتصل بمقدس جمعي واعٍ أو مستتر.

فاللغة الطائفية، خصوصاً حين ترد في سياق حربي، لا تقتصر وظيفتها على مخاطبة الآخر الطائفي. إنها تُصنع أيضاً لمخاطبة الذات الطائفية؛ فهي إذ تستحضرها، تؤكدها وتعززها، وتذكر بها مَن يهدده النسيان، فيوشك أن ينشق عنها.

وأيام الثورة اللبنانية أيامٌ بدأ النسيان فيها يهدد حربية الطوائف وعالمها القديم. لم تختفِ الطوائف بالطبع، وهي لا تختفي، لكن كثيرين انزاحوا عنها أو شذبوا شفرتها الحادة، أي أن نسياناً ما شرع يتسلل إليهم. هكذا بات ينبغي التذكير، وإرجاع مَن ضربه النسيان إلى «أصل» أول، إلى قديمنا «غير القابل للتبديل»، قديمنا الذي نعرفه بدلاً من الجديد الغامض الذي نتعرف إليه. في هذا المعنى يُستحضَر «الأصل» ولغته في تشبيح لغوي ومفهومي، سياسي وإعلامي، واسع.

محطة «أو تي في» التلفزيونية العونية كانت الرائدة في مضمار ردّنا إلى «الأصل» المفترض. في التحريض على إرجاع المستقبل إلى القمقم الذي باشر الخروج منه. اشتغلت بكفاءة باهرة على استخراج الغرائز لتثبيتنا في العالم القديم. لقد قدمت قراءة للثورة تأبى الاعتراف بأي جديد: التذكير دائم بـ«زمن الميليشيات»، أي زمن الحرب الطائفية، عبر الاستخدام الذرائعي لإغلاق الطرقات، والمبالغة في دور بعض عناصر «القوات اللبنانية» في ذلك. هناك أيضاً ما هو أخطر: تصوير استقالة سعد الحريري من رئاسة الحكومة بوصفها «طعنة» لرئيس الجمهورية. هنا يقيم ما يكفي من الإيحاءات ذات الأصول القديمة بأن رئيس الحكومة «السني» يتخلى في الظروف الصعبة عن المسؤولية الوطنية. بعض الذين فهموا المغزى العوني، ردوا بالمنطق نفسه: إنه استهداف للسُنة، لا سيما أن الاستقالة اقتصرت على الحريري، من دون أن يستقيل رئيس الجمهورية «الماروني»، ورئيس مجلس النواب «الشيعي». ويُخشى إذا نشأ وضع يحاصر طرابلس وعكار وحدهما، من غير أن تهبّ باقي المناطق لإنجادهما، أن تحظى الرواية الطائفية بمزيد من التعزيز.

على أي حال، يُعمل بجد ونشاط على إبقاء صور الماضي جاثمة على صدر الحاضر.

بعض هذا الماضي البعيد الذي يُراد تخليده مداخلاتُ المؤسسات المذهبية دعماً للسياسيين المنتمين إلى مذهبها. بيان مجلس المطارنة الموارنة مَثل غير حصري. بعضه أيضاً محاولات دفع الجيش إلى الصدام بالشعب، رغم سلمية الثورة. لكن بعض هذا الماضي القريب التهويلُ بحضور السوريين في المظاهرات، لا سيما في طرابلس، من قبل المحطة التلفزيونية إياها. إذاً، ينبغي إيقاظ العنصرية أيضاً. وبالطبع هناك دائماً اللازمة الأخلاقية: إن ساحات التجمهر أمكنة موبوءة بالمخدرات والمثلية الجنسية والعلاقات الجنسية من كل نوع... هنا يبلغ الانفصال عن «أصالتنا» مرتبة الذروة.

إلى ذلك، تجهد آلات كثيرة لإنعاش فهم للسياسة يواكب تشكيل الحكومة الجديدة، حيث الانشغال بالكتل والحقائب، وتمثيل كل منها، وباشتراطات واحدها على الآخر. أما المعنى الآخر للسياسة، بوصفها إشرافاً من القاعدة على اشتغال السلطة، وديناميةً متحركة لتجديد النخب، وموقفاً من البيئة، ومن العنصرية، ومن المساواة الجندرية، ومن عقلية الوصاية الأبوية... فهذا ما لا يراود أصحاب الذهنية المفلسة.

محطات التلفزيون في توقفها عن تغطية النشاط الثوري، بعد استقالة الحكومة، كانت شريكة في هذا التغليب لمنطق في العمل السياسي على سواه.

طريقة أخرى في الالتفاف، أولها تمويل السفارات، وآخرها قتال إسرائيل. الأمران مزعومان، لكن زعمهما لا يلغي انتسابهما إلى زمن تصدعت فيه الحركات المطلبية والاحتجاجية اللبنانية باسم «القضية القومية». إعادة استدراج هذه القضية، عن براءة أو عن خبث، إعادة استدراج لذاك التصدع، لكن المسألة أبعد وأخطر: فمن بعيد ضم آية الله خامنئي صوته إلى أصواتنا القديمة، فغرد: «أوصي الحريصين على العراق ولبنان بأن يعالجوا أعمال الشغب وانعدام الأمن الذي تسببه في بلادهم أميركا والكيان الصهيوني وبعض الدول الغربية، بأموال بعض الدول الرجعية». هنا نُشبَك أيضاً بالنزاعات الإقليمية التي نعرف (أقله منذ 1975) كيف عطلت كل تطلع إلى التغيير.

تغريد السيد خامنئي، تيمناً بالبلابل، يكمله أن عامليه في لبنان لا يغردون. إنهم، وبالذرائع نفسها، يصرخون: إلى الوراء در، وفي أيديهم هراوات ثقيلة.

ويبقى تعبير لفتَ كثيرين: «الدول الرجعية»، الذي يوحي بأن إيران دولة «تقدمية». هذا ما يعرف خامنئي أكثر من سواه أنه محض كلام خرافي، لكنه بالتأكيد يعلن حسده للتقدمية الجديدة، السلمية والشبابية، التي أبدتها الساحات العربية، فذاك القديم نفسه ينوي إعادة الاستحواذ على جملة من المعاني والمصطلحات التي تتصدرها كلمة «ثورة». إنه الهجوم على الجديد الثوري من جهة القديم «الثوري» هذه المرة.

هوامش جنرالية من الماضي للحاضر

فؤاد مطر

لكل جنرال... أُصير رئيساً، حكاية ذات ظروف. لم يكن الجنرال فؤاد شهاب تواقاً إلى الاستبدال بالكاكي والنجوم والانضباطية والسترة والولاء للعشرة آلاف كيلومتر مربع وبضع مئات منها، الفخامة لقباً وعيشاً واسترضاء وتسديد ديْن لدائن وضعه على رأس الدولة والتزاماً بوكلاء لذاك الدائن وردّ الجمائل له ولهم بمواقف عصية على الإقناع. ولولا عواصف ثورة أُعد جدول أعمالها خارج البلاد ووضعت لبنان الكيان على حافة التغيير، لما كان جيء بالجنرال فؤاد شهاب قائد الجيش رئيساً ثالثاً لجمهورية لبنان المستقل.

ثم إنه لم يرث ولن يورِّث؛ فلا أبناء له كما لا أصهار. وبذلك كان غير ذي بال في مسألة تجيير الشأن إلى الابن. كما أنه في منأى عن ثعلبة الصهر يستحوذ على ما يحقق له مبتغاه... مبتغى إثر مبتغى، سياسياً المبتغى أو مالياً أو حتى كتابة حالة غير مألوفة في عالم الحُكْم والحكام وهي أن يكون الصهر بمثابة الوريث.

ولقد فرض الجنرال شهاب بعدما بات رئيساً للجمهورية احترام الرئيس عبد الناصر (بصفة كونه رئيساً للجمهورية العربية المتحدة بقطريْها المصري والسوري) له، وهو احترام لم ينله من سوريا البشّارية سوى الجنرال الرئيس إميل لحود من خلال استقبال متميز له على الحدود ثم الجنرال ميشال عون ليس بأهمية ما جرى في لقاء الحدود وعلى تربة لبنانية - سورية مناصفة وتحت خيمة نُصبت خصيصاً وبذلك تساوى معنوياً لبنان الدولة الصُغرى بالدولة العربية الكبرى ذات القطريْن المصري والسوري زمنذاك. وعندما ارتأى عبد الناصر هذه الصيغة الأكثر من بروتوكولية فللتأكيد على احترام الخصوصية اللبنانية واستقلالية القرار لدى أهل الحُكْم. وهذا ما بدا ثابتاً خلال السنوات الست التي هي الولاية الرئاسية الوحيدة للجنرال فؤاد شهاب والذي رفض تجديدها. وغادر الرئاسة التي كانت سياسة النأي بالنفس موضع الممارسة وتلقى احترام العرب والمجتمع الدولي على السواء. وهذا كان حاضراً بين سطور البيان الذي صدر عن اجتماع الخيمة يوم 25 مارس (آذار) 1959 ودام ثلاث ساعات.

ولقد اعتبر الجنرال الرئيس فؤاد شهاب أن الرئاسة واجب وطني وليست فرصة للمغانم وأن على الحاكم صاحب السلطة الأولى مجاراة الناس في مستوى عيشهم ومن أجْل ذلك رأيْنا أوجه تشابُه بين عيشه وعيش عبد الناصر. لم يبدِّل فؤاد شهاب مسكنه ولم ينتقل للسكن في قصر فخم. وعندما سئل ذات مرة وكانت بدأت الرحلة الأُولى من تشييد مبنى القصر الجمهوري لماذا لا يأمر بإنهاء التشييد للسكن فيه؟ كان يقول لسائليه: كيف أسكن قصوراً فخمة وهناك لبنانيون ينامون في العراء. وكما قبْل الرئاسة ثم خلالها وبعدها يدخِّن بشراهة حاله في ذلك حال عبد الناصر الذي سرَّع التدخين في إضعاف همته ثم في التأثير الحاد على قلبه وتنفسه. وكما لم يورِّث عبد الناصر أموالاً وعقارات وعاشت أرملته على معاش زوجها الذي يكفي متطلبات العيش البسيط فإن الأرملة الشهابية الفرنسية الأصل أمضت حياتها بعد رحيل الجنرال، الذي بات رئيساً سابقاً لا حزب له وإنما نموذج إدارة حُكْم وسمعة وطنية غير مرتهنة، تعيش بكل ما في العيش البسيط من معالم. ومن أجْل ذلك لم يواجه فؤاد شهاب انتفاضة شعبية كتلك التي حدثت في لبنان قبل شهر ولم تنطفئ شعلتها بالكامل ووصلت هتافات البعض إلى حد النيْل من شخص الجنرال الرئيس عون ومَن حوله وبالذات صهره الجموح الذي ليس فيه من نسيج الصهر الناصري الآخر سوى بعض أوجه الشبه لجهة شراهةٍ إلى المال. ولولا المحاولة الانقلابية التي قادها اثنان من الضباط ضد نظامه ومنيت بالإفشال لكانت حقبة السنوات الست للجنرال الرئيس فؤاد شهاب هي الأفضل في تاريخ جنرالات الحُكْم في لبنان مع ملاحظة أن ازدهار شأن ضباط «المكتب الثاني» المخابراتيين أخذت الكثير من رونق السنوات المشار إليها. ومَن يدري فقد كان هؤلاء كمجموعة أو كأفراد منها يعملون على أساس أن يرثوا الجنرال الرئيس فؤاد شهاب وينتهي الحُكْم في لبنان، إلى ما بات عليه في سوريا، انقلاب يستوجب آخر...

وهكذا. وقد يتبين ذات اعترافات أو إخراج وثائق من إضبارات أن دواعي المحاولة الانقلابية كانت لخشية القوميين السوريين من أن يصل أحد عقداء العهد الشهابي إلى رئاسة الجمهورية أو إلى رئاسة الحكومة وبذلك يشل هذا أو ذاك طموحاتهم الهلا - خصيبية، بمعنى التصميم على تحقيق الهلال الخصيب الذي نجمته قبرص. يا لهذه الاستحالة.

ثمة مشاعر مشتركة لدى الجنرالات ومعهم عقداء أمكنهم بفعل الانقلاب العسكري أو الظروف الناشئة عن صراعات في المجتمع المدني السياسي تستوجب على الكاكيين اقتحام ساحة الصراع والإمساك به وأحياناً الإمساك بأولي الصراع من مدنيين. وهذه المشاعر لطالما اتّسم بها على سبيل المثال لا الحصر عهد الرئيس (الراحل) حافظ الأسد، وعهد الجنرال الرئيس إميل لحود، وبنسبة غير حادة عهد الجنرال الرئيس ميشال سليمان. وعند التأمل في سنوات النصف الأول من عهد الجنرال الرئيس ميشال عون نستنتج من عبارات يقولها ونظرات وملامح وجهه عند لقاءاته سياسيين، مدى ضيقه من هؤلاء. ومع أنه ترأس تياراً وتنازل عن الترؤس لصهره إلاّ أن جنراليته في التعامل مع مدنيي تياره بقيت واضحة. وهنا يُجاز الافتراض أن النظرة غير الودية، وأحياناً إلى درجة الكراهية، نحو السياسيين كانت إحدى الجوامع المشتركة بينه وبين الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله الذي يرى نفسه أعلى بكثير من أي صاحب مقام سياسي.

لكن تبقى حساسية الجنرال فؤاد شهاب قبل الترؤس شعوراً وبعد الترؤس تعبيراً هي الأكثر حدة. وبقيت كمشاعر عندما أوجبت الظروف الضاغطة شعبياً والشبيهة بالظروف الراهنة التي يعيشها اللبنانيون، من قطْع طرقات وخلاف ذلك، استقالة الحكومة التي يترأسها رشيد كرامي (ابن طرابلس التي ما زالت عروس الانتفاضة التي لم وربما لن تتوقف ما دام الجنرال الرئيس ميشال عون لا يرطب الأجواء) وتشكيل حكومة استثنائية برئاسة كرامي نفسه ومعه شخصية سُنية واحدة (الحاج حسين العويني) وقطبان مارونيان فقط لا يتطاقيان: زعيم حزب الكتائب بيار الجميّل، وزعيم حزب الكتلة الوطنية ريمون إده.

ومن الطبيعي إزاء حساسية الجنرالات الرؤساء من أهل السياسة، وتصل الحساسية أحياناً إلى درجة الكراهية، أن يمعن الجنرال الرئيس تعطيلاً وإحراجاً لكل مَن يترأس الحكومة وتبخيساً بمَن يرى نفسه رقماً في قائمة المرشحين وتمييزاً للقلة من الوزراء الذين يحلّقون في فضائه من أصل الكثرة، وبذلك لا تستقر أحوال البلاد ولا يطمئن العباد إلى مستقبل أحفادهم كونهم اعتادوا تحت ظلال أكثرية الجنرالات الرؤساء على الخيبات واعتاد الأبناء والبنات على الهجرة إلى بلاد الله الواسعة بعيداً عن الخيبات والفساد والإدارة الملتوية والأمر الواقع الموحى به. وهذا لم يحدث في زمن الجنرال الرئيس فؤاد شهاب الذي ينسب إليه زميلنا الشهابي العريق باسم الجسر رؤية تعكس ضيقه من السياسيين على نحو ما أسلْفنا ومفاهيمه لما هو واجب الدولة تجاه الشعب وحقوق الشعب لدى الدولة. ومن عبارات هذه الرؤية:

«أنا مدرك للمنطق الذي يقول بأن الحاكم أو السياسي القادر على الإصلاح هو الذي تنسجم مصلحته السياسية مع هذا الإصلاح. وأعرف مآخذ الشباب الداعين إلى قيام دولة حديثة، عليَّ، لتعاوني مع الطقم السياسي والزعماء التقليديين. وجوابي هو أنني مجبر على التعاون معهم لأنهم ما زالوا موجودين وبقوة على الساحة السياسية. وأمام عينيْ تجربة كميل شمعون غير الموفقة يوم أسقط بعض الزعماء الطائفيين والتقليديين في الانتخابات. لقد حرصتُ في كل الحكومات التي تألفت في عهدي على إدخال وجوه شابة أو ذات اختصاص أو من خارج العائلات السياسية التقليدية، تأكيداً على ضرورة تطوير وتحديث الطقم السياسي. ولكنني لا أستطيع تغيير الطقم السياسي برمته، لا سيما إذا كان الشعب ما زال ينتخبه. حتى ولو كنتُ أسلِّم مبدئياً بأن مقومات الزعامات التقليدية أو الطائفية في لبنان، تتعارض مع مقومات الدولة ومصالحها، لأغراض هذه الزعامة. ولذلك ركزتُ على الإدارات العامة، على إصلاحها وإقامة المؤسسات الحديثة لها، وتحريرها تدريجياً من الخضوع للزعامات الطائفية والسياسية وتطعيمها بالعناصر الكفوءة. إلاَّ إنني في الوقت نفسه اخترتُ من بين السياسيين الذين أرتاح للتعاون معهم، أقلهم ارتهاناً بالشارع أو علاقة بالصفقات أو غوغائية أو أقلهم مطالب شخصية أو طائفية». هذا ما كان يتطلع إليه الرئيس رفيق الحريري وبدأ خطوات على هذا الطريق قبل أن ينالوا منه تفجيراً. رحمة الله عليه.

ويبقى كنهاية لهذه الهوامش الجنرالية التأمل في أقوالٍ كريمة تفيد في علاج الروح وتهذيب النفوس مثل «ولربك فاصبر» التي وردت في الكتاب الكريم، فمن أفسدوا ونهبوا فجزاؤهم عند ربهم، و«مَن حمل علينا السلاح فليس منّا» كما يرى الرسول (صلى الله عليه وسلم). وهكذا في الإنجيل: «كونوا مكتفين بما عندكم لأنه قال لا أُهملك ولا أتركُك».

ومَن كان جنرالاً رئيساً أو سيداً صاحب قرار فعليه أن يتأمل... ويتعظ.

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +96612651133 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
هاتف 920 000 417 | لندن 4420 7404 6950+
دبي 9714 391 4440+ | باريس 331 5377 6400+
الإدارة العامة 96611 441 1444+
hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com

وكيل الاشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف 9661121128000+
فاكس 966114429555+
info@arabmedia.co.com
www.arabmedia.co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف 966112128000+ فاكس 96612121774+
info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
شركة الإمارات للطباعة والنشر
دبي هاتف 3916503 4 971+ فاكس 3918354 4 971+
أبوظبي هاتف 6733555 2 971+ فاكس 6733384 2 971+
وكيل التوزيع في الكويت
هاتف 96522272734+
فاكس 96522272736+

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami

نبيل عمرو

الفلسطينيون ليسوا استثناءً

للبنانيين نفوذ عاطفي أقوى من السياسي على الفلسطينيين. لهذا... ما إن انطلقت الثورة الشعبية السلمية في لبنان، وبلغت مستوى غير مسبوق في التاريخ، حتى ثار في الشارع الفلسطيني سؤال... هل يمكن أن يحدث عندنا ما يحدث عند من هم الأقرب إلينا؟

ظهرت أجوبة متعددة ومتباينة خلاصتها «لا» كبيرة، وحيثيات الـ«لا» يمكن اختصارها بأكثر من سبب؛ أولها تقليدي مفاده إذا كان لا بد من ثورة شعبية سلمية بقوة الثورة اللبنانية، فهي على الاحتلال، وهذا النوع من الثورات أداه الفلسطينيون عدة مرات دون أن يفضي إلى الإنجاز المنشود، وهو إزالة الاحتلال وحصولهم على الحرية والاستقلال.

غير أن حراكاً شعبياً مطلبياً حدث وأنجز، دون أن يتطور إلى ثورة، إذ غالباً ما كان يتم احتواؤه بإذعان السلطة للمطالب، فيعود أهل الحراك المطلبي إلى بيوتهم راضين بالنتائج.

ولقد ظهر اجتهاد ازداد معتنقوه مؤخراً، حول إمكانية انطلاق ربيع فلسطيني ولكن بنسخة مختلفة عن الحراكات الربيعية وآخرها اللبناني، تستبدل المظاهرات والسلاسل البشرية وإغلاق الطرق كوسيلة حضارية مأمونة لتغيير الطبقة السياسية.

بالتزامن مع ما جرى وما زال يجري في لبنان، وما حدث في تونس، جرى شحن الفلسطينيين الذين غرقوا في حالة من اليأس جراء فشل عمره ثلاث عشرة سنة من محاولات إنهاء الانقسام، وجراء نمطية مواجهة التحديات الخطرة التي تحيط بالقضية الفلسطينية وتراجع مستوى الحياة العادية في كل المجالات... كان شحناً إيجابياً عاد فيه الفلسطينيون إلى حوار قطعه اليأس ومركزه هل ستجري انتخابات عامة ثالثة في عهد السلطة، أم أن الذين يرون في الانتخابات الشعبية نهاية لنفوذهم المتوارث، سيواصلون إغلاق الأبواب والمنافذ أمام إجرائها ولن يعدموا شعارات تغطي فعلتهم، والتي لفرط تكرارها بدت ساذجة وعديمة الجدوى.

حكاية الانتخابات العامة التي أطلق الحوار الشعبي حولها، إعلان الرئيس محمود عباس في خطابه السنوي أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بأنه سيشرع في إجراء الانتخابات فور عودته إلى الوطن... هذه الحكاية أُغرقت بالشكوك منذ انطلاقتها، وكان لحركة «حماس» دور فعال في هذا الاتجاه، فبدل أن تعلن ترحيبها بإعلان الرئيس ولو من قبيل المناورة الدبلوماسية، شكك ناطقوها في الإعلان حتى إن أحدهم وهو من أكثر الناطقين رسمية وصف ما أعلن في نيويورك على أنه «نزوة»، وهذه الكلمة لا تشير إلى الرفض والتحفظ، بل إلى الاستخفاف والازدراء.

غير أن الشك والتشكيك لم يقتصرا على حركة «حماس»، بل جاءا أيضاً من المعسكر المحسوب سياسياً وموضوعياً على الرئيس محمود عباس، فكثير من الكتاب الموالين الذين لا يجرؤ أحدهم على التشكيك في نوايا الرئيس وجديته، التفوا على الأمر بسرد قرائن تؤدي إلى خلاصة واحدة، هي استحالة إجراء الانتخابات قبل تحقق شروطها، وجميعها تعجيزية، حتى إن أحدهم انتقد السلطة لإجرائها انتخابات عامة قبل ثلاث عشرة سنة قبل أن تحصل من «حماس» على موافقة صريحة بدخول منظمة التحرير، مما يتطلب موافقتها على برنامجها السياسي الذي كان عنوانه ومضمونه الالتزام باتفاقات وتفاهمات أوسلو.

وفي تطور جديد، أشاع الدكتور حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات المركزية، جواً تفاؤلياً، غير أنه لم يكن كافياً لتبديد الشكوك حين عاد من غزة بعد لقاء مع «حماس» ومن يتماهون معها في الموقف من باقي الفصائل الفلسطينية حاملاً ورقة موقعة تحمل موافقة على إجراء الانتخابات، وأضاف - لتعزيز التفاؤل - بأن الانتخابات العامة باتت قريبة، دون أن يجازف بالقول، ومضمونة أيضاً.

في تونس كانت الانتخابات الرئاسية والتشريعية بالإصرار على إجرائها ومن خلال نتائجها، رسالة التقطها الفلسطينيون ولم تلتقطها الطبقة السياسية.

وفي لبنان جاءت الانتخابات الشعبية المتواصلة كاختراق لما كان مستحيلاً، وهو السعي الفعال لإلغاء الطائفية الدينية كتابوت أغلق منذ أول أيام الاستقلال، أما في فلسطين فمع الاختلاف عن الأشقاء والجيران في أمور كثيرة وأهمها الاحتلال الأجنبي، فرغم الشك والتشكيك في إنجاز ربيع فلسطيني عبر الانتخابات، ورغم متاجرة الطبقة السياسية بفرية أن الفلسطينيين وبحكم الاحتلال هم استثناء عن جيرانهم وأشقائهم، فإنهم بأمس الحاجة لإنهاء الطائفية الأكثر تخلفاً، والتي اسمها «الطائفية الفصائلية».

العراق ولبنان والغزاة الجدد

عبد الله بن بجاد العتيبي

الغزاة الجدد في المنطقة هم المؤدلجون الذين تحكمهم أوهام الماضي وطموحات استعادة التاريخ الحقيقي أو المتوهّم، وهم ممتلئون قناعة بأن مجدهم المعاصر يكمن في الماضي، ولذلك فهم في سبيل استعادته قادرون ومهيأون لارتكاب أفظع الجرائم، واقتراف أبشع الخطايا.

الدول التي تتبنى هذا في واقعنا اليوم ثلاث في المنطقة، إيران وتركيا وقطر، وثالوث الشرّ هذا قائم على آيديولوجيا متشابهة، هي آيديولوجيا الإسلام السياسي التي أسستها جماعة «الإخوان المسلمين»، نهاية العشرينات من القرن الماضي، ثم تفرعت عنها جماعاتٌ وتنظيماتٌ وتياراتٌ لا تُعدّ ولا تُحصى.

أدمن النظام الإيراني إذلال شعبه، وتدجينه بالفقر والقهر لأربعين عاماً، وسعى لتأسيس ميليشيات إرهابية توازي قوة الدولة، وتكون مستعدة في أي لحظة للانقضاض على الدولة لبناء دولة الولي الفقيه الموالية لها في الدول العربية التي تمكّنت من التغلغل فيها، تحت غطاء طائفي ومذهبي لا علاقة له بالمذهب الشيعي، وإنما هو سعي محمومٌ للتوسع وبسط النفوذ.

تتركز المظاهرات في العراق في المناطق الشيعية تحديداً، وهي المناطق التي يحكم العراق بأحزاب وقياداتٍ تدّعي تمثيل المواطنين فيها، وهي تنتفض اليوم، من أقصاها إلى أقصاها، وتعبّر عن رفض عميقٍ وواسع لكل ما ينتمي للنظام الإيراني ولفكرته المحرّفة في استغلال المذهب الشيعي لأغراض الهيمنة السياسية وبسط النفوذ الإمبراطوري الذي لا علاقة له بالإسلام أساساً فضلاً عن المذهب الشيعي.

الوقاحة الإيرانية بلغت حدّاً غير مقبول لدى الشعوب العربية، وتحديداً في العراق ولبنان، إلى درجة أن يخرج الولي الفقيه بنفسه، ويوجه تحذيراتٍ مباشرة لهذين الشعبين بأن عليهما أن يخضعا ويخنعا ويرضيا بالنفوذ الإيراني مرغمين، وإلا فسيسلّط عليهما أذنابه وأتباعه في سدة السلطة بهاتين الدولتين.

صراع المرجعيات داخل المذهب الشيعي معروفٌ، فالمرجعية الإيرانية يقودها علي خامنئي، وهي مرجعية تنتمي لتفسيرات الإسلام السياسي الحديثة، وقد تمّت صناعتها تأثراً بالخطابات السنية التي سبقتها في مصر وفي الهند وباكستان، وذلك على العكس تماماً مما استقرّ منذ قرونٍ في المذهب الشيعي، وتوالت عليه المرجعيات قروناً من رفض الخوض في السياسة أو إقامة الدولة، وهو ما تمثله مرجعية السيد علي السيستاني في العراق.

من هنا، جاء موقف السيستاني مستنكراً لهذه الوقاحة الإيرانية في تهديد الشعب العراقي، وأوضح أن مصالح الشعب العراقي ومطالبه بالإصلاح لا يعرفها أحدٌ مثل الشعب العراقي نفسه، ولا يجوز أن يتدخل فيها قائد سياسي لبلدٍ أجنبي، ومدانٌ أي تدخل خارجي في شؤون الدولة العراقية المستقلة. لم يعد أحدٌ في العراق ولبنان يثق بوعود الميليشيات التابعة لإيران، لأنهم رأوا على مدى عقودٍ مدى بشاعة وإرهاب هذه الميليشيات ودمويتها وفسادها، ولهذا أسقط في يد النظام الإيراني، وخرج حسن نصر الله مراراً في الأسابيع الماضية يهدد اللبنانيين، وشرعت بعض الميليشيات الشيعية في العراق في قنص المتظاهرين وقتلهم، قبل وبعد تهديدات خامنئي، واجتماعات قاسم سليماني بأتباعه في بغداد.

نظام الخميني في إيران هو النسخة الشيعية لجماعة «الإخوان المسلمين»، وقد سبق لكاتب هذه السطور وغيره تناول ذلك وشرحه بالتفصيل، وهو أمرٌ بات معروفاً لدى كثير من الباحثين، فالآيديولوجيا واحدة، والأهداف والغايات واحدة، والوسيلة، وهي استغلال الدين للوصول إلى السلطة، واحدة، والآليات هي استباحة كل جرمٍ من قتلٍ وتعذيب وجرائم إبادة ومجازر في سبيل تلك الآيديولوجيا، والوصول للسلطة بأي شكلٍ، والاستمرار فيها ليوم الدين.

في تركيا التي يحكمها حزب إسلامي ينتمي لجماعة «الإخوان المسلمين» يراه الجميع اليوم وهو يفتك بالأكراد في الدول العربية بطائراته وقواته المسلحة، ويدعم تنظيم «داعش» الإرهابي في العراق وسوريا وليبيا وغيرها، وقد وصل به الحال لاستخدام الأسلحة المحرمة دولياً في القضاء على المدنيين الأكراد في سوريا، وثبت عليه استخدام الفسفور الأبيض لحرق الأكراد رجالاً ونساءً، أطفالاً وشيوخاً، دون وازع من ضميرٍ أو رادع من دين، وهو يستخدم آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن الكفار المحاربين في شرعنة نكايته اللاإنسانية بمواطنين مدنيين في دولة أخرى.

أما قطر، فعلاقتها بالإرهاب أوضح من نارٍ على علم، وقد استمرأت قيادتها السياسية التنكيل والقتل ونشر الفوضى والإرهاب في الدول العربية منذ تنظيم «القاعدة» وتنظيم «داعش»، ودعم الميليشيات الشيعية، وصولاً إلى الربيع الأصولي العربي الذي أبيد فيه الآلاف المؤلفة من مواطني الدول العربية المحتجة والمنتفضة، مطلع العقد الحالي، وهي مستمرة في غيها وانحرافها.

أدمن النظام الإيراني إذلال شعبه وتدجينه بالفقر والقهر لأربعين عاماً وسعى لتأسيس ميليشيات إرهابية توازي قوة الدولة

تحدو النظام الإيراني أحلام استعادة الإمبراطورية الفارسية، وفرض هيمنتها ونفوذها على الدول العربية، واستحضار الحقد الفارسي القديم على العرب الذين هزموا الفرس في معركة «ذي قار» الشهيرة، ثم أسقطت دولتهم وإمبراطوريتهم كتائب العرب المسلمين في صدر الإسلام، فسيطرت عليهم رغبة الانتقام من التاريخ ومن العرب، حتى اكتمل لهم بناء هذا النظام الشرير الإرهابي الطائفي المعادي للعصر وقوانينه وأنظمته ومؤسساته.

وتحدو النظام التركي أوهام استعادة الخلافة العثمانية التي يعتبرونها مجداً تركياً خالصاً وإمبراطورية لا تقل عن الإمبراطورية الفارسية في وقتها، ويسيطر على صانع القرار فيها أنه سيكون خليفة جديداً للمسلمين، وهو يتبنى نموذجاً مبنياً على آيديولوجيا «الإخوان المسلمين»، ويتصف بكل صفاتهم السيئة والمنبوذة، ويستحل في سبيل ذلك كل محرمٍ دينياً، وكل مدانٍ قانونياً في الأنظمة الدولية.

أما قطر، فهي بلا مشروع ولا غاية سوى خدمة هذين المشروعين المعاديَيْن للدول العربية بناء على أحقادٍ شخصية لقيادات مريضة هيّأت نفسها لتكون تابعة للمشروع الفارسي أو المشروع التركي أو المشروع الإخواني، وأثبتت أنها قادرة على الإضرار بالدول العربية والشعوب العربية بخلطة المتناقضات السياسية التي تبنتها لبرهة من الزمان، ولذلك فبمجرد الانتباه لها ومقاطعتها من الدول العربية الأربع أصبحت دولة معزولة لا قيمة لها في حسابات التاريخ والسياسة.

لقد عرفت الشعوب العربية، وبالذات في الجمهوريات المحتجة إبان الربيع الأصولي الإرهابي، أن هذه الآيديولوجيات الأصولية هي آيديولوجيات قاتلة ودموية، وهو ما بدأت تكتشفه شعوب الدول شبه المحتلة من إيران في العراق ولبنان.

أخيراً، فإن هذه اليقظة الحاسمة في العراق ولبنان باتت تهدد بشكلٍ قوي كل أشكال النفوذ الإيراني في الدول العربية، وهي قابلة للاستمرار والتوسع، ويخطئ النظام الإيراني إن أصر على مواجهتها بالحديد والنار.

من العراق إلى لبنان وسوريا... التهديد واحد ومشترك

إياد أبو شقرا

بينما يهنئ الرئيس الأميركي دونالد ترمب نفسه وشعبه بـ«إنجاز» الانسحاب من سوريا، باستثناء المناطق النفطية، تتسابق العواصم الغربية عموماً على التهدئة والتسكين في العراق ولبنان واليمن.

الكل يريد تسريع تشكيل حكومات واحتواء التوتر. وبالتالي، الكل لا يرى مشكلة غير تعويض حكومة بأخرى... ولا أحد يريد الإقرار بما تعيشه المنطقة. إلا أنه منذ اندلعت الانتفاضة اللبنانية الأخيرة ضد الطبقة السياسية والفساد، قبل أقل من ثلاثة أسابيع وأدّت إلى استقالة حكومة سعد الحريري، أطلّ الأمين العام لـ«حزب الله» على اللبنانيين «ناصحاً» وموجّهاً ومتهماً ومهدّداً.

أيضاً، العراق يعيش انتفاضة شعبية مماثلة تطالب باستقالة الحكومة والبرلمان أجّجت المناطق الشيعية في جنوب البلاد ووسطها، سقط فيها قتلى وجرحى، ومزّق خلالها المنتفضون صور علي خامنئي وقاسم سليماني. وللعلم، تشير التقارير إلى أن سليماني انتقل من لبنان إلى العراق قبل أيام ليساهم في احتواء الانتفاضتين وضربهما.

في الحالتين، أصابع الاتهام موجّهة إلى جهة واحدة هي القيادة الإيرانية، وهذه مسألة بديهية. إذ إنه من الغباء الفصل بين تدهور الأوضاع المعيشية في بلدين كالعراق ولبنان، عندما يرزحان تحت احتلال ميليشياوي فعلي يحكم باسم طهران. ولئن كان احتلال «حزب الله» السبب المباشر في إفراغ لبنان من الكفاءات، والحرمان من الاستثمارات والموارد، وتغطية الفساد، وتدمير قطاعات الخدمات فيه، فإن احتلال «الحشد الشعبي» وطيف مكوّناته كان ولا يزال وراء امتصاص خيرات العراق وقدراته الاقتصادية الهائلة... بما فيها تسببه في إغلاق 52 ألف مصنع في ظل هيمنة إيران على الاقتصاد العراقي.

دراستان قيّمتان نشرتا في الولايات المتحدة، أخيراً، غطّتا جوانب مما يحصل في العراق ولبنان وسوريا. الأولى للوزير والسفير العراقي سمير الصميدعي نشرها «الأتلانتيك كاونسل» (المجلس الأطلسي)، والثانية عن تزايد تهديد «حزب الله» للدروز في لبنان وسوريا وصدرت عن «الميدل إيست إينستيتيوت» (معهد الشرق الأوسط) بالتعاون مع مؤسسة «إيتانا - سوريا» البحثية.

مما كتبه الصميدعي ما يلي: «يؤمن البعض في واشنطن، رغم الاحتجاجات المستمرة في العراق منذ أكتوبر (تشرين الأول)، بوجوب دعم الحكومة العراقية الحالية ومساعدتها لدى تعاطيها مع مطالب المحتجين المحقّة. وتتراوح المسوّغات لهؤلاء بين «ما هو البديل؟» و«الشيطان الذي تعرفه أفضل من الشيطان المجهول»... إلى «أنها حكومة دستورية منتخبة، وتحدّيها سيعني الفوضى».

ويتابع أن هذا التحليل قد يكون مناسباً، لكنه باطل، كونه يتجاهل مسببات تفجّر الغضب الشعبي. إذ إن انتخابات مايو (أيار) 2018 تعرّضت لمقاطعة واسعة، ومع أنه زعم أن نسبة المقترعين بلغت 44 في المائة، يعتقد كثيرون أن النسبة كانت أدنى بكثير. ثم في الشهر التالي، أتلف حريق مشتبه به نصف عدد صناديق الاقتراع، و«صحّحت» النتائج مفوضية انتخابية كان يفترض بها أن تكون مستقلة، لكنها لم تكن.

ويضيف الوزير والسفير السابق قائلاً إن «دستورية» النظام السياسي مطعون فيها في مجالات منها: أن الدستور يمنع التمييز على أسس العِرق والدين والمذهب (بخلاف ما هو معمول به من محاصصة فئوية بالنسبة لرئاسات الجمهورية والحكومة والبرلمان). وأن الدستور يمنع الميليشيا، لكن توجد في العراق ميليشيات عالية ولاؤها معلن لإيران. وأن، النخبة الحاكمة، وهنا العنصر الأهم، حوّلت موارد النفط - التي هي مورد البلاد الرئيس - إلى جيوب النخبة عبر منظومة محسوبية وزبائنية مفصّلة ومتطورة. وبالتالي، لولا اليأس لما خرج الشباب المحتجون ليواجهوا الرصاص الحي.

من الغباء الفصل بين تدهور الأوضاع المعيشية في بلدين كالعراق ولبنان عندما يرزحان تحت احتلال ميليشياوي فعلي يحكم باسم طهران

ويخلص الصميدعي إلى القول إن «الحكومة العراقية، بشكلها الحالي، ورغم كل وعودها وادعاءاتها، لا تملك الإرادة السياسية أو القدرة على توفير الحكم الرشيد».

أما عن دراسة «الميدل إيست إينستيتيوت» فاختير لها عنوان «فرّق تسُدْ: تهديد (حزب الله) المتنامي للدروز». وفيها يقول المعدّون إن أواصر سياسية وعائلية ومذهبية عميقة أتاحت للدروز على امتداد الشرق الأوسط البقاء موحّدي الصفوف تجاه التهديدات الخارجية. إلا أن 8 سنوات من العنف في سوريا وحملة منسّقة من نظام دمشق وحلفائه تهدد راهناً بهزّ واقع الدروز السياسي إقليمياً وتفتيت القوة العسكرية والسياسية لهذه الطائفة. ولقد عملت حملة يشنها «حزب الله» بدعم إيراني على تدمير وحدة الدروز وتأجيج الفتنة والتحريض على العنف في داخلهم، ما مهّد الطريق للميليشيا المدعومة من إيران إلى التمدد داخل محافظة السويداء السورية ذات الغالبية الدرزية بلا معوّقات.

ويشرح التقرير أن «حزب الله» يحرّض على الانقسام داخل الدروز من بيروت إلى السويداء عبر مرتفعات جبل الشيخ. ويقول:

- إن نحو 60 في المائة من الميليشيات العاملة في محافظة السويداء حالياً مرتبطة بـ«حزب الله»، والحزب ماضٍ قدماً في التجنيد والتوسّع.

- إن «حزب الله»، ضمن الاستراتيجية الإيرانية، يشنّ حالياً هجومه على الدروز في لبنان وسوريا باتجاهين: في لبنان، العمل على شقّ الدروز وضرب كتلتهم الأكبر (بقيادة وليد جنبلاط) وتشجيع ورعاية منافسين له داخل الطائفة، بل والتحريض على العنف والصدامات في معقل الدروز بالجبل (كما حصل في بلدتي الشويفات وقبرشمون أخيراً).

- في سوريا، يعمل الحزب والإيرانيون على تجنيد ميليشيات من البدو على تخوم السويداء وابتزاز الدروز بها وتشجيع الجريمة المنظمة (الخطف والتهريب والاغتيالات) داخل المحافظة. وفي هضبة الجولان (جبل الشيخ) يعمل على زرع إسفين بين جنبلاط ودروز الجولان.

- في إسرائيل، يسعى «حزب الله» لاستغلال توتر العلاقة بين الدروز من فلسطينيي 1948 والحكومة الإسرائيلية اليمينية (ولا سيما بعد الضجة حول يهودية الدولة الإسرائيلية) من أجل تحييد أبناء الطائفة هناك، ومن ثم مد نفوذه في القرى الدرزية على منحدرات جبل الشيخ المتاخمة للجولان المحتل.

الدراستان، في اعتقادي، على جانب من الأهمية أمام خلفية أحداث العراق ولبنان، وكذلك لدى تذكّر «الممر» البرّي الاستراتيجي الذي تعكف القيادة الإيرانية - وحرسها الثوري - على إنجازه بين طهران وبيروت عبر العراق وسوريا ولبنان.

الجنرال سليماني، الحاكم العسكري الفعلي للدول الثلاث، ماضٍ قدماً في المخطّط يفيده الصمت - أم لعلّه التواطؤ - الدولي!!

الأمل كبير في أن تدحر معاناة العراقيين واللبنانيين، وإرادتهم، هذا الصمت... المتواطئ!

تيارات مؤثرة وسياسات متغيرة!

حسين شبكشي

هناك تيارات مؤثرة لا يمكن إنكارها، وبالتالي الإقلال من حجم تأثيرها على السياسات والقرارات والتشريعات. هذا ما يواجهه المعسكر الغربي عموماً اليوم. ولعل أهم «قوى التغيير» هذه هي:

1- التقنية وقوتها المتطورة التي تهدد بشكل جدي سوق العمل، لأن توغلها في القطاعات الصناعية أدى إلى الاستغناء عن مئات الآلاف من العمال والموظفين. وليس هذا هو التهديد الوحيد الذي تقدمه التقنية الحديثة، فهناك أيضاً تهديد خصوصية المواطن، والاعتداء على معلوماته، وكذلك تسخير التقنية للتأثير على الانتخابات الديمقراطية، أو الاعتداءات الفضائية على البنى التحتية الإلكترونية في المصارف وشركات المياه والكهرباء.

2- الصعود الكبير للصين كقوة اقتصادية، ستصبح قريباً أكبر اقتصاد في العالم، حيث إن «القيم» الإنسانية التي تقدمها الصين هي التسلط والحكم الشيوعي؛ وهي قيم عكس ما تروّج له المنظومة السياسية في الغرب. هذا، مع التذكير بأن الخطوة الانفتاحية التي أقدم عليها الرئيس الأميركي الأسبق ريتشارد نيكسون، بمعونة وزير خارجيته هنري كيسنجر، مع قادة الصين ماو تسي تونغ ودينغ زياو بينغ، كانت السبب في انطلاقة الصين، ووصولها إلى ما هي عليه اليوم.

3- الشيخوخة، فالمجتمع الغربي يشيخ ويكبر في السن، ونسبة الفئات الشبابية في السنين العمرية تكاد تختفي؛ وهذه المسألة سيكون لها تبعات وآثار في منتهى الجدية على تكاليف العلاج والتأمين الصحي ونظام الهجرة والتعليم والتوظيف والتدريب والقدرة التنافسية والإبداع، مما يجعل الموضوع مسألة محورية وتحدياً وجودياً يحتاج إلى أسئلة صعب أن تطرح، والاستعداد لقبول إجابات أكثر صعوبة عنها.

4- التغير المناخي وموجات الحرارة الشديدة المتكررة تباعاً في أوروبا وأميركا الشمالية، ولسنوات طويلة، الآن أصبحت واقعاً مؤثراً على الرأي العام، رغم معارضة شديدة من المعسكر اليميني، سواء من قبل أصوات قطاع الأعمال الذي يخشى عواقب التكلفة الاقتصادية للإجراءات الوقائية المتوقعة للتعامل مع هذا التحدي، أو أصوات المنظمات الدينية التي ترفض فكرة أن يؤثر «المخلوق الإنسان على خلق الخالق»، وهو الطرح المدافع من قبل اليمين المسيحي المتطرف في مسألة التغيير المناخي، إلا أن المسألة تبحث بجدية للغاية في برلمانات هذه الدول وإعلامها ومنظماتها المدنية ومؤسساتها غير الحكومية لإحداث تشريعات قاسية لـ«حماية الكوكب» من تجاوزات البشر عليه.

هذه التيارات المؤثرة المهمة جداً، رغم كونها هاجساً خاصاً بالمعسكر الغربي، فإن آثارها ستصيب العالم بأسره، نظراً لما لديهم من قوة وتأثير ومقدرة على التغيير. ولعل وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو اختصر كل هذه التيارات المؤثرة بتصريحه الأخير الواضح المباشر ضد الصين، الذي قال فيه: «الصين تسعى للهيمنة الدولية، ويجب التصدي لها».

وبذلك، يصعّد الرجل المواجهة مع الصين، ويختزل التيارات المؤثرة الأربعة منها. فالتقنية الصينية تنافس التقنية الغربية، وهي متهمة بسرقة الأفكار منها؛ والصين قوة منافسة تهدد مصالح المعسكر الغربي بشكل جدي؛ كما أن عدد سكانها المهول يهدد المجتمع الذي يشيخ في الغرب؛ والتغير المناخي فيه توجه صريح باتهام الصين كأحد أخطر ملوثي كوكب الأرض.

«تيارات مؤثرة وسياسات متغيرة» جملة فيها اختصار مقتضب للمشهد المثير.

بعد فشل ماي... هل ينجح جونسون؟

جمعة بوكليب

أخيراً، وبعد أكثر من ثلاث سنوات ونصف السنة من الانتظار، حدث ما كان متوقعاً، واتفق النواب على عقد انتخابات برلمانية أخرى، على أمل الخروج ببريطانيا من نفق «بريكست»، وصداعه المرهق، وما أحدثه من انقسام خطير سياسياً واجتماعياً.

ما يميز الانتخابات القادمة هو انعقادها في شهر ديسمبر (كانون الأول)، على بعد مرمى حصاة من الاحتفال بأعياد الميلاد الغربية. الانتخابات وموسم الأعياد الديسمبري ليس من المعهود عليهما السير معاً يداً بيد. وتاريخياً، لم تشهد بريطانيا منذ ما يقرب القرن من الزمن انتخابات في شهر ديسمبر. آخر تلك الانتخابات عقد عام 1923 حين قرر رئيس الوزراء المحافظ ستانلي بلدوين إجراء انتخابات خاطفة على أمل أن يحظى حزبه بأغلبية تتيح له تنفيذ سياسته المتعلقة بفرض ضرائب على السلع المستوردة من خارج الإمبراطورية البريطانية. ولسوء حظه، سارت الرياح بعكس توقعاته، وعاد إلى برلمان معلق، انتهى بتشكيل حكومة وحدة وطنية بقيادة الزعيم العمالي رمزي ماكدونالد. رئيس الوزراء الحالي بوريس جونسون على وعي بذلك التاريخ البعيد نسبياً، وعلى دراية، كذلك، بالتاريخ القريب جداً، وبما حدث للسيدة تيريزا ماي قبله، حين راهنت على إجراء انتخابات خاطفة عام 2017، فعادت إلى البرلمان جريحة، تتوكأ على أصوات نواب الحزب الديمقراطي الاتحادي.

رهان السيدة ماي على خوض انتخابات خاطفة جاء بناءً على تنبؤات استبيانات الرأي العام التي وضعتها في موضع متقدم، وبنسبة تقارب 20 في المائة. وحين قرر السيد جونسون خوض غمار الانتخابات لم تغب عن حساباته أرقام استبيانات الرأي العام ووضعه المتقدم، وإن كانت بنسبة تقل عن السيدة ماي، لكن السياسي لا يكون سياسياً ما لم يكن مقامراً، والسيد جونسون لا تنقصه روح المغامرة، خصوصاً أن تجربة الأشهر الثلاثة الماضية وضعته أمام حقيقة أن الحكومة في نظام ديمقراطي برلماني لا تستطيع أن تفعل شيئاً ما لم تكن على علاقة وطيدة بعلم الحساب، وضرورة حصولها على أغلبية مريحة من مقاعد البرلمان البالغ عددها 650 مقعداً.

الانتخابات القادمة، وفقاً لآراء المعلقين السياسيين، ستكون الأكثر تعقيداً وصعوبة، بسبب طبيعة التجاذبات الحزبية، والانقسامات التي أوجدها «بريكست» بين الناخبين. الكثيرون منهم يتفقون على أن الاحتكام إلى الناخبين كان سيصير أفضل لو جاء بعد شهر يناير (كانون الثاني)، والانتهاء من تمرير قانون الخروج من الاتحاد في البرلمان. وتبريرهم أنه من الأفضل لو لجأ بوريس جونسون إلى الناخبين بأجندة برنامج سياسي لا علاقة له بالماضي، بل يضع التفاصيل لمستقبل ما بعد الخروج. وبناءً على ذلك، فإنهم يرون أن حظوظ المحافظين في العودة إلى البرلمان بأغلبية كبيرة، يظل أمراً معلقاً بين يدي الظروف، وسير الرياح. استبيانات الرأي العام تشير إلى تقدم المحافظين بنسبة 12 في المائة، وإذا تحقق ذلك في صناديق الاقتراع فهذا كافٍ لعودتهم إلى البرلمان الجديد بأغلبية مريحة. لكن ذلك ليس محتملاً؛ لأن استبيانات الرأي العام أثبتت بالتجربة مغبة الاعتماد عليها، هذا أولاً. أما ثانياً، فإن المحافظين سيدخلون الانتخابات بحزب منقسم، مثلهم مثل حزب العمال. ذلك أن «بريكست» وضع إسفيناً فيما كان سابقاً غير قابل للنقاش، ونعني بذلك الولاء الحزبي مناطقياً. فهناك دوائر انتخابية معروفة بولائها تاريخياً للمحافظين لكنها صوّتت بأغلبية مع البقاء في الاتحاد الأوروبي، وهناك دوائر انتخابية معروفة بولائها تاريخياً للعمال، لكنها صوتت بأغلبية مع خروج بريطانيا من الاتحاد. أضف إلى ذلك وجود حزب الديمقراطيين على اليسار من المحافظين وخوضه الانتخابات ببرنامج معاد للخروج، وبوعد بإعادة إجراء الاستفتاء. ووجود حزب «بريكست» على اليمين من المحافظين وبرنامجه الداعي إلى الخروج من دون اتفاق، الأمر الذي يعني ضمنياً أن الأحرار الديمقراطيين قد يتمكنون من قضم قطعة كبيرة من أصوات الناخبين الرافضين الخروج من الحزبين، وأن حزب «بريكست» بقيادة نايجل فاراج سيكون عبئاً ثقيلاً وإضافياً على كاهل حزب المحافظين، ومن المحتمل حصوله على نسبة لا بأس بها من أصوات الناخبين المحافظين. وإذا سارت الرياح بما يشتهي السيد فاراج فإن حظوظه كبيرة في استقطاب الناخبين الموالين للعمال، خصوصاً في مدن الشمال التي تدعم الخروج من الاتحاد. هناك، أيضاً، الحزب القومي الاسكوتلندي وحيث تشير آراء المعلقين السياسيين إلى احتمال استعادته ما خسره من مقاعد في انتخابات عام 2017، وإن صدقوا في توقعاتهم، فإن وجود المحافظين في اسكوتلندا مهدد، ووضع العمال ليس أفضل حالاً.

هذا التشابك المشتجر في تضاريس الخريطة الانتخابية يجعل من الصعوبة بمكان على السيد جونسون ضمان العودة إلى البرلمان محمولاً على أصوات أغلبية مريحة، ويجعل من الممكن، أيضاً، في حالة لجوء الأحزاب الصغيرة إلى التحالف، والتصويت التكتيكي، أن يحصل الأحرار الديمقراطيون على عدد مقاعد أعلى مما متوقع؛ مما يعني عودة الجميع إلى ردهات برلمان معلق، وأن الحزب الأكثر مقاعد لن يكون قادراً على تشكيل حكومة بأغلبية، وبالتالي، الدخول في نفق المفاوضات، بغرض الوصول إلى تشكيل حكومة ائتلافية في وضع مشابه لما حدث في انتخابات عام 2010.

التقدير المبالغ فيه للماضي

نوح سميث*

من الممكن العثور على أشخاص من جانبي الطيف السياسي يشعران بالحنين لحقبة الخمسينات. في حين يتمنى الكثير من اليمينيين العودة إلى العادات المحافظة للبلاد والمواقف القومية، بدأ يفتقد البعض من تيار اليسار الضرائب المرتفعة خلال تلك الحقبة، والاتحادات القوية، وتراجع انعدام المساواة مقارنة باليوم. رغم النمو الاقتصادي السريع الذي شهدته تلك الفترة، قليل ممن يتمنون العودة إلى الخمسينات يرغبون حقاً في أن يعيشوا الحياة كما كانت عليه في تلك الحقبة. فرغم كل ما في تلك الأيام من شاعرية وحنين، كان مستوى المعيشة خلالها أقل عنه اليوم، وكان النظام متسماً بالظلم وانعدام المساواة وتكافؤ الفرص.

على الجانب الآخر يجد المرء أن نظرة النساء والأقليات لتلك الفترة يسودها الحزن ولديهم أسباب وجيهة لذلك، حيث كان الفصل العنصري متجذراً في القانون في أغلب أنحاء الولايات المتحدة، وكان الفصل العنصري مطبقاً على أرض الواقع حتى في المدن الشمالية. وتم حرمان الأميركيين السود، الذين كانوا يعيشون متكدسين في أحياء منعزلة منغلقة خاصة بهم، من كل الفرص الاقتصادية بسبب النهج العنصري السائد، وكانوا يعانون بشكل مفزع. حتى في نهاية ذلك العقد كان أكثر من نصف الأميركيين السود يعيشون تحت خط الفقر.

وكان يتم حصر النساء في بعض الوظائف المحددة، حيث لم يكن أمام الكثيرات خيار العمل في مهن مرضية لائقة. مع ذلك لم يكن هذا يعني تمكن رب الأسرة في كل الأوقات من الإنفاق على الأسرة بالكامل. كذلك كان ثلث النساء يعمل خلال فترة الخمسينات مما يشير إلى حاجة الكثير من الأسر إلى وجود دخل ثانٍ حتى لو تعارض ذلك مع الأدوار المتعلقة بالنوع في ذلك الزمن.

حتى بالنسبة إلى السيدات اللاتي لم يكنّ يعملن، لم تكن المهام المتعلقة برعاية المنزل بالأمر الهين السهل.

إضافة إلى العنصرية والتحيز الجنسي، لم تكن حقبة الخمسينات حقبة السهولة والوفرة مقارنة بيومنا هذا.

ما زاد الأمور سوءاً هو أن عدد أفراد الأسر كان أكبر كثيراً في الخمسينات، مما يعني أن الأسر الكبيرة كانت مضطرة للتكدس في تلك المساحات الضيقة. وكانت تلك المنازل تفتقر إلى الكثير من الأشياء التي تجعل المنازل العصرية أكثر راحة وملاءمة.

وكان على من كان لديهم وظائف العمل لساعات أطول كثيراً سنوياً. وكانت تلك الوظائف تتسم بالصعوبة والخطورة في أكثر الأحوال. ولم يتم إنشاء إدارة السلامة والصحة المهنية حتى عام 1971. وفي بداية السبعينات كان معدل إصابات العمل أكبر كثيراً عنه الآن، وإن كان المعدل الأكبر للإصابات خلال الخمسينات.

نجد الشعور بالحنين إلى الأيام الخوالي لوظائف المصانع بين من لم يُضطروا إلى الوقوف بجوار فرن صهر، أو العمل في خط تجميع غير آلي لثماني ساعات يومياً. بعيداً عن العمل، كانت البيئة في حالة أسوأ كثيراً عن حالتها اليوم. ولم تكن هناك وكالة حماية البيئة، ولا قانون الهواء النظيف، أو قانون المياه النظيفة، وكان تلوث الهواء والماء رهيباً.

لذا رغم أن الحياة خلال حقبة الخمسينات كانت أفضل عنها قبل ذلك، لم تكن كذلك مقارنة بما تمتع به الأميركيون خلال العقدين التاليين، حيث تغير الكثير من الأمور خلال تلك الفترة الزمنية الفاصلة بفضل القوانين واللوائح التنظيمية والسياسات التي حدت من التفرقة على أساس النوع أو العرق وجرمتها.

إلى جانب تلك التغيرات السياسية، استفادت الدولة من النمو الاقتصادي السريع خلال الخمسينات والعقود التالية. كانت طرق الإنتاج المتطورة والمنتجات الاستهلاكية الجديدة تعني المزيد من الثروات خلال السبعينات مقارنة بفترة الخمسينات. وساعدت الاتحادات القوية، والبرامج الحكومية في نشر ومشاركة تلك الثروة، لكن كان النمو هو ما حققها بالأساس.

لهذا لا تستحق الخمسينات كل هذا القدر من الحنين. رغم ما تضمنه ذلك العقد من دروس حول كيفية جعل الاقتصاد الأميركي أكثر عدلا اليوم بفضل الاتحادات القوية واللوائح التنظيمية المالية الأفضل، لم تكن حقبة العدالة والمساواة الكاملة بشكل مجمل. رغم أن هذا الوقت قد شهد قدراً كبيراً من التقدم والأمل، كان ذلك الأمل في تحسن الأمور لاحقاً، وهي بالفعل أفضل كثيراً الآن عنها حينها وفقاً لأكثر المقاييس موضوعية.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

انتخابات الخيار بين نقيضين

عادل درويش

يخوض 13 حزباً سياسياً المنافسة في 650 دائرة (40 إمارة ويلز، و533 إنجلترا، و18 آيرلندا الشمالية، و59 اسكوتلندا)، لانتخاب حكومة جديدة للمملكة المتحدة الشهر المقبل.

التمثيل الديمقراطي المباشر في البرلمان يعتمد على الدوائر، يمثل كلاً منها نائب جمع أعلى عدد من الأصوات. والحزب أو الائتلاف الذي يحصل على أكثر من 323 مقعداً يشكل الحكومة.

ويختلف عن التمثيل النسبي بالقوائم السائد في كل بلدان الاتحاد الأوروبي، ولذا يصعب عليهم فهم النظام البرلماني في أزمة «بريكست». فبروكسل تخطئ بتفسيرها فارق 4 في المائة في استفتاء 2016، كانقسام يحسمه استفتاء ثان.

لكن الفارق أكبر في النظام البرلماني لأن ثلثي الدوائر صوتت لـ«بريكست» والثلث فقط صوت بالبقاء. واقع لا يعكسه مجلس العموم بثلثي الأعضاء «بقائيون» والثلث «خروجيون».

عارض نصف النواب إجراء الانتخابات هذا الأسبوع أو امتنعوا عن التصويت خشية خسارة مقاعدهم لتخليهم عن وعودهم للناخبين.

الأحزاب الموالية للاتحاد الأوروبي تريد تغيير النظام الانتخابي إلى نظام التمثيل النسبي، لتحسب الأصوات على المستوى القومي مما يزيد عدد مقاعدهم.

58 من النواب البقائيين الحاليين لن يخوضوا الانتخابات، وآخرون هجروا أحزبهم التقليدية إلى حزب الديمقراطيين الأحرار الذي يخوض الانتخابات بوعد إلغاء نتيجة الاستفتاء والبقاء في الاتحاد الأوروبي، ليترشحوا في دوائر صوتت بالبقاء لفقدان ناخبي دوائرهم الأصلية الثقة بهم.

البرلمان المنتهي جمد العمل السياسي بتعطيل صفقة الخروج بأمل إلغائه كاملاً، ما دفع برئيس الوزراء بوريس جونسون إلى المقامرة بإجراء انتخابات في منتصف الشتاء القاسي البرودة الغزير الأمطار القصير النهار في الجزر البريطانية.

انتخابات الشتاء في العصر الحديث انتهت بخسارة الحكومة كما حدث مع المحافظين (1970 - 1974) بزعامة الراحل إدوارد هيث (1916 - 2005) بدعوته حل البرلمان في ديسمبر (كانون الأول) 1973 فخسرها لصالح العمال.

قبلها بنصف قرن كان ستانلي بولدوين (1867 - 1947) خلف أندرو بونار - لو (1858 - 1923) في صيف 1923 في رئاسة الحكومة بعد إصابة الأخير بسرطان الزور - وأراد أن يزيد من عدد مقاعده البرلمانية فدعا إلى انتخابات خاطفة في ديسمبر (كانون الأول) فخسر 86 مقعداً كسبها العمال والأحرار وانتهى الأمر ببرلمان معلق.

هذا العام لم يكن أمام جونسون إلا إجراء الانتخابات في أسرع وقت لإنهاء قضية «بريكست» والتصويت على أولويات الناخب؛ كالاقتصاد، والتجارة، والصحة، والتموين والإسكان والمواصلات.

ورغم تلويح العمال بالتوسع في الخدمات يستطيع المحافظون بالتركيز عليها كسب أصوات منطقة الوسط، خصوصاً أن الناخب يعي أن مصدر تمويل العمال سيكون بالتأميمات التي تخيف المستثمر وتخرب الاقتصاد.

ديفيد كاميرون في انتخابات عامي 2010 و2015 كسب أصوات منطقة الوسط، مقلداً توني بلير في نجاحه عام 1997 بحكومة عمالية، لكن النموذج الأكبر الذي يجب على جونسون اتباعه هو الليدي مارغريت ثاتشر (1925 - 2013) التي تمكنت في 1979 من طرح برنامج اقتصادي جديد يخاطب الفرد قبل المؤسسة، ويغازل تطلعاته بتحسين أوضاعه وإحياء آماله بالصعود إلى طبقات الأثرياء، وهي، كقدوة، ابنة البقال أصبحت ثاني أعظم رؤساء بريطانيا (بعد السير ونستون تشرشل) في العصر الحديث. نجحت استراتيجيتها السياسية والاقتصادية في إبقائها في 10 داوننغ ستريت حتى نوفمبر (تشرين الثاني) 1990، عندما تآمر عليها الموالون للاتحاد الأوروبي وأجبروها على الاستقالة.

تمكنت ثاتشر من توسيع قاعدتها الانتخابية في منطقة الوسط التي جرّت إليها ناخبين يصوتون تقليدياً للأحرار أو للعمال أو لا يصوتون على الإطلاق.

أهم ما قدمته هي إزالة الفوارق «الاقتصاطبقية» بكسر الحاجز النفسي للفقراء كي يتطلعوا للثراء بدلاً من الاعتماد على الدولة (الفوارق الطبقية في بريطانية لا تتحدد بالاقتصاد) كتمكينهم من تملك مسكن الإقامة بمعالجة المعوق الرئيسي وهو افتقارهم لرأس المال، فاستغلت أغلبيتها لتغيير القانون، ليس فقط لاعتبار ما دفعوه إيجاراً في مساكن الدولة والمجالس المحلية هو رأس المال، بل أيضاً إبقاء أقساط قرض الشراء في مستوى الإيجار الذي كانوا يدفعونه.

الافتقار لرأس المال اللازم وضخامة الأقساط يشكلان التحدي الأكبر اليوم أمام الشباب مسبباً أزمة إسكان كبيرة.

البريطانيون من بلدان عربية تتوزع أصواتهم وفق خطوط اقتصادية وأسلوب العمل وتراكمات ثقافية من بلدانهم الأصلية. يمكن التعرف على كتل التصويت من الصحف التي يقرأونها؛ «الفايننشيال تايمز» و«الديلي تلغراف» في اليمين، يتناولان اقتصاد الاستثمار وحرية السوق، أو النقيض الاشتراكي في صحف اليسار كـ«الغارديان» و«الديلي ميرور».

المستثمرون وأصحاب الأعمال الصغيرة بتطلعاتهم التي أثارتها حكومة ثاتشر يصوتون للمحافظين.

اللامبالون بالسياسة - وهم كثيرون خصوصاً من بلدان البيروقراطية المعقدة - يصوتون للحزب الذي كان في الحكم ساعة وصولهم إلى بريطانيا وانبهارهم بمجتمعها.

مثقفو الطبقة الوسطى؛ قراء «الغارديان» مثلاً واليسار عموماً تنقسم أصواتهم بين الديمقراطيين الأحرار والعمال.

القسم الثالث القادمون من جمهوريات سيطرة القطاع العام واعتماد الفرد على الدولة، كمعظم المهاجرين من العالم الثالث، ومعهم العاملون اليدويون، الذين «يغشون» بالتسجيل في مكاتب العمل كعاطلين للحصول على إعانة البطالة التي تمكنهم من الحصول على المسكن الشعبي الذي توفره الدولة أو المجلس المحلي، يصوتون للعمال الذين يعدونهم باشتراكية مزيد من المنح المجانية.

نجاح المحافظين من مصلحة العرب.

فبجانب الصداقة التاريخية وحماية الخليج كما أثبتت الأزمات المتكررة، برنامجهم الاقتصادي أفضل للاستثمارات والتجارة. العمال سيزيدون الضرائب لتمويل موجة التأميمات. يوم الخميس أعلنوا قائمة بأسماء عشرات المليونيرات الذين سيستهدفهم بالتأميم والضرائب مما ينفر الاستثمارات ويخرب الاقتصاد.

عشية فوز ثاتشر الكاسح، نجح اليمين في كسب الجدل الاقتصادي، فصوت له الناخب العصامي المتطلع للنجاح، بينما كسب اليسار معركة الجدل الثقافي الآيديولوجي، وتنعكس نتائجه على ناخب اليوم.

أبناء الطبقة الوسطى الميسورة مالياً يفضلون شعارات اليسار. المفارقة الساخرة أن إدارة المحافظين الناجحة للاقتصاد ضاعفت أعداد خريجي الجامعات وتحسين أوضاعهم الاقتصادية فسيطروا على الرأي العام بآيديولوجيا اليسار الاشتراكية، والحركة النسوية، ومعاداة الأصدقاء التاريخيين لبريطانيا.

عدد كبير من ناخبي الوسط يرفض اقتصاد العولمة لكنه أيضاً يتوجس من اليسار العمالي بالتأميمات الاشتراكية ومن ثقافة تهديم القيم التقليدية؛ ويتعين على جونسون جذب هؤلاء ببرنامج حرية السوق مع حماية الفقراء عن طريق برنامج اقتصادي ينسجم وثقافة الديمقراطية الاجتماعية (الاشتراكية الاجتماعية ترجمة خاطئة لـsocial democrats)، مع احترام حرية الفرد في الاختيار وحماية القيم الاجتماعية التقليدية وإصلاح اقتصادي كبرنامج ثاتشر لمساعدة الأسر الشابة في تملك المساكن مع التركيز على «بريكست» لإعادة ثقة الناخب في المؤسسة السياسية.

الشركة دعت لمؤتمر صحافي اليوم لتوضيح التطورات الجارية

ترقب عالمي ومحلي للإعلان عن مستجدات الاكتتاب العام لعملاق النفط «أرامكو السعودية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

وسط ترقب محلي واهتمام عالمي بمستجدات مشهد الإفصاح حول الطرح العام المرتقب لأكبر شركة نفط في العالم، تبدو شركة الزيت العربية السعودية «أرامكو السعودية» بتجاه مزيد من الكشف والتوضيح لما تم تداوله خلال الفترة الماضية من قرب الإعلان عن الاكتتاب العام، إذ دعت اليوم الأحد إلى مؤتمر صحافي بالظهران - مقر أكبر مزود نفطي في العالم -، دون إبداء أي معلومة حول موضوع عقد المؤتمر.

تأتي هذه التطورات وسط تزايد الترشيحات بأن الإعلان عن الطرح بات في حكم عامل الوقت فقط، إذ نقلت وكالة الأنباء العالمية «رويترز» عن خمسة مصادر مطلعة أول من أمس عن موافقة تمت في السعودية للإعلان عن الطرح العام الأولي لشركة «أرامكو السعودية» المملوكة للدولة، موضحة أن الإعلان سيكون في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري - على حد وصفها -، مع التأكيد على عدم وجود رد من الشركة السعودية على هذا التاريخ المحدد.

وكانت وكالة الصحافة الفرنسية كذلك أشارت، نقلاً عن مصدر مقرب، إلى أن الرياض ماضية قدماً في الطرح وأن إعلان عن الاكتتاب رسمياً سيكون اليوم (الأحد)، بل أضافت أن من المتوقع الكشف عن الجدول الزمني للعملية والآليات الخاصة بها.

ووجهت إدارة العلاقات الإعلامية في «أرامكو السعودية» دعوات حضور المؤتمر الصحافي الذي سيتم تنظيمه عند الساعة الـ11 صباحا اليوم الأحد في قاعة البلازا للمؤتمرات بمدينة الظهران - شرق المملكة -، مؤكدة أن اللغة الأساسية للمؤتمر هي اللغة العربية فيما ستتوفر خدمة الترجمة الفورية إلى اللغة الإنجليزية، مشددة في الوقت ذاته على أن دخول المؤتمر يقتصر فقط على من تم قبول تسجيلهم.

وكانت مصادر نقلت عنها وكالات أنباء عالمية أشارت إلى أن مسؤولين ومستشارين من «أرامكو السعودية» كثفوا اجتماعات ومباحثات في الفترة الأخيرة مع مستثمرين على مدى الأيام القليلة الماضية في محاولة للوصول إلى تقييم أقرب للقيمة المتوقعة للطرح، في وقت كشفت أن المسؤولين السعوديين عقدوا آخر اجتماعاتها الجمعة لاتخاذ قرار بشأن المضي قدماً في الإدراج.

وبالرغم أن هذه المعلومات تأتي في إطار النقل عن المصادر دون وجود أي بيان رسمي عن الشركة، سيكون طرح المخطط له بنسبة ضئيلة لن تتخطى 5 في المائة في أقصاها، خلال مرحلتي الاكتتاب المحلية والعالمية، بينما من المرجح أن تتراوح قيمة ما يمكن الإعلان عنه بين 1,5 و1,7 تريليون دولار، ضمن ما تخطط له السعودية للاستفادة من الاكتتاب في خطة برنامج الإصلاح لديها.

وفي وقت تتضارب فيه النسب المتوقع الإعلان عنها، فإنه وفقاً لمصادر أبلغت وكالة الصحافة الفرنسية مطلع الشهر الجاري بأن نسبة الأسهم التي ستطرح في السوق المالية السعودية ستكون بحدود 2 في المائة.

وفي حال الإعلان وفق التوقعات الجارية حالياً فسيكون طرح «أرامكو السعودية» أكبر عملية رسملة في العالم، في حين ينتظر أن تتم عملية الاكتتاب على مرحلتين؛ تبدأ الأولى في سوق الأوراق المالية السعودية «تداول» في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، على أن تكون المرحلة الثانية في عام 2020 في إحدى البورصات العالمية.

وينتظر أن تتولى إدارة العملية الضخمة في حال الإعلان عنها البنوك الأميركية الكبرى، مثل «جاي بي مورغان تشايس» و«مورغان ستانلي» و«غولدمان ساكس» و«بنك أوف أميركا» و«ميريل لينش».

وبحسب المعلومات المتواردة عن مصادر الوكالات، توقعت أن يجمع الإدراج الأولي لحصة تتراوح من واحد إلى اثنين في المائة من الشركة في سوق الأسهم السعودية ما بين 20 مليارا و40 مليار دولار على الأقل، بينما إذا تجاوزت القيمة 25 مليار دولار فسوف يكون هذا هو أكبر طرح عام أولي على مستوى العالم، حيث سيتجاوز الطرح العام الأولي لشركة «علي بابا» الصينية الذي تم في عام 2014 وجمع 25 مليار دولار.

وتظل «أرامكو السعودية» كما يراها المقيمون لها، تقدر بأعلى من 50 في المائة من أكبر شركتين من حيث القيمة على مستوى العالم وهما «مايكروسوفت» و«أبل» اللتان يبلغ رأس المال السوقي لهما نحو تريليون دولار.

وكانت السعودية قد أعلنت عن نوايا طرح الشركة منذ عام 2016 ضمن خطة إحداث تغيير شامل في الاقتصاد السعودي بتنويع منابعه بعيدا عن النفط، بيد أن الاكتتاب أرجئ عدة مرات منذ الإعلان عنه نتيجة تفاصيل فنية ومالية دفعت إلى التريث وعدم التعجل إلى مرحلة أكثر ملاءمة من حيث التوقيت والطرح.

أمام ذلك، نقلت مصادر لوكالة «رويترز» أن اليوم الأحد ربما يكون من المرجح أن تبدأ اجتماعات المحللين مع كبار مستثمري المؤسسات، في وقت خاطبت فيه الشركة حكومات في الخليج وآسيا ومنها الحكومة الصينية للحصول على الجانب الأكبر من الاستثمارات من بلدان لها علاقات طيبة مع السعودية.

وكان الرد الرسمي لعملاق النفط العالمي في رسالة وجهتها إجابة عن استفسارات «رويترز» الشهر الماضي، أكدت فيها أن «أرامكو السعودية» لا تعقب على شائعات أو تكهنات، لكنها أضافت أنها جاهزة للطرح العام الأولي وأن التوقيت سيعتمد على أحوال السوق.

وحول الإفصاح المالي، كانت «أرامكو» قد بادرت بالإعلان عن نتائجها المالية لأول مرة في تاريخها منذ 40 عاما، حيث كشفت أنها حققت أرباحا قوامها 111 مليار دولار العام الماضي لتتفوق بذلك على أكبر خمس شركات نفطية عالمية، فيما بلغت العائدات 356 مليار دولار.

وأفصحت في أغسطس (آب) الماضي عن إيراداتها النصفية، مشيرة إلى تراجعها في النصف الأول من عام 2019 إلى 46,9 مليار دولار مقابل 53 مليار دولار للفترة ذاتها من العام الماضي.

ونقلاً عن وكالة «رويترز»، أشارت «أرامكو» في وقت سابق أنها ستدفع توزيعات أرباح بقيمة 75 مليار دولار، وهو ما سيعني عائداً للأسهم قدره 3,75 في المائة في حال تقييم الشركة عند تريليوني دولار، وهو أقل مما يعرضه منافسون مثل إكسون موبيل ورويال داتش شل. وبحسب بيانات رفينيتيف، فإن توزيعات الأرباح في «شل» تزيد على 6 في المائة وفي إكسون أكثر من 5 في المائة.

الأوساط الاقتصادية في انتظار إعلان أرامكو اليوم (رويترز)

من «بئر الخير» إلى أكبر شركة نفط في العالم

الظهران: «الشرق الأوسط»

منذ بداياتها في عام 1938 عندما تم اكتشاف النفط بكميات تجارية من «بئر الخير»، حققت «أرامكو السعودية» ثروات ضخمة لهذا البلد الفتي، إذ من ذاك التاريخ نمت الشركة لتصبح أكبر شركة طاقة وأكثرها ربحية في العالم، وبات يشار لها بـ«عملاق النفط العالمي» مع توفيرها 10 في المائة من إمدادات النفط عالمياً.

وبرغم تعرضها الأشهر الأخيرة لهجمات خطيرة استهدفت منشآتها النفطية كان آخرها هجوم بطائرات مسيرة أدى إلى وقف تدفق 5,7 ملايين برميل نفط في اليوم، أي نصف إجمالي إنتاج الشركة، لا تزال الحكومة السعودية تؤمن بأن هذه الشركة جاذبة وقادرة على جذب المستثمرين من جميع أقطار العالم، حيث تشير إلى أن جزءا ضئيلا من قيمة الشركة يقدر بقرابة تريليوني دولار، وأن تأجيل عملية الاكتتاب العام مرارا يأتي لعوامل عدة بينها انخفاض أسعار النفط.

ويرجع تاريخ «أرامكو» إلى عام 1933 عندما تم إبرام اتفاقية الامتياز بين الحكومة السعودية وشركة «ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا» (سوكال) حينها، حيث بدأت أعمال حفر الآبار في عام 1935، بينما بدأ إنتاج النفط بكميات تجارية بعد ذلك بثلاث سنوات.

ويعود اسم الشركة الحالي إلى شركة متفرعة تم إنشاؤها في الأربعينات لإدارة الاتفاق أطلق عليها اسم «شركة الزيت العربية الأميركية». وفي عام 1949 بلغ إنتاج النفط 500 ألف برميل يوميا، وفي عام 1950 أنجزت «أرامكو السعودية» خط الأنابيب عبر البلاد العربية «تابلاين» بطول 1212 كلم لتصدير النفط السعودي إلى أوروبا عبر البحر المتوسط.

وارتفع الإنتاج بشكل سريع بعد اكتشاف آبار نفط برية وبحرية ضخمة بينها حقل الغوار الذي يعتبر الأكبر في العالم، إذ يبلغ حجم احتياطه قرابة 60 مليار برميل، وحقل السفانية الذي يعتبر أكبر حقل بحري في العالم مع احتياطي قدره 35 مليار برميل.

وفي عام 1973 شهدت أسعار النفط ارتفاعا كبيرا في ذروة حظر النفط الذي تم فرضه ضد الولايات المتحدة بسبب سياستها بشأن إسرائيل. واستحوذت الحكومة السعودية على 25 في المائة من شركة «أرامكو» لزيادة حصتها إلى 60 في المائة لتصبح أكبر شريك في المؤسسة.

وفي عام 1988 أصبح اسمها شركة الزيت العربية السعودية (أرامكو)، بينما ابتداء من التسعينات الميلادية استثمرت «أرامكو» مليارات الدولارات في مشاريع التوسع الضخمة، ورفعت القدرة الإنتاجية إلى نحو 12 مليون برميل يوميا، إضافة إلى القيام بعمليات استحواذ عالمية ومشاريع مشتركة. وحاليا لدى «أرامكو» نحو 220 مليار برميل من احتياطي مؤكد، وتعد الثانية في العالم بعد فنزويلا، إضافة إلى 300 تريليون قدم مكعب من الغاز.

يقع مقر الشركة في الظهران في المنطقة الشرقية، ولديها عمليات نفطية رئيسية في الولايات المتحدة والصين والهند وكوريا الجنوبية والكثير من الدول الأوروبية والآسيوية. وشيدت «أرامكو» كذلك شبكة من أنابيب النفط والمصافي داخل وخارج المملكة، ووسعت وجودها في قطاع البتروكيميائيات.

الإمارات تجدد التأكيد على التزامها باتفاق «أوبك+»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال سهيل المزروعي، وزير الطاقة والصناعة الإماراتي، إن التزام بلاده باتفاق «أوبك+» يفوق 100 في المائة، مشيراً إلى أن نسبة الإنتاج المحددة للدولة حسب الاتفاق تقدر بـ3 ملايين و72 ألف برميل يومياً، مؤكداً أن بلاده تعدّ من أكثر الدول التزاماً بالاتفاق، وهو ما دأبت عليه الإمارات في الاتفاقات السابقة كافة.

ودعا المزروعي باقي الدول إلى الالتزام الكلي بخفض الإنتاج، مشيراً إلى أن نتائج الالتزام الخاصة بشهر سبتمبر (أيلول) تفوق شهر أغسطس (آب)، ما يؤكد أن اجتماع أبوظبي كان ناجحاً وأفضى إلى نسب الالتزام المتفق عليه.

وأضاف المزروعي في تصريحات لوكالة أنباء الإمارات (وام) على هامش أعمال المؤتمر الوزاري الثامن للدول الأقل نمواً بأبوظبي أمس: «نتطلع لأن يكون اجتماع (أوبك+) المقبل إيجابياً»، مشيراً إلى وجود كثير من المتغيرات خارج عملية العرض والطلب وتحقيق توازن السوق العالمي، ومنها التغيرات الجيوسياسية والمفاوضات الاقتصادية بين أميركا والصين التي لها دور كبير في تحديد حجم الطلب على النفط خلال العام المقبل، مؤكداً أن الوصول إلى التسوية المنشودة سيسفر عن اتضاح المشهد خلال العامين المقبلين 2020 و2021.

وأوضح وزير الطاقة والصناعة أن الطلب على النفط في نمو مستمر، لافتاً إلى أن السوق هي من تحدد سعر النفط، بالإضافة إلى حجم الطلب المستقبلي، حيث إن هناك بعض العوامل التي ستشكل ملامح أوضاع السوق والأسعار المستقبلية.

يذكر أن منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفاءها كانت قد وافقت على الحفاظ على مستويات التخفيضات الحالية لإنتاج النفط حتى ديسمبر (كانون الأول) المقبل، وجرى التأكيد على ضرورة التزام جميع الدول بميثاق «أوبك+»، وذلك خلال الاجتماع السادس عشر للجنة الوزارية المشتركة «أوبك+» الذي عقد في أبوظبي بالتزامن مع فعاليات مؤتمر الطاقة العالمي الرابع والعشرين.

من جهة أخرى، قال المزروعي إنه سيتم إطلاق مبادرة جديدة خلال فعاليات مؤتمر «اليونيدو»، تتضمن رؤية واضحة لمستقبل الصناعة في الإمارات مبنية على أسس الثورة الصناعية الرابعة بما في ذلك الذكاء الاصطناعي والطباعة ثلاثية الأبعاد وإنترنت الأشياء، وستسهم هذه المبادرة في نشر ثقافة الابتكار بدءاً من المدارس وصولاً إلى المؤسسات في الدولة. وأكد المزروعي أن تجربة دولة الإمارات في تطوير اقتصاد متنوع ومستدام قائم على المعرفة والابتكار تمثل تجربة ملهمة يمكن للدول الأقل نمواً الاستفادة منها، حيث تبنت الإمارات نهجاً شاملاً ومتكاملاً لتطوير القطاع الصناعي مكنها من بناء قاعدة صناعية متطورة في وقت غير مسبوق، وقد أسهم هذا النهج في دعم الشركات الصناعية الوطنية لتصبح من كبار المساهمين في سلاسل القيمة العالمية في مجموعة متنوعة من القطاعات الصناعية المتقدمة، مثل الطيران والمعدات العسكرية والألمنيوم وغيرها من الصناعات الرائدة.

وأشار إلى أن لجنة المساعدة الإنمائية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية صنفت دولة الإمارات كأكبر جهة مانحة للمساعدات الإنمائية في العالم نسبة إلى دخلها القومي، وذلك للعام الخامس على التوالي، وعادة ما تتجاوز الإمارات النسبة التي حددتها الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية الرسمية والتي تبلغ 0,7 في المائة من الدخل القومي.

وقال: «يتجلى الدور الذي تلعبه دولة الإمارات في تحقيق النمو العالمي من خلال المساعدات الخارجية الموجهة نحو التنمية المستدامة والارتقاء بحياة الأفراد في المجتمعات الإنسانية، إذ تم التأكيد على هذه المبادئ في استراتيجية الدولة الخمسية للمساعدات الخارجية، التي أعلنتها وزارة الخارجية والتعاون الدولي في الإمارات للفترة بين 2017 و2021، فيما تشير الاستراتيجية إلى توجيه المساعدات الإماراتية نحو 3 أهداف رئيسية؛ تمكين المرأة وحمايتها البنية التحتية للمدن ووسائل النقل والتعاون الفني».

وأكد الدور الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في دعم القطاع الصناعي والتنويع الاقتصادي في دولة الإمارات وضرورة اتباع الدول النامية للنموذج الإماراتي. وقال المزروعي: «بذلت الإمارات جهوداً كبيرة من أجل بناء بيئة أعمال ريادية وتقديم دعم قوي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدخول القطاع الصناعي والمساهمة في سلاسل القيمة العالمية... وتتركز جهود الدولة على توظيف الابتكار والتكنولوجيا المتقدمة لبناء اقتصاد مستدام».

وأشار إلى أهمية عقد الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

وجاء حديث المزروعي خلال المؤتمر الوزاري الثامن للدول الأقل نمواً، الذي عقدته منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) أمس في أبوظبي، قبل يوم واحد من انطلاق فعاليات المؤتمر العام الثامن عشر للمنظمة ويستمر 5 أيام.

من جانبه، قال لي يونغ مدير عام منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) في كلمته، إن الإمارات بذلت جهوداً كبيرة لتكريس الاهتمام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في المؤسسات والشركات، حيث تتجسد أفكار التنمية المستدامة في رؤية دولة الإمارات 2021 وخطط التطوير الحكومية.

وقال لي يونغ إن «اليونيدو» تتمتع بتاريخ طويل من التعاون مع دول المنطقة خصوصاً دول مجلس التعاون الخليجي وتنفذ حالياً 14 مشروعاً في دول الخليج العربي، كما تعمل «اليونيدو» مع بعض الدول في المنطقة لتنفيذ مشاريع وبرامج التعاون التقني في كثير من المجالات، بما في ذلك تطوير الطاقة وتعزيز كفاءة استخدام الطاقة في القطاع الصناعي والتخفيف من آثار التغير المناخي والتكيف معه من خلال الإنتاج النظيف.

وأضاف لي يونغ أن هناك كثيراً من مشاريع «اليونيدو» التي تدعم تبني مبادئ الاقتصاد التدويري، فبعض المشاريع تركز على تعزيز كفاءة استخدام الموارد في الإنتاج، فيما تساعد مشاريع أخرى في تطوير منتجات آمنة وسهلة التدوير مع إطالة العمر الافتراضي للمنتجات، وهناك مشاريع موجهة للتخلص الآمن من الموارد في نهاية حياة المنتج.

الأسهم السعودية تفتتح الأسبوع بترقب أنباء «أرامكو»

الرياض: شجاع البقمي

في وقت تدخل سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع الجديد، والشركات المدرجة التي لم تعلن نتائجها للربع الثالث من هذا العام باتت أمامها 9 أيام فقط للإفصاح عن أدائها المالي، تبدأ تداولات سوق الأسهم تعاملات الأسبوع بترقب منقطع النظير للمستجدات التي تتعلق بطرح جزء من «أرامكو» السعودية المنتظر.

وبقيت 90 شركة مدرجة من المتوقع أن تعلن نتائجها المالية خلال الفترة المتبقية من المدة المخصصة لإعلان نتائج الشركات، بيد أن نتائج 81 شركة مدرجة قد أعلنت نتائجها المالية للربع الثالث من هذا العام، حققت منها 48 شركة تطوراً إيجابياً على صعيد النتائج المالية للربع الثالث من عام 2019، مقارنة بالفترة ذاتها من عام 2018، فيما يحمل هذا التطور اتجاهين؛ الأول نمو ملحوظ في أرباح عدد كبير من الشركات الـ48، فيما يحمل الاتجاه الثاني بعض الشركات التي نجحت في تقليص خسائرها بشكل إيجابي.

ووفقاً لرصد «الشرق الأوسط» لنتائج الشركات السعودية، بلغ حجم الأرباح الصافية للشركات الـ81 خلال الربع الثالث نحو 18,4 مليار ريال (4,9 مليار دولار)، فيما سجلت أرباحاً صافية خلال الأشهر التسع الأولى ما قوامه 55,8 مليار ريال (14,88 مليار دولار) مقابل الفترة ذاتها من العام المنصرم.

ويعتبر قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات هو القطاع الذي اكتملت نتائجه المالية حتى الآن؛ حيث أعلنت الشركات الثلاث الكبرى المدرجة أسهمها في هذا القطاع «الاتصالات السعودية» و«زين السعودية» و«موبايلي»، أرباحاً صافية يبلغ حجمها 8,88 مليار ريال (2,36 مليار دولار)، بنسبة نمو قدرها 20,7 في المائة خلال فترة الأشهر التسع الأولى من عام 2019، مقارنة بالفترة ذاتها من العام المنصرم.

وعلى صعيد أداء سوق الأسهم السعودية خلال الأسبوع الماضي، أنهى مؤشر السوق تداولات الأسبوع على انخفاض بنسبة 2,1 في المائة، أي ما يعادل 169 نقطة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7744 نقطة، وذلك مقارنة بإغلاق الأسبوع الذي سبقه عند 7913 نقطة.

وسجلت قيمة التداولات الإجمالية خلال تعاملات الأسبوع الأخير انخفاضاً، إذ بلغت نحو 12,61 مليار ريال (3,36 مليار دولار)، مقارنة بنحو 13,63 مليار ريال (3,63 مليار دولار) في الأسبوع الذي سبقه.

واستمرت الشركات المدرجة في السوق بالإعلان عن نتائجها المالية للربع الثالث من عام 2019، حيث بلغ عدد الشركات المعلنة خلال الأسبوع الماضي 51 شركة، أهمها شركة «سابك»، و«مصرف الراجحي»، ليصل عدد الشركات المعلنة إلى 81 شركة، وينتظر أن ترتفع وتيرة الإعلان خلال الفترة المقبلة التي تستمر إلى 11 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019.

وعلى صعيد أداء الأسبوع الجديد، من المتوقع أن تشهد تداولات السوق مع افتتاح تعاملات الأسبوع نوعاً من الترقب؛ حيث ينتظر المستثمرون مستجدات طرح جزء من أسهم شركة «أرامكو» للاكتتاب العام، إذ يمثل هذا الطرح فرصة كبرى للمستثمرين للاكتتاب في واحدة من أكبر الشركات العالمية.

ويعتبر إعلان البيان التمهيدي لميزانية 2020 محفزاً مهماً للسوق المالية السعودية؛ حيث قدرت وزارة المالية النفقات بأكثر من تريليون ريال (276 مليار دولار)، والإيرادات بـ833 مليار ريال (222 مليار دولار)، وهو حجم إنفاق مرتفع للغاية يدفع الاقتصاد نحو المزيد من النمو، كما أنه في الوقت ذاته ينعكس إيجاباً على الشركات المدرجة في سوق الأسهم المحلية؛ حيث يستمر النشاط التشغيلي لهذه الشركات في نمو إيجابي وحراك مستمر، ما يعزز بالتالي من فرص نمو أرباحها متى ما نجحت في تعزيز قدراتها التنافسية.

وعلى صعيد التحليل الفني، يعتبر تماسك مؤشر سوق الأسهم السعودية فوق مستويات 7600 نقطة أمراً في غاية الأهمية بالنسبة للمتداولين الذين يعتمدون على التحليل الفني في بناء قراراتهم الاستثمارية، فيما من المتوقع أن يسعى مؤشر السوق نحو الحفاظ على هذه المستويات.

وهنا، يفيد تقرير صادر عن «جدوى للاستثمار» أن المؤشر سجل تراجعاً 7 في المائة على أساس شهري، وهو ما تراه أقل من التوقعات، مرجعة ذلك لعمليات البيع من قبل بعض المستثمرين لتوفير سيولة للمساهمة في الاكتتاب المتوقع لشركة «أرامكو» السعودية.

وبالنظر إلى عوائد التوزيعات النقدية في سوق الأسهم المحلية، يبلغ متوسط عائد التوزيع النقدي نحو 3,8 في المائة، وهي مستويات جيّدة للمستثمرين، وداعمة لفرص جذب المزيد من السيولة النقدية، فيما من المنتظر أن يعزز نمو أرباح الشركات المدرجة خلال الفترة المقبلة من حجم التوزيعات النقدية.

من جهة أخرى، أعلنت السوق المالية السعودية (تداول) عن أول عملية نقل شركة من السوق الموازية (سوق نمو) إلى السوق الرئيسية (سوق الأسهم السعودية)، يأتي ذلك بعد أن تمكنت الشركة المتقدمة بطلب الانتقال من الالتزام بجميع المتطلبات النظامية التي سنّتها قواعد الإدراج في السوق المالية.

وتؤكد عملية تحويل أول شركة من السوق الموازية إلى السوق الرئيسية حجم أهمية السوق الموازية للشركات الصغيرة والمتوسطة؛ حيث يمكن أن تكون هذه السوق منصة مهمة لتحول الشركات إلى السوق الرئيسية؛ خصوصاً إذا ما كانت شركات قادرة على النمو والتطوير.

وأعلنت السوق المالية السعودية (تداول) أنه سيتم إدراج وبدء تداول أسهم شركة «الكثيري القابضة» في السوق الرئيسية، ابتداءً من يوم الأحد (مطلع تعاملات هذا الأسبوع) بالرمز «3008» في قطاع المواد الأساسية، على أن تكون نسبة التذبذب اليومي لسعر السهم 10 في المائة.

فيما تأتي هذه التطورات، في الوقت الذي كشفت فيه هيئة السوق المالية مؤخراً عن تعديلات جوهرية على قواعد الإدراج الخاصة بالسوق المالية في المملكة، كان أبرزها استحداث إجراءات تسهيل إصدار الشركات الأجنبية للأوراق المالية، والإدراج في سوق الأسهم، والدفع بمزيد من الاستثمار في السوق الثانوية في البلاد.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	16,14	9,62	1508	2,82
ج. استرليني £	4,85	4,71	0,50	4,75	0,49	0,39	0,92	20,89	12,46	1952	3,66
يورو €	4,18	4,06	0,43	4,09	0,42	0,34	0,79	17,99	10,73	1681	3,15

النفط (برنت) أمس 60,17 – السابق 60,61 $

الذهب أمس 1510,90 – السابق 1493,20 $

بتكوين أمس 9243,55 – السابق 9375,65 $

إصدار جديد لسندات بأجل 5 و6 سنوات بعائد ثابت

«فيتش» تبقي على تصنيف تركيا عند «بي بي سالب» مع نظرة مستقبلية مستقرة

أنقرة: سعيد عبد الرازق

يعتقد الخبراء أنه من المستحيل تطبيق نظام ضريبي فعال في بلد يشك فيه الناس في شرعية الإنفاق العام ويخشون من الفساد (رويترز)

أبقت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني على تصنيفها لاقتصاد تركيا عند مستوى «بي بي سالب» على المدى الطويل. وقالت الوكالة، في بيان، إن التصنيف الائتماني لتركيا حافظ على مستوى «بي بي سالب» مع نظرة مستقبلية «مستقرة».

وكانت «فيتش» خفضت التصنيف الائتماني لتركيا قبل 3 أشهر من «بي بي زائد» إلى «بي بي سالب» وحددت النظرة المستقبلية بـ«السلبية»، لكنها عدلت في بيانها الجديد الصادر ليل الجمعة - السبت، توقعاتها بشأن تركيا من «سلبي» إلى «مستقر»، مشيرة إلى أنها لا تتوقع تأثر المؤشرات الأساسية للاقتصاد التركي بعملية أنقرة «نبع السلام» شمال شرقي سوريا.

وذكرت الوكالة في بيانها أن «تركيا واصلت تحقيق تقدم في إعادة توازن اقتصادها واستقراره ما أدى إلى تقليص مخاطر الهبوط منذ مراجعتنا السابقة في يوليو (تموز) الماضي». وأشارت إلى «وجود تحسن في ميزان الحساب الجاري، وزيادة في احتياطيات العملة الأجنبية، وتراجع التضخم واستمرار النمو»، لكنها أضافت أن الليرة التركية راوحت مكانها على الرغم من خفض أسعار الفائدة.

وقالت «فيتش» إن ضعف الأوضاع المالية الخارجية وزيادة التضخم والتقلب الاقتصادي، بالإضافة إلى المخاطر السياسية والجيوسياسية، شكلت ضغطا على التصنيف الخاص بتركيا، وإن المسار القياسي لتركيا بشأن ارتفاع التضخم وتقلبه وضعف مصداقية السياسة النقدية والحد من استقلال البنك المركزي أكد خطر تجدد عدم استقرار الاقتصاد الكلي».

واستبعدت أن يكون للعملية العسكرية التركية في شمال شرقي سوريا، المسماة «نبع السلام» تأثير، أوضحت أنها «لا تتوقع أن يكون لعملية أنقرة في شمال شرقي سوريا تأثير على المؤشرات الأساسية للائتمان، ما لم يحدث صراع على نطاق أوسع».

وفرض الرئيس الأميركي دونالد ترمب لفترة وجيزة عقوبات على أنقرة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي للضغط عليها، لوقف عمليتها في شمال شرقي سوريا ضد المقاتلين الأكراد، حلفاء بلاده السابقين في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي.

في الوقت ذاته، أعلنت وزارة الخزانة والمالية التركية أنها ستصدر سندات لأجل 5 و6 سنوات بعائد ثابت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، لتستفيد من انخفاضات حادة في أسعار الفائدة بالعودة إلى الاقتراض طويل الأجل.

ومنذ إطاحة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بمحافظ البنك المركزي السابق مراد شتينكايا من منصبه في يونيو (حزيران) الماضي، أجرى البنك المركزي تحت رئاسة محافظه الجديد خلال 3 أشهر فقط (من يوليو (تموز) إلى أكتوبر الماضي) 3 تخفيضات كبيرة على سعر الفائدة الرئيس لينخفض بنسبة 10 في المائة من 24 في المائة إلى 14 في المائة.

وكان شتينكايا رفض طلبات وضغوط متكررة من إردوغان وصهره وزير الخزانة والمالية برات ألبيراق لخفض سعر الفائدة خشية التأثير سلبا على قدرة الأسواق التركية على جذب رؤوس الأموال الأجنبية؛ حيث لجأ البنك إلى خطوة رفع أسعار الفائدة العام الماضي بسبب الأزمة الاقتصادية الحادة التي ضربت البلاد وأفقدت الليرة التركية 30 في المائة من قيمتها كما قفزت بمعدل التضخم إلى ما فوق مستوى 25 في المائة.

ويتبنى إردوغان، الذي يصنف نفسه «عدوا للفائدة» نظرية مخالفة للنظريات التقليدية في الاقتصاد تقوم على أن خفض الفائدة يؤدي إلى خفض التضخم.

وكانت المرة الأخيرة، التي أصدرت فيها الخزانة التركية سندات بعائد ثابت لأجل 5 سنوات في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 وسندات لأجل 10 سنوات في يوليو (تموز) السابق عليه. ومنذ ذلك الحين فضلت إصدارات قصيرة الأجل لتقييد التأثير طويل الأجل لتكلفة الاقتراض.

وقالت وزارة الخزانة والمالية التركية إنها تتوقع اقتراض 9 مليارات دولار من الأسواق الدولية في 2020 من خلال إصدارات للسندات، ارتفاعا من 8 مليارات دولار في العام الجاري.

وفي برنامجها للاقتراض للعام 2020. قالت الخزانة إنها تتوقع اقتراض 299,6 مليار ليرة (52,45 مليار دولار) محليا وأن تبلغ القيمة الإجمالية لنفقات خدمة الدين الخارجي والمحلي 352,1 مليار ليرة.

من ناحية أخرى، قدم حزب العدالة والتنمية الحاكم إلى البرلمان حزمة إصلاح ضريبي لا تعالج أهم مشكلات تحصيل الإيرادات ويمكن وصفها بأنها مناهضة للإصلاح لأنها قد تزيد الأوضاع سوءا، بحسب خبراء.

وتتضمن الحزمة ضرائب جديدة في 3 قطاعات رئيسية، هي الخدمات الرقمية والعقارات عالية القيمة وخدمات الإسكان كما تشمل إجراء تغييرات على معدلات ضريبة الدخل. ولا تهدف الحزمة إلى إعادة تصميم النظام الضريبي أو ترشيده، بل تركز بدلاً عن ذلك على زيادة الإيرادات من أجل مواجهة العبء المالي للسياسات الشعبوية الموجهة نحو الانتخابات على مدى 3 سنوات.

وأوضح خبراء أن صناع السياسات وضعوا النظام الضريبي بحيث يتم خصم الضرائب من المصدر، اعتقاداً منهم بأن معظم الموظفين يفتقرون إلى المهارات التعليمية لتقديم عوائد سنوية أكثر تعقيداً. ولكن ذلك لم يعد هو الحال. ودعت رابطة الصناعة والأعمال التركية، أكبر مجموعة أعمال في البلاد، الأسبوع الماضي إلى إعادة النظر في الإصلاحات الضريبية المقترحة، وقالت إنها ستزيد العبء الضريبي على الشركات.

وذكرت الرابطة في بيان: «تمثل اللوائح الضريبية واحدة من القضايا الأساسية لاقتصادنا والحياة العامة.. ما تحتاجه بلادنا هو إصلاح ضريبي من شأنه أن يقلل من حجم الاقتصاد غير الرسمي، ويوسع القاعدة الضريبية ويجعل قوانيننا الضريبية أكثر بساطة وعدلاً وأكثر قابلية للفهم»

وحذر قطاع السياحة من تأثيرات حادة للضرائب الجديدة لأن الشركات لن يكون بمقدورها تحمل الزيادات القادمة.

ويعد الاقتصاد غير الرسمي إحدى أهم المشكلات التي تواجه تركيا كما يعد السبب الأساسي في عدم إنشاء نظام قوي لتحصيل الإيرادات. وكشف وزير الخزانة والمالية التركي برات ألبيراق في عرض لخريطة طريق البرنامج الاقتصادي متوسط الأجل، في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي إن حجم الاقتصاد غير الرسمي زاد إلى 36 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ويمكن فقط لنظام ضريبي أكثر منطقية وأكثر عقلانية أن يقلص الاقتصاد غير الرسمي، لكن الإجراءات المقترحة ستشجعه.

ومن شأن تخفيض عدد الشرائح الضريبية وخفض أعلى معدل للضريبة أن يشجع الناس على عدم إخفاء مصادر الدخل الإضافية. لكن الإصلاحات الضريبية التي تقترحها الحكومة تشمل زيادة عدد الشرائح الضريبية وزيادة أعلى معدل لضريبة الدخل من 35 في المائة إلى 45 في المائة.

ويتوقع الخبراء أن يزيد الإصلاح الضريبي المقترح من تعقيد نظام المالية العامة في تركيا، بدلاً عن ترشيده. وقد يبدو هذا خياراً معقولاً للحكومة التي تركز فقط على زيادة العائدات الضريبية على المدى القصير، ولكن حتى تلك التوقعات قصيرة الأجل قد لا تتحقق، ومن المرجح أن تنخفض العائدات الضريبية في الأجلين المتوسط والطويل

ويعتقد الخبراء أنه من المستحيل تطبيق نظام ضريبي فعال في بلد يشك فيه الناس في شرعية الإنفاق العام ويخشون من الفساد. في مثل هذه الظروف يميل الناس إلى التهرب من دفع الضرائب.

علي المزيد

مكعبات الملح

الإبداع هو الذي يطور الإنسان سواء كان إبداعاً أدبياً أو فنياً، أما الإبداع العلمي عبر المخترعات، فهو شاهد عيان على تطور الإنسان وتقدم الحضارة. والغريب أن المخترعات أو الإبداع بشكل عام تنبأ به الأدب عبر القصة والرواية ليتحقق بعد ذلك بالمخترعات، والأمم التي تشجع مبدعيها هي الأمم التي تتقدم، والمخترعات أو الإبداع ليس له عمر محدد، فقد يأتي من إنسان في خريف العمر أو من إنسان في مقتبل العمر.

والإبداع أهم رافد من روافد الاقتصاد، فحينما اخترعت السيارة وشيدت المصانع وفر ذلك آلاف الوظائف للناس، وقس على ذلك بقية المخترعات.

ما يميز العالم المتقدم أنه لا يحتقر أي عملية إبداعية مهما صغرت، لقناعته أن الإبداع الصغير يقود للكبير عبر بناء تراكمي للخبرة.

لن أطيل عليكم الحديث وسأدخل إلى قصتي القصيرة هذا الأسبوع، هناك دكتور كندي اسمه كن ريماير Ken Remierوهو معاصر، ويعمل مساعد عميد جامعة وينبنق The University of Winnipeg في كندا ودرّس في عدة جامعات حول العالم، منها روسيا وبريطانيا، بالإضافة إلى كندا، هذا الدكتور جمع عدداً من الطلبة، طبعاً صغاراً في السن، طلبة ثانوية عامة، وألبسهم نظارات تغبش الرؤية، أي تجعل من يلبسها لا يرى بوضوح وجهازاً على اليدين يجعل لابسه في عمر متقدم، باختصار تكون رؤية لابس النظارة وحركة لابس جهاز اليد لإنسان في عمر السبعين، ويطلق على المشروع Design of Tomorrow التصميم للمستقبل، ريماير قام بالبحث مع مجموعة من الباحثين.

بعد أن البس ريماير الطلبة جهاز اليد والنظارة لجعلهم في عمر السبعين عرض عليهم مشكلة حقيقية لعجوز في سن متقدم يحاول أن يصنع له وجبة ليأكلها العجوز، أكثر الملح نتيجة ضعف نظره مما جعل الوجبة تكون مالحة جداً، مما أفسد عليه الطبخة. أحد الطلبة الصغار اقترح بعد العرض والتجربة أن يصنع الملح على شكل مكعبات على غرار مكعبات السكر صفق الجميع لهذه الفكرة المذهلة، إذ إن الملح بهذه الطريقة سيكون مقاساً بحاسة اللمس بدلاً من النظر.

للأسف في جامعاتنا العربية لا نرى بحوثاً تمس مشكلات الواقع المعاش، وعلى أقل تقدير لا نسمع عنها، رغم أن الجامعات تفرح بأي إنجاز وتخبر به المجتمع عبر الإعلام.

سيتذرع البعض لعدم قيام جامعاتنا العربية ببحوث هامة بنقص التمويل، وهذا يمكن حله عبر البحوث المشتركة بين جامعات البلد الواحد، وإذا تطور البحث فيمكن تمويله بالمشاركة مع جامعات عربية أخرى، لأن فائدة البحث ونتائجه ستتعدى المستوى العربي، وقد يستفيد منه الناس في جميع أنحاء العالم، وبذلك نكون قد أسهمنا في الحضارة العالمية بدلاً من استهلاكها أو التفرج عليها.

المغرب: تراجع الودائع البنكية لصالح الاحتفاظ بالأرصدة النقدية

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أبرزت الإحصائيات النقدية في المغرب خلال الأشهر الأخيرة ميل المغاربة إلى تفضيل النقدية السائلة على الودائع البنكية. وكشفت إحصائيات بنك المغرب المركزي ارتفاع حجم التداول النقدي (الأوراق والقطع النقدية) بنسبة 6,4 في المائة منذ بداية العام الحالي لتبلغ 250 مليار درهم (26,3 مليار دولار) في نهاية سبتمبر (أيلول). في حين عرفت الحسابات المنظورة لدى البنوك ركودا نسبيا إذ لم تتجاوز نسبة ارتفاعها خلال هذه الفترة 0,12 في المائة إلى 561,5 مليار درهم (60 مليار دولار) في نهاية سبتمبر. أما الحسابات لأجل لدى البنوك فعرفت خلال هذه الفترة انخفاضا بنسبة 6,1 في المائة، ونزلت إلى مستوى 151,4 مليار درهم (16 مليار دولار) في نهاية سبتمبر.

من جانبه، ارتفع حجم الإقراض البنكي خلال نفس الفترة بنحو 2,83 في المائة منذ بداية العام ليبلغ 890,5 مليار درهم (94 مليار دولار) في نهاية سبتمبر.

وكان بنك المغرب المركزي عبر عن قلقه إزاء الانكماش الملحوظ للودائع البنكية، وإمكانيات تأثيرها السلبي على وفرة السيولة المصرفية، وبالتالي على قدرة القطاع البنكي على الإقراض وتمويل الاقتصاد. وعزا البنك المركزي هذا التراجع، من جهة، إلى ميل المغاربة لتفضيل الاحتفاظ بأرصدة نقدية والتعامل بالنقود، ومن جهة ثانية، إلى تشدد البلدان المستقبلة للمهاجرين المغاربة في إجراءات محاربة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، والتي أصبحت مثبطة لتحويلات المهاجرين.

وأعلن البنك المركزي عن فتح مشاورات مع البنوك لدراسة أسباب تراجع الودائع وسبل تحفيزها.

وأثارت أسباب انكماش الودائع جدلا في الأوساط الاقتصادية المغربية. واعتبر العديد من المتتبعين أن الأمر يتعلق بتوجس القطاع الخاص إزاء إقدام مديرية الضرائب مرة أخرى على الاقتطاع مباشرة من الحسابات البنكية للملزمين، إضافة إلى التخوف من أن تلجأ إدارة الضرائب إلى الكشوف البنكية في إطار المراجعات الضريبية التي تقوم بها. وعززت هذه التخوفات الإجراءات التي أعلنتها وزارة المالية في إطار مشروع قانون المالية لسنة 2020. والمتعلقة بالمساهمة الإبرائية على أساس الأرصدة البنكية للأشخاص المشتبه في إخلالهم بتصريحاتهم الضريبية خلال السنوات الأخيرة. وتنص هذه التدابير على أداء مساهمة إبرائية على أساس «الموجودات المحتفظ بها في شكل أوراق بنكية في أرصدة لدى البنوك، ومتأتية من أرباح أو دخول ترتبط بمزاولة نشاط مهني أو فلاحي لم يتم التصريح بها قبل أول يناير (كانون الثاني) 2020، والذين أخلوا بالتزاماتهم الجبائية». ودعت الحكومة في إطار قانون الموازنة المعنيين بهذه المساهمة إلى إيداع أموالهم لدى مؤسسة بنكية معتمدة، والتصريح بها، وأداء مساهمة إبرائية بنسبة 5 في المائة من تلك الودائع، وأشار قانون الميزانية إلى أنه «يتعين على البنوك أن تقتطع المساهمة بالسعر المنصوص عليه وتدفعها إلى قابض إدارة الضرائب خلال الشهر الموالي للشهر الذي تم فيه إيداع الموجودات».

هيئة «مدن» توقع مذكرات تفاهم لإنتاج منتجات معالجة طبية وصخرية

133 مليون دولار قيمة استثمارات صينية وبرازيلية في الصيدلة والتعدين بالسعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أفصحت أمس الهيئة السعودية للمدن الصناعية ومناطق التقنية (مدن) عن إتمامها إبرام مذكرتي تفاهم مع شركتين عالميتين إحداهما برازيلية تعمل في مجال التصنيع الصيدلاني والأخرى صينية تعمل في مجال معالجات التعدينية باستثمار قوامه نصف مليار ريال (133,3 مليون دولار).

ووفقاً لبيان صدر عن أمس، أبرمت الهيئة مع شركة يوروفارما البرازيلية - إحدى أبرز شركات تصنيع الأدوية في البرازيل - مذكرة تفاهم تقضي بتصنيع المنتجات الصيدلانية، فيما كانت الاتفاقية الثانية مع شركة «إس كيه إيه آي جروب» الصينية المتخصصة في معالجة الصخور والمعادن النوعية.

وأكد مدير عام هيئة «مدن» المهندس خالد السالم أن هذه التحركات الاستثمارية تأتي في إطار السعي الدائم لجذب الاستثمارات العالمية ذات القيمة المضافة في إطار استراتيجية تمكين الصناعة والمساهمة بزيادة المحتوى المحلي، وخلق فرص عمل مستدامة للمواطنين من الجنسين.

وأشار السالم إلى أن «مدن» تعمل على توفير وتطوير المنتجات والخدمات المبتكرة بالشراكة مع الجهات الحكومية والرسمية لتفعيل دور القطاع الخاص في التنمية الصناعية بالمملكة، موضحاً أن توقيع مذكرتي التفاهم جاء على هامش أعمال مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار 2019 التي نظمها صندوق الاستثمارات العامة وانتهت أعمالها نهاية الأسبوع الماضي في العاصمة السعودية الرياض.

هيئة المدن الصناعية ومناطق التقنية تدفع نحو استقطاب الاستثمارات العالمية النوعية للسعودية (الشرق الأوسط)

وأوضح مدير عام «مدن» أن شركة يوروفارما البرازيلية تعتزم استثمار 412 مليون ريال على مساحة 50 ألف متر مربع لتصنيع منتجاتها الصيدلانية ذات الشهرة الواسعة والمنتشرة في أكثر من 20 دولة حول العالم، بينما الشركة الصينية «إس كيه إيه آي غروب» أفاد السالم بأن استثمارات المشروع تصل إلى 90 مليون ريال لإقامة مشروع صناعي على مساحة 100 ألف متر مربع في المدينة الصناعية الثالثة بالدمام.

وذكر السالم أن المشروع يستهدف تصدير أكثر من مليون متر مربع من المنتجات المعالجة، وسيجري تنفيذه على مرحلتين كل منهما بمساحة 50 ألف متر مربع، بحيث تنتهي المرحلة الأولى مطلع عام 2020 والثانية خلال عام 2022. مشيراً إلى أن هذه المشروعات ستساهم في إثراء مبادرات «مدن» ضمن برنامج تطوير الصناعة الوطنية والخدمات اللوجيستية والذي يعمل على تطوير وتنمية 11 قطاعاً صناعياً أهمها التعدين والطاقة والصناعات الطبية والخدمات اللوجيستية تستهدف تنويع القاعدة الاقتصادية للمملكة تماشياً مع رؤية السعودية 2030.

ويأتي هذا الحراك في مجال الاستثمار الصناعي والإنتاجي وسط زيارات رسمية وتفاعل دولي مع توجه المملكة، كان بينها المنتدى السعودي البرازيلي المنتهي الأسبوع الماضي تحت رعاية الرئيس البرازيلي، والذي كذلك شارك خلال فعاليات مبادرة مستقبل الاستثمار، كما حضر المؤتمر مستثمرون كبار من الصين للمشاركة في المبادرة.

وتهتم «مدن» منذ انطلاقتها عام 2001 بتطوير الأراضي الصناعية متكاملة الخدمات، إذ تُشرف حالياً على 35 مدينة صناعية قائمة وتحت التطوير بمختلف مناطق المملكة، بالإضافة إلى إشرافها على المجمعات والمدن الصناعية الخاصة. وقد تجاوزت الأراضي الصناعية المطورة 198 مليون متر مربع، تضم المدن الصناعية القائمة 3474 مصنعاً منتجاً.

قادة دول جنوب شرقي آسيا يبدأون قمتهم بدعوة إلى فتح السوق الإقليمية

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا قادة دول رابطة جنوب شرقي آسيا (آسيان) أمس السبت في بانكوك إلى فتح السوق الإقليمية تمهيدا لقمتهم السنوية التي سيكون محورَها اتفاق واسع للتبادل الحر في منطقة آسيا المحيط الهادي تروج له الصين في أوج حربها مع واشنطن.

وتحاول الصين تعزيز نفوذها في المنطقة واقفة في الصف الأول للدفاع عن هذا الاتفاق الذي يحمل اسم «الشراكة الاقتصادية الإقليمية التكاملية». وفي حال إبرامه، سيؤدي إلى قيام أوسع منطقة للتبادل الحر في العالم تضم أكثر من ثلاثين في المائة من سكان الأرض وتمثل أكثر من ثلاثين في المائة من إجمالي الناتج المحلي للعالم.

وقال رئيس الوزراء التايلاندي برايوت شان أو شا إنه «يجب إعطاء الأولوية للتعاون الإقليمي» بهدف تأمين أكبر قدر ممكن من «الاتصال» بين دولنا، بينما أكد نظيره الماليزي مهاتير محمد «علينا أن نستخدم كل قوتنا وقوتنا تكمن في سوقنا».

وتعقد القمة من السبت إلى الاثنين في العاصمة التايلاندية بمشاركة الدول العشر الأعضاء في رابطة جنوب شرقي آسيا (إندونيسيا وتايلاند وسنغافورة وماليزيا والفيليبين وفيتنام وبورما وكمبوديا ولاوس وبروناي).

وسيحضر هذه القمة أيضا رئيس كوريا الجنوبية مون جاي إن ورؤساء الحكومات الصيني لي كه تشيانغ والروسي ديمتري ميدفيديف والياباني شينزو آبي.

والغائب الأكبر عن هذا اللقاء هو الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي سيمثله وزير التجارة ويلبور روس ومستشاره لشؤون الأمن القومي روبرت أوبراين.

وستفعل بكين ما بوسعها خلال القمة لدفع اتفاق التبادل الحر قدما، مستفيدة من الفراغ الذي تركته واشنطن.

والمشروع الذي أطلق في 2012 ويواجه تطبيقه صعوبات، يضم الدول العشر الأعضاء في الرابطة وكذلك الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا.

وهو لا يشمل الولايات المتحدة ويبدو أقرب إلى رد على الأحادية الأميركية والحرب التجارية الجارية بين بكين وواشنطن منذ أشهر.

وحددت دول الرابطة وشريكاتها مهلة حتى نهاية العام الحالي للتوصل إلى اتفاق.

لكن الهند أبدت تحفظات أكبر الجمعة بسبب قلقها من وصول كميات كبيرة من البضائع الرخيصة الثمن من الصين. وهي تنتقد أيضا الرؤية الأحادية للصين، مثيرة بذلك شكوكا في تحقيق تقدم حقيقي في المفاوضات خلال قمة بانكوك.

وقال المحلل الاقتصادي في البنك الآسيوي للتنمية جايانت مينون إن «+الخوف من الصين+ عامل يلعب دورا في دول عدة».

تعتبر بكين توقيع هذا الاتفاق أساسيا. فبعد خسارة مليارات الدولارات التي تدرّها الصادرات بسبب النزاع التجاري، يحتاج الاقتصادي الصيني إلى دفع جديد. وسيؤدي الاتفاق أيضا إلى ترسيخ نفوذها أكثر بقليل في جزء كبير من آسيا، بينما تميل الولايات المتحدة إلى الابتعاد عنها منذ وصول الرئيس دونالد ترمب إلى الرئاسة.

وكان نائب الرئيس الأميركي مايك بنس مثُل ترمب في القمة السابقة، لكنه أوفد إلى الاجتماع السنوي هذا العام موفدين بمستوى أقل.

ويرى مراقبون أن دول جنوب شرقي آسيا قد لا تنظر بارتياح إلى هذا التعبير عن تراجع الاهتمام بالمنطقة.

والملفان الساخنان الآخران في القمة هما الخلافات المتعلقة ببحر الصين الجنوبي وإعادة مئات الآلاف من المهجرين الروهينغا الذين فروا لبنغلاديش في 2017، إلى بورما، حيث يخشون أن يتعرضوا للاضطهاد.

وعززت السلطات التايلاندية الإجراءات الأمنية في العاصمة بعدما شهد اجتماع سابق لآسيان في أغسطس (آب) الماضي في بانكوك عمليات تفجير قنابل يدوية الصنع في عدد من الأماكن في المدينة، نسبت إلى انفصاليين من جنوب البلاد. ونشرت السلطات 17 ألفا من عناصر الشرطة والأمن لضمان أمن القمة.

تبحث مستقبل التجارة في منطقة الشرق الأوسط والأزمات المالية

مجالس المستقبل العالمية تنطلق اليوم في دبي وتناقش توجهات الاقتصاد

دبي: «الشرق الأوسط»

تبحث اليوم أعمال الدورة الرابعة لاجتماعات مجالس المستقبل العالمية أهم التطورات والتوجهات المستقبلية في قطاع الاقتصاد وأهم الحلول التي تطبقها الحكومات، ومستقبل التجارة العالمية، إضافة إلى تأثيرات الظروف العالمية في مستقبل التجارة في منطقة الشرق الأوسط، ومستقبل الأزمات المالية العالمية المقبلة وأهم التحديات التي تفرضها.

ويشارك في الاجتماعات السنوية لمجالس المستقبل العالمية التي تنظمها حكومة الإمارات بالشراكة مع المنتدى الاقتصادي العالمي، وتعقد على مدى يومين 700 من مستشرفي المستقبل والخبراء والعلماء من 70 دولة، يجتمعون في 41 مجلساً لبحث مستقبل أهم القطاعات الحيوية، واستشراف التحديات المقبلة لرسم خريطة التوجهات المستقبلية.

وأكد محمد القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء والمستقبل، الرئيس المشارك لمجالس المستقبل العالمية أن تنظيم مجالس المستقبل العالمية في الإمارات يجسد رؤى القيادة في تحقيق الريادة عالمياً في استشراف المستقبل، والاستعداد له، وتوفير كافة الحلول والأدوات لمواجهة تحدياته، بما يعزز موقع دولة الإمارات مختبراً للحلول المستقبلية في كافة المجالات، مشيراً إلى أن حرص قيادة الدولة للمساهمة في المسؤولية العالمية تجاه مستقبل الإنسانية، تشكل الأساس الذي تنطلق منه دولة الإمارات في استضافة وتنظيم هذه الاجتماعات عاماً بعد عام.

وقال محمد القرقاوي إن مجالس المستقبل العالمية التي تجمع أكثر من 700 مستشرف وخبير ومسؤول من 70 دولة حول العالم، في 41 مجلساً تُغطي كافة القطاعات، تعزز تبادل الخبرات ورسم السياسات في إطار جهود تحقيق هدف واحد هو «خدمة البشرية» واستشراف مستقبل الإنسان، وتوليد الأفكار لإيجاد حلول للتحديات التي تواجه عالمنا، في قطاعات حيوية مثل النظام المالي العالمي، والجغرافيا السياسية، والثورة الصناعية الرابعة، والمدن، والأمن السيبراني، والاقتصاد الحيوي وغيرها.

وأشاد محمد القرقاوي بالشراكة الاستراتيجية بين حكومة دولة الإمارات والمنتدى الاقتصادي العالمي في تعزيز الحراك العالمي الهادف لصناعة تغيير إيجابي في حياة الشعوب من خلال استشراف المستقبل والاستعداد له ووضع تصورات وحلول عملية للتحديات المستقبلية، والنتائج المثمرة للشراكة المتواصلة على مدى 12 سنة.

وتشهد فعاليات الدورة الرابعة لمجالس المستقبل العالمية، عقد حكومة الإمارات عدداً من الجلسات المستقبلية، ضمن مسار دولة الإمارات، تشمل الجلسات الاستراتيجية الخاصة، وحوار المستقبل مع الوزراء وجلسات نقاشات مستقبلية تستشرف مستقبل البيئة والاستدامة ومستقبل المهارات ومستقبل الطب والجينوم البشري.

وتهدف مجالس المستقبل العالمية إلى بحث مستقبل القطاعات الحيوية، ووضع رؤى استراتيجية تعزز جهود العالم في رحلة الانتقال إلى المستقبل، وتبحث المجالس العديد من المحاور التي تتضمن التحديات الحالية والمستقبلية، وأفضل الحلول لمواجهتها، وتستشرف التحولات المتوقعة وأهم الفرص التي يمكن تشكيلها والاستفادة منها في تصميم مبادرات المستقبل ضمن مجالات: الاقتصاد، والتكنولوجيا، والتحولات الجيوسياسية، والبنية التحتية، والصحة والمجتمع.

وفي قطاع التكنولوجيا، يبحث «مجلس مستقبل إنترنت الأشياء» أهم الأطر والأدوات الجديدة لتنظيم عمل إنترنت الأشياء على المستوى العالمي وأهم الضوابط الأخلاقية والتشريعات الخاصة بتداول المعلومات وإدارة الشبكات، فيما يتطرق «مجلس مستقبل الذكاء الاصطناعي» إلى آليات ووسائل تسخير تطبيقات الذكاء الصناعي في خدمة البشرية، وتشهد المجالس مناقشة أهم التأثيرات التي تفرضها تكنولوجيا الواقع الافتراضي على الحياة اليومية، في «مجلس مستقبل الواقع الافتراضي المعزز».

ويطرح «مجلس مستقبل الأمن الإلكتروني» تحديات الفضاء الإلكتروني وضرورة تطوير سياسات الأمن الإلكتروني وتحفيز التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص، فيما يناقش «مجلس مستقبل تكنولوجيا الشبكات الجديدة» الفرص المستقبلية للتكنولوجيات في توصيل الهواتف المحمولة.

ويتناول «مجلس مستقبل الحوسبة الكمية» الأساسيات الجديدة لأنظمة الحوسبة المركزية واللامركزية والمهارات المطلوبة في هذا القطاع، أما «مجلس مستقبل تكنولوجيا الفضاء» فيناقش أهم التحديات المقبلة التي تواجه مستقبل تكنولوجيا الفضاء وبناء أطر حوكمة عالمية تنظم القطاع.

التغيرات الجيوسياسية العالمية وتتناول مجالس المستقبل العالمية أهم التغيرات في التوجهات الجيوسياسية والاقتصادية والتحديات المستقبلية، وضرورة فهم التطورات الدولية ضمن «مجلس المستقبل الجيوسياسي»، كما تناقش المجالس موضوعات مستقبلية تركز على آليات تطوير أدوات جديدة لتمكين القادة ضمن «مجلس مستقبل الحوكمة المرنة»، فيما يبحث «مجلس مستقبل الشفافية ومكافحة الفساد» سبل تعزيز الجهود العالمية في دعم قيم النزاهة والشفافية في القطاعين الحكومي والخاص، ويتناول «مجلس مستقبل المدن والتوسع الحضري» أهم التوجهات العالمية مع حلول عام 2050. من خلال تمكين المدن والاستفادة من فرص التكنولوجيا المتقدمة.

ويطرح «مجلس مستقبل البنية التحتية» حلولاً جديدة لزيادة الاستثمار وتحسين وتسريع تنفيذ مشاريع البنية التحتية، فيما يناقش «مجلس مستقبل النقل» آثار الابتكار والتحول الثقافي في حركة الأشخاص والسلع قياساً على التغييرات والابتكارات التي حصلت خلال السنوات الماضية.

ويبحث محور الصحة سبل تعزيز الجهود في رسم خريطة التحديات والفرص في القطاع ضمن «مستقبل أجندة التنوع والاقتصاد البيولوجي»، فيما يناقش «مجلس مستقبل التكنولوجيا الحيوية» التطورات المتسارعة في المجال الطبي وأهم الجوانب الأخلاقية للمجتمع الطبي المستقبلي.

الاجتماعات السنوية لمجالس المستقبل العالمية التي تنظمها حكومة الإمارات بالشراكة مع المنتدى الاقتصادي العالمي وتعقد على مدى يومين (الشرق الأوسط)

فشل المحادثات الثلاثية يجدد المخاوف بشأن مصير إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا

بروكسل: اعتماد لائحة مشاريع تعكس أهمية البنية التحتية في اتحاد الطاقة

بروكسل: عبد الله مصطفى

اعتمدت المفوضية الأوروبية في بروكسل، لائحة تضم ما يعرف بمشاريع المصالح المشتركة، لشبكة طاقة أوروبية متصلة، تناسب المستقبل، وتوفر طاقة نظيفة، ومعقولة التكلفة، وآمنة للأوروبيين.

وحسب بيان للمفوضية الأوروبية، تعكس هذه القائمة أهمية البنية التحتية لاتحاد الطاقة وتمثل توازناً بين أهدافها، وهي الاستدامة والقدرة على تحمل التكاليف وأمن التوريد.

وقال ماروس سيفكوفيتش، نائب رئيس المفوضية لشؤون اتحاد الطاقة، إن «اتحاد الطاقة هو المحرك الرئيسي للطاقة النظيفة ونحن حريصون على أن يكون انتقال الطاقة هذا منصفاً اجتماعياً، ويؤدي إلى الابتكار، ويستند إلى بنية تحتية تتكيف مع احتياجات نظام الطاقة في المستقبل، ونحن نبني شبكات قوية متصلة بشكل جيد في جميع أنحاء أوروبا من أجل تعزيز أمن التوريد». وتعدّ قائمة المشروعات، التي اعتمدت نهاية الأسبوع الماضي، هي الرابعة من نوعها، بحسب مفوضية بروكسل،

وجاء ذلك بعد أيام قليلة من فشل المحادثات الثلاثية في بروكسل حول إمدادات الغاز الروسي إلى دول الاتحاد الأوروبي عبر الأراضي الأوكرانية.

وحسب بعض من المراقبين، فإن فشل المحادثات من شأنه أن يجدد المخاوف الأوروبية، خصوصاً مع اقتراب فصل الشتاء القارس، من تكرار الأزمة التي سبق أن تعرضت لها أوروبا في هذا الصدد قبل سنوات.

وقالت مصادر أوروبية في بروكسل لـ«الشرق الأوسط»، إن المفوضية الأوروبية أكدت عقب فشل المحادثات، أهمية عنصر الوقت، حيث تمضي الأيام بسرعة، ولم تسفر جولات أربع من المفاوضات عن حدوث أي تقدم، ما جعل رئيس وفد المفوضية الأوروبية المشارك في الاجتماع، أن يكرر في أكثر من مناسبة، الإشارة إلى أن الوقت يمر بسرعة، وظهر ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده المفوض ماروس في بروكسل عقب انتهاء المفاوضات «وهي مفاوضات جمعت ممثلي المفوضية الأوروبية وروسيا وأوكرانيا».

وجرى الإعلان عن اتفاق لعقد جولة جديدة بين الأطراف الثلاثة في نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. وقالت مصادر بروكسل إن المشاورات ستبدأ في غضون أيام قليلة، على مستوى الخبراء والدبلوماسيين، لتحديد موعد للجولة المقبلة من المحادثات الثلاثية.

ويأتي ذلك بعد أن أعلن نائب رئيس المفوضية ومفوض شؤون الطاقة الأوروبي، ماروس سيفكوفيتش، عدم التوصل إلى اتفاق في المباحثات بشأن اتفاقية جديدة لعبور الغاز بين أوكرانيا وروسيا. وأشار سيفكوفيتش إلى أن الاتفاقية الحالية ستنتهي بنهاية العام الحالي، مضيفاً: «أصبت بخيبة أمل خلال المحادثات، فالوقت يمضي بسرعة، والوضع ملح للغاية». ودعا جميع الأطراف لتبني نهج بناء خلال المحادثات، «فهدفنا التوصل إلى اتفاق بشأن نقل الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أوكرانيا، وهو ما لم يحصل حتى الآن». وشدد على ضرورة أن يتوافق الاتفاق الجديد مع قوانين الاتحاد الأوروبي، إلا أنه لم يتم التوصل إلى اتفاق مع روسيا حتى الآن في ملفات مهمة مثل الكمية والمدة والضرائب.

وأوضح أن الجولة التالية من المحادثات بين الأطراف ستعقد في نوفمبر (تشرين الثاني). وشارك في محادثات بروكسل وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، ونظيره الأوكراني أوليكسي أورزيل، إلى جانب مسؤولين أوروبيين ومسؤولين من شركتي «نافتوغاز» الأوكرانية، و«غازبروم» الروسية.

وكانت أوكرانيا أعلنت في نوفمبر 2015 وقف استيراد الغاز الطبيعي من روسيا، في حين سينتهي عقد توريد الغاز الروسي إلى أوكرانيا ومنها إلى أوروبا في نهاية 2019.

ويأتي أكثر من ثلث الغاز الطبيعي الذي تستهلكه أوروبا من روسيا، ويتدفق معظم هذا الغاز في خطوط. وفي يونيو (حزيران) الماضي، دعت أوكرانيا الدول الأوروبية إلى الاستعداد لمواجهة أزمة غاز، وسط شكوك بشأن موافقة كييف على عقد جديد لمرور الغاز الروسي إلى أوروبا عبر أراضيها قبل نهاية العقد الحالي.

ومع تصاعد وتيرة الخلافات بين عملاق الغاز الروسي «شركة غازبروم» و«شركة نافتوغاز» الأوكرانية، يتخوف المستهلكون في بلدان الاتحاد الأوروبي، من أن تلقي الأزمة بين الشركتين بظلالها على إمدادات الغاز الروسي إلى أوروبا، ومن تكرار أزمة انقطاع الوقود الأزرق على غرار تلك التي حدثت عام 2009.

يعوّل عليها في زيادة الصادرات الروسية وتشغيل الممر الشمالي

توقيع اتفاقية لبناء ناقلات الغاز المسيل عبر ممر بحر الشمال

موسكو: طه عبد الواحد

أعلنت مجموعة مؤسسات حكومية عن توقيع اتفاقية نهائية لبناء أول ناقلة غاز بحرية، لصالح شركة «نوفاتيك»، من أصل 15 ناقلة تحتاج إليها مشروعات الشركة في سيبيريا وأقصى شرق روسيا، لنقل إنتاجها إلى الأسواق الخارجية. ومع أن هذا المشروع سيسمح بزيادة حجم النقل عبر «ممر بحر الشمال» الروسي، فإن إنتاجه، ومعه مجمل المنتجات التي يُتوقع نقلها عبر ذلك الممر، لن تزيد على 52 مليون طن، أي أقل من الحجم الذي حدده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، حين كلف الحكومة تنشيط النقل عبر ذلك الممر ليصل حتى 80 مليون طن سنويا، بحلول عام 2024، وطرحه حينها بديلا عن أو منافساً لقناة السويس.

وقعت كل من مؤسسة تطوير الدولة، وشركة أسطول الشمال التجاري للنقل البحري، ومصنع «زفيزدا» لبناء السفن، اتفاقية لبناء أول ناقلة غاز بحرية، ستكون بمثابة «عينة تجريبية» لتخديم مشروع «أركتيك 2» للغاز المسال الذي تنفذه شركة «نوفاتيك». هذا ما أعلنت عنه في بيان على موقعها الرسمي، مؤسسة تطوير الدولة، التي يرأسها إيغر شوفالوف، ويشرف عليها رئيس الحكومة ديمتري ميدفيديف، وكانت تعرف سابقا باسم «بنك التجارة الخارجية» للتنمية، وهي عبارة عن بنك يمول مختلف المشروعات الاستثمارية «ذات الأهمية الوطنية». وقالت المؤسسة في بيانها إن ناقلة الغاز التي تم الاتفاق على تمويل بنائها، مخصصة لنقل الغاز المسال على مدار السنة، في الظروف «الجليدية» المعقدة لممر بحر الشمال، ويمكنها الإبحار عبر طبقة جليد بسماكة مترين. ويشكل الاتفاق خطوة ثانية من خطة توفير ناقلات الغاز الضرورية لشركة «نوفاتيك»، وسبقتها خطوة أولى حين أعلنت مؤسسة تطوير الدولة في أغسطس (آب) الماضي، عن الموافقة على تمويل بناء 15 ناقلة غاز جديدة، وقال شوفالوف حينها إن «نوفاتيك» ستحصل على قرض حكومي بقيمة 5 مليارات دولار في إطار التمويل، وقدَّر تكلفة بناء الناقلة الواحدة بنحو 330 مليون دولار أميركي.

ويفترض وفق الاتفاق أن ينتهي مصنع «زفيزدا» من بناء الناقلة الأولى بحلول عام 2023. أي بالتزامن مع بدء الإنتاج في الخط الأول من مشروع «أركتيك 2»، وهو ثاني أضخم مشروع لإنتاج الغاز المسال، تنفذه شركة «نوفاتيك» في شبه جزيرة يامال شمال غربي سيبيريا. ويتوقع أن يصل إجمالي إنتاج المشروع 18,3 مليون طن من الغاز المسال سنويا، بينما لا يتجاوز إنتاج مشروع (يامال للغاز المسال)، الأول الذي تنفذه «نوفاتيك» على شبه الجزيرة، 16,5 مليون طن من الغاز المسال سنوياً.

وفي وقت سابق، قال ليونيد ميخلسون، رئيس مجلس إدارة «نوفاتيك»، إن الناقلات لمشروع «أركتيك 2» سيجري تصميمها للملاحة على الجليد تحديداً. وقال سيرغي فرانك، رئيس شركة أسطول الشمال التجاري للنقل البحري إن تلك الناقلات يجب أن تتمتع بقدرات كبيرة للملاحة على الجليد على مدار السنة، عبر ممر بحر الشمال التجاري، بمرافقة كاسحات الجليد؛ نظرا للضرورات المتزايدة بتصدير الغاز المسال إلى أسواق آسيا.

ومع أن ظهور ناقلات الغاز المسال ستساهم بتنشيط النقل التجاري عبر ممر بحر الشمال، فإنها، ومعها إنتاج ضخم من المواد الخام مثل النفط والفحم وغيرهما من إنتاج سيتم نقله عبر ذلك الممر، لن تكون كافية لتنفيذ تعليمات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بزيادة النقل التجاري عبر ممر بحر الشمال حتى 80 مليون طن سنويا بحلول عام 2024، وأن يتحول إلى ممر رئيسي للتجارة العالمية، ينافس ممرات تقليدية مثل قناة السويس. ووفق تقديرات عرضتها وزارة الموارد الطبيعية الروسية في وقت سابق، لن يزيد حجم الشحن عبر الممر، خلال المهلة التي حددها بوتين، عن 52 مليون طن سنوياً، وأشارت في تقرير أعدته بهذا الصدد إلى أن التقديرات تشمل نقل الغاز المسال، والنفط والمكثفات النفطية، من إنتاج المشروعات التي تتوفر ضمانات بتنفيذها، بما في ذلك مشروعات «نوفاتيك» لإنتاج الغاز المسال. ونوهت الوزارة في الوقت ذاته إلى مشروعات لم تؤخذ بالحسبان «تم تأكيد الاحتياطي فيها فقط، لكن لم يتراجع أحد عن تنفيذها»، في إشارة إلى إمكانية زيادة حجم الشحن السنوي، كما لم تستبعد أن تستفيد مناطق أخرى في روسيا من الشحن عبر ممر بحر الشمال. كما قالت وكالة «روس آتوم» إن قرار بوتين بزيادة الشحن حتى 80 مليون طن، قد يتعذر تنفيذه خلال المهلة المحددة.

ورغم أن الطريق لنقل البضائع من شرق وشمال روسيا إلى أوروبا عبر ممر بحر الشمال أقصر من النقل عبر قناة السويس، فإن تكلفة النقل عبره أعلى من تكلفة النقل عبر السويس، لذلك تدرس الحكومة الروسية إمكانية دفع تعويضات للشركات عن أجور النقل، لزيادة استخدام الممر. هذا ما ذكرته وكالة «بلومبرغ»، نقلا عن ألكسندر كروتيكوف، نائب وزير تنمية أقصى الشرق والمنطقة القطبية، الذي شدد على أن «أجور النقل يجب أن تكون أقل من الأجور عبر قناة السويس، في المرحلة الأولى (من الشحن عبر ممر بحر الشمال) على الأقل». لكنه أشار إلى أن زيادة القدرة التنافسية لهذا الممر تتطلب العمل وفق خطة التعويضات لمدة عشر سنوات على الأقل، وأضاف: «ستعتاد شركات النقل البحري على البنى التحتية لممر بحر الشمال، ويزداد اهتمامها باستخدامه، عندها سنتوقف عن تغطية النفقات الإضافية على النقل، وسيصبح الممر مربحا اقتصاديا».

ولأسباب عدة بعضها يرتبط بقساوة المناخ، ومخاطر الشحن عبره، يشكك مراقبون بقدرة ممر بحر الشمال على منافسة قناة السويس، حتى في حال تحقق الهدف المعلن بحجم نقل حتى 80 مليون طن سنويا عبره. ويشيرون بهذا الصدد إلى بيانات تؤكد أن حمولة السفن التي عبرت القناة عام 2017 كانت نحو 1093 مليون طن، بينما لم تتجاوز حمولة السفن التي عبرت ممر بحر الشمال في العام ذاته 194 ألف طن، أي أقل بألف مرة تقريبا من حجم البضائع التي عبرت قناة السويس. فضلا عن ذلك يعتمد الممر الروسي على نقل إنتاج حقول النفط والغاز وغيرها من خامات طبيعية من مناطق أقصى شرق وشمال روسيا، بينما تعبر قناة السويس سفن محملة بمختلف أنواع المنتجات، بما في ذلك بالطبع ناقلات النفط العملاقة.

«نيسان» تعلن عن وصول سيارة «إكس ـ تريمر» الجديدة إلى الشرق الأوسط

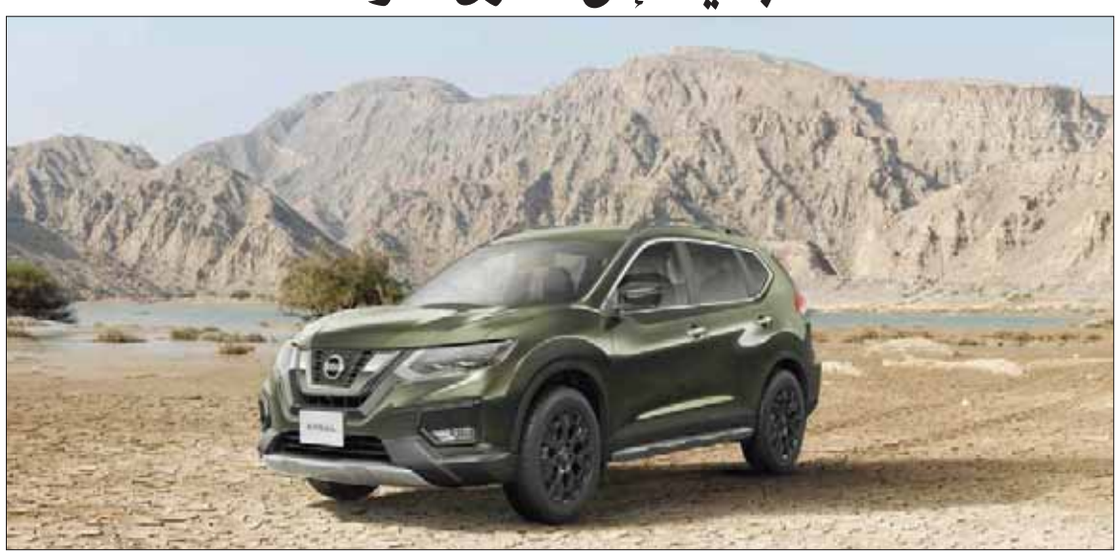

● وسّعت «نيسان» مجموعة طرازات «إكس - تريل» الرائدة المنتمية إلى فئة سيارات الكروس أوفر في الشرق الأوسط من خلال طرحها نسخة خاصة من سيارة «إكس - تريمر» كلية الدفع. تضمّ هذه النسخة محركاً تبلغ سعته 2,5 لتر ونظام نقل كلي الدفع وتتسم بتصميمها الخارجي الذي يعكس حضوراً لافتاً على الطرقات.

وخضعت مقدمة سيارة «إكس - تريمر» الجديدة وواجهتها الخلفية للتحديث، حيث بات يظهر على المصدّ الجديد طلاء رمادي غامق وتُبرز جماليّة الجزء الجانبي من السيارة عجلات سوداء جديدة من الألمنيوم المسبوك قياس 18 بوصة وعتبة جانبيّة باللون الرمادي الغامق. وتعزّز الطابع المسيطر لكروس أوفر «أكس - تريمر» الجديدة قضبان السقف السوداء ومرايا الأبواب الجانبية.

وقال تييري صباغ، المدير الإداري لـ«نيسان الشرق الأوسط»: «تناسب النسخة الخاصة من (إكس – تريمر) التي تضمّ خمسة أو سبعة مقاعد العائلات التي تحب المغامرات والأنشطة الخارجية المقامة في الهواء الطلق خاصة مع اعتدال الطقس. لقد اعتبر طراز (إكس – تريل) السيارة الرياضية متعددة الاستخدامات الأكثر مبيعاً حول العالم ومع توفّر (إكس – تريمر) حالياً في سوقنا، نحن واثقون من أنها ستصبح من السيارات المفضلة في المنطقة».

إلى جانب خصائصها وتصميمها الخارجي اللافت، تتميّز نسخة «إكس - تريمر» الخاصة من طراز «إكس - تريل» بمزايا تقنيّة للتنقّل الذكي مثل شاشة الرؤية الشاملة ونظام الدفع الكلي الذكي اللذين يسهّلان القيادة على السائقين ويجعلانها أكثر أماناً.

شراكة استراتيجية بين وزارة الاتصالات و«جولي شيك» لدعم التحول الرقمي في السعودية

● وقعت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات في السعودية، وشركة جولي شيك، المنصة العالمية الرائدة في التسوق عبر الإنترنت، مذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات، وتعزيز التبادل المعرفي، حيث تعتزم «جولي شيك» ضخ استثمارات جديدة في المملكة، لتعزيز جهودها بشكل شامل في بناء منظومة رقمية متكاملة في المملكة، في إطار التزامها بتعزيز الشراكات المحلية مع الجهات المعنية بما فيها الهيئات الحكومية.

وقع مذكرة التفاهم عبد الله بن عامر السياحة، وزير الاتصالات وتقنية المعلومات السعودي، وآرون لي المؤسس والمدير التنفيذي لشركة جولي شيك، وذلك على هامش مشاركة الشركة في الدورة الثالثة من مبادرة مستقبل الاستثمار في مدينة الرياض.

وتعمل شركة جولي شيك في إطار دعم التحول التقني في المملكة، على التوسع في الأسواق المحلية للمساهمة في تحقيق «رؤية المملكة 2030» في القطاعات الرقمية، والذي سيكون له فوائد تعود على تحول الاقتصادي السعودي والتنمية الاجتماعية من جهة، وفي مجال التعاون المشترك السعودي الصيني في مجالات التجارة والاستثمار من جهة أخرى.

وقال عبد الله بن عامر السياحة، إن هذه الخطوة تأتي في ظل الشراكة الاستراتيجية بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، والتعاون البناء بين الشركة والحكومة السعودية، في ظل تسارع خطى المملكة نحو تحقيق مستهدفات «رؤية 2030».

وأثنى الوزير على نموذج العمل المتطور لشركة جولي شيك في المملكة، والذي يشهد نمواً متسارعاً، توج بضخ الشركة لاستثمارات كبيرة، مؤكداً أن الوزارة ستقدم كل الدعم والمساندة لخطط الشركة للتوسع، في مجال الخدمات التقنية واللوجيستية والتجارة الإلكترونية.

الهيئة العامة للأوقاف توقّع مذكرة تفاهم مع شركة دور للضيافة

● وقّعت الهيئة العامة للأوقاف مذكرة تفاهم استراتيجية مع شركة دور للضيافة بهدف إنشاء شركة خاصة لتطوير برج فندقي من فئة 5 نجوم في المنطقة المركزية بالمدينة المنورة؛ حيث سيتم استئجار العقار رقم 125 بمساحة 1379 متراً مربعاً، لتطوير وتشغيل فندق خمس نجوم تحت علامة «مكارم»، العلامة الفندقية السعودية التابعة لشركة دور للضيافة والمتخصصة في خدمة ضيوف المدن المقدسة في المملكة العربية السعودية.

ووقع المذكرة كل من سلطان بن بدر العتيبي الرئيس التنفيذي لشركة دور للضيافة، وهيثم بن محمد الفايز الرئيس التنفيذي لشركة أوقاف للاستثمار، وذلك في الرياض.

وعقب التوقيع، أفاد عماد بن صالح الخراشي محافظ الهيئة العامة للأوقاف بأن هذه الاتفاقية تأتي تنفيذاً للاستراتيجية الاستثمارية للهيئة بالدخول في شراكات مع القطاع الخاص للمساهمة في تنظيم الأوقاف والمحافظة عليها وتنميتها وتعزيز الدور التنموي بما يتوافق مع أهداف «رؤية المملكة 2030» في رفع مساهمة القطاع غير الربحي للوصول إلى نسبة 5 في المائة من إجمالي الناتج المحلي.

كما أضاف هيثم الفايز الرئيس التنفيذي لشركة أوقاف للاستثمار (الذراع الاستثمارية للهيئة العامة للأوقاف) أن الهيئة العامة للأوقاف تسعى لتفعيل شراكاتها مع جهات تمتلك الخبرة والملاءة المالية لتحقيق التجانس والتكامل وتقليل المخاطر الاستثمارية. كما تتطلع الهيئة بالتعاون مع شركة دور للضيافة إلى إثراء التجربة الدينية لضيوف المدينة المنورة بتقديم منتج يلبي الطلب المتزايد ويرقى لتقديم أفضل الخدمات.

بدوره، صرّح المهندس عبد الله العيسى رئيس مجلس إدارة شركة دور لضيافة بأن هذه الخطوة ترسّخ التزام الشركة بخطتها التوسّعية في خدمة المدن المقدّسة، والتي تأتي انسجاماً مع توجهات «رؤية السعودية 2030» لرفع كفاءة وقدرة هذه المدن الاستيعابية لتصل إلى نحو 30 مليون زائر من المعتمرين والحجّاج سنوياً. وأضاف أن «هذه الإنجازات النوّعية والشراكات المثمرة مع الهيئة العامة للأوقاف».

«هيتاتشي فنتارا» تعلن عن رؤيتها المبتكرة DataOps لمواكبة عصر الذكاء الاصطناعي

● أعلنت «هيتاتشي فنتارا»، المملوكة بالكامل لشركة «هيتاتشي المحدودة» خلال مؤتمر Hitachi NEXT 2019. عن رؤيتها للابتكار لممارستها الناشئة DataOps وما تعنيه بالنسبة لعملائها وشركائها وهم يستعدون لخوض عالم التقنيات متعددة السحابات «من الحافة إلى النواة».

وتعد DataOps بمثابة طريقة لإدارة بيانات المؤسسات في عصر الذكاء الاصطناعي؛ حيث تربط مستهلكي البيانات بسلاسة مع الجهات المسؤولة عن إنشاء البيانات، بهدف إيجاد واستخدام كافة أشكال القيمة بسرعة في بيانات المؤسسة، وهي ليست منتجاً أو خدمة أو حلاً. بل هي منهجية وتغيير في التكنولوجيا والثقافة لتحسين استخدام المؤسسات للبيانات من خلال تحسين جودة البيانات وتقليص وقت الدورة الزمنية، وإدارة فائقة للبيانات. ونظراً لأن المؤسسات لا تقوم بتحليل معظم البيانات الموجودة لديها بسبب الأساليب القديمة، فإن «هيتاتشي فنتارا» ترى أن DataOps سيكون لها تأثير كبير على مستقبل تكنولوجيا المعلومات من خلال إتاحة الفرصة للاستفادة من كميات هائلة من البيانات غير المستخدمة مسبقاً.

وأعلنت «هيتاتشي فنتارا» اليوم عن تحديثات رئيسية لمجموعة منتجاتها وحلولها وخدماتها، والتي توفر أساساً واسعاً ومميزاً لمبادرات DataOps في المؤسسات على اختلاف أحجامها وطبيعة أنشطتها.

وتشكل سلسلة «منصة التخزين الافتراضية 5000» من «هيتاتشي» و«برنامج مركز Ops «أساساً للجيل التالي من وحدات التخزين والبنية التحتية التي توفرها الشركة مع بنية جديدة للتوسعة وموسعة تستوعب أي أعباء عمل على أي نطاق.

تدشين بوتيك «لونجين» الجديد في الرياض

● احتفلت دار صناعة الساعات السويسرية «لونجين» مؤخراً بافتتاح بوتيكها الجديد في الرياض، وذلك في إطار تعزيز انتشارها في السعودية، ويحتوي البوتيك، المقام على مساحة 78 متراً مربعاً، على مجموعة متكاملة من ساعات «لونجين» الأنيقة، والتي تشمل الساعات الأكثر شهرة بالإضافة إلى أحدث الطرازات العصرية من الساعات.

وشهد حفل الافتتاح حضور عدد من كبار العملاء وشركاء «لونجين»، والإعلاميين، بالإضافة إلى رئيس «لونجين» والتر فون كانيل والذي قال: «نحن فخورون جداً بافتتاح هذا البوتيك الجديد في الرياض، والذي يتيح لعملائنا الفرصة للاستمتاع بالطرازات العالمية لساعات (لونجين)، وكذلك التشكيلات الأنيقة من الساعات في بيئة ممتازة».

وبعد الانتهاء من قص شريط الافتتاح، وجهت الدعوة للحضور للتجول في بوتيك «لونجين» ومشاهدة ساعاتها الفريدة والمتألقة.

وانتهزت الشركة، التي تتّخذ من الساعة الرملية المجنّحة شعاراً لها، الفرصة لتسليط الضوء على أحدث طرازاتها من الساعات الأنيقة وهي ساعة «لونجين ماستر كولكشن» المدعومة بنظام حركة ذاتية جديدة تم تطويرها خصيصاً لـ«لونجين»، وتتميز هذه الساعة الجديدة بمؤشر مراحل القمر، علاوة على اللمسات الجمالية المبتكرة التي تصنع التوازن الدقيق بين التفوق التقني والأناقة الكلاسيكية.

شركة الطلائع المحدودة تختتم الذكرى السنوية السبعين لشراكتها مع «بريجستون» بأسلوب متألق

● احتفلت شركة الطلائع المحدودة، الموزّع الوحيد لإطارات «بريجستون» في السعودية، بالذكرى السبعين لشراكتها مع «بريجستون» بأسلوب متألق عبر إقامة حفل في جدة – قاعة «ليلتي» في الحادي والعشرين من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وحضر الفعالية حشد من المسؤولين والمديرين يتصدرهم الشيخ خالد بقشان، رئيس مجلس إدارة شركة «بقشان» السعودية، وأكيهيرو إيتو، رئيس شركة «بريجستون» ومسؤولها التشغيلي، بالإضافة إلى أعضاء من عائلة بقشان الكرام وجمع من العملاء والموزّعين والموظفين. وقد اغتنمت شركة الطلائع هذه المناسبة لتقديم الجوائز إلى عملائها تقديراً لولائهم وكرَّمت قُدامى الموظفين والمديرين على إنجازاتهم وسنوات عملهم.

وعقدت شركة الطلائع مؤتمراً صحافياً للإعلاميين تخلله إلقاء خطابات لكبار المديرين التنفيذيين في كلتا الشركتين. وتُوج المُؤتمر بكشف النقاب عن شعار ذكرى «70 عاماً» الذي يُسلط الضوء على الشراكة المثمرة بين صانع الإطارات الأول في العالم وشركة الطلائع. في غضون هذه الحقبة الزمنية، سيطرت الشركتان على سوق الإطارات متقدّمة الأداء في المملكة عبر إيلاء اهتمامهما لمفهوم التنقل بشكل عام عوضاً عن التركيز على تزويد الإطارات فحسب.

وقال ألبير يوكسل، الرئيس التنفيذي لشركة الطلائع المحدودة: «طوال أكثر من سبعين عاماً خضنا غمار المنافسة العتيدة وتحمّلنا مشاق المناخ القاسي، واستجبنا إلى متطلبات التنقّل المتغيرة للسائق السعودي. وقد أتاح لنا أسلوب عملنا المحترف السيطرة على سوق الإطارات المحلي بمُنتجات متفوّقة مدعومة بعملية تطوير متواصلة واستراتيجيات تسويق وتوزيع مُبدِعة.

بدوره، قال إكيهيرو إيتو، رئيس شركة «بريجستون» ومسؤولها التشغيلي وممثل رئيسها التنفيذي: «نحتفل اليوم بمرور سبعة عقود على وجودنا في السعودية وسيطرتنا على سوق الإطارات فيها. بفضل جهود شركة الطلائع، كنّا من أوائل شركات الإطارات العالمية التي تدخل إلى سوق السعودية».

«جيني» تطلق تطبيقاً وشعاراً جديدين

● أعلنت شركة جيني، المشغلة لتطبيق الهواتف الذكية الأول في السعودية لحجز المشاوير، عن إعادة إطلاق تطبيقها وعلامتها التجارية بشكل جديد في أواخر شهر أكتوبر (تشرين الأول) الجاري لتوفر تجربة جديدة للعملاء في الشرق الأوسط.

وقال يوجين بريكسيوس، المدير التنفيذي للشركة: «إن التطور والتغيير الدائم هو من العوامل الدائمة التي يحتاج قطاع التكنولوجيا تبنّيها حتى يجاري التسارع الذي نشهده هذا القرن. ويوفّر تطبيقنا الجديد خصائص تفاعلية جديدة تعمل على توفير تجربة جديدة تسهّل على المستخدم السعودي الإفادة من خدماتنا التي نوفّرها».

وعملت الشركة أيضاً في الأشهر الماضية على تطوير جذري لخدمة النقل وحجز المشاوير عبر التطبيق التي وفرتها للمستخدمين في السنوات الست الماضية، من تحسين على مستوى الجودة إلى تجربة ممتعة مع كل رحلة يجريها المستخدم عبر التطبيق.

افتتاح «وايلد فاير» البرازيلي أول مطعم متخصص موجود في فندق

● بحضور سفير البرازيل مارسيلو ديلا نينا، وعدد من رجال وسيدات الأعمال افتتح رسمياً مساء يوم الأربعاء مطعم «وايلد فاير» البرازيلي وهو أول مطعم متخصص موجود في فندق كراون بلازا الرياض آر دي سي.

وسيأخذ مطعم «وايلد فاير» زواره في رحله إلى قلب مطبخ الشواء البرازيلي بخدمة ممزوجة بتجربة فريدة مع لوحات Pasadors «باسادورس» التفاعلية وهي تقديم اللحوم بأسياخ كبيرة مباشرة إلى طاولة الضيف، ويفتح مطعم «وايلد فاير» طوال أيام الأسبوع.

وقال فادي صوايا المدير العام لفندق كراون بلازا: «مطعم وايلد فاير» البرازيلي هو المكان المثالي الذي يبحث عنه جميع محبّي اللحوم وهو أول مطعم متخصص في الفندق، يتسع المطعم لـ120 ضيفا، وقد قمنا بإحضار طهاة ونوادل متخصصين من البرازيل لضمان حصول أفضل جودة وإيصال تجربة فريدة من نوعها، نحن فخورون في هذا المطعم ونتمنى أن ينال إعجاب سكان وزوار الرياض.

«ريد هات» تسلط الضوء على مستقبل البرمجيات مفتوحة المصدر وأهميتها بالتحول الرقمي في السعودية

● أطلقت شركة «ريد هات»، الرائدة عالمياً في مجال حلول البرمجيات مفتوحة المصدر أبحاثاً جديدة لتسليط الضوء على العلاقة بين التوجهات المبتكرة نحو اعتماد البرمجيات مفتوحة المصدر والتحول الرقمي في السعودية. وتستند هذه الأبحاث في نتائجها إلى التوجه العالمي نحو اعتماد حلول البرمجيات مفتوحة المصدر بشكل متزايد، باعتبارها أنظمة مؤسسية فعالة من حيث التكلفة، فضلاً عن كونها أكثر مرونة وموثوقية وأماناً، وتشكل بديلاً مثالياً لدفع الابتكار وتسريع التحول الرقمي.

وباتت حلول البرمجيات مفتوحة المصدر التي تستند إلى أنظمة «لينوكس» في السنوات الأخيرة حاضرة تدريجياً داخل أنظمة تكنولوجيا المعلومات الخاصة بالشركات والمؤسسات على المستوى العالمي، والتي تسعى إلى تعزيز مؤشرات الابتكار وتحقيق الأهداف التشغيلية وضمان فاعلية التكاليف. وسيساهم هذا التوجه نحو تبني أنظمة «لينوكس» في دفع مبادرات التحول الرقمي إلى الأمام، حيث من المتوقع أن ينمو الإنفاق المستند إلى أنظمة Linux بمعدل نمو سنوي مركب بواقع 12,9 في المائة خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقال علي الشامي، المدير الإقليمي لشركة «ريد هات» في المملكة: «تتجه السعودية بخطى ثابتة نحو ريادة التحول الرقمي والتكنولوجي بما ينسجم مع الجهود المبذولة لتعزيز القدرات التنافسية لقطاعات الأعمال وتحفيز النمو الاقتصادي. وبكل تأكيد تشكل البرمجيات مفتوحة المصدر ركيزة أساسية لمستقبل الشركات التي تسعى إلى تعزيز تنافسيتها ونجاحتها في السوق. وبينما تفتح السعودية الباب أمام البرمجيات مفتوحة المصدر، تفخر (ريد هات) بتمكين عملائها من خلال تزويدهم بأحدث حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتدشين عصر جديد من الأنظمة المفتوحة في المملكة».

الفيلسوف والسياسي والشاعر الذي غادرنا

الرجل الذي جعل البريطانيين يعشقون الفلسفة

لطفية الدليمي *

غالباً ما يوصف هنري فورد بأنه الرجل الذي جعل أميركا تمشي على عجلات، وأرى أن هذا الوصف يصحّ تماماً - مع شيء من التحوير - مع الفيلسوف بريان ماغي؛ فهو الرجل المحبوب الذي جعل البريطانيين يتسمّرون أمام شاشات التلفاز ويتواصلون مع حواراته المعروفة على شاشة الـBBC التي شهدت استضافته كبار فلاسفة العالم، وهم يتناولون أعقد التفاصيل الفلسفية الأكاديمية في حوارات محببة لن تغيب عن بال المشاهدين حتى بعد أن تقادمت بها الأيام.

بريان إدغار ماغي Bryan Edgar Magee الذي غادرنا أخيراً، فيلسوف، وسياسي، وشاعر، وكاتب، ومقدّم برامج بريطاني وِلد عام 1930 ويُعرَف عنه مساهماته الكبيرة في ميدان تقديم الفلسفة إلى العامة، وجعلها مادة تحظى بالمتابعة الجماهيرية القوية.

تحدّر ماغي من عائلة عمالية، وكانت له في طفولته علاقة عميقة مع والده؛ بينما كانت علاقته بأمه على غير ما يرام بسبب صرامتها المفرطة وطباعها المتطلبة وإساءة معاملتها لأولادها. أبدى ماغي منذ يفاعته اهتماماً ملحوظاً بالسياسات الاشتراكية، ولطالما استهواه الاستماع للخطباء السياسيين في زاوية الخطابة في الهايدبارك بمدينة لندن، كما كان مولعاً بالمسرح ويواظب على حضور الحفلات الموسيقية.

خدم ماغي في الجيش البريطاني أثناء فترة الخدمة الوطنية الإلزامية، وفي أثناء خدمته تلك حصل على منحة دراسية في جامعة أكسفورد، وفضّل بادئ الأمر دراسة التاريخ في تلك الجامعة، ثم أتبعه بدراسة منهاج دراسي يضمّ كلاً من الفلسفة والسياسة والاقتصاد فأتمّه في سنة واحدة، ثم حصل على بعثة دراسية عليا لدراسة الفلسفة في جامعة ييل الأميركية.

ألّف ماغي الكثير من الكتب التي تتناول موضوعات مختلفة في الشعر والفلسفة والسياسة والتاريخ، نذكر منها:

- الصّلب وقصائد أخرى، 1951
- أن تعيش في خطر، 1960
- الثورة الديمقراطية، 1964
- الفلسفة البريطانية الحديثة، 1971
- مواجهة الموت، 1977 (وهي روايته الأولى والأخيرة)
- رجال الأفكار: بعض صُنّاع الفلسفة المعاصرة، 1978
- اعترافات فيلسوف، 1997
- فاغنر والفلسفة، 2001
- الأسئلة النهائية، 2016
- الحصول على أفضل ما في الحياة، 2018

وفي عام 2004 نشر البروفسور ماغي سيرته الذاتية بعنوان «سحائب المجد Clouds of glory».

تبقى المأثرة الكبرى للبروفسور ماغي على صعيد الثقافة الشعبية هي جهوده الحثيثة في جعل الفلسفة - والتفكير الفلسفي بعامة - مادة ثقافية متاحة لعامة الناس. بدأ جهد البروفسور ماغي في هذا الميدان في عامي 1971 و1972 عندما قدّم عبر إذاعة الـ«بي بي سي» (البرنامج الثالث) أحاديث مع فلاسفة بارزين، وقد حاور ماغي في هذه الأحاديث عدداً من الفلاسفة البريطانيين المعاصرين ابتداءً بالفيلسوف ذائع الصيت أنتوني كوينتن،

> **أبدى ماغي طوال حياته عشقاً لا ينقطع تجاه الموسيقى الكلاسيكية، وبخاصة موسيقى فاغنر**

وتناولت الأحاديث موضوعات فلسفية تقنية مثل الفلسفة الوضعية المنطقية، ومدرسة فرانكفورت، أو علقت على نتاجات فلاسفة مثل برتراند رسل، لودفيغ فتغنشتاين، كارل بوبر، إلخ، أو ناقشت العلاقة بين الفلسفة والأنساق الفكرية الأخرى في الحياة، مثل الدين والأدب والسياسة والسوسيولوجيا.

أعاد البروفسور ماغي عام 1978 فكرة هذه الحوارات في سلسلة جديدة من خمسة عشر حواراً بُثّت على الـ«بي بي سي» تحت عنوان «رجال الأفكار»، ابتدأ ماغي تلك الحوارات بحوارٍ تقديمي إلى فكرة الفلسفة عقده مع الفيلسوف إزايا برلين، ثم راحت الحوارات تتناول الفلسفة الماركسية، الفلسفة الوجودية الجديدة، أفكار نعوم تشومسكي، فلسفة العلم، الفلسفة والأدب، إلخ، وطُبِعت

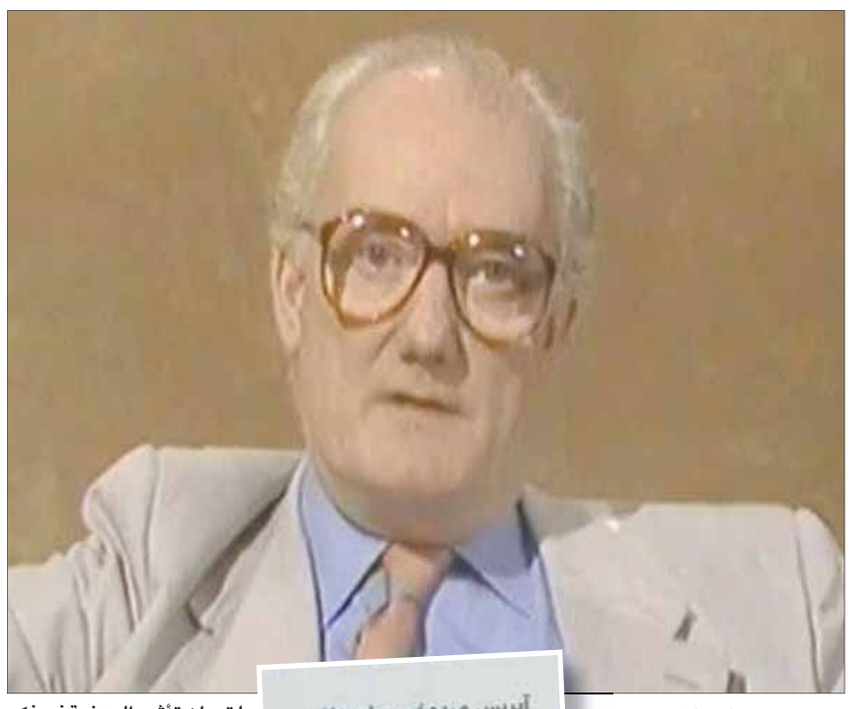

بريان ماغي

هذه الحوارات لاحقاً في كتاب بعنوان «رجال الأفكار: مدخل إلى الفلسفة المعاصرة».

واصل ماغي مسيرته الفلسفية الحوارية على تلفاز الـ«بي بي سي» عام 1987؛ فظهرت سلسلة جديدة من الحوارات حاور فيها عدداً من أكابر الفلاسفة الغربيين، وتناولت تلك الأحاديث أعاظم الفلاسفة على شاكلة: أفلاطون، أرسطو، ديكارت، حتى انتهت بحوار ثري مع الفيلسوف جون سيرل حول فلسفة فتغنشتاين.

أبدى ماغي طوال حياته عشقاً لا ينقطع تجاه الموسيقى الكلاسيكية، وبخاصة موسيقى فاغنر، وألّف كتباً مهمة في هذا الشأن. وأظهر ماغي إعجاباً كبيراً بفلسفة شوبنهاور وصنّف فيها كتاباً بعنوان «فلسفة شوبنهاور» اجتهد فيه لتبيان تأثير البوذية في فكر هذا الفيلسوف الكبير.

ولسنوات طوال تابعتُ حواريات برايان ماغي الممتعة واستكملت ولعي بها حين أقدمت على ترجمة الحوارية التي عقدها ماغي مع الروائية - الفيلسوفة آيريس مردوخ عام 1978، وظهرت تلك الحوارية في كتاب مطبوع عن «دار المدى» العراقية عام 2018، وقد أثرى ماغي الكتاب بمقدمة استهلالية مهّد بها لحواريته مع مردوخ قال فيها:

«لطالما كان بعض عظام الفلاسفة كُتّاباً عظاماً بحسب ما يعتقد الأدباء العظام ذوو الصنعة الفنية الراسخة، وأظن أن الأمثلة الأكثر تعبيراً عن هؤلاء الكتّاب - الفلاسفة هي: أفلاطون، القديس أوغسطين، شوبنهاور، نيتشه، وثمة آخرون وإن كانوا لا يعدّون قاماتٍ عظيمة مثل السابقين الذين ذكرتهم، لكنهم كانوا بالتأكيد كُتّاباً على قدر كبير من الصنعة الجيدة: ديكارت، باسكال، بيركلي، هيوم، روسو. في وقتنا الحاضر (وقت إجراء الحوار، المترجمة) فإن كلّاً من برتراند راسل وجان بول سارتر قد مُنِحا جائزة نوبل للأدب».

ثم يشير إلى مفارقة وجود فلاسفة عظماء لا ترقى كتاباتهم إلى مستوى فلسفتهم:

لكن ثمة في الوقت ذاته فلاسفة عظاماً هم كتّاب سيئون، ويحضر في الذهن على الفور كانط وأرسطو اللذان كانا فيلسوفين عظيمين واثنين من أكثر الكُتّاب رداءة في الكتابة الأدبية، أما آخرون سواهم - مثل القديس توماس الإكويني وجون لوك - فكانوا على قدر غير قليل من الركاكة الأدبية.....

ما أراد ماغي إثباته في هذه المقدمة هو افتراق الأدب عن الفلسفة باعتبارهما نوعين متمايزين من الاشتغال الفكري، فيعلن جازماً:

«...إن ما تكشف عنه الأمثلة السابقة بوضوح هو أن الفلسفة ليست تفريعاً أو حقلاً معرفياً منتمياً للأدب؛ إذ إن نوعية الكتابة الفلسفية وأهميتها تكمن في اعتبارات أبعد من القيمتين الأدبية والجمالية، وإذا ما كان الفيلسوف - أي فيلسوف - يجوّد في طريقة كتابته فتلك مزيّة تُحسبُ له بالتأكيد وستجعله على قدر كبير من الغواية التي تدفع الآخرين لدراسته؛ غير أن الكتابة الفاتنة لن تجعل منه فيلسوفاً أفضل...».

لكنه يشير لاحقاً إلى إمكانية التداخل بين الفلسفة والأدب بخاصة في أعمال آيريس مردوخ:

«...أقول هذا بوضوح صارم ومنذ البدء لأنني وفي سياق هذه المحاورة سأتناول بعض الجوانب التي يمكن أن تكون مناطق تداخل بين الفلسفة والأدب في عمل كاتبة تمتدّ خبراتها لتشمل عالمي الفلسفة والأدب معاً».

يختم البروفسور ماغي كتابه الأخير «الحصول على أفضل ما في الحياة» المنشور عام 2018 بالعبارات المثيرة التالية:

«لو كُشِف لي على وجه اليقين، ومنذ بدء حياتي، أن الحياة عديمة المعنى، وأن نصيبي فيها لن يعدو أن يكون النسيان الأبدي، ثمّ سُئِلتُ: (بعد أن تناهى لعلمك كلّ هذه الأمور، أفكنتَ تفضّل خيار الولادة من عدمه فيما لو كنت تملك هذا الخيار؟)؛ فسيكون جوابي هو الصراخ بأعلى صوتٍ متاح لي: نعم!. لطالما أحببتُ العيش حتى في تلك البرهات التي كانت تبدو لي فيها الحياة أسوأ سيناريو يمكن للمرء تصوّره؛ لكنها تبقى بالنسبة لي أفضل من تجربة عدم العيش بمقياس لانهائي يصعب تصوّر حدوده. إنه لأمرٌ محزنٌ أن يموت المرء؛ لكنْ حتى فكرة فنائه الأبدي تبقى ثمناً معقولاً يستوجب كفاح المرء ليعيش حياة تستحق دفع ذلك الثمن.....».

* كاتبة وروائية ومترجمة عراقية مقيمة في الأردن

«الحجاب المرفوع» جورج إليوت بالعربية

بطل من نوع خاص

القاهرة: منى أبو النصر

مع أولى سطور رواية «الحجاب المرفوع»، التي صدرت عن دار «أثر للنشر والتوزيع» بترجمة التونسي منير عليمي. سيكتشف القارئ أنه أمام بطل من نوع خاص، يتنبأ بموته، ويُقرر على فراشه الأخير أن يستبق هذا الموت بحكاية عن عقله «المُختلف»، والشاعر الذي يسكن بداخله، وتلك المنحة -النقمة التي تسمى بالقدرة على التخاطر والنبوءات... «أكاد أرى ما سيحدث حين أموت وما الذي سيحدث في اللحظات الأخيرة من حياتي».

الرواية عبارة عن «نوفيلا» للكاتبة الإنجليزية الراحلة جورج إليوت، وإن لم تكن واحدة من أشهر رواياتها كما رواياتها «ميدل مارش» و«آدم بيد»،

تطرح إليوت عبر بطلها «لاتيمور» قصة تدور في فلك أعمالها المشغولة بثيمات التواصل الإنساني والتعاطف، عبر بطل منحته عقلاً مختلفاً بقدرات خاصة تُمكنه من التخاطر والعبور إلى أفكار الآخرين، فنقلت عالم رواياتها القصيرة إلى قلب النفس البشرية، جاعلة منه موطناً للأحداث، وفضاءً لرجل مُنهك يحتضر على إيقاعات موت قادم ببطء كي يتخلص من كل آلامه وأوهامه.

تدور الرواية، التي تقع في 63 صفحة، على لسان راوٍ واحد وهو «لاتيمور» الذي شبّ وهو يستشعر في نفسه الغرابة، منذ أن فقد أمه في عمر مبكر، ولم يعهد من والده العناية والتعويض عن فقد الأم، فنشأ كـ«طفل غريب»، يقول وهو يسترجع فصولاً من طفولته: «لا حاجة لي بالبقاء في مرحلة كهذه من حياتي، قلت ما يكفي كي أشير إلى أن طبيعتي كانت على درجة كبيرة من الحساسية وعلى درجة من الغرابة وإنها نشأت في وسط غير منتظم لا يمكنه تذوق معنى السعادة».

حمل له سن الشباب تجربة مغايرة حين أرسله والده إلى جينيفا لإكمال دراسته، وهناك التقى صديقه تشارلز ميني، الذي كان يقول إنه كان شريكه في العزلة «رغم أن عزلته كانت لأسباب تختلف عن أسبابي»، وهناك داهمه مرض مزمن تسبب في نهاية حياته بجينيفا، وعادت علاقته بوالده لتأخذ ملامح جديدة من العناية بالابن المريض «هذه الحياة السعيدة في جينيفا كانت نهايتها على يد مرض مزمن، كان إلى حد ما جلياً بالنسبة إلي، مرض يحملني إلى ذكريات باهتة من المعاناة».

يبدأ لاتيمور بعد مرضه في اكتشاف قدراته على التخاطر وسماع أفكار من حوله بشكل مزعج، كان يصفه بـ«حدسي المرضي تجاه البشر»، وتتكشف مع روايته لسيرته علاقاته بالمقربين منه وعلى رأسهم شقيقه ألفراد، الذي كان يراه مُناقضاً تماماً مع الهشاشة التي في داخله، وتتضاعف أزمة لاتيمور النفسية حيال شقيقه بعد أن يتزوج من الفتاة التي كان مغرما بها وهي «بيرثا» الفتاة الشقراء الجميلة التي كانت واحة من الألغاز بالنسبة له، وأصعب من كان يمكنه قراءة أفكاره على الإطلاق.

غلاف الرواية

وفي مسار درامي يموت شقيقه، فيتيح له القدر فرصة الزواج بأرملة شقيقه بيرثا «كنا قد تزوجنا بعد ثمانية عشر شهراً بعد وفاة ألفراد، في صباح بارد في أفريل، حتى أتى البرد وأتت أشعة الشمس كلاهما معاً مع بيرثا، وهي ترتدي ثوبها الأبيض مع وشاح شاحب أخضر ومسحة من الشحوب ترتدي وجهها وهي تتراءى لي بشعرها الذي كان أشبه بروح تنبعث من الصباح».

ولكن سرعان ما يتبدد الحب مع اكتشافه تورط بيرثا في كراهيته وتخطيطها لقتله وتسميمه، وهو خبر صادم يتلقاه لاتيمور بهدوء من رأى ذات المشهد من قبل «الذعر كان مألوفاً بالنسبة إلي والنبوءة الجديدة لم تكن إلا مجرد ألم قديم يعيد تكرار نفسه في ظروف جديدة».

تنتهي الرواية من حيث بدأت بنبوءة موته ولحظة احتضاره، التي كان يرى طيوفها جليّة «من المؤكد أنني سأكون جالساً فوق كرسي تمام العاشرة ليلاً، لأتلقى الدرس الأخير».

ويصعب خلال قراءة «الحجاب المرفوع» تجاوز أن كاتبتها هي واحدة من ألغاز الأدب العالمي، فاسمها الحقيقي هو «ماري آن إيفانس» لكنها تخفت تحت قناع رجل وانتحلت اسماً مستعاراً هو جورج إليوت، وحجتها في ذلك رغبتها في أن يتم أخذ أعمالها على محمل الجد كي لا تخضع للتنميط وتنعت أعمالها بالرومانسية لمجرد أن كاتبتها امرأة.

«ظمأ العيون»... قصص تكشف المعدن الأصيل للإنسان المصري

لندن: عدنان حسين أحمد

صدرت عن دار «بتانة للنشر والتوزيع» في القاهرة مجموعة قصصية جديدة تحمل عنوان «ظمأ العيون» للقاصة والروائية المصرية جمال حسّان. وتعمل الروائية استشارية في الطب النفسي في العاصمة البريطانية. ولهذا السبب تتسرّب بعض الثيمات الطبية إلى قصصها القصيرة ورواياتها التي أصدرتها منذ أواسط التسعينات من القرن الماضي.

تضم المجموعة 27 قصة قصيرة، تلامس فيها الكاتبة الهم الإنساني، المصري والعربي عموماً، حاضراً وماضياً، فهي تبدأ مجموعتها بقصة «رجائي» التي تتمحور على «حرب الاستنزاف» بتعبير الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، و«الشهداء» الذين قدّمهم الشعب المصري على مدى ثلاث سنوات. وتستهل القصة بمطلع قصيدة رومانسية للمطرب كارم محمود يقول فيها: «والنبي يا جميل حوش عنّي هواك - دا أنا قلبي عليل ودواه ويّاك». إنها أغنية عن الغياب، والحنين، وسحر العيون البرّاقة، والرسائل الملتاعة، ووحشة المُحب غِبّ فراق المحبوبة. ثمة تعالُق لا بد أن يلتقطه القارئ بين رسائل العاشق في هذه الأغنية ورسائل الجنديين الصعيديين مينا حبيب وياسين النوتي اللذين أُستشهِدا في موضعهما الدفاعي حين وقفا وراء المدفع وأصرّا على إطلاق القذيفة الأولى، لكن طائرة «الفانتوم» الإسرائيلية كانت أسرع منهما، ففارقا الحياة. في جيب «مينا» كانت هناك ورقة صغيرة مدوّن فيها «نشكر ربنا طوال الوقت على عماد أو رجائي أو نسمة»، وفي جيب ياسين ثمة رسالة إلى أمه يطمئنها على صحته، ويشكرها على الطعام الشهي الذي أرسلته مع «مينا»، ويذكّرها بأنّ إجازته المقبلة سوف تكون بعد شهر من الآن. ولو عدنا إلى بداية القصة لاكتشفنا طبيعة العلاقة العاطفية التي تربط بين ياسين وزوجته دميانة؛ فهو يريد أن يسمّي المولود الجديد «رجائي» إذا كان ولداً، و«رجاء» إذا كانت بنتاً، وهي تريد أن تسمّي الولد «عماداً» إذا كان ذكراً و«نسمة» إذا كانت أنثى. القصة تنتصر إلى المرأة؛ سواء أكانت أماً أو زوجة أو حبيبة، ويكفي أن نشير إلى أم ياسين التي كانت تتابع البيانات العسكرية، وتعرف المواقع، وبدأت تفك الخط، وتقرأ الصحف، وتقوم بأعمال الحقل مقام الزوج الذي تركها غصباً عنه. وكان عزاؤها الوحيد في حفيدها الذي فارقه الأب قبل أن يكحّل أهداب عينيه برؤيته.

غلاف المجموعة

أما قصة «جرعة المخدِّر»، فتسجل لحظات الضعف الإنساني حينما يُدرك الكائن البشري أنه قاب قوسين أو أدنى من الموت. ولعل براعة هذه القصة تكمن في تصوير شبح الموت وهو ينحني على كتف المريض الذي يشعر رغم وهنه بأن فحيح الشبح يصل إلى أذنيه، ومع وخزة إبرة المخدر تتلاشى كل الأشياء دفعة واحدة ليدخل بعدها في رقدته الأبدية.

تعاود جمال حسّان غير مرة كشف المعدن الأصيل للإنسان المصري في قصة «فارس وحنين» حيث يستشهد الأب في تفجير مديرية أمن المنصورة ويخلّف زوجة شابة وأماً لطفلين؛ الأولى «حنين» في سن العاشرة، والثاني «فارس» في سن السابعة، ورغم لوعة الفقد والغياب، فإننا نلمس تضحية الأم وتحدّيها في تربية الأطفال وإعدادهم ليكونا أبناءً صالحين في المجتمع. ثمة انعطافة مهمة تغيّر من مسار القصة ونموّها السردي حين يخاف «فارس» من كلام أقرانه الذين يصورون له أن الجماعات الإرهابية سوف يخطفون أسرته ويطالبونهم بالفدية ثم يقتلونهم جميعاً. خلاصة القصة أنّ هذه الأخت ذات السنوات العشر تتحوّل إلى أم لأخيها الذي لم يعد صغيراً، فلقد أصبح رجلاً رغماً عنه، ورغم أنف الأطفال الصغار في المدرسة، وإلاّ فلِمَ سماهُ الأبوان «فارساً»؟

تكسر قصة «في دوامة» توقعات القارئ، فرغم أنّ الزوجة لا تُنجب، فإن زوجها متشبث بها لأنها مصدر سعادته. وفي واحد من كوابيسه الكثيرة يخنقها من دون أن يدري وهو نائم، وحينما يستفيق صباحاً يجدها جثة هامدة فيتصل من هاتف جاره في الشاليه ويطلب من البوليس أن يقبضوا عليه بعد أن يشعر بأنه «قد تحوّل إلى غصن جاف تدوسه الأقدام».

لا تفرّق البنت الراوية في قصة «المخلوقات الصغيرة تتزاحم» بين الموت والنوم، فحينما سقطت أمها ميتة تصورت أنها نائمة رغم أنّ الحشرات بدأت تتزاحم على الجسد المسجّى، وعندما زارتها عمّتها لتسرد لها الحلم الذي رأته عن والدها الذي فقد أصابعه، تسقط هذه العمّة مغشياً عليها فتضعها إلى جوار أمها ثم تواصل معركتها الثأرية مع هذه الحشرات الصغيرة.

وتوظّف جمال حسّان قصة زليخة التي تولهت بالنبي يوسف ولا تجد حرجاً في البوح بضعفها الإنساني، كما تستدعي التاريخ في قصة «زوجتي الملكة نفرتاري» حيث يتوهم الزوج بأنه الملك رمسيس الثاني الذي يجوب بقاع الأرض كي يصل إلى المعبد ويتم تتويجه. ما يلفت الانتباه في هذه القصة أن الحصان يتكلّم مُذكراً إيانا بقصص «كليلة ودمنة» التي تُسرَد على ألسنة الحيوانات.

أما القصة الأخيرة التي نتوقف عندها هنا فهي «ظمأ العيون» التي يمكن أن تُقرأ قراءة مجازية، فخليّة النحل يمكن أن تكون بديلاً للشعب الذي يعمل ويكدّ ليل نهار ولا يحصل بالنتيجة إلاّ على ما يسدّ الرمق، وملكة النحل التي استأثرت بالراحة والاسترخاء يمكن أن تُرحَل إلى أي ملك مستبد أو ملكة طاغية تقود البلاد وتهيمن على ثرواتها وخيراتها. وهذا التداخل الفني المقصود يوحي بأننا أمام ملكة حقيقية من لحم ودم.

«ركعتُ قرب فراش الملكة، ثم تناولت ساقها المفرودة أدلّكها، جمالها يُغشي العين، كل شيء فيها وضّاء ومثير لكنها تبدو غائبة عنّا كأنها تستمع إلى وحي خفي... غاية طموحي هو أن أتأمل طرفاً من معطفها وأنتظر رهن إشارتها». تنطوي هذه القصة على صوت تحريضي مليء بالغضب حيث تسأل الراوية عن الفرق بين الشغّالات اللواتي يعملن طوال النهار وهذه الملكة المسترخية طوال حياتها، كما تتساءل قائلة: «ما حِكمة النظام إن لم نتساوَ في كل شيء؟».

مَنْ يقرأ قصص هذه المجموعة ويتأملها جيداً سيكتشف أننا أمام قاصة جادة تعرف ماذا تريد من نصوصها القصصية المبنية بناء مدروساً ومحكماً لا مجال فيه للإسهاب والترهلات اللغوية الفائضة عن الحاجة.

السرد من النظرية إلى النص

الرباط: عبد الكبير الميناوي

يأتي الكتاب البحثي والنقدي الجديد، الصادر حديثاً عن «دار الأمان» بالرباط، تحت عنوان «السرد بين الكتابة والأهواء... من النظرية إلى النص»، منسجماً مع ما عرف عن كاتبه المغربي أحمد المديني، من حضور أدبي وغزارة لافتة في الكتابة والإنتاج.

يتطرق المديني في كتابه النقدي الجديد، الذي قال عنه إنه يأتي «امتداداً لأعمال نقدية سابقة أرصد فيها تطور المتن السردي العربي وتحولاته النوعية مشرقاً ومغرباً في ضوء مفاهيم وبأدوات تحليل مستجدة في حقله»، إلى ثلاث قضايا، هي «السرد» و«الكتابة» و«الأهواء». وهي مصطلحات ومفاهيم تتحدد أكثر، عند الكاتب، من خلال المواضيع والنصوص المميزة والمدروسة، مغرباً ومشرقاً، التي يرسم أغلبها عنده «خريطة مصغرة لسرد عربي مجدد نوعاً ومتحول رؤية».

ويسعى المؤلّف، كما كتب المديني على ظهر غلافه، إلى «قراءة الرواية والقصة باعتبارهما ينضويان في السرد والتخييل بقواعده النظامية، أولاً، ومنها إلى ما تحقق فيه من اختراقات»، وتوثيق «نزوعها للتجذر برسم سمات التحول في مقاربة الواقع وتشخيص المنظور وتوسط الذات بينهما محوراً جديداً، بما يؤدي إلى توليد نسق مختلف تمثل في نقل السرد إلى مدار الأهواء، ما نجم عنه تفكيك أشكال وعادة تركيب وبناء للجنس الأدبي وفق مقتضيات رؤى مغايرة».

وقسم المديني كتابه، الذي أراده «إسهاماً في تأصيل كتابتنا السردية، وبناء حوار خلاق حول التجربة»، إلى قسمين: قسم أول، يبسط لمقدمات نظرية وأبحاث عن مجمل التجربة السردية المغربية والعربية المشرقية، وقسم ثانٍ يمثل مضمار القراءة والتحليل.

ومن بين كتابات المديني الأخرى «حكاية وهم» و«مدينة براقش» و«الهباء المنثور» و«المخدوعون» و«طعم الكرز» و«طرز الغرزة» و«نصيبي من باريس» و«خرائط تمشي في رأسي» و«كتاب الضفاف» و«برد المسافات» و«بقايا غياب» و«الأدب المغربي المعاصر» و«وهج الأسئلة» و«ظل الغريب» و«فتن كاتب عربي في باريس»؛ كما صدرت له الأعمال الكاملة عن وزارة الثقافة بالمغرب سنة 2015. وقد فاز بعدد من الجوائز، بينها جائزة المغرب الكبرى للكتاب في صنف النقد والدراسات الأدبية لعام 2003، وصنف السرديات عام 2009. فيما اختيرت روايته «ممر الصفصاف» ضمن القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» في 2015؛ علاوة على «جائزة محمد زفزاف للرواية العربية»، في 2018. وهي الجائزة التي تسلمها «مؤسسة منتدى أصيلة» بالمغرب.

غلاف الكتاب

يخزنها البريطانيون خوفاً من تبعات الخروج من الاتحاد الأوروبي

«الفاصوليا المطبوخة»... أحد معالم الأطعمة المعلبة

لندن: كمال قدورة

تعتبر علب «الفاصوليا المطبوخة - Baked beans» واحدة من أشهر وأهم معالم المأكولات والأطعمة المعلبة في الولايات المتحدة الأميركية وأوروبا، وربما في العالم قاطبة إلى جانب الكاتشاب والمايونيز والمنتجات المعلبة والشهيرة الأخرى.

فهي شاهد قيم على تطور النظام الغذائي بعد الثورة الصناعية وعلى قدرة بعض المحاصيل على فرض نفسها على المشهد المطبخي لسنوات طويلة ولأسباب عدة، أهمها الأسباب الاقتصادية والغذائية. وعلى هذا تناغمت قدرة هذه الفاصوليا على البقاء مع حاجة الناس إلى مادة غذائية هامة وطيبة في نفس الوقت أيام الأزمات والأحداث الجسيمة والكبيرة. كما لعبت هذه العلب المميزة دوراً كبيراً في المجهود الحربي للجيش الأميركي قبل الحرب العالمية الثانية وخلالها. وربما كانت أحد أسباب صمود الجيش وقدرته على مواصلة القتال في بعض الجبهات. لكن دور الفاصوليا المطبوخة لم يتوقف عند الحرب، بل تعداه إلى أيام السلم إذا بقيت واحدة من أهم العلب والمواد التي يرغبها الناس والطبقات الفقيرة والمتوسطة في أميركا وبريطانيا، ولا تزال حتى يومنا هذا، أي بعد 150 سنة على إنتاجها، واحدة من أشهر وأهم الأطعمة المعلبة على الإطلاق.

وقد جاءت «الفاصوليا المطبوخة» (البيكد بينز بالإنجليزية) في مقالة صغيرة ورائعة لمجلة «العالم اليوم – The World Today التي يصدرها «تشاتم هاوس» المعهد الملكي للشؤون الدولية في بريطانيا، وركزت المقالة على أهمية علب «الفاصوليا المطبوخة» في التراث الشعبي والحياة البريطانية بشكل عام. ويأتي ذلك بعد أن تبين أن الناس في بريطانيا بدأوا خلال الأشهر القليلة الماضية بتخزين الطعام خوفاً من التبعات السلبية لعملية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي أو بالتحديد خوفاً من الفوضى التي قد تلت هذا الخروج من دون اتفاق رسمي منظم مع الاتحاد الأوروبي والنقص المتوقع في توفر الغذاء بشكل عام. وقد تبين أن أكثر المعلبات شعبية في عمليات التخزين هي علب «الفاصوليا المطبوخة»، إذ إنها مغذية جداً ويمكن تخزينها لفترة طويلة. وتقول: «العالم اليوم» بهذه المناسبة إن هناك عدة أشياء غير معروفة حول دور الفاصوليا المعلبة هذه في الحياة البريطانية العامة وهي: إطلاق الناس في شرق لندن - المعروفين بالـ«كوكنيز» لقب «الفاصوليا المطبوخة» (البيكد بينز بالإنجليزية) على الملكة (ذي كوين بالإنجليزية) لغايات المسخرة والتلاعب على القافية والتشابه بين الـ«بين» و«كوين». وفيما يصعب الإثبات أن الملكة تذوقت هذا النوع من الفاصوليا، فإن رئيسة الوزراء الحالية تيريزا ماي تحبها، وقد ذكرت أن زوجها أحضر لها بعضاً من هذه الفاصوليا على التوست بعد يوم شاق مع حزبها الحاكم - حزب المحافظون.

وتضيف المقالة بأن رجل أعمال أميركي شاب يدعى هنري هاينز في عام 1869 جاء بخمس علب من الفاصوليا المطبوخة معه إلى لندن كعينات إلى متجر فورتوم أند ميسون فأعجب المتجر الشهير آنذاك بالعلب واشترى الكثير منها، إذ إن البضائع المستوردة من أميركا كانت مرغوبة من الجمهور آنذاك. وقد بيعت العلبة بـ2 جنيه إسترليني (170 جنيهاً بسعر اليوم)، لكن بحلول عام 1924 انخفض سعرها ليصل إلى 12 شاناً (25 جنيهاً بسعر اليوم). وبعد أن أسس هاينز مصنعاً في بريطانيا في ثلاثينيات القرن الماضي، أصبحت «الفاصوليا المطبوخة» من المواد الأساسية في البلاد. وفي زمن الحرب العالمية الثانية تم الترويج لها على أنها «طعام رائع للحفاظ على قدرة الأمة على التحمل». وأثناء الحرب الباردة في الستينيات، واستعداداً للهجوم النووي من روسيا، تم نصح العائلات بتخزين «الفاصوليا المطبوخة» لأنها مغذية ويمكن في حالات الطوارئ تناولها باردة في حال تعذر الحصول على الغاز أو كهرباء. ولأن «الفاصوليا المطبوخة» لا تعني الكثير من الأجيال الجديدة، ولم تواكب الكثير من التطورات في عالم الطعام سجلت شركة كرافت هاينز خسارة قدرها 12,6 مليار دولار في فبراير (شباط) وفقدت 27 في المائة من قيمتها. فما هي هذه «الفاصوليا» وما تاريخها البسيط:

تقول الموسوعة الحرة والمعلومات المتوفرة في هذا الإطار، إن شركة هاينز تستخدم في إنتاجها للعلب، الفاصوليا البيضاء الصغيرة المعروفة بـ«فاصوليا هاريكوت» والمعروفة بعدة أسماء مثل «الفاصوليا البحرية» «وفاصوليا بوسطن» «وفاصوليا البازلاء البيضاء» و«فاصوليا البازلاء». وهي نوع من أنواع الفاصوليا التي تنمو وتزرع في الولايات المتحدة الأميركية أصلاً ويطلق على جنسها اسم «فاصوليا فولغاريس». وقد أطلق عليها اسم «الفاصوليا البحرية» لأن البحرية الأميركية استخدمت الفاصوليا كمادة غذائية أساسية لبحارتها منذ منتصف القرن الثامن عشر.

وتضيف الموسوعة بأن أستراليا أيضا بدأت باستخدامها وزراعتها أيام الحرب العالمية الثانية لنفس الغاية، أي إمداد وتغذية الجيش وخصوصا الجيش الأميركي المرابط في منطقة كوينز لاند الأسترالية بأقل تكلفة ممكنة وبمادة بروتينية ممتازة، أي لغايات اقتصادية بحتة. وقد حافظ الجيش الأميركي على قواعد كثيرة وضخمة في كينجاروي وفي جميع أنحاء جنوب شرقي كوينزلاند، فقد اتسعت رقعة انتشار وزراعة هذا النوع من الفاصوليا وعلى نطاق واسع حتى أطلق الناس على كينجاروي لقب عاصمة «الفاصوليا المطبوخة» في أستراليا. كما أطلقوا على الفاصوليا المطبوخة نفسها أيضاً اسم «فاصوليا آليانكي» أو بكلام آخر «فاصوليا الأميركي».

وعادة ما تكون الفاصوليا المستخدمة في إنتاج علب الفاصوليا المطبوخة وفي إنتاج بعض أنواع الشوربات والفطائر، صغيرة الحجم، أي أصغر من بقية أنواع الفاصوليا المعروفة ولها شكل بيضاوي ومسطح بعض الشيء. وقد أصبحت مادة غذائية مهمة لأنها من الأنواع القوية المقاومة للفايروسات والتي تنتج بغزارة، أكثر بكثير من غيرها من الأنواع.

ولهذا النوع من الفاصوليا أيضاً مواصفات مهمة تتعلق بالتخزين والسلامة، فحبوب الفاصوليا المجففة والمطبوخة تبقى طازجة لفترة طويلة إذا ما تم تخزينها في مكان بارد ومظلم عند درجة حرارة 24 مئوية. وبإمكان هذا النوع أيضاً أن يبقى صالحاً للزراعة لمدة أربع سنوات إذا ما خزن بطرق مناسبة وهي فترة ممتازة للمزارعين والباحثين عن غلة وفيرة ورخيصة ومفيدة. وهذا يعني أنه يمكن تخزينها وطبخها لفترة طويلة جداً في المنزل من دون مخاوف من تلفها.

مطعم الأسبوع Resturant

من المطاعم الهندية القليلة الحاصلة على نجوم «ميشلان» وحافظت عليها

الشيف سمير تانيجا يعود إلى «بيناريس» بلائحة طعام جديدة

لندن: جوسلين إيليا

تعتبر المطاعم الهندية في لندن جديدة على عالم دليل «ميشلان»، وهناك عدد قليل منها حاصل على نجمة أو نجمتين. ومع صدور الدليل لعام 2020 استطاع مطعم «بيناريس» الواقع في منطقة مايفير المحافظة على نجمتيه رغم التغيرات التي طرأت عليه على مدى السنوات القليلة الماضية، وأعني بالتغيير، خروج الطاهي الرئيسي حينها ليحل مكانه الشيف سمير تانيجا الذي كان يعمل في المطعم بين عامي 2011 و2015 ليعود إليه ويضع عليه بصمة واضحة من خلال ابتكار لائحة طعام جديدة وأطباق هندية بمكونات يؤتى بها من المزارع البريطانية، بالإضافة إلى مزج المطبخ الهندي ببهارات هندية ومتوسطية مثل الزعتر على سبيل المثال.

الديكور لا يزال على حاله في «بيناريس» Benares فهو كلاسيكي يعتمد على الألوان الهادئة والزخرفة التي تزين الجدران باللون الأبيض، ولكن أهم ما يميز المطعم من ناحية الديكور، المساحة الواسعة والمدخل الجميل في الطابق السفلي، وفي الطابق العلوي هناك أرائك للذين يفضلون تناول المشروبات والأطباق الأولية.

التركيز حالياً على لائحة الطعام، فلطالما كان الطعام في «بيناريس» مميزاً إلا أن تغير الطاهي الرئيسي يغير معه نوعية الطعام والبصمة التي يتركها الشيف في أطباقه، واليوم مع عودة الشيف سمير عادت معه الابتكارات التي تمزج ما بين الشرق والغرب، فالشيف تانيجا من مدينة دلهي ويحمل في جعبته خبرة عالية في مجال طهي الأطباق الهندية التي تشتهر بها مدينته وبحكم عيشه في أوروبا استطاع حبك الطهي من خلال ضخ التقنية الغربية التي تستخدم في المطبخ الأوروبي.

لائحة الطعام الجديدة تضم «سكالوب مشوي «Scallop Baked in the Shell ومع صلصة الماسالا ولحم «فينيسون» مع صلصة الغارام ماسالا، وسمك «سي بريم» على الطريقة البيروفية «سيفيتشي» مع الأفوكادو والماسالا، وبالنسبة للحلوى فهناك عدة أطباق جديدة مثل «كولفي» Anjeer Malai Kulfi وآيس كريم التين وكيك شوكولاته بالشطة مع آيس كريم «مالاي».

بدأ الشيف تانيجا عمله في الهند بعد حصوله على شهادة في فن الطهي وقبل انضمامه إلى «بيناريس» عمل في عدة مطابخ حول العالم بما فيها فندق «أوبوروا رافجيلاس» في جايبور ومطعم «ووتر سايد إن» الحاصل على ثلاث نجوم ميشلان في براي بإنجلترا وعمل أيضاً إلى جانب الشيف العالمي بيار كوفمان في مطعمه «كوفمانز» وفي مطعم «وان أو وان» في لندن.

ويقول الشيف تانيجا لـ«الشرق الأوسط» إن الطعام كان المشهد الأول والأخير في عائلته التي تهتم جداً بالطهي، فهو يأتي من عائلة كبيرة يتجمع أفرادها حول مآدب الطعام وهذا ما شجعه على العمل في المطبخ.

يقدم «بيناريس» الأطباق الجديدة فترة الغداء والعشاء، ومثل أي مطعم مكلل بنجوم ميشلان فالأسعار مرتفعة بعض الشيء ولكن إذا كنت ترغب في تذوق الأطباق من دون الحاجة إلى مبلغ كبير أنصحك بحجز الغداء بدلاً من العشاء، فيقدم المطعم وجبة الغداء لقاء مبلغ ثابت (33 جنيهاً إسترلينياً)، والسعر يضم أطباقاً متنوعة من اللائحة الجديدة، وهذا العرض متوفر من الاثنين إلى الجمعة فقط.

فترة العشاء وفي عطلة نهاية الأسبوع من الممكن طلب الأطباق على طريقة «A La Carte» أو تجربة 7 أطباق. ويعمل الشيف سمير حالياً على تطوير لائحة طعام خاصة بفترة ما قبل بدء المسرح Pre - theatre menu وهذه اللائحة تقدم أطباقاً محدودة وسريعة في التقديم عند حوالي الساعة الخامسة بعد الظهر.

ديكور كلاسيكي يتماشى مع جو المطعم الهادئ

بانير ماكاني كيشادي

دجاج هيمالايا

فينيسون كيما باو

رشح لجائزة جيمس بيرد وأدهش الغرب

«المائدة الفلسطينية» كتاب استخرج لؤلؤة من محارة

كلام في الطعام

غزة: هديل عطا الله

دغدغة ناعمة من الطعام لحواسها كافية لأن يطير بساط الريح بها من ولاية فيلاديفيا إلى مدينة القدس. شعور عجيب يحدث عندما تلمس ريم قسيس حبيبات المفتول بين أصابعها. حين تقترب أنفاسها من الزعتر المطحون مع السماق والسمسم المحمّص. عندما تطرب أذنها لهمس زيت الزيتون لحظة سكبه في الخوابي. حين تبطئ في مضغ خبز الطابون المَلتوت بالزيت لتستمتع بطعم كل لقمة مع كوب شاي بالنعناع الطازج. وحين تقع عينها على عربة تجوب الشوارع محملة بكعك يشبه كعك القدس... عندئذٍ يبلغ الحنين منتهاه.

في مطبخ الكاتبة الفلسطينية الشابة تجدون زعتراً وسماقاً وجميداً «كشك» ودقة ومفتولاً وفريكة وزيت زيتون وزيتوناً بلدياً يتألق سَواده وخَضاره، حيث تستقر في أميركا مع زوجها وابنتيها، فكروم عائلتها في قرية الرامة الجليلية تجود عليها بمدّد الخيرات، ناهيك عن دبس الرمان الذي يحضرّه والدها من أشجار الرمان في حديقة بيتهم مُلَطخاً قُمصانه به، فيهديه لابنته حين تزورهم أو يرسله بالبريد مع مجموعة منوعة من التوابل.

منظور إنساني أوسع

لم يسمع أحد في عالم الطهي بريم قسيس عندما كانت تنكبّ على كتابة «المائدة الفلسطينية»، وفي ذلك الوقت اطلعَ الطاهي والكاتب الشهير أنتوني بوردين على مسودته، فما كان منه إلا أن يعبر عن اندهاشه من مستوى قدرتها على إظهار قوة الطعام في إبراز جانب آخر من ثقافة وتاريخ الشعب الفلسطيني الذي لا يحظى في العادة باهتمام كافٍ بسبب التركيز على نضاله السياسي. فشجعها ودعمها وكتب مقدمة لكتابها.

ووصفه بوردين بأنه يضم بين دفتيه مجموعة مدروسة من الوصفات الرائعة والرؤى التاريخية والثقافية. لقد كان محقاً، ولذا أخذ حظه من النجاح الباهر عند صدوره عام 2017

الطعام بالنسبة لهذه الشابة المقدسية – حسبما تخبرنا - أكثر من مجرد قوت «إنه فرح وتواصل، حب وذكريات؛ لأنه يحكي قصة العائلة والتاريخ والتقاليد»، فمع كل وصفة أتحفتنا بها هناك قصة ولمحة عن الحياة والتاريخ وعن أوقات السلم والحرب والحزن والفرح والمواسم. وعن الأسرة والكَرم وروح البيت وضحكاته وحكاياته.

هي لم تخطّ كتاب طهي عادي يضم وصفات وحسب، وفي الوقت نفسه لم يكن كتاباً سياسياً، ومع ذلك لم يرد إلى خاطرها أن عرض تاريخ فلسطين وإرثها وثقافتها للعالم من خلال الطعام بطريقة مدروسة وجذابة سيساعد الكثيرين على فهم القضية الفلسطينية بمنظور إنساني أوسع بعد أن أثار إعجابهم، ولا تخفي في حديثها الممتع مع «الشرق الأوسط» أنها فوجئت بمستوى الترحيب بكتابها في الأوساط الأوروبية والأميركية إلى حد تلقي دعوات للحديث في الكثير من الجامعات والندوات.

أخذت الكاتبة على عاتقها فتح المَحارة الرائعة المنسية لتستخرج واحدة من أنصع لآلئها؛ ويزداد يقينها أن تعبها ما ضاع سدى كلما تلّقت بشارة من قارئ غربي يؤكد لها أنه أصبح يعرف للمرة الأولى عن جوانب أخرى من حياة الشعب الفلسطيني لم تكن ضمن توقعاته، ويثلج صدرها كلما وصلت رسالة من فلسطيني يعيش في مكان ما من الكرة الأرضية ليخبرها عن سعادته بتحضير طبق من وصفات الكتاب أعاده إلى طفولته في فلسطين؛ ومرة تلو أخرى تبرهن أن الطعام قادر على التخفيف من وطأة قانون المسافة ليصير الوطن البعيد أقرب وأغلى.

تجدر الإشارة إلى أن الكتاب المترجم إلى اللغتين الفرنسية والألمانية رشّح لجائزة جيمس بيرد، والتي تعد أكبر جائزة في عالم الطهي في الولايات المتحدة. كما رُشّح لجائزة أندريه سيمون وجائزة إدوارد ستانفورد، وحاز جائزة نقابة كتاب الطعام «الجائزة الأكثر شهرة في عالم الطهي» في المملكة المتحدة. ووقع عليه الاختيار كواحد من أفضل الكتب لعام 2017.

سألناها عن الدافع الذي تملّكها لتصرّ على خروج هذا النوع من المحتوى إلى النور، فقالت إن سرقة الأطباق الفلسطينية من دون خجل أشعلت شرارة الغضب في روحها عندما لاحظت إطلاق أسماء أخرى عليها لتُقدم في كثير من المطاعم في أنحاء العالم على أنها إسرائيلية، لقد أرادت من أعماقها أن يعرف العالم حقيقة هذه الخدع؛ «إنه طعام فلسطيني مرّ بالكثير من التطورات على مدار التاريخ» تقولها بثقة تامة.

ولعل من المفارقة أنها قبل دخولها في غمار التأليف لم تع أن الطعام يملك قوة جبارة؛ بالنظر إلى أنه وسيلة ساحرة للتواصل مع الآخرين ومن خلاله يمكن استكشاف حضارات الشعوب وثقافاتها، وتزيد بالقول: «في حالتنا؛ الطعام عدسة تمكّن الآخرين من النظر إلى الفلسطينيين كشعب متكامل في جوانب حياته، غير مقتصر على خوض الصراع السياسي».

تقفز ريم إلى ضفة حساسة في الحديث بقولها: «لا أعارض أن يحب (الإسرائيلي) طعامنا ولا أن يطبخه، لكن لا أقبل أن ينكر أحد بأن هذه أطباق فلسطينية شامية وأنها جزء لا يتجزأ من إرثنا الحضاري على مر العصور».

«ما هي أفضل طريقة برأيك للخروج من هذا السِجال؟»... تجيبني بنبرة مطمئنة «أنسب طريقة أن نترك طعامنا وتاريخنا يتحدثان عن نفسيهما؛ عندما نشارك مع العالم أطباقنا المميزة بمستوى يليق بها ونعرّفهم على التاريخ الذي يقف خلفها فإننا نحفظ حقنا من جهة ومن جهة ثانية نبقيه للأجيال القادمة بواسطة توثيق أطباقنا الأصيلة حتى لا يطويها النسيان».

وتتحدث بصراحة أكبر «أحد أخطائنا أننا تجاهلنا دور الطعام في حياتنا؛ لأن قضيتنا السياسية كانت وما زالت تشغلنا؛ وبلا شك هي الأهم، إلا أنه من المهم أن نوقن بأن الطعام جزء من نضالنا حتى نحافظ على هويتنا، قد لا نستعيد به بلادنا جغرافيا، لكنه سيشد من أزرنا نفسياً وعاطفياً».

الطعام غِراء

نشأت ريم في مدينة متفردة بطبعها، وذلك التفرد وصل إلى مطبخها الذي يُشكل بوتقة غنية لمطابخ عدة من المناطق الفلسطينية. ترعرعت بين ثلاث موائد، الأولى في بيت والديها بالقدس، والثانية في بيت جدتها (أم أبيها) في قرية الرامة الجليلية، والثالثة في بيت جدتها (والدة أمها) في قرية جلجولية في المثلث، كانت جدتاها تحبان الطبخ كثيراً، مما هيأ الأجواء للحفيدة لتعلّم الطهي على أصوله.

إن كانت ريم تشرّبت شيئاً واحداً من نساء عائلتها فيما يخص السر الحقيقي للطهي الجيد، فذلك الشيء هو «الحب»... الحب لما تفعله، وللمكونات وللعملية نفسها.

إذن، ليس غريباً أن كل كلمة تفوّهت بها نكهّتها بالحب؛ ولا سيما هنا: «عندما سافرتُ إلى الخارج لإكمال دراستي بدأت الروائح والذكريات تطاردني، لقد اكتشفت أن تناول الطعام مع الأسرة طريقة للحياة، وحينها فقط آمنت أن الطعام غراء يلصق روح المرء بمناسبات عائلية لا تُنسى وسبب قوي لربطه بجذوره، وأن الوقت الذي يقضيه مع أهله أثناء تحضير الطعام لا يُقدّر بثمن».

فتحت الحياة ذراعيها لريم وجولّتها بين أماكن براقة ذات نمط محموم وأعطتها ما تشتهي من الشهادات العليا والوظائف المرموقة، لكنها ما لبثت أن أعادتها إلى المكان الذي بدأت منه وهو «المطبخ»، فقد عملت مستشارة إدارية في «مكنزي» أكبر شركة في العالم للاستشارات الإدارية، إلا أنها بعد ولادة طفلتها الأولى، غادرت عالم الأعمال وقررت أن تتبع قلبها فإذ به يقودها إلى المطبخ لتكتب عن الطعام وضرورة الحفاظ على تقاليد الطهي الفلسطينية.

راحت ريم تحكي لـ«الشرق الأوسط» بشغف عن حكايات شخصية لعائلتها غزلت منها كتابها؛ ساردة فيه قصص الجدات، وبالأحرى قصة شعب كامل بتسليط الضوء على أكلاته، التي هي مِلك لكل الفلسطينيين في أنحاء العالم كافة، حسب تعبيرها.

لقد عادت بنا إلى زمن جميل كانت تجتمع فيه نساء الحارة قُبيل العيد لتحضير الكعك حتى تساعدن بعضهن بعضاً، حدثتنا عن أغانٍ غنينُها أثناء الطبخ للتسلية، وعن ضحكات صدحت أيام موسم قطف الزيتون وفيه يتعاون الكل على استخراج الزيت وكبس الزيتون الأخضر والأسود؛ وعن سعادة يتطاير شذاها عند تنشّق رائحة الزيت الجديد بينما ينغمس بخبز الطابون الساخن ليتعاهدوا من جديد أنهم باقون ما بقيت شجرة الزيتون. لقد فعلتها السيدة الصغيرة! حكت بنزاهة عن قصة عشقهم لأرضهم وذكرياتهم التي يحملونها معهم أينما حطّت بهم الرحال.

نقلّب سريعاً في صفحات الكتاب فتظهر أدوات نحاسية تقليدية استعملتها جدتها قبل سنين طويلة واحتفظت بها لقيمتها العاطفية والتاريخية، وبأسلوب احترافي غُمس في محبرة أديب وأدوات باحث؛ تتأرجح الكاتبة بقارئها بين السطور لتنقله إلى مكان وزمان بعيدين محفزّة عنده حاستي التذوق والشم، ومما يلفت الانتباه أن صور الوصفات التقطتها جميعها في بيت والديها بمدينة القدس.

وحول المصادر التي استندت إليها ريم، تذكر أن بعضها قصص مروية عن أقاربها، والبعض الآخر محادثات شخصية أجرتها مع نساء من مناطق مختلفة داخل فلسطين وخارجها، ولم تُغفل بطبيعة الحال المصادر الأكاديمية والاطلاع على كتب قد لا تتعلق مباشرة بالطعام إلا أنها تمنح بعدا لفهم ثقافته.

توقفت عند صورة للمسخن فيها جمال صارخ؛ وأشارت بأصبعها قائلة: «المسخن يجسد جوهر القصة الفلسطينية»، طبق تراثي فاخر ترسمه بأناملها حين تصفه: «تنفتح الشهية عليه بعد عَصر الزيتون؛ كونه يتطلب كمية وافرة من الزيت، هذه الشجرة المباركة الشامخة تحكي قصة شعب لا ينهزم!».

مرحباً بك في بيتك

عصافير المعدة تبتهج إذا ما حضر «الدجاج المحشي» أكلة ريم المفضلة التي مهما أتقنتها فلن تُحصّل نكهة أمها وجدتها - هكذا تشدنا ريم أكثر إلى بَوحها الجميل.

وتتورّد قسمات وجهها عندما يمر ببالها أطعمة مغذية سخية ينطق دفؤها من دون صوت: «مرحباً بك في بيتك»، من بينها البيض المقلي الذي لا يقبل به والدها من دون أن يعلوه الزعتر والسماق، ولا يغيب عن ذاكرتها «تبولة تيتا أسما» وقَطّينها المعقود، والحوسة، والعجة، وصلصة الطحينة، واللبن المطبوخ، والمَلاتيت، والصفيحة، والكعك الأصفر، والمناقيش وفطائر السبانخ، والمطفية «قرنبيط مع لبن»، وغيرها من الأصناف.

ولا تسقط ولو سهواً الأطباق المرتبطة بالذكريات، فعلى سبيل المثال «أرز الحشوة» تعودت جدتها الأولى أن تحضره في عيد الميلاد، والمقلوبة كانت تعدّها جدتها فاطمة في أيام الجمع، وعند اجتماع العائلة لا بد وأن يتواجد طبق المناسبات السعيدة «الكبة النية» أكلة والدها المحببة.

وإن تساءلتم عن كتابها الثاني فهو في الطريق؛ وسينشره الناشر نفسه (فايدون) عام 2021، وهذه المرة ستلقي الضوء على الطعام في الشرق الأوسط وأسلوبه في التطور والتماشي مع أطعمة شعوب أخرى؛ متتّبعة الأصل التاريخي لعدد من الأطباق، وذلك في إطار السعي إلى رصد الانفتاح الثقافي والحضاري الذي يولّد أطعمة جديدة.

وببراءة تنضم «قطعتي سكر» اسماهما ياسمين وهالة إلى المطبخ لمساعدة أمهما التي تعلّق بابتسامة رقيقة: «يفرحني أن أرى ابنتَي تنشآن بين ربوع المطبخ الفلسطيني الأصيل، أتمنى حقاً أن أترك لهما قطعة من حياتنا وتراثنا تصاحبهما أينما استقر بهما المقام، يكفيني أن تدركا بأن كل فرد منا بوسعه أن يقدم صنيعاً حسناً لأجل شعبه».

تاركة ريم للصغيرتين وَديعة على شكل جملة: «يمكنكما الوثوق بالعائلة الفلسطينية لأنها ستظل تحبكما دون قيد أو شرط».

ريم قسيس مع ابنتيها

استطاعت قسيس أن توصل الأكل الفلسطيني إلى العالمية من خلال كتابها

تقدم قسيس طعامها بطريقة مميزة ومبتكرة

أطباق فلسطين في قالب عصري

تعتمد قسيس على الألوان الزاهية في أطباقها والمنتج الأصلي

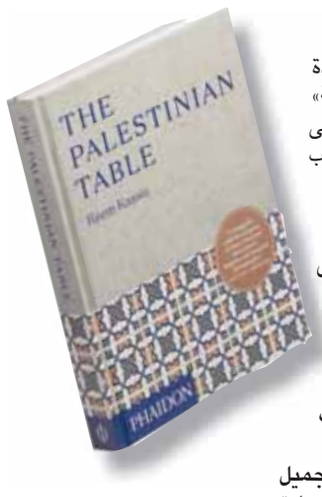

كتاب «المائدة الفلسطينية» استحوذ على إعجاب الغرب

عشاءات ساخنة

المنسف والملفوف وداود باشا على مائدة المصريين

«فيسبوك» الوسيلة الأسرع لتذوق الطعام السوري

القاهرة: محمد الزلباني

من داخل شقة صغيرة، تقع في منطقة التجمع الأول بـ(شرق القاهرة) اتجه الزوجان السوريان ناريمان دمشقي وزوجها سامي عبد الستار، إلى تحضير الأطعمة والترويج لها في أوساط الأصدقاء والمقربين، وعبر صفحات الـ«سوشيال ميديا» في محاولة للكسب، لكن لم يتوقعا أن الأطباق ذات الصبغة السورية ستشهد إقبالاً واسعاً وتحتل مع مرور الوقت مكانة مهمة على مائدة المصريين.

وتجربة ناريمان وسامي، واحدة من تجارب تصنيع الطعام السوري «البيتي» والترويج له عبر صفحات التواصل الاجتماعي، حتى أن المرور على صفحات الأكل السوري بموقع التواصل أشبه بهُدنة ممتعة تحمل لصاحبها كل ما لذ وطاب، فمن «الفتوش»، إلى «الكُبيبة»، مروراً بـ«اللبن المطبوخ مع اللحم»، وغيرها من الأكلات الدسمة، انتهاءً بحلو الشام ذائع الصيت بين المصريين، فتجد نفسك حائراً بين الهريسة والزلابية ومعروك جوز الهند. وبمجرد أن تأخذ قرارك بتناول صنف من هذه المأكولات، ليس أمامك سوى الاتصال على الرقم المرفق بالصفحة، ليصلك طلبك بعد وقت قصير.

عدد الصفحات الخاصة بإعداد الأكل السوري «البيتي» على «فيسبوك» كثيرة ومتنوعة، مثل «ليالي الشام» بمنطقة النزهة الجديدة (شرق القاهرة) و«الأكل السوري على أصوله» في المعادي، وهناك سوريات اتبّعن طريقة أخرى، بترويج أطعمتهن المنزلية الشهية عبر غروبات خاصة بالطهي.

الدعاية للأكلات السورية عبر موقع التواصل الاجتماعي، عن طريق وصف تفصيلي للمكونات أحد أكثر عوامل الجذب، خصوصاً إذا تمت الاستعانة بخبير في الـ«سوشيال ميديا»، بحسب تأكيد السيد حميد، كاتب محتوى لإحدى صفحات الطعام.

و«مطبخ اللقمة الهنية»، هو اسم الصفحة التي أسستها ناريمان وزوجها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، منذ ثلاث سنوات، ويقترب عدد متابعيها من عشرة آلاف متابع؛ بهدف التواصل مع عملائهما في منطقة التجمع الأول في بادئ الأمر، ثم توسع النشاط وجاب أرجاء القاهرة، وفق ما أشارت إليه ناريمان دمشقي في حديثها لـ«الشرق الأوسط».

المطاعم السورية تنتشر في مصر كثيراً، ويشهد لها الجميع بالجودة، وحُسن التعامل مع الزبائن، وهي السمة التي جعلت زبائنهم في ازدياد، إضافة إلى أن التعرف على الأكلات الشامية أصبح سهلاً عن طريق الإنترنت، بحسب إيناس محمد (29 عاماً)، التي أشارت إلى أن كونها امرأة عاملة تعود إلى منزلها متأخرة، جعل من إعدادها الطعام أمراً صعباً، ومن ثم لجأت إلى صفحات «فيسبوك»، ومن خلالها تعرفت على الأماكن التي تعد أكلات سورية بيتي، وتضيف: «الكُبيبة السوري» إحدى أشهى الأكلات المفضلة لدى أسرتها، وتُحب شراءها من السيدات اللواتي يصنعن أطعمتهن في المنزل.

وشرحت ناريمان لـ«الشرق الأوسط»، طريقة عمل «الكُبيبة» قائلة: «تتكون من البرغل الأبيض، واللحم الخالي من الدهن، والبصل، والملح والفلفل الأسود، وبهارات اللحم»، مُضيفة: «يتم غلي الزيت، ويُضاف إليه البصل المفروم الناعم، ويقلب حتى يصبح لونه ذهبياً، بعدها يُضاف إليه اللحم المفروم، وتقلب جميعاً بحيث ينضج اللحم، وفي الأخير تُضاف إليه البهارات والتوابل، ويترك الوعاء خمس دقائق، ثم تُصفى من الزيت وتوضع في وعاء ليبرد».

وبجانب الكبيبة باتت أطعمة سورية ضيوفاً دائمة على مائدة المصريين، كما تعكس الغروبات المعنية بترويج الطعام السوري، من بينها الملفوف والمنسف الحلبي، وداود باشا بالبندورة، والأخير عبارة عن كرات اللحمة مطبوخة مع صلصة البندورة بالأعشاب وإلى جانبها يطبخ الأرز.

أما المنسف الحلبي، فهو عبارة عن ثلاث طبقات مكونة من أرز وفريك وبرغل، ويوضع فوقها اللحم المسلوق، ثم يسقى بمرق اللحم المضاف له «الجميد» وهو اللبن.

على الجانب الآخر من القاهرة، على مسافة تبعد عشرات الكيلومترات عن مقر ناريمان وزوجها، تعيش هدى البرجاوي، في منطقة المعادي، بعد أن تزوجت من رجل مصري، منذ عشرين عاماً، وهو من شجعها على العمل، ومؤخراً أنشأت البرجاوي صفحة «الأكل السوري على أصوله» عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»؛ لتصبح وسيلتها لوصول الزبائن إليها من كل مكان.

وتُشير هدى لـ«الشرق الأوسط» إلى أن المصريين بحكم عِشرتها الطويلة معهم، معروفون بذائقتهم الرفيعة في الأكلات المختلفة، وقسّمتهم إلى نوعين: «الأول، سافر خارج مصر، وتذوق الأكل الشامي، وأحبه، ومن ثم أصبح خبيراً فيما يطلبه مني لتوصيلي له؛ والآخر، لا يعرف شيئاً عن المطبخ السوري، وهذا النوع صعب للغاية؛ لأن أغلبهم لا يحبون المغامرة وقد يندهشون مثلاً من دخول اللبن في خضار الكوسة؛ لكن بعضهم قد تُغريه الأكلات المنشورة صورها عبر «فيسبوك»، ومن ثم يجربون ما أعرضه عليهم من أطعمة لا يعرفونها، وتُعجبهم بعدها ويزيد إقبالهم عليها».

ومع الوقت عرفت الحلويات السورية طريقها إلى مائدة المنزل المصري، مثل «حلوى المأمونية»، التي تقول عنها هدى، إن الطلب عليها زاد في العامين الأخيرين بعد انتشار وصفات الحلويات الشامية على الإنترنت، وتتكون من «كوب سميد خشن، وخمسة أكواب ماء، وملعقتي سمن كبيرتين، وملعقتين صغيرتين قرفة، وأخيراً ملعقتان كبيرتان من ماء الزهر».

خطوات عمل مكونات «المأمونية» لا تأخذ أكثر من خمس عشرة دقيقة، تبدأ بوضع الماء على النار، وبه السكر، وعود القرفة، ثم تترك لتغلي على نار هادئة، بعدها توضع السمن في مقلاة، ومعها السميد، ليتم تحميصهما ويقر لوناهما، وفي النهاية يوضع السميد فوق على قدر الماء؛ ليغلي من ثلاث لأربع دقائق.

وترى هدى أن علاقة المصريين بالأكل السوري، تمتد منذ انتشار الأعمال الدرامية السورية والتركية المدبلجة باللهجة السورية في مصر، والتي من خلالها يتم ذكر أسماء الأطعمة الشامية بكثرة، وهناك مصريات حاولن إعداد تلك الأكلات بعد معرفة وصفاتها عن طريق الإنترنت.

الأطباق على شبكات التواصل الإجتماعي ... العين تشتهيها قبل المعدة

دوري المحترفين السعودي شهد تعادل الحزم مع العدالة في الوقت القاتل

النصر يواصل التألق برباعية في أبها... والتعاون يصعق الشباب

الرياض: طارق الرشيد

قاد المغربي عبد الرزاق حمد الله، فريقه النصر، لانتزاع وصافة ترتيب دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، وذلك بعد الفوز على أبها 4 - 0، في ختام منافسات الجولة التاسعة.

وافتتح حمد الله التسجيل، وبعدها عزز يحيى الشهري التقدم، وقبل نهاية الشوط الأول أضاف حمد الله الهدف الثالث من علامة الجزاء، وارتفع رصيد النصر بعد هذا الانتصار لـ17 نقطة، وقفز للمركز الثاني بفارق الأهداف عن الأهلي، وبقي أبها على نقاطه الـ11 في المركز التاسع.

وفرض النصر سيطرته المطلقة على مطلع اللقاء في الوقت الذي تراجع فيه الضيوف لمناطقهم الخلفية، للحد من خطورة المغربيين نور الدين أمرابط وعبد الرزاق حمد الله، ومن خلفهم البرازيلي جوليانو، ولم يمهل أصحاب الأرض الضيوف فرصة التقاط الأنفاس، وتصدى عبد العال محمدي حارس أبها لتسديدة جوليانو، لكن المغربي عبد الرزاق حمد الله وضع حداً للفرص الصفراء المهدرة، وزار الشباك الأبهاوي، مستغلاً كرة على طبق من ذهب من مواطنه نور الدين أمرابط، وبعد مرور ثلث الساعة الأول من عمر اللقاء تخلى الضيوف عن أسلوبهم الدفاعي، وتحسن أداؤهم، وقاسموا النصراويين السيطرة الميدانية، غير أن الخطورة الأبهاوية لم تكن حاضرة على مرمى الأسترالي برادلي جونز حارس النصر، سوى في بعض المحاولات الخجولة من سعيد بقير.

ومن جملة نصراوية رائعة مرر حمد الله كرة بينية لنور الدين أمرابط، والأخير تلاعب بالدفاع، وتوغل داخل منطقة الجزاء، وهيأ كرة حريرية لزميله يحيى الشهري الذي صوبها مباشرة في شباك عبد العال محمدي، وأهدر جوليانو هدف توسيع الفارق لفريقه، وفضل الاستعراض داخل منطقة الجزاء، وبالغ في المراوغة، قبل أن يتدخل الدفاع ويبعد الكرة، وانطلق نور الدين أمرابط من الجهة اليسرى وأطلق قذيفة تصدى لها عبد العال محمدي، لتصل لبتروس الذي صوبها في قدم المدافع، لتجد يحيى الشهري ليصوبها، فتصطدم بيد خالد الخثلان، مدافع أبها، ليحتسبها الحكم ركلة جزاء، نفذها عبد الرزاق حمد الله بطريقة احترافية هدفاً نصراوياً.

حمد الله يحتفل بهدفه في مرمى أبها (تصوير: صالح الغنام)

من مباراة التعاون والشباب أمس (تصوير: عبد الرحمن السالم)

وسيّر النصراويون الدقائق الأخيرة من شوط المباراة الأول، كما يشاءون بتناقل الكرات القصيرة بين أقدام اللاعبين في منتصف الميدان، للبحث عن ثغرات في دفاع الضيوف، لكن الكثافة العددية في الخطوط الخلفية التي اعتمد عليها عبد الرزاق الشابي، مدرب أبها، حالت دون مضاعفة النصراويين نتيجة اللقاء، وحاول جوليانو مباغتة حارس الضيوف بتسديدة بعيدة المدى لكنها اعتلت العارضة بقليل.

وجاءت بداية شوط المباراة الثاني مشابهة تماماً لسابقه، وبحث النصراويون عن الوصول لشباك الضيوف بفضل سيطرتهم المطلقة على منطقة المناورة، ومن أول هجمة أبهاوية منضمة حاول سميحان النابت بكرة من الطرف الأيمن وحول كرة عرضية خطيرة داخل منطقة الجزاء النصراوية، لكن النهاية لم تكن سليمة من زميله أندريا، ومن هجمة مرتدة أبهاوية سريعة، صوب سعيد بقير كرة ساقطة، لكن براعة برادلي جونز حارس النصر أبقت على شباكه نظيفة، وأبعد الكرة لركلة زاوية، وتوج نور الدين أمرابط نجم اللقاء تألقه، وأحرز الهدف الرابع مستغلاً هفوة دفاعية من لاعبي أبها.

وتدخل أمين عطوشي مدافع أبها، في الوقت المناسب، وأبعد كرة من أمام عبد الرزاق حمد الله المواجه لمرمى فريقه، وتكرر ظهور البطاقات الصفراء للضيوف، بسبب تدخلاتهم للحد من المد الهجومي النصراوي، وتلقى كل من أسامة عاشور وخالد الخثلان وعطوشي وعبد الله قيسي بطاقات صفراء، وفي ثلث الساعة الأخير من زمن المباراة تراجع أداء اللاعبين، بسبب هبوط المخزون اللياقي، وهو ما دفع البرتغالي روي فيتوريا مدرب النصر، للدفع بفهد الجميعة بديلاً عن سلطان الغنام لتعزيز النواحي الهجومية.

ورفض عبد العال محمدي حارس أبها، أن تهتز شباكه للمرة الخامسة، وتصدى في مناسبتين على التوالي لتسديدة نور الدين أمرابط ورأسية عبد الرزاق حمد الله، وأشرك فيتوريا مدرب النصر، النيجيري أحمد موسى، بعد غيبة طويلة عن الملاعب في العشر دقائق الأخيرة من عمر اللقاء، وتناوب لاعبو النصر في الدقائق الأخيرة على إهدار الفرص السهلة أمام المرمى، في الوقت الذي سلم فيه الضيوف المباراة.

وفي بريدة، واصل التعاون صحوته وأطاح بضيفه الشباب 3 - 1، وافتتح التعاونيون التسجيل عن طريق هليدون راموس في شوط المباراة الأول من علامة الجزاء، قبل أن يعدل أسبريلا مهاجم الشباب النتيجة بعد دخوله مباشرة في شوط المباراة الثاني، لكن رغبة أصحاب الأرض بدت واضحة في العودة للتقدم من جديد، وأحرز عبد المجيد السواط هدف التقدم من جملة فنية رائعة، واختتم تاومبا أهداف اللقاء، ووصل التعاون مع هذا الانتصار للنقطة 13، وصعد للمركز الثامن، وتوقف رصيد الشباب عند 15 نقطة في المركز الخامس.

وفي ختام مواجهات الجولة، اتفق العدالة وضيفه أبها على نقطة التعادل 2 - 2، في مواجهة شهدت تقلبات بعد أن تقدم الحزم في شوط المباراة الأول عن طريق أبراهيما، قبل أن يقلب العدالة الطاولة بهدفين جاءا بقدم أندريا، وفي الوقت بدل الضائع عاد الضيوف لأجواء المباراة، ونجح محمد الزبيدي في تعديل النتيجة، وظل العدالة بعد هذا التعادل في المركز الـ14 بـ8 نقاط، بينما صعد الحزم للمركز السابع بـ14 نقطة.

الأنصار يستضيف البكيرية... وجدة يلتقي حطين

كأس الملك: الهلال في بروفة «آسيوية» أمام عرعر

جدة: إبراهيم القرشي
الرياض: فارس السبيعي

تنطلق اليوم منافسات بطولة كأس الملك السعودي للموسم الرياضي الحالي، وهي أغلى البطولات السعودية، حيث تقام مباريات البطولة بنظام خروج المغلوب وتمتد منافسات دور الـ64 حتى 13 من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، حيث خلت مواجهات الأدوار الأولية من أي صدمات قوية بين الفرق الكبيرة والمرشحة للمنافسة على اللقب، وفقاً للقرعة التي أقيمت للبطولة خلال الشهر الماضي.

ويخوض الهلال اليوم اختباراً سهلاً في الدور الأول من البطولة عندما يستضيف على ملعبه بمدينة جامعة الملك سعود الرياضية بالعاصمة الرياض نظيره عرعر الآتي من دوري الدرجة الثانية، بينما ينتظر الأزرق موقعة مرتقبة مهمة في ذهاب نهائي آسيا أمام أوراوا الياباني السبت المقبل، في الوقت الذي تفتتح فيه منافسات هذه البطولة بمواجهة الأنصار أمام البكيرية التي ستقام عصرا في المدينة المنورة، وفي جدة يحل فريق حطين ضيفاً على نظيره فريق جدة على الملعب الرديف بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة.

ويتوقع ألا يجد الهلال أي صعوبة في تجاوز ضيفه عرعر والذي يحتل المركز الثالث في لائحة ترتيب دوري الدرجة الثانية في المجموعة B، حيث يعتبر هذا اللقاء هو الأول تاريخياً بين الفريقين، إلا أن مواجهات خروج المغلوب قد تحضر فيها المفاجأة رغم الفوارق الفنية التي تصب لصالح الهلال.

بينما سيكون الصدام محتدماً في المباراتين اللتين ستجمعان بين فرق دوري الدرجة الأولى اليوم، بين فريقي الأنصار والبكيرية في المدينة المنورة وسط ترجيحات تصب في صالح الضيوف في التأهل لدور التالي من المسابقة، في ظل الفارق النقطي بين الفريقين في سلم ترتيب دوري الأولى، في الوقت الذي ينتظر أن يخطف فريق جدة نقاط المباراة التي ستجمعه بفريق حطين.

فريق الهلال سيخوض اختباراً سهلاً أمام عرعر اليوم (الشرق الأوسط)

وكانت القرعة التي أجريت الشهر الماضي شملت مشاركة 16 فريقاً من دوري المحترفين بجانب 16 فريقاً من أصحاب المراكز الأولى بدوري الدرجة الأولى للمحترفين، بالإضافة إلى باقي أندية الدرجة الأولى والثانية والأربعة فرق المتأهلة من دوري الدرجة الثالثة وهي طويق وعكاظ واللواء وطبرجل.

وكان فريق التعاون توج بطلاً للنسخة الأخيرة من البطولة بعدما تغلب على الاتحاد 2 - 1 في النهائي الذي جمع الفريقين على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، في الوقت الذي ستقام مباريات النسخة الحالية من 3 إلى 13 نوفمبر الحالي.

وأكمل فريق الهلال تحضيراته أمس استعداداً لمواجهة فريق عرعر ضمن مباريات دور الـ64 من مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين اليوم على ملعب جامعة الملك سعود بالعاصمة الرياض.

ويعتبر نادي عرعر القادم من شمال المملكة والذي يلعب في القسم الثاني من أندية دوري الدرجة الثانية السعودي من الفرق الصاعدة في المواسم الأخيرة ويحتل المرتبة الثانية في دوري الدرجة الثانية وتعد هذه أول مباراة رسميه يلعبها الفريق أمام الهلال أحد فرق الطليعة في الدوري السعودي الممتاز على تاريخه.

وتشير المصادر المقربة من الجهاز الفني لفريق الهلال برئاسة الروماني رازفان لوشيسكو إلى أن الأخير سيعتمد على مباراة اليوم كتحضير لذهاب نهائي آسيا أمام أوراوا الياباني والذي سيقام السبت المقبل، حيث ينتظر أن يزج بالتشكيلة الأساسية والتعامل مع مباراة عرعر كبروفة للنهائي وشهد مران أمس وجود فهد بن نافل رئيس النادي وأعضاء مجلس الإدارة.

اختبارات لياقية وميدانية للتأكد من جاهزية الحكام السعوديين

جولة «المحترفين» العاشرة تشهد عودة الصافرة المحلية

الرياض: مسفر الحسيني

علمت مصادر «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة، أن الاتحاد السعودي لكرة القدم يتجه لإعادة الحكم المحلي لقيادة مباريات دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، خلال الجولات الثلاث المقبلة، وكحد أقصى حتى الجولة الـ12.

وسيخضع عدد كبير من الحكام لاختبارات لياقيه وميدانية في 18 و19 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وقد تم إبلاغ الحكام بأن من يجتاز الاختبارات اللياقية والميدانية سيقود عدداً من المباريات في دوري المحترفين باستثناء مباريات الديربي والكلاسيكو حيث ستسند إدارتها لحكام أجانب.

كما سينخرط عدد من الحكام في دورة على تقنية الفار تمهيداً للعمل عليها في المباريات ويتوقع أن يصل عدد حكام الفار إلى 38 حكماً.

وبدأت لجنة الحكام بأسناد مهمة الحكم الرابع لحكام سعوديين خلال الجولة الماضية، وذلك تمهيداً لتوليهم قيادة مباريات الدوري السعودي للمحترفين في الجولات القادمة.

ويسعى الاتحاد السعودي لكرة القدم إلى منح الثقة للحكم السعودي وإعادته لقيادة المباريات المحلية والدولية، وكذلك تخفيض المبالغ المالية الكبيرة التي تصرف على الحكام الأجانب.

فرناندو تريساكو (الشرق الأوسط)

يذكر أن الإسباني فرناندو تريساكو رئيس لجنة الحكام بالاتحاد السعودي لكرة القدم، أعلن خلال مؤتمر صحافي سابق بالرياض العاصمة السعودية، عن سعيه لإعادة الحكام السعوديين لقيادة المنافسات المحلية بعد حصولهم على رخصة «تقنية الفيديو» على أن تعقد لجنة الحكام دورة تدريبية لإعداد الحكام السعوديين قبل عودتهم من جديد للدوري السعودي للمحترفين.

لاجامي قال إن مستوياتهم «رد على المشككين»

«نقطة الهلال» تعيد ثقة الفتحاويين بفريقهم

الدمام: علي القطان

استعاد الفتح شيئاً من الثقة، بعد التعادل الذي حققه أمام الهلال في الجولة التاسعة من دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين السعودي، حيث أسهمت هذه النقطة الثمينة في رفع معنويات اللاعبين وفتحت لهم آمال العودة إلى مستوياتهم المعهودة.

وكان الفتح قاب قوسين من تحقيق الفوز التاريخي الثالث أمام الهلال في بطولة دوري المحترفين، عندما تقدم بثلاثة أهداف لهدفين حتى الوقت بدل الضائع قبل أن يتحصل الضيوف على ركلة جزاء سجل منها الفرنسي قوميز هدف التعديل.

ويبدو هناك ارتياح كبير من قبل لاعبي الفتح وإدارته على عودة هذا الروح والجدية لتحقيق الانتصارات.

وخرج قائد الفريق محمد الفهيد، وهو العنصر الوحيد المتبقي من القائمة التي حصدت أكبر المنجزات بالفوز ببطولة دوري المحترفين قبل 7 مواسم وأتبعه ببطولة السوبر السعودي ليتحدث عن المستوى الذي قدموه أمام الهلال وبأنه «رد على من شكك في قدراتهم».

وجاء حديث الفهيد في وقت ظهرت فيه أصوات لمسؤولين سابقين في النادي تشكك في القدرة على تجاوز هذه الظروف التي يعيشها الفريق وتقلل من قدرات اللاعبين حيث كانت هذه الأصوات قد علت بعد الخسارة من الفيحاء بثلاثة أهداف لهدف في الجولة الثامنة.

من جانبه، قال المدافع الصاعد بقوة علي لاجامي إن فريقه لم يكن محظوظاً في بداية المشوار في الدوري، حيث إنه خسر مباريات قوية وواجه فرقاً منافسة وكبيرة، وهذا ما أفقده العديد من النقاط وكان يستحق العديد منها.

وأضاف: «في مباراة الهلال عادت الروح وظهرنا بالصورة التي نريدها لأنفسنا أولاً كلاعبين وكمجموعة تمثل فريقاً له مجد وتاريخ كالفتح ولذا كنا قريبين من الفوز في المباراة إلا أن المهم كانت الروح حاضرة، وهذا ما يطمئن الفتحاويين على ناديهم».

وشدد على أن المباريات المقبلة للفريق ستكون ذات أهمية بالغة ليس من أجل تقديم أفضل مستوى، بل من أجل الحصاد للنقاط التي تحسن موقع الفريق وتبعده عن المركز الحالي الذي بات عليه حالياً».

وأعترف لاجامي بوجود أخطاء دفاعية أفقدتهم الكثير من النقاط إلا أنه أكد على عدم تكرارها مستقبلاً، مشيراً إلى أن الفتح يمر حالياً بفترة انسجام وسيكون الأثر إيجابياً في المباريات المقبلة.

ومن المقرر أن يعود الفتح مجدداً لخوض مبارياته في الدوري بمواجهة ضد أبها العائد لدوري الكبار، حيث ستكون المباراة أيضاً صعبة، خصوصا أنها ستقام في مدينة أبها أمام فريق أظهر عزيمة كبيرة للبقاء في دوري الكبار وحقق انتصارات مهمة جعلته في وضع جيد في جدول الترتيب من بينها الفوز على الاتحاد في مدينة جدة.

غروس يشيد بقتالية لاعبيه في مباراة الديربي

الأهلي يواجه الجندل بالبدلاء

جدة: محمد باسنيد

يتجه السويسري كريستيان غروس مدرب الأهلي إلى الاعتماد على عدد من اللاعبين البدلاء في مواجهة الفريق الافتتاحية في كأس الملك أمام الجندل الثلاثاء المقبل، وتجهيزهم للمواجهات القادمة التي تلي فترة التوقف، مع إراحة بعض الأسماء الأساسية التي شاركت في المباريات الماضية.

وعاود الأهلي تدريباته مساء أمس على ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بمقر النادي تحضيراً لمواجهة الجندل ضمن مواجهات الدور الـ64 للبطولة، بعد تمتع اللاعبين بيوم راحة من قبل مدرب الفريق عقب انتصارهم على جارهم الاتحاد الخميس الماضي 2 - 1 ضمن مواجهات الجولة التاسعة لمسابقة دوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

واستهل الجهاز الفني لفريق الأهلي تدريبات أمس باجتماع مع اللاعبين، حيث أشاد بالأداء والقتالية التي أظهرها اللاعبون في مباراة الديربي الماضية وتوجوها بالحصول على النقاط الثلاث كاملة عززت من حظوظ الفريق في المنافسة على صدارة الترتيب، مطالباً الجميع بمضاعفة الجهد ومواصلة العمل لتحقيق نتائج أفضل في المواجهات القادمة قبل أن يقوم بشرح البرنامج الإعدادي الخاص بمباراة الجندل والمتطلبات الفنية الخاصة باللقاء في التدريبات اليومية التي تسبق المواجهة.

لاعبو الأهلي يحتفلون بأحد أهدافهم في مرمى الاتحاد (الشرق الأوسط)

وأقام مدرب الأهلي مأدبة عشاء للاعبين والأجهزة الفنية والطبية المساعدة والجهاز الإداري أمس على مضمار ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل بمقر النادي في بادرة لقيت استحسان الأهلاويين.

ويضع مسيرو النادي الأهلي عدداً من النقاط في الحسبان للموافقة على طلب المدرب لإقامة معسكر إعدادي قصير والذي اختار له مدينة دبي الإماراتية لاحتضانه، ومنها مناقشته في الاستفادة الفنية في ظل افتقاد الفريق عدداً من لاعبيه الدوليين المحليين والأجانب في الفترة نفسها، ويتوقف ذلك على الاستدعاءات الدولية المتوقعة لمنتخبات بلادهم، حيث يتوقع أن يفقد فريق الأهلي بين ستة إلى عشرة عناصر من لاعبيه بسبب انضمامهم لمنتخبات بلادهم بعد أن وصل خلال اليومين الماضيين لإدارة النادي طلب استدعاء للاعبه البوسني الفيس ساريتش الذي يستعد منتخب بلاده لمواجهة إيطاليا وليشنشتاين بجانب اللاعب يوسف بلايلي لاعب خط الوسط الدولي الجزائري.

من جهة ثانية، يجتمع الأمير منصور بن مشعل المشرف العام على كرة القدم بالنادي الأهلي مع المدرب السويسري كريستيان غروس اليوم الأحد بمقر النادي لمناقشته حول بعض الملاحظات في مباراة الديربي الماضية أمام الاتحاد، بجانب بعض الأمور الخاصة بالفريق خلال المرحلة القادمة، ومنها التحضير لإقامة معسكر إعدادي قصير خارجي على حسب طلب المدرب خلال فترة التوقف القادمة للمنافسات المحلية.

فوز صعب لسيتي على ساوثهامبتون... وبورنموث يعيد يونايتد إلى خيبة الهزائم

ليفربول يقلب تأخره إلى فوز مثير في اللحظات الأخيرة على أستون فيلا

ملاك خليل

حقق ليفربول انتصارا بشق الأنفس وتغلب على مضيفه أستون فيلا 2 - 1 أمس السبت في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، والتي شهدت أيضا انتصارا صعبا لمانشستر سيتي حامل اللقب أمام ساوثهامبتون 2 - 1 وهزيمة محبطة لمانشستر يونايتد أمام بورنموث صفر - 1. وفي مباريات أخرى جرت أمس بالمرحلة نفسها، تعادل آرسنال مع وولفرهامبتون 1 - 1 وتغلب نيوكاسل على مضيفه وستهام 3 - 2 وشيفلد يونايتد على ضيفه بيرنلي 3 - صفر وبرايتون على نورويتش سيتي 2 - صفر.

وأنقذ السنغالي ساديو مانيه فريقه ليفربول من فخ مضيفه أستون فيلا، بمنحه هدف الفوز 2 - 1 في الثواني القاتلة لمباراتهما في المرحلة الحادية عشرة من المسابقة، مبقيا على فارق النقاط الست مع بطل الموسمين الماضيين مانشستر سيتي الذي انتزع فوزا صعبا من ضيفه ساوثهامبتون بالنتيجة ذاتها. وانتظر ليفربول حتى الدقائق الأخيرة من المباراة لانتزاع نتيجة أبقى من خلالها على سجله في الدوري الممتاز خاليا من الخسارة للمباراة الـ28 تواليا في سلسلة تعود إلى مطلع يناير (كانون الثاني) 2019.

فبعدما تقدم أستون فيلا بهدف المصري محمود حسن «تريزيغيه» في الدقيقة 20، عادل الظهير الاسكوتلندي أندرو روبرتسون في الدقيقة 87، قبل أن يأتي هدف الإنقاذ من مانيه في الدقيقة الرابعة والتسعين بكرة رأسية بعد ركلة ركنية. وساهم هذا الفوز في إبقاء الفارق على حاله بين ليفربول وسيتي، قبل المباراة المرتقبة بينهما في المرحلة المقبلة على أرض الفريق الأحمر.

وتزامن الفوز الصعب لليفربول مع سيناريو مشابه لسيتي على ضيفه ساوثهامبتون في ثاني مباراة بينهما خلال أسبوع (فاز في الأولى الثلاثاء 3 - 1 ضمن منافسات دور الـ16 لكأس رابطة الأندية الإنجليزية).

وتقدم ساوثهامبتون بهدف في الدقيقة 13 عبر لاعبه جيمس وارد - براوز، قبل أن يمنح الهداف الأرجنتيني سيرخيو أغويرو فريقه التعادل في الدقيقة 70، ويسجل المدافع كايل ووكر هدف الفوز في الدقيقة 86.

ووجه بورنموث ضربة موجعة لمانشستر يونايتد ومديره الفني أولي غونار سولسكاير وتغلب عليه 1 - صفر أمس في افتتاح منافسات المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وحسم بورنموث المباراة بهدف وحيد سجله جوش كينغ في الثواني الأخيرة من الشوط الأول، ليرفع بورنموث رصيده إلى 16 نقطة ويصعد إلى المركز السادس، بينما تجمد رصيد مانشستر يونايتد عند 13 نقطة وتراجع إلى المركز الثامن، حيث مني بالهزيمة الرابعة له في الدوري مقابل ثلاثة انتصارات وأربعة تعادلات.

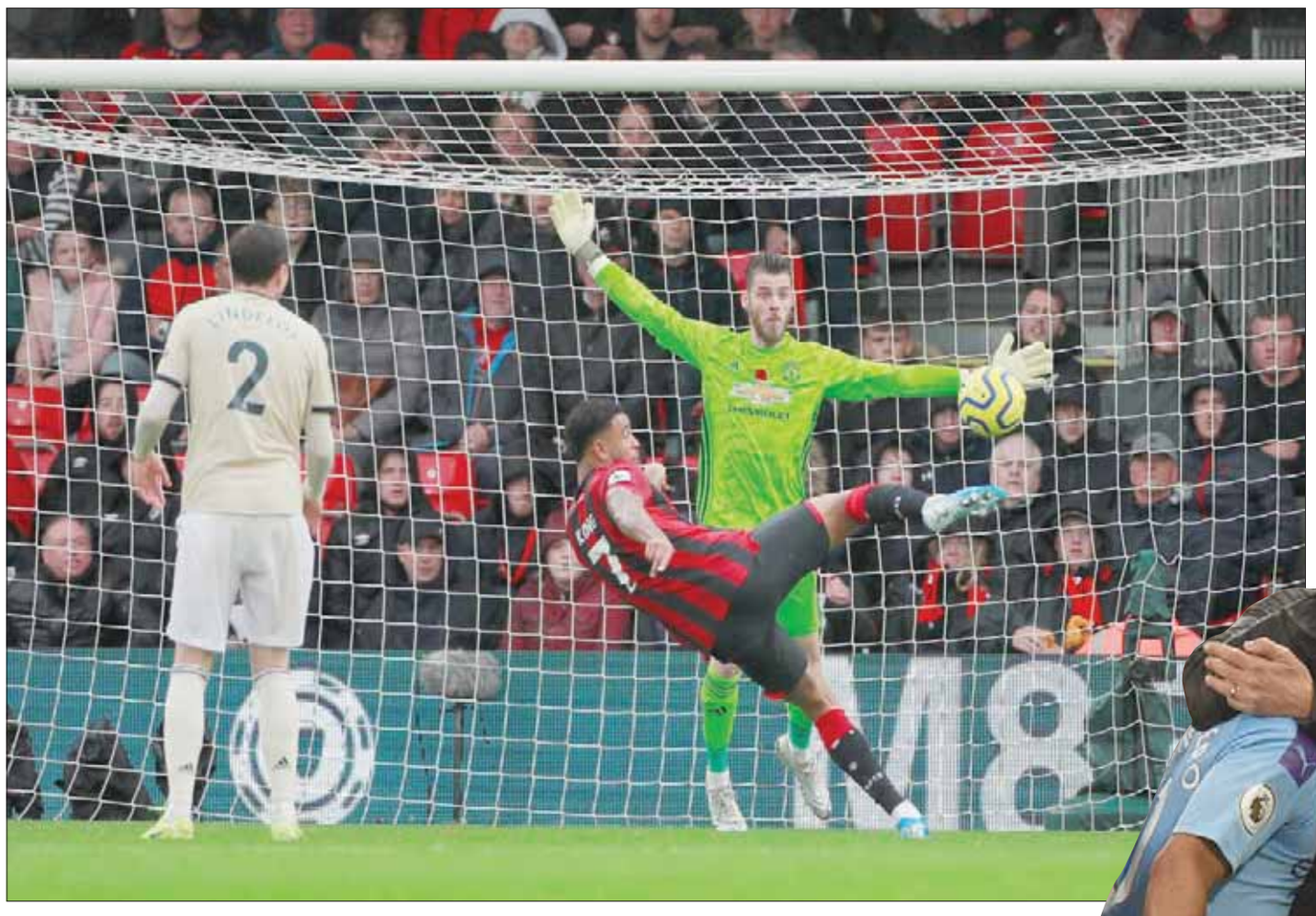

جوش كينغ ينهي صحوة مانشستر يونايتد (رويترز)

غوارديولا وأغويرو وفرحة النقاط الثلاث (أ.ف.ب)

وخاض مانشستر يونايتد مباراة أمس بأمل مواصلة صحوته ونتائجه الإيجابية في كل البطولات، لكنه واجه كبوة جديدة ضاعفت الضغوط الواقعة على الفريق ومديره الفني النرويجي سولسكاير. وبعد أن قطع سلسلة من ثمانية انتصارات متتالية لليفربول في الدوري وتعادل معه 1 - 1 في 20 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تغلب مانشستر يونايتد على بارتيزان بلغراد الصربي في عقر داره 1 - صفر في الدوري الأوروبي ثم فاز على نورويتش سيتي 3 - 1 في الدوري الإنجليزي وعلى تشيلسي 2 - 1 يوم الأربعاء الماضي في دور الستة عشر بكأس رابطة المحترفين الإنجليزية، قبل أن يتعرض لكبوة الهزيمة أمام بورنموث أمس.

وبدأت المباراة بإيقاع لعب سريع وحماس من الجانبين، لكن سرعان ما فرض مانشستر يونايتد تفوقه في الاستحواذ على الكرة والضغط الهجومي بحثا عن التقدم المبكر. وجاءت أول محاولة تهديفية من جانب مانشستر في الدقيقة 7، حيث تلقى أندرياس بيريرا تمريرة داخل منطقة الجزاء في غياب الرقابة عنه، لكنه أخطأ في تصويب الكرة لتمر فوق العارضة. ورغم هطول الأمطار، التي تزايدت في الدقائق الأولى من المواجهة، واصل مانشستر يونايتد هيمنته على مجريات اللعب من خلال التمريرات القصيرة المتقنة.

وواصل الثنائي سكوت مكتوميناي وفريد، التألق في خط وسط مانشستر، كما شكل أنتوني مارسيال ودانييل جيمس مصدر إزعاج متواصل لدفاع بورنموث. وضاعت فرصة خطيرة على مانشستر يونايتد في الدقيقة 21؛ حيث أخفق دفاع بورنموث في تشتيت كرة من ضربة حرة بالشكل المطلوب، لتصل إلى دانييل جيمس غير المراقب أمام حدود منطقة الجزاء ليسدد بقوة لكن الكرة مرت بجوار القائم مباشرة.

ورغم تفوق مانشستر يونايتد، كان بورنموث هو الأقرب لافتتاح التسجيل في الدقيقة 27؛ حيث شن هجمة مرتدة سريعة ووصلت الكرة إلى ريان فراسير الذي احتفظ بها ببراعة وتوغل إلى منطقة الجزاء ثم سدد، لكن حارس المرمى ديفيد دي خيا أمسك بالكرة. عززت الفرصة ثقة وطموح لاعبي بورنموث ودخل الفريق في أجواء المباراة بشكل أكبر حيث بادل ضيفه الاستحواذ على الكرة وقدم أكثر من محاولة هجومية لكن دون خطورة كبيرة على مرمى دي خيا.

وتوقف اللعب في الدقيقة 33، حيث وقعت مناوشات بين لاعبي الفريقين، عندما سقط مارسيال داخل منطقة الجزاء وطالب لاعبو مانشستر بضربة جزاء بداعي تعرضه لعرقلة من قبل جيفرسون أندريس ليرما، لكن الحكم كريستوفر كفاناه سيطر على الموقف وأشهر إنذارا لكل من ليرما لاعب بورنموث وفريد لاعب مانشستر.

بعدها استعاد مانشستر يونايتد السيطرة تدريجيا لكن الفرص التهديفية الخطيرة ظلت غائبة. وفي الثواني الأخيرة من الشوط الأول، رسم بورنموث بسمة عريضة على وجوه مشجعيه حيث افتتح التسجيل إثر هجمة رائعة انتهت بتمرير الكرة إلى كينغ الذي تسلم الكرة على صدره وهيأها لنفسه ببراعة رغم الحصار الدفاعي ثم سدد بقوة ليسكن الكرة في الشباك معلنا نهاية الشوط الأول بتقدم بورنموث 1 - صفر.

وهدد بورنموث شباك مانشستر مجددا بعد ثلاث دقائق فقط من بداية الشوط الثاني، حيث تلقى ريان فراسير كرة عرضية سددها دون تردد لكن الحارس دي خيا أمسك بها بثبات. وكاد أندرياس بيريرا يدرك التعادل لمانشستر في الدقيقة 57، حيث راوغ الدفاع ببراعة وسدد بقوة من خارج حدود منطقة الجزاء، لكن الحارس آرون رامسدالي تصدى للكرة.

وارتفعت سرعة إيقاع اللعب من جديد في ظل حماس بورنموث لتعزيز تقدمه ومحاولات مانشستر سيتي لإدراك التعادل، وقد ظهر ماركوس راشفورد لاعب يونايتد بمستوى أفضل من الشوط الأول لكن معاناته استمرت مع الرقابة الدفاعية.

وأجرى سولسكاير المدير الفني لمانشستر يونايتد أول تبديل في المباراة في الدقيقة 68، حيث أشرك جيمس لينغارد بدلا من أندرياس بيريرا. وكثف مانشستر يونايتد ضغطه باحثا بشتى الطرق عن فرصة التعادل وحاصر بورنموث في وسط ملعبه لدقائق، لكنه عانى من التماسك الدفاعي. بعدها كسر بورنموث الحصار وهدد مرمى يونايتد أكثر من مرة لكن الحارس دي خيا تصدى لكرة خطيرة بينما حال افتقاد الدقة في التصويب، دون التسجيل من فرصة أخرى. وأجرى سولسكاير تبديلين دفعة واحدة في الدقيقة 80 حيث أشرك ماسون جرينوود بدلا من دانييل جيمس وبراندون ويليامز بدلا من آرون فان بيساكا. وضغط مانشستر يونايتد بكل قوته خلال الدقائق الأخيرة من المباراة لكنه بدا عاجزا عن إيجاد الحلول أو الثغرة التي يهز من خلالها شباك بورنموث، لتنتهي المباراة بفوز أصحاب الأرض 1 - صفر.

ليفانتي يلقن برشلونة درساً قاسياً ويهزمه بثلاثية

مدريد: «الشرق الأوسط»

لقن فريق ليفانتي ضيفه برشلونة المتصدر درسا قاسيا في كرة القدم وفاز عليه 3-1 أمس في المرحلة الحادية عشر من الدوري الإسباني لكرة القدم. ونجح ليفانتي في تحويل تأخره بهدف إلى الفوز بثلاثية ليجرع برشلونة مرارة الهزيمة الثالثة في الموسم الحالي. وتقدم الأرجنتيني ليونيل ميسي بهدف لبرشلونة في الدقيقة 38 من ضربة جزاء ثم رد ليفانتي بهدفين في غضون دقيقتين عن طريق خوسي كامبانيا وبورخا مايورال في الدقيقتين 61 و63 ثم تكفل الصربي نيمانيا رادويا بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 68.

وجاءت أولى ملامح الخطورة بعد مضي ست دقائق من البداية عندما سدد لويس سواريز كرة زاحفة من على حدود منطقة الجزاء ولكن ايتور فيرنانديز حارس ليفانتي وقف له بالمرصاد. ومرت أول ربع ساعة للمباراة وسط حالة من الهدوء التام دون أي فرص حقيقية على المرميين. وسجل ليفانتي حضوره الأول في المباراة بعد مضي 18 دقيقة عبر تسديدة قوية من غوسي كامبانا لكن أنطوان غريزمان وضع قدمه في اللحظة الأخيرة وحول الكرة إلى ضربة ركنية. وكاد غريزمان أن يفتتح التسجيل لبرشلونة في الدقيقة 20 بعدما تلقى تمريرة ذكية من نيلسون سيميدو وضعته في مواجهة المرمى تماما لكن المهاجم الفرنسي سدد في الشباك من الخارج.

وأوشك ليونيل ميسي على تسجيل هدف السبق لبرشلونة في الدقيقة 25 عبر ضربة حرة من الناحية اليمنى لمنطقة الجزاء، سددها الهداف الأرجنتيني صوب المرمى لكن حارس ليفانتي أمسك الكرة بثبات. وضاعت فرصة هدف محقق لبرشلونة في الدقيقة 30 بعدما تلقى غريزمان تمريرة رائعة من ميسي داخل منطقة الجزاء ليسدد من لمسة واحدة بقدمه اليمنى كرة قوية زاحفة لكن ايتور فيرنانديز تصدى له ببراعة.

وحصل برشلونة على ضربة جزاء بعد عرقلة سيميدو من قبل خورخي ميرامون، ليحرز منها ميسي الهدف الأول للنادي الكاتالوني في الدقيقة 38، وأجرى الجهاز الفني لبرشلونة تغييرا اضطراريا في الدقيقة 40 بخروج سواريز للإصابة ونزول كارليس بيريز. وأهدر ميسي فرصة ذهبية لتسجيل الهدف الثاني له ولبرشلونة قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول بعد دربكة في دفاعات ليفانتي لينفرد النجم الأرجنتيني بالمرمى تماما ويسدد من بين قدمي الحارس لكن أحد مدافعي أصحاب الأرض أبعد الكرة من على خط المرمى.

وبدأت أحداث الشوط الثاني بضغط هجومي من جانب ليفانتي بحثا عن هدف التعادل لكن الفريق افتقد إلى الدقة في اللمسة الأخيرة. وأدرك خوسي كامبانيا التعادل لليفانتي في الدقيقة 61 بعدما تلقى تمريرة ذكية من خوسيه لويس موراليس داخل منطقة الجزاء ليسدد من لمسة واحدة في الشباك.

وبعد أقل من دقيقتين أضاف بورخا مايورال الهدف الثاني لليفانتي إثر هجمة مرتدة سريعة انتهت بتمريرة رائعة من كامبانيا ليقابلها مايورال بتصويبة صاروخية من على حدود منطقة الجزاء لتلمس الكرة يد مارك أندري تير شتيغن حارس برشلونة وتسكن الشباك.

وجاءت الدقيقة 68 لتشهد الهدف الثالث لليفانتي عن طريق الصربي نيمانيا رادويا بعد ضربة حرة فشل دفاع برشلونة في تشتيتها لتصل الكرة إلى رادويا الذي سدد كرة قوية لمست جسد البديل سيرخيو بوسكيتس وسكنت الشباك. وألغى الحكم هدفا سجله ميسي في الدقيقة 74 بعدما تبادل التمرير مع غريزمان قبل أن يسدد كرة قوية ارتدت له من الدفاع ليكمل الكرة إلى داخل الشباك، لكن بعد العودة لتقنية حكم الفيديو المساعد (فار) وجد الحكم أن غريزمان كان في موقف تسلل.

وسيطر برشلونة بشكل كامل على مجريات اللعب في آخر ربع ساعة لكن الدفاع الصلب لأصحاب الأرض أفسد كل هجمات النادي الكاتالوني. وكاد انسو فاتي يحرز الهدف الثاني لبرشلونة في الوقت بدل الضائع عبر ضربة رأس قوية ولكن حارس ليفانتي وقف له بالمرصاد.

ميسي والهزيمة المذلة (رويترز)

روما يفوز مجدداً مع تواصل المسيرة المحبطة لنابولي

روما: «الشرق الأوسط»

حسم روما أبرز مباريات المرحلة الحادية عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، بفوزه أمس على ضيفه نابولي 2 - 1 على «الملعب الأولمبي» في العاصمة الإيطالية. وسجّل نيكولو زانيولو في الدقيقة 19، والفرنسي غوردان فيريتو في الدقيقة 55 من ركلة جزاء لروما، مقابل هدف البولندي أركاديوش ميليك لنابولي في الدقيقة 72.

وواصل روما، بإشراف مدربه البرتغالي باولو فونسيكا، تقديم النتائج اللافتة في الآونة الأخيرة، وخاض مباراته السادسة على التوالي دون هزيمة في الدوري الإيطالي (حقق أربعة انتصارات وتعادلين).

وشهدت المباراة منذ انطلاقها تنافساً وندية كبيرين بين الفريقين، لا سيما أن كليهما يطمح لتحسين مركزه، وحفلت بالهجمات والهجمات المضادة. وافتتح زانيولو التسجيل لفريقه من تسديدة قوية بيسراه من على خط منطقة الجزاء في سقف المرمى مستثمراً تمريرة عرضية من يوناردو سبينازولا.

واحتسب الحكم جانلوكا روكي ركلة جزاء لمصلحة روما بعد الاستعانة بتقنية المساعدة بالفيديو «في إيه آر» جراء لمسة يد على الإسباني خوسيه كاييخون، لكن الحارس أليكس ميريت تصدى بنجاح لمحاولة الصربي ألكسندر كولاروف في الدقيقة 26، وحلت العارضة، ومن بعدها القائم الأيمن مكان حارس روما الإسباني باو لوبيز بالتصدي لتسديدات لاعبي نابولي، وأنقذته من هدفين محققين في ظرف ثوان، بدأها ميليك برأسية من مسافة قريبة اصطدمت بالعارضة، لتصل إلى مواطنه البولندي بيوتر زيلينسكي الذي رفض القائم السماح لتسديدته بهز الشباك في الدقيقة 41.

وحصل روما على ركلة جزاء ثانية من لمسة يد أيضاً، لكن هذه المرة على البرتغالي ماريو روي، انبرى لها فيريتو وسددها بنجاح في سقف المرمى في الدقيقة 55، وتوقفت المباراة لنحو دقيقتين في منتصف الشوط الثاني لما بدا أنها صيحات عنصرية من جماهير «الذئاب» بحق لاعب نابولي السنغالي كاليدو كوليبالي، ما دفع بقائد روما البوسني إدين دجيكو للطلب من المشجعين الكف عن ذلك.

وقلص ميليك الفارق إلى 1 - 2 من تسديدة يسارية من داخل المربع الصغير بعد تمريرة من البديل المكسيكي هرفينغ لوزانو. وكاد فيريتو أن ينهي آمال نابولي بتسجيله الهدف الثالث بعد تسديدة من خارج المنطقة بيمناه، لكن الحارس ميريت أنقذها ببراعة في الدقيقة 77، وحفلت الدقائق الأخيرة التي تلت الهدف بالخشونة، ما اضطر الحكم إلى رفع بطاقته الصفراء أكثر من مرة. ونال التركي يلديريم جتين، مدافع روما، حصة الأسد من الإنذارات، إذ رفع الحكم في وجهه البطاقة الحمراء بعد إنذارين في الوقت المحتسب بدل الضائع.

زانيولو بعد تقدمه لروما (أ.ف.ب)

صافرات الاستهجان يمكن أن تؤدي إلى تدمير ثقة اللاعب بنفسه

على جماهير آرسنال أن تعتذر لتشاكا وليس العكس

لندن: إيني ألوكو

لم يمضِ سوى شهر واحد تقريباً بين إعلان نادي آرسنال أن لاعبه السويسري غرانيت تشاكا سيحمل شارة قيادة الفريق وتعرض اللاعب لصافرات الاستهجان من جمهور النادي خلال استبداله في مباراة آرسنال أمام كريستال بالاس في الدوري الإنجليزي الممتاز التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق. وبالنسبة لأي لاعب، يكون من الصعب عليه أن يعرف ما المفترض أن تحققه صافرات الاستهجان، لكن الشيء المؤكد هو أن مثل هذه الأفعال تؤدي إلى تدمير ثقة اللاعب في نفسه.

وقد أكد أحد الأصدقاء المقربين لتشاكا، الذي تحدث معه، أن اللاعب السويسري يشعر بالذعر. وفي الوقت الذي قرر فيه أوناي إيمري مدرب آرسنال أن تشاكا لن يشارك أمام ولفرهامبتون واندرارز في المباراة التي أقيمت أمس، يتعين على تشاكا أن يسأل نفسه عما يمكن أن يفعله، وما إذا كان هناك أي طريق للعودة.

وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن تشاكا كان الأكثر تمريراً للكرات بين جميع لاعبي آرسنال هذا الموسم، بفارق 500 تمريرة كاملة عن اللاعب الذي يليه في هذه الإحصائية، كما يأتي في المركز الثالث من حيث قطع واستخلاص الكرات من لاعبي الفريق المنافس، كما حصل على شارة قيادة الفريق بعد تصويت بين لاعبي الفريق الأول بالنادي. وقد رأيناه من قبل وهو يسجل أهدافاً رائعة، وهو ما يؤكد أنه يمتلك قدرات وفنيات كبيرة للغاية.

ورغم أن اللاعب السويسري يعاني من قصور في بعض النواحي الفنية، فمن الواضح للغاية أنه يلعب دائماً من أجل مصلحة الفريق ولا يتوقف عن القتال والمحاولة داخل المستطيل الأخضر ولديه شخصية قوية ويحظى باحترام وحب جميع زملائه في الفريق. وحتى وقت قريب، كان آرسنال يفتقد للاعبين أصحاب الشخصيات القوية، لكنه وجد ضالته في تشاكا ومنحه شارة القيادة. ربما لا يكون تشاكا هو اللاعب الذي يريده الجمهور، لكنه بكل تأكيد اللاعب الذي يريده النادي ويتمناه أي مدير فني.

وقد تعرض تشاكا للانتقادات من قبل، وفي بعض الأحيان عندما يطلق الجمهور صافرات الاستهجان ضد اللاعب، فإن هذا اللاعب لا يعرف ما الذي يمكنه القيام به لكي يجعل الجمهور يغير رأيه. من الواضح أن جمهور آرسنال الآن يرى أن تشاكا ليس جيداً بما يكفي؛ لكن ما الذي يمكن للاعب السويسري أن يفعله الآن لكي يقنع الجمهور بعكس ذلك؟ وكيف يفعل ذلك في الوقت الذي انهارت فيه ثقته بنفسه بعد ما حدث؟ وكيف ينزل اللاعب إلى أرض الملعب بعد ذلك وهو يعرف أن الـ50 ألف مشجع الموجودين في المدرجات لا يحبونه؟ ومن المؤكد أن هذا الموقف دائماً ما يكون صعباً على أي لاعب، مهما كانت شخصيته.

ربما لم يلعب تشاكا بشكل جيد أمام كريستال بالاس، لكنني متأكدة من أنه كان سيعرف ذلك بنفسه قبل أن يرفع أي مشجع صوته. وعندما رأى تشاكا رقم قميصه على لوحة التغييرات وعرف أنه سيغادر الملعب، خصوصاً أنه قائد الفريق، شعر بالإحباط وبخيبة أمل كبيرة؛ من نفسه في المقام الأول. وفي هذه اللحظة، التي يشعر خلالها بالضعف بالفعل، وجد الجمهور الذي يفترض أن يسانده ويشجعه يطلق صافرات الاستهجان ضده! والأغرب من ذلك، أنه عندما شعر تشاكا بالضيق مما حدث طالبوه بالاعتذار!

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: ما الذي كان يتوقعه الجمهور منه في هذه اللحظة؟ لقد كان اللاعب يريد مواصلة اللعب، لكنه وجد نفسه يخرج من الملعب وسط صافرات الاستهجان من جمهور فريقه. أعتقد أن من حقه كإنسان أن يشعر بالإحباط وخيبة الأمل، لكن يبدو أن الجمهور كان يريد منه أن يبتسم ويصفق لهم ويقول لهم شكراً. يتعين علينا أن ندرك أن لاعبي كرة القدم هم بشر قبل أن يكونوا لاعبين. إنهم يبذلون أقصى ما لديهم من أجل السيطرة على مشاعرهم، لكنهم في بعض الأحيان - وكما هي الحال معنا جميعاً - لا يستطيعون السيطرة على انفعالاتهم. وبعد مشاهدة تلك اللحظة على شاشة التلفزيون، أعتقد أن هناك كثيراً من الأشخاص الذين يجب أن يشعروا بالندم ويعتذروا عما حدث - لكن تشاكا ليس أحدهم!

أتذكر أنه بعد تعادل المنتخب الإنجليزي أمام الجزائر في نهائيات كأس العالم 2010، أطلق الجمهور الإنجليزي صافرات الاستهجان ضد اللاعبين، وخرج واين روني على شاشات التلفزيون لينتقد الجمهور على ما قام به. لقد ظهر المنتخب الإنجليزي بشكل سيئ للغاية في تلك المباراة، لكن اللاعبين كانوا يعرفون ذلك جيداً، وبالتالي فإن صافرات الاستهجان التي أطلقها الجمهور لم تحقق شيئاً. وبعد بضعة أشهر، وفي ظل استمرار العلاقة السيئة بين لاعبي الفريق والمشجعين، قال المدير الفني للمنتخب الإنجليزي آنذاك، فابيو كابيلو، إن الفريق «يلعب بخوف في بلاده، ويشعر بالخوف وهو يلعب على ملعب ويمبلي».

وهذه هي الأجواء التي يخلقها مشجعو آرسنال لتشاكا الآن، ومن المؤكد أن هذه الأجواء سوف تؤثر على ثقة اللاعب في نفسه وتجعله يشعر بالقلق والخوف عندما يلعب على ملعب الإمارات بعد ذلك. وبالتالي، سوف يقدم اللاعب مستويات سيئة، وهو الأمر الذي سيزيد الأجواء سوءاً، وبالتالي سيشعر اللاعب بمزيد من القلق والتوتر، إنها حلقة مفرغة لن تؤدي إلا إلى مزيد من الإحباط وخيبة الأمل.

وفي الحقيقة، كانت الرسالة التي كتبها هيكتور بيليرين، الذي حمل شارة القيادة في مباراة آرسنال أمام ليفربول يوم الأربعاء الماضي، على حسابه الخاص على موقع «تويتر»، مثالية، حيث قال: «نحن جميعاً بشر، ولدينا جميعاً مشاعر، وفي بعض الأحيان لا يكون تحمل الضغوط سهلاً. لقد حان الوقت ليساعد بعضنا بعضاً، لا أن يقصي بعضنا بعضاً». إنني أشعر بالقلق لأن قطاعاً من جمهور آرسنال أصبح مشهوراً بسلبيته تجاه فريقه.

وخلال السنوات القليلة الماضية، تحمل المدير الفني السابق للفريق أرسين فينغر، واللاعب الألماني مسعود أوزيل، والآن غرانيت تشاكا كثيراً من الضغوط لفترات طويلة بعد أن انقلب جمهور آرسنال عليهم. ويتعين علينا أن نعرف أن هؤلاء ليسوا شخصيات بسيطة داخل النادي، فنحن نتحدث عن مدير فني عظيم، ولاعب يمتلك إمكانات هائلة، وقائد للفريق. ومن جهة أخرى، يجب أن نؤكد أنه من حق الجمهور أن يعبر عن إحباطه عندما لا يرى ما هو متوقع من المدير الفني أو من اللاعبين، لكن ما حدث خلق انطباعاً بأن جمهور آرسنال يتسم بالتقلب وعدم تقديم الدعم اللازم للفريق.

إنني أعتقد، وبكل بساطة، أنه لا ينبغي أن يطلق الجمهور صافرات الاستهجان ضد قائد الفريق، تحت أي ظرف من الظروف. من المؤكد أنه من حق الجمهور أن يعرب عن آرائه، لكن يتعين عليه أن يعرف أن هناك طرقاً صحيحة وأخرى خاطئة للتعبير عن مثل هذه الآراء، ويجب على الجمهور أن يتعلم مما حدث في الماضي. ويجب على الجمهور أن يعرف أيضاً أنه لا يمكن لأي شخص، مهما كانت قدراته، أن يؤدي عمله بشكل جيد في الوقت الذي يتعرض فيه للانتقادات من الآلاف.

ويوم الأحد الماضي، انخرط زميل تشاكا في آرسنال، لوكاس توريرا، في البكاء بسبب مثل هذه الضغوط، وبالتالي يتعين على الجمهور أن يدرك أن اللاعبين بشر في المقام الأول وليسوا آلات بلا مشاعر، وأن الضغوط التي يتعرضون لها تؤثر عليهم بكل تأكيد.

وفي كرة القدم النسائية، من الواضح أن عدد المشجعين أقل، وغالباً ما تدخل اللاعبات في حوار مع عدد من الجمهور بعد نهاية المباريات. لقد وجدت دائماً أن اللاعبات لديهن علاقة شخصية أقوى مع جمهور فريقهن، ويمكن أن ينتقل هذا الأمر إلى كرة القدم للرجال أيضاً. ويوجد كثير من الاهتمام الإعلامي، وكثير من البرامج التلفزيونية التي تستضيف مشجعين يتحدثون إلى صحافيين، أو صحافيين يتحدثون إلى صحافيين آخرين. وعندما نسمع تصريحات المديرين الفنيين واللاعبين الحاليين، فعادة ما تكون هذه التصريحات في إطار مواقف رسمية؛ مؤتمرات صحافية أو مقابلات محددة.

وبالتالي، هناك فجوة في كرة القدم للرجال يجب التعامل معها، فمن الممكن أن تتم استضافة اللاعبين في هذه البرامج المخصصة للمشجعين من أجل الحديث عما يدور بداخلهم. وإذا كان جمهور آرسنال لديه تصور مختلف عن تشاكا على خلاف الواقع الذي يراه زملاؤه في الفريق، فيجب أن تكون هناك فرصة للاعبين من أمثال بيليرين، لكي يغيروا هذه النظرة عن تشاكا من خلال توضيح الأمور على حقيقتها، في بيئة غير رسمية، ويكشف عن الأشياء التي تجعل تشاكا يحظى بكل هذا الحب والاحترام بين لاعبي الفريق.

تشاكا يضع يده على أذنه كأنه لا يريد أن يستمع لصافرات الاستهجان

تشاكا يخلع قميصه احتجاجاً على ما بدر من الجماهير

من حق الجمهور أن يعرب عن آرائه لكن يتعين عليه أن يعرف أن هناك طرقاً صحيحة وأخرى خاطئة للتعبير

داني أولمو... غامر وترك برشلونة فأصبح من أبرز صانعي الألعاب الصاعدين في أوروبا

لندن: ألكسندر هوليغا

قال ميكيل أولمو الذي لعب في صفوف عدة أندية إسبانية، ثم تولى في وقت لاحق تدريب أندية عدة منها: «أخبروني أنني مجنون. كنت مدرباً في دوري الدرجة الثانية الإسباني وذبحوني من أجل ذلك، وقالوا إنني دمرت مسيرة ابني المهنية. بالتأكيد لم يكن الرحيل عن برشلونة هيناً، خاصة عندما تكون قائد الفريق، وكان يلعب كذلك في المنتخب الوطني. كان ذلك القرار الأصعب في حياتي».

والآن، مر أكثر من خمس سنوات منذ رحيل ابنه دانييل . المعروف باسم داني . عن أكاديمية برشلونة للناشئين العريقة والتي تشتهر باسم «لا ماسيا» من أجل الانضمام إلى نادي دينامو زغرب. ولم يقدم داني على هذه الخطوة لشعوره بإغراء أموال ضخمة أو وعود كبرى. في الواقع، كان داني في الـ16 بالكاد وكان قائداً لفريقه وتتابعه عن قرب أندية نخبوية أوروبية أخرى.

وأفادت تقارير صحافية أن مانشستر يونايتد ومانشستر سيتي على وجه التحديد كانا مهتمين باقتناص اللاعب الناشئ بعيداً عن كامب نو. الحقيقة أن أسرة أولمو سعت نحو خيار رأته الأمثل لمصلحة تنمية مهارات داني. كانت الأسرة قد شعرت بأن الفرصة الأمثل أمام داني ليست في برشلونة، حيث قد يجابه صعوبة في اجتياز الطريق نحو الفريق الأول رغم مواهبه الاستثنائية، وإنما تكمن في اختيار كرواتيا، حتى وإن كان نادياً كبيراً هنا، معروف بأن الأكاديمية التابعة له تنتج لاعبين أمثال لوكا مودريتش وماتيو كوفاتشيتش. وجاء هذا القرار بمثابة صدمة للجميع. إلا أنه في زغرب، حيث تشكل عملية تنمية مهارات اللاعبين وتطوير أدائهم ثم بيعهم نشاطاً تجارياً مهماً، تحول اللاعب إلى «مشروع» للنادي.

من جانبه، كان أولمو قد وقع للتو عقداً مع دينامو زغرب عندما تلقى رسالة من مدربه في برشلونة تقول: «دعك من هذا الهراء. تدريبات الاثنين تبدأ في العاشرة». يذكر أن آندي بارا، وكيل أعمال كرواتي، هو من تفتق ذهنه عن فكرة نقل أولمو إلى زغرب بعدما التقى والده داخل أحد معسكرات ناشئي برشلونة حيث كان يتولى التدريب. وقال عن هذا الأمر: «رفض برشلونة تصديق فكرة أن داني رحل عن النادي، ناهيك عن أنه انضم إلى دينامو زغرب. وظلوا يبعثون إليه باستمرار رسائل من عينة: «إلى أين ذهبت؟» و«ماذا فعلت؟»».

في البداية، لا بد أن الفكرة بدت مجنونة بالفعل، لكن عندما يلقي المرء نظرة الآن على الفترة الماضية يتضح أمامه أن أولمو الأب والابن اقتنعا بهذه الخطوة تحديداً لأن أولمو الأب كان مطلعاً على مسيرة تطور اللاعبين داخل برشلونة. الحقيقة أن ثقتهما بالنادي كانت ضئيلة للغاية لدرجة أنهما فضلا المجازفة وخوض غمار المجهول والانطلاق في بداية جديدة داخل ثقافة كروية جديدة تماماً وبعيدة عن الأضواء، عن الاستمرار داخل المكان الذي كان داني قد رسخ وجوده فيه بالفعل باعتباره واحداً من المهارات الرائدة.

وبالتأكيد، يطرح ذلك بعض التساؤلات غير المريحة إزاء مستقبل تطور أي لاعب في الأندية الأوروبية النخبوية. تساؤلات تبدو مألوفة بالتأكيد أمام أندية الدوري الإنجليزي الممتاز، خاصة بعد انتقال جيدون سانشو الناجح إلى بوروسيا دورتموند.

الآن، ستتحول مسيرة داني أولمو إلى نموذج لما يمكن تحقيقه، وذلك بفضل تمكنه من تحقيق نجاح كبير في دينامو زغرب. وكان الموسم الماضي بالتأكيد نقطة انطلاقه الحقيقية عندما جرى التصويت له كأفضل لاعب في دوري الدرجة الأولى الكرواتي، وذلك من جانب مدربين وقادة فرق، بعد أن قدم داني موسماً رائعاً ببطولة الدوري الأوروبي عندما بلغ دينامو زغرب الأدوار الإقصائية في البطولة وأنجز الموسم بالفوز ببطولة أمم أوروبا لأقل عن 21 عاماً مع إسبانيا.

وقد انضم داني لدينامو زغرب كلاعب بديل، لكن انتهى به الحال إلى إحراز هدف في مباراة النهائي واختير في أفضل فريق بالبطولة. اليوم، ما يزال داني في الـ21. واستمر في قيادة المنتخب الإسباني للناشئين في أدوار التأهل هذا الموسم، وسجل ثلاثة أهداف في مباراتين.

خلال مباراة دينامو زغرب أمام أتلانتا في بطولة دوري الأبطال والتي انتهت بفوز الأول بنتيجة 4 - 0. لم يحرز داني أو يساعد في أي أهداف، ومع ذلك ظل أداؤه رائعاً بصورة كبيرة، وكانت تلك مباراته الأولى ببطولة دوري الأبطال، الواضح أن اللاعب أصبح بارعاً للغاية على نحو يفوق مستوى دينامو زغرب ويتوقع الجميع الآن انتقاله إلى واحد من الأندية الأكبر، لكن دينامو زغرب يطلب مبلغاً ضخماً للغاية للتنازل عنه . 40 مليون يورو، وهو سعر لم يسمع بمثله من قبل مقابل لاعب يشارك في الدوري الكرواتي. وإذا استمر داني في اللعب بهذا المستوى، فإن النادي ربما يرفض السماح بانتقاله لنادٍ آخر من الأساس.

سيبقى لزاماً على داني استغلال فرصة تألقه مع دينامو زغرب في إثبات مهارته على ساحة أكبر، على أرض نادٍ كان يمكن أن ينتقل إليه منذ خمس سنوات ماضية لو أن أسرته اختارت المال، بدلاً عن التركيز على الفرصة الأمثل لتطوير مهارته. والآن، باستطاعة داني تحقيق القفزة نحو واحد من الأندية النخبوية على أي حال. من جهته، قال أولمو الأب: «كل شيء تغير. اليوم، يقولون إننا شجعان واتخذنا القرار الأمثل».

داني أولمو أصبح هدفاً للأندية الأوروبية الكبرى

الشاب خالد وشون بول بين «الراي» و«الهيب هوب»

مزيج موسيقي عربي غربي في «بوليفارد» الرياض

الرياض: صالح الزيد

عاشت العاصمة السعودية الرياض، مزيجاً موسيقياً عربياً - غربياً، في حفلة عالمية احتضنها مسرح «محمد عبده» في منطقة «بوليفارد» الرياض، وسط حضور الآلاف من هواة موسيقى (الهوب الهوب) و(الراي).

وأحيا الفنان الجامايكي العالمي شون بول والفنان العالمي الجزائري الشاب خالد الحفل حيث قدما مزيجاً من التبادل الحضاري في لغات الموسيقى العالمية. حظي «شون بول»، الذي افتتح الليلة الموسيقية العالمية بحضور كثيف من الجمهور تفاعل معه بشكل كبير وردد كلمات أغانيه.

الجزائري الشاب خالد صنع جواً من الفرحة لدى الجمهور، حيث علت أصوات الهتافات والترحيب به، وكان الفنان الذي جاء من المغرب العربي حمل علم دولة الجزائر وتوشح به، كما تغنى بدولته «الجزائر»، وغيرها من الأغاني التي حققت انتشاراً واسعاً بالوطن العربي والعالم مثل «عيشة» و«هيا هيا» و«عبد القادر».

الحفل الذي جاء ضمن الحدث الترفيهي الأضخم في المنطقة «موسم الرياض»، والذي تمتد فعالياته حتى 15 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، شهد إقبالاً كبيراً، وكانت منطقة «الرياض بوليفارد» سجلت خلال يوم الجمعة أول من أمس، حضور أكثر من 75 ألف زائر، فيما كان إجمالي الزوار لفعاليات موسم الرياض في اليوم نفسه ما يتجاوز 200 ألف زائر.

شون بول (تصوير: بشير صالح)

الشاب خالد (تصوير: بشير صالح)

رحلة نحو العالم الآخر على طريقة هوليوود

معرض «الفرعون الذهبي» في لندن... درس للمتاحف العربية

لندن: عبير مشخص

«لقد عاد!» هكذا وصفت صحيفة «الغارديان» البريطانية، أمس، معرض «توت عنخ آمون... كنوز الفرعون الذهبي»، الذي فتح أبوابه في غاليري «ساتشي» بلندن، وبدا وكأن الفرعون الشهير قد عاد لموطن ثانٍ له، حيث قوبل بترحيب كبير، وحملة دعاية أكبر. ومن المؤكد أنه سيكون من أكثر العروض حضوراً جماهيرياً بلندن. زيارة المعرض في حد ذاتها مبهرة، حيث بدا المجهود المبذول في الإعداد والتنسيق، واختيار القطع، وما صاحبها من شروحات وفقرات توضيحية ممتعة على الدليل الصوتي؛ بدا كل ذلك واضحاً، وترك المهمة بعد ذلك للهالة الذهبية الساحرة التي تحيط بالفرعون الشاب لتجذب الزوار، ليتجمعوا أمام كل خزانة عرض في حالة انبهار واضحة، تتخللها بعض الكلمات من هنا وهناك، لتعبر عن تأثير الفن الفرعوني الذي برز بأجمل صوره هنا. وربما يحتاج منسقوا المعارض في العالم العربي إلى الإلتفات لطريقة تقديم المعارض الناجحة في الغرب والتي تقدم كنوز وحضارات الشرق الأوسط. بأسلوب رشيق وممتع.

عرض المعرض 150 قطعة، منها 60 لم تعرض خارج مصر من قبل، وضم تماثيل الأوشابتي المذهبة والصناديق الخشبية والأواني الكانوبية وتمثال الكا الخشبي المذهب وأواني من الألباستر.

ويرى جوناثان جونز، محرر الفنون بصحيفة «الغارديان»، أن العرض غلب عليه الطابع الهوليوودي، من حيث الإبهار والاستعانة بالموسيقى والأغاني والتكنولوجيا الحديثة، ولم يجانبه الحق في ذلك، فمجرد الوقوف في القاعة الأولى قبل بداية العرض، حيث عرض فيلم على شاشة بانورامية تسرد قصة اكتشاف الأثري الإنجليزي هوارد كارتر لمقبرة توت عنخ آمون، يأخذ الزائر لتجارب مماثلة تفننت في تقديمها استديوهات هوليوود في حدائقها الترفيهية بأميركا. ولكن لنعد للفرعون الذهبي، وعبر تلك القاعة الأولى التي تثير الفضول وتوقظ الانبهار بالحضارة الفرعونية، ندخل لنرافق الفرعون الشاب في رحلته نحو الخلود. وبعبور بوابة تحمل جمل من «كتاب الموتى»، يقدم العرض ما أعده الحرفيون المصريون القدماء من قطع مذهلة لتوضع في مقبرة الفرعون الشاب، لترافقه في رحلته للعالم الآخر. ومن خلال الخزانات غير المزدحمة بالقطع، والتركيز على كل قطعة، لتمنحنا الفرصة للتركيز على التفاصيل الدقيقة لها، نقف لنقرأ الشرح المختصر عن كل قطعة، مع الاستعانة بالدليل الصوتي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في الجولة: نرى القطع الفخارية التي أعدت لحمل الأطعمة في المقبرة، ونرى التماثيل الذهبية لتوت عنخ آمون الذي يقف بشموخ تميزت بها التماثيل الفرعونية؛ تنجذب الأبصار، وتصبح محاولة إيجاد مكان أمام الخزانات أمراً يحتاج للتسلل الاستراتيجي للوقوف أخيراً أمام أحدها. ولا تختلف التماثيل عن قطع أخرى، سواء أكانت صغيرة أم كبيرة، في العرض؛ هنا بعض القطع المصنوعة من المرمر تأخذ بالأنفاس، أو هناك عرش صغير للفرعون في طفولته. ومن القطع الأخرى التي نتوقف عندها لبعض الوقت نماذج لألعاب وضعت أيضاً في قبر الفرعون، كذلك هناك عرض لعدد من القطع الخشبية الملتوية «البومرانغ» التي كان توت عنخ آمون يحب اللعب بها.

ولمصاحبته في رحلته نحو العالم الآخر، أعد الكهنة عدد من مراكب الشمس الخشبية المصغرة لنقل الفرعون، أحدها يحمل عرشاً مصغراً، ثم هناك تماثيل الكا (خادم الفرعون) المذهبة الضخمة، ويقف أحدها أمامنا بنظراته الصارمة، وبلمعة الذهب على ملابسه. وفي العرض أيضاً، نرى عصا خشبية مذهبية كانت محاطة بريش النعام في زمنها، واستعاض العرض عنها بصورة جميلة للريش؛ العصا تحمل في أعلاها مشهداً منقوشاً لتوت عنخ آمون وهو يصيد النعام، ولا يمكن التوقف عن تأمل تلك التفاصيل الدقيقة أو رشاقة النقوشات التي صورت الملك جالساً في عربته مصوباً سهمه نحو صيده المذعور في طرف اللوحة، وتبرز تفاصيل الجياد التي تقود العربة بينما يجري كلب صيد أمامها؛ لوحة نتوقف عندها وكأنها مشهد من فيلم سينمائي حافل بالحركة والجمال. وفي خزانة مجاورة، نرى درعاً خشبياً منقوشاً بإبداع يصور الفرعون على هيئة «سفينكس» وتحت أقدامه يندحر أعداؤه من النوبة.

ولا شك أن استخدام التكنولوجيا في العرض يمنحه المزيد من السحر، ويأخذنا في رحلة مع الفرعون الذهبي نحو الأبدية. وفي قاعة مجاورة، نجد عرضاً على الحائط يوضح عدد الحاويات المزخرفة التي وضعت داخلها مومياء الملك في حاوية داخل أخرى، في طبقات تشبه الدمى الروسية، لنصل في النهاية لمومياء الفرعون المنشود، غير أننا لا نرى المومياء هنا، ولكن نرى زوجاً من الصنادل الذهبية، وقطعاً على هيئة أصابع القدم، صنعت من الذهب لحماية قدم الفرعون. وهنا أيضاً قطع من الحلى المطعم بالزجاج الملون، يحمل الجعران الأسود، وقفاز طويل من الكتان. ومن القطع الساحرة المليئة بالنقوشات البديعة الملونة، نرى تابوتاً صغيراً مزيناً بالذهب كان يوضع فيه الكبد المحنط للملك، وسريراً خشبياً مذهباً بأقدام منحوتة على شكل أسد صنع خصيصاً لجنازة توت عنخ آمون.

ولا ينسى المعرض أن يختم بالإشارة للانبهار الغربي بكل ما يتعلق بالفرعون منذ اكتشافه، سواء عبر الأغاني أو الأفلام أو الأزياء، وإن كانت تلك القاعة هي الأقل جذباً في نظري، فليس هناك ما يضاهي سحر الفرعون وكنوزه الحقيقية التي رأيناها في ست قاعات موزعة على دورين في الغاليري.

أخرج من المعرض في حالة من الانتشاء الفني، فالآثار هي ذاتها التي نعرفها عبر الكتب والأفلام والبرامج، ولكن طريقة عرضها، والسخاء في الإنفاق على الإضاءة والعروض السينمائية والتقنية، إضافة إلى ترقيم الخزانات بلمسة فرعونية لطيفة، كل ذلك يجعلنا نتمنى أن يكون ذلك درساً للمتاحف العربية في تقديم بعض من كنوزنا الكثيرة للجمهور.

معروضات من الألباستر وفي الخلفية جدار يحمل رسومات من مقبرة الفرعون الشاب (الشرق الأوسط)

دروع خشبية منقوشة تصور الفرعون وهو ينتصر على أعدائه (الشرق الاوسط)

تمثال للإله بتاح برأس من الحجر الأزرق (إ.ب.أ)

صندوق من الخشب المذهب يحمل رسومات لرحلات صيد الفرعون

حامل مروحة من الخشب المذهب تحمل رسماً لمشهد صيد النعام (رويترز)

تمثال للفرعون الذهبي ببشرة سوداء

زاهي حواس: الفرعون الشاب لم يقتل

علماء المصريات يقررون مصير مومياء توت في مؤتمر دولي

مومياء توت عنخ آمون في صندوق زجاجي بالأقصر

القاهرة: فتحية الدخاخني

يجتمع أكثر من 500 من علماء المصريات، اليوم، في القاهرة، لبحث عدد من الموضوعات المتعلقة بعلم المصريات، وتاريخ المصريين القدماء، وتقرير مصير مومياء الملك توت عنخ آمون، واتخاذ القرار النهائي بشأن نقلها من موقعها بمقبرة توت آمون بالبر الغربي بالأقصر (جنوب مصر) إلى المتحف المصري الكبير، المقرر افتتاحه نهاية العام المقبل، أو بقائها في موقعها.

وقال الدكتور مصطفى وزيري، الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن «رئيس الوزراء، الدكتور مصطفى مدبولي، سيفتتح اليوم جلسات المؤتمر الدولي الثاني عشر لعلماء المصريات، التي ستستمر حتى الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بمشاركة 571 عالماً من مختلف دول العالم».

وأضاف وزيري أن «المؤتمر سيبحث عدداً من الموضوعات المهمة، وعلى رأسها مصير مومياء الملك توت عنخ آمون. وبناء على قراراهم، سيتم اتخاذ القرار النهائي بشأنها»، مشيراً إلى أن «هناك اقتراحاً بنقل المومياء من المقبرة إلى المتحف المصري الكبير، لاستكمال مجموعة الملك توت عنخ آمون، ولعرضها بصورة لائقة، وحمايتها من التأثيرات الناجمة عن زيادة عدد زوار المقبرة، رغم أنها موجودة في فاترينة زجاجية لحمايتها من العوامل البيئية الضارة».

وليست هذه هي المرة الأولى التي يقترح فيها علماء المصريات نقل المومياء، حيث صدر قرار بنقلها من المجلس الأعلى للآثار عام 2004 لإجراء فحوصات عليها. لكن نتيجة للمعارضة الشديدة من جانب بعض الأثريين والمرشدين السياحيين، تم إلغاء القرار وإجراء الفحوصات اللازمة للمومياء، داخل المقبرة عام 2005. ومرة أخرى، حاول الدكتور زاهي حواس، وزير الآثار الأسبق، نقلها عام 2010. لكن اقتراحه قوبل بالرفض، ويؤيد حواس نقل المومياء، نظراً لسوء حالتها، بحسب تصريحات سابقة له، لكن المرشدين السياحيين والعاملين بقطاع السياحة في الأقصر يرفضون القرار لأنه «سيفرغ المقبرة من أهم محتوياتها»، على حد قولهم.

واكتشفت مقبرة توت عنخ آمون على يد عالم الآثار الإنجليزي هيوارد كارتر عام 1922. وفي أثناء محاولات كارتر نزع القناع الذهبي الشهير لتوت عنخ آمون عن المومياء، باستخدام آلة حادة، تكسرت ضلوع المومياء، وانفصلت الرأس عن الجسد، وأدى ذلك إلى تقطيعها إلى 13 جزءاً.

ويناقش علماء المصريات موضوعات أخرى، من بينها «استخدام التقنيات الحديثة في المسح الأثري، وسبل التعاون المشترك في دراسة علم المصريات. كما يقدم العلماء مجموعة من الأبحاث المهمة في علوم المصريات»، بحسب وزيري.

وفي سياق متصل، أكد حواس، في تصريحات صحافية أمس، على هامش افتتاح معرض توت عنخ آمون في لندن، أن «توت عنخ آمون لم يقتل»، مشيراً إلى أنه «يبحث حالياً عن سر موت الفرعون الشاب، باستخدام معدات حديثة».

وأضاف حواس أن «توت عنخ آمون كان يعاني من الإصابة بالملاريا، فضلاً عن إصابة قدمه بالفلات فوت، ويعتقد أنه عانى من انقطاع وصول الدم لقدمه بعد حادثة سقوطه من فوق عجلته الحربية».

ويعمل حواس حالياً على إجراء فحوصات على المومياوات الملكية، لتحديد هويتها، من خلال فحوصات الـDNA. ووفقاً لحواس، فإن «مومياء نفرتيتي قد تكون واحدة من المومياوتين اللتين تم العثور عليهما بالمقبرة K21 بوادي الملوك بالأقصر»، مشيراً إلى أن «واحدة منهما، وهي المومياء بلا رأس، قد تكون لعنخ إس آمون، زوجة توت عنخ آمون، والثانية لنفرتيتي». كما يواصل حفائره بالبر الغربي بالأقصر للكشف عن مقبرة نفرتيتي، حيث قال حواس: «أبحث عن مقبرة نفرتيتي، لكن لا أريد الاستعجال»، مشيراً إلى أنه «أول مصري يقوم بأعمال حفائر في البر الغربي، ومعه أكثر من مائة عامل»، متوقعاً أن «تسفر الحفائر عن اكتشافات أثرية مهمة قريباً».

احتفى بحلب السورية خلال الدورة 28 للمهرجان

منير يُهدي السعوديين «أهل أول» في افتتاح «الموسيقى العربية»

القاهرة: محمود الرفاعي

افتتح المطرب المصري محمد منير الدورة الثامنة والعشرين، من مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية بدار الأوبرا المصرية بالقاهرة بغناء بعض الأغنيات التراثية العربية، بجانب الغناء لمدينة حلب السورية، وسط تفاعل لافت من جمهوره مساء أول من أمس.

ووجه محمد منير خلال حفله الكبير الشكر للمملكة العربية السعودية، وقال: «أعود بكم مع أهلنا في السعودية إلى عام 1934. ونهديهم أغنية تراثية»، ثم قام منير بغناء «أهل أول»، وهي إحدى أغنيات الفلكلور الحجازي السعودي، وأعاد منير تقديمها في أحدث ألبوماته.

وبدأت فعاليات افتتاح المهرجان بعرض كورال لأطفال مركز تنمية المواهب بدار الأوبرا، تضمن غناء عدد من الأغنيات التراثية منها «أعطني الناي» و«مضناك جفاه».

واعتبرت وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة إيناس عبد الدايم أن «مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية ودار الأوبرا المصرية بمثابة جدار الصد الأول لكل محاولات التشويه الفنية والموسيقية طيلة الدورات الـ28 الماضية»، وأوضحت أن «هذه الدورة تتزامن مع ذكرى مرور 150 عاماً على تأسيس أول أوبرا في مصر والوطن العربي إذ كانت الأوبرا الخديوية منارة للفنون الجادة على مدار عقود طويلة».

وأهدت وزيرة الثقافة دروع المهرجان التذكارية لـ11 شخصية أسهمت في إثراء ساحات الإبداع من بينهم الشاعر المصري فاروق جويدة، والموسيقار البحريني وحيد الخان، والمطربة ريهام عبد الحكيم، والمطربة مي فاروق، والشاعر والكاتب العراقي كريم عودة، والموسيقار عمرو إسماعيل، والمايسترو عادل إسكندر، وعازف الكمان محب فؤاد مهنى، وعازف الإيقاع الدكتور هشام العربي، والباحثة سلوى الشوان وفنان الخط العربي حمدي زايد.

واحتفى مهرجان الموسيقى العربية بالفنان محمد منير بشكل مميز، إذ قدمت الإعلامية جاسمين طه زكي، فيلماً تسجيلياً غنائياً عن مشوار منير خلال حفل الافتتاح، وأشارت إلى أن منير تعرض لحادث بسيط أصابه بانزلاق غضروفي سيمنعه من الغناء واقفاً وسيغني وهو جالس على مقعد.

وأطل منير رفقة فرقته الموسيقي على المسرح على نغمات أغنيته الشهيرة «يا ليلة عودي تاني» وعقب الانتهاء منها صعدت وزيرة الثقافة المصرية لتكريمه.

وعقب التكريم، وجه منير كلمة للحاضرين أشاد فيها بمجهودات إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة قائلاً: «نفتخر بأن إيناس عبد الدايم هي المسؤولة عن ثقافة مصر»، ثم تحدث عن أهمية مهرجان الموسيقى العربية قائلاً: «خلال مشواري الفني غنيت في كافة مهرجانات الوطن العربي من المحيط إلى الخليج، وأرى أن مهرجان الموسيقى المصري هو أهم وأعرق مهرجان موسيقي عربي»، واختتم كلمته بتوجيه شكر لكافة المطربين العرب الذين أخرجوا الأغنية العربية من النمطية وأوصلوها إلى بلدان أجنبية وقارات أخرى.

واستكمل منير حفلته الغنائية بتقديم أغنيات «الرزق على الله»، و«شمس المغيب»، وقال لجمهوره: «تربيت على حب أغاني وألحان وكلمات كبار النجوم في مصر، ومنهم محمد الموجي، وبليغ حمدي وعبد الرحمن الأبنودي، أغني اليوم لواحد من بينهم وهو محمد الموجي، أغنية (شيء من بعيد)».

وأبدى منير انزعاجه الشديد لما يحدث في الوطن العربي من حروب وصراعات داخلية، قائلاً: «تعبت من كمية الدم التي أراها يومياً على شاشات التلفزيون»، وقام بغناء أغنية «الطريق» للفنان حميد الشاعري وأهداها لكل الشعوب التي تعاني خلال الفترة الأخيرة، وقبل تقديمه أغنية «آه يا لالي»، سأل الجمهور إذا كانوا شاهدوا من قبل جمال مدينة حلب السورية؟ قائلاً: «كل ربوع سوريا كانت جميلة وإن شاء الله هترجع أجمل وأجمل»، وطلب من الحاضرين أن يشدوا معه بكوبليه الأغنية «يا رايحين على حلب حبي معاكم راح، يا محملين العنب تحت العنب تفاح»، وأشار عقب الانتهاء من الأغنية بأن مصر هي الدولة التي تجمع كافة شعوب الوطن العربي، وشدد على أهمية الوحدة العربية قائلاً: «قريباً إن شاء الله هتتفتح كافة الحدود بين الدول العربية ونرجع أمة واحدة».

وتفاعل الجمهور مع منير على نغمات أغنيته الشهيرة «علي صوتك»، وقام بإعادة كوبليه «أرقص غصب عني أرقص» أربع مرات بناء على طلب الجمهور، إلى أن اختتم حفله واقفاً بأداء النشيد المصري «بلادي بلادي».

وعن كواليس الاتفاق مع محمد منير للغناء في مهرجان الموسيقى العربية قالت جيهان مرسي مديرة مهرجان الموسيقى العربية لـ«الشرق الأوسط»: «منذ ما يقرب من ثلاث سنوات وأنا أحاول إقناع منير بالمشاركة في المهرجان، وكل عام يتم تأجيل الفكرة، إلى أن صممت على أن يكون التكريم هذا العام، ووافقنا على كافة شروطه من أجل ظهوره بالمهرجان».

مشيرة إلى أنه رغم «ارتداء جميع الفنانين المشاركين في حفلات الأوبرا ملابس كلاسيكية، فإننا لم نجبر منير على أي شيء، وتركناه يفعل ما يحلو له، فمنير له جو وبيئة خاصة به، تسعد جمهوره، الذي يفوق عدد كراسي المسرح الكبير بمراحل».

وأوضحت أن «الحالة الصحية لمنير كانت جيدة للغاية، حتى أصيب قبل أيام قليلة بالتواء في القدم وانزلاق غضروفي، ورغم أن طبيبه الخاص نصحه بعدم الغناء والوقوف فإنه رفض فكرة تأجيل الحفل ووافق على المشاركة والتكريم في حفل الافتتاح».

وحققت الدورة الحالية من المهرجان أرقاماً قياسية في عدد حاجزي التذاكر، وفقاً للدكتور مجدي صابر رئيس دار الأوبرا المصرية الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «إن إيرادات الحفلات تخطت حاجز 7 ملايين ونصف المليون جنيه (الدولار الأميركي يعادل 16 جنيهاً مصرياً تقريباً)، كما استطاع نحو 15 ألف شخص حجز تذاكر عبر آلية الحجز الإلكتروني.

وفي السياق نفسه، افتتح الفنان هاني شاكر، فعاليات مهرجان الموسيقى العربية في مدينة الإسكندرية (شمال مصر)، وأحيا حفلاً غنائياً في (أوبرا سيد درويش) تحت قيادة المايسترو مصطفى حلمي وقدم مجموعة من أشهر أغنياته «نسيانك صعب، ويا خلي القلب، ولو بتحب، ولسه بتسألي، وعلي الضحكاية، وبأمر الحب، ولما راح الصبر مني، خنت نفسي، يا ريتني، وعاشق يا إسكندرية، كل ليلة، وأمرك»، كما قدم أغنيته الجديدة «بينا» لأول مرة بعد طرحها عبر مواقع التواصل الاجتماعي منذ أيام قليلة.

يستعدون لإقامة نسخة جديدة بألمانيا نهاية نوفمبر

فنانون من 4 دول يغزلون حروفهم بمعرض «دواية» للخط في ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

كيف لفنان أن يستنطق الخشب، ولآخر أن يسبح بحروفه بين ضفتي لوحة تموج بالألوان فينتجا أعمالاً ثرية بالتفاصيل، وملئ بالصنعة؟ فكلاهما تمكنا من تحويل النص المحفوظ إلى عالم لا متناه من الروعة والاندهاش... شيء من ذلك وأكثر شهده «بيت إسكندر» للفنون في معرض للخط بالمدينة القديمة في طرابلس الليبية.

فعلى مدار ثلاثة أيام تفاعل ليبيون في مناطق بـ«غرب البلاد» مع معرض أقامته مؤسسة «دواية» لفن الحروفيات في نسخته الرابعة، بالشراكة مع ألمانيا، وبمساهمة 11 فناناً من تونس والجزائر والمغرب، بالإضافة إلى ليبيا، فأنتجوا 30 عملاً في فن الخط ومهاراته.

جزء من هذا الإبهار استوقف قطاعاً كبيراً من جمهور المعرض، خاصة أمام أعمال الفنان التونسي محمد سحنون، التي قدمها في ثوب قرآني، التي نحتها بطريقة مغايرة على الخشب واختار لها لوناً أبيض ناصعاً، ولم تختلف أعمال سحنون عن لوحات الفنانين الجزائري يزيد خلوفي، والمغربي الزاهرة عبد الفتاح بلالي، من حيث الإتقان، لكن الأخيرين قدما أعمالاً مغايرة مضمونها نصوصاً تراثية ممزوجة بالتأثيرات اللونية التي تنقلت بسلاسة بين الظل والضوء، والفراغ والكتلة.

ورأى الفنان العارف حسان، عضو بمؤسسة «دواية» أن المعرض أعاد صياغة فن الحروفيات وأكسبه تفرداً، خرج به عن حدود الاعتياد إلى آفاق الاندهاش، وأسبغ عليه أثواب الحسن والتجديد فظهر سنة إثر أخرى مختلفاً في الرؤية بليغاً في المعنى أنيقاً في محضره صادقاً في جوهره وماتعاً للعين والروح، يطاول سماء الإبداع فيكاد يحتويها بتشكيلاته اللونية ومعانيه الغنية».

وزاد حسان من قراءته، فقال إن المعرض «كشف عن مشاهد ذاب فيها الحب ولهاً في اللون، حيث رسمت الريشة رقصة عشقهما بصمت يصرخ بالجمال الذي يأسر الألباب»، متابعاً: «ربما لأجل هذا يستمر الناس بالعودة إلى هذا البراح الفني الساحر والذي حين يغادرون فضاءاته يبقى لسان حالهم يقول إلى (دواية) آخر جديد متجدد في العام المقبل».

وفسّر حسان سبب الإقبال الكبير للجمهور على المعرض، وأرجعه، إلى أن «ذلك الجمال الباهر للأعمال المُقدمة، هو ما جعل آخر أيام المعرض كأوله، من حيث الازدحام والحضور الكثيف من الجمهور من مختلف الأعمار، الذي توافد للاستمتاع بالأجواء الفنية التي تغمر المكان».

ورغم الأوضاع المتوترة في العاصمة الليبية، بسبب الحرب، فإن أعمال الفنانين الليبيين، شكلت حالة من المتعة البصرية لجمهور المعرض، من بين هؤلاء أحمد البارودي وأشرف سويسي وروان المنتصر وصبري سلطان ومحمد الخروبي ومحمد القاضي وهيثم الغول ووائل الرعوبي.

ومعرض «دواية»، الذي أقيمت نسخته الأولى في عام 2016. يستعد حالياً لإقامة نسخته الخامسة في التاسع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، في ألمانيا.

وقال السفير الألماني لدى ليبيا أوليفر أوفتشا في تغريدة له على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: «قام فنانون وعشاق الفن بتقديم أعمالهم في دار إسكندر للفنون بطرابلس، وكذلك مناقشة دور الفن في فترات النزاع، والاستماع بلحظات من السلام... فخورون بكوننا شريكاً موثوقاً به من قبل مؤسسة دواية للفنون في تنظيم هذا الحدث».

إنعام كجه جي

مارك في ساحة التحرير

لا تعرف ماذا فعلت بنا يا عزيزي السيد مارك، صاحب الفضاء الأزرق!

كانت الأمور من قبلك تشبه كيس الجدة. تعويذة وحبات من الهيل ومرهم لوجع المفاصل. لكنها من بعدك انفتحت على أعاجيب لم نكن نتخيلها. ماذا يعني أن يطلق أحدهم شعاراً فإذا به يحط في جيب كذا ألف شخص في اللحظة، أصدقاء أو غرباء من عابري «فيسبوك»؟ كتبت إحدى الصديقات أن حسبتنا كانت سهلة. يكفي أن يتوجه ضابط إلى القصر الجمهوري وآخر إلى مبنى الإذاعة. نسمع البيان رقم واحد ومن بعده نشيد «الله أكبر فوق كيد المعتدي». هكذا كانت تجري انقلاباتنا وثوراتنا. لكنك جئت ووضعت إصبعك في هواتفنا وانقلبت الطاولات.

لم يعد شبابنا شغوفين بتنظيم تحركاتهم وتجميع قواهم واستدعاء الأنصار من خلال شاشتك فحسب، بل بدأوا يطالبون بتوثيق هذا المهرجان. لا بد من تسجيل كل الصور والأفلام والشعارات واللافتات وحتى «التكاتك» (جمع توك توك). صاروخ الثورة القادر على اختراق خرم الإبرة. هي لحظة فذة في العمر. ولا أحد يريد لهذه اللحظة أن تتبدد وتنسحب من الذاكرة. نزل الشباب إلى التظاهر، وفتحوا صدورهم للموت. قيل للشابات إن عليهن المكوث في البيوت، ورفع رايات التضامن فوق الأسطح. على أي عراقية تلقي مزاميرك؟ نزلن بالآلاف إلى ساحة التحرير يحملن لافتات مخطوطة بأقلام الكحل. يغطين نصف الوجه بكمامة تقي من الغاز، فيزداد التماع العيون بين الرصافة والجسر. تختلط دماء الشباب بالقصائد والأهازيج. وتعود إلى الواجهة نبوءة الجواهري: «سينهض من صميم اليأس جيل مُريد البأسِ جبارٌ عنيدُ/ يقايض ما يكون بما يُرجّى ويعطف ما يُراد لما يُريدُ».

والشعب الذي كان موصوفاً بالعنف كشف عن حسّ عال بالتضحية والجمال. رجال ونساء يعرفون ما ينقصهم: «نريد وطناً». وهم يرسمون حدوده بوضوح. لا طائفية ولا محاصصة ولا ارتهان للخارج ومحاسبة الفاسدين. تفضّلي كهرمانة وصبّي الزيت على رؤوس كل حرامية بغداد والبلد. أولئك الذين جعلوا من دولة غنية ساحة لكل من هبّ ودب. يهاجر شبابها للعمل لاجئين على موائد اللئام. ترى في الساحة شيخاً بلحية بيضاء يحمل لافتة يخاطب فيها أبناءه: «لا تدعوهم يسرقون ثورتكم. اصمدوا فقد حزموا حقائبهم».

لا أرى المتظاهرين جيلاً يقطع مع الماضي، لا يشبهنا ولا نفهمه. إنهم أولئك الصغار الذين نشأوا في بيوت خرج منها جنود مرغمون وآباء معتقلون وأعمام أسرى وأخوال معاقون وشهداء في ألف جبهة وجبهة. ربّتهم جدّات وأمهات مرتديات السواد لا تنشف دموعهن. شباب يرى نظراءه في العالم يدرسون ويحبون ويرقصون ويبتكرون ويشتغلون. يحملون حقائبهم على ظهورهم ويسوحون في بلاد الدنيا. يتسلقون الجبال الخضر ويسبحون في البحيرات الزرق. يتمتعون بنعمة الحياة. لا دين ينهاهم عن الدنيا. لا عمامة تتوعدهم بالعقاب. لا رصاصة تغتالهم بليل. أين هو منهم؟ يتصاعد السيل ثم يبلغ الزبى. والزبى جمع زُبية. وهي الرابية التي لا يعلوها الماء.

ماذا فعلت بنا يا سيد مارك أنت وصحبك؟ من أي مجرّة هبطت تلك الصحون اللاقطة التي لا تتوقف عن بثّ الصور؟ نحن لا نعيش على هذه الأرض وحيدين. وهي حين تميد تحت الأقدام، فإن الزوائد الدودية هي أول من يتدحرج ويهرب إلى جحوره. لا يبقى في الساحة سوى شعب جميل يطالب بإنسانيته. يفتدي حريته بالدم، ولم يعد يخشى تسمية الأشياء بأسمائها. نقرأ لافتة تحملها شابة في ساحة التحرير: «تتبغدد علينا وأنت من طهران».

سودوكو

4		6				9		
				1				2
			3				5	
		7	8	6		1		
			4					
	1	9		5	7			6
						8		
9					3		2	
	7	1			8			

الحل السابق

5	8	1	6	9	2	7	4	3
6	9	7	4	3	1	5	8	2
2	3	4	7	8	5	6	9	1
3	1	5	8	2	4	9	6	7
4	6	9	3	1	7	8	2	5
7	2	8	9	5	6	1	3	4
1	4	6	2	7	8	3	5	9
8	5	3	1	4	9	2	7	6
9	7	2	5	6	3	4	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

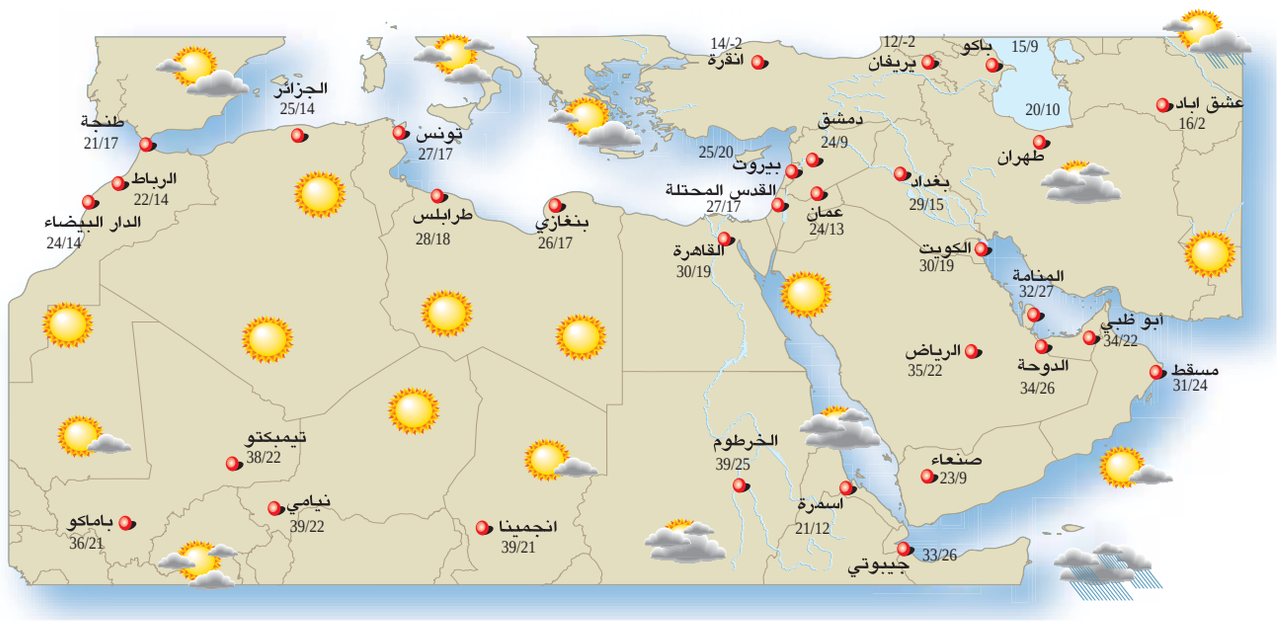

السعودية ومنطقة الخليج

تختلط أشعة الشمس مع السحب عبر جنوب عمان واليمن، مع نسمات باردة على السواحل، فيما يسود طقس جاف وتسطع الشمع في باقي الأنحاء وعبر شبه الجزيرة العربية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتسبب نظام عواصف في سقوط أمطار وهبوب عواصف رعدية على سوريا ولبنان وشمال العراق، ويستمر الطقس جافا في الجنوب مع وجود منطقة ضغط مرتفع.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تسقط الأمطار وتهب العواصف الرعدية على شمال المغرب وساحل الجزائر. وتهب عواصف لتتسبب في سقوط الأمطار على ليبيا، فيما يسود طقس جاف وتسطع الشمس في باقي الأنحاء عبر شمال أفريقيا.

أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض في سقوط الأمطار على غالبية أنحاء المملكة المتحدة، مع هبوب عواصف قوية على جنوب إنجلترا. ويسود طقس جاف في شمال غربي بولندا وعبر ألمانيا مرورا بفرنسا وشمال غربي إسبانيا والبرتغال. وتسقط الأمطار على غرب إيطاليا.

أميركا الشمالية

تسقط الأمطار الثلجية على أونتاريو وغرب كويبك وجنوب عبر البحيرات العظمى. وتسقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على جنوب فلوريدا وجنوب غربي المكسيك. وتهب العواصف الخفيفة على كاليفورنيا لتساعد رجال الإطفاء في مكافحتهم للحرائق، فيما يستمر الطقس جافا.

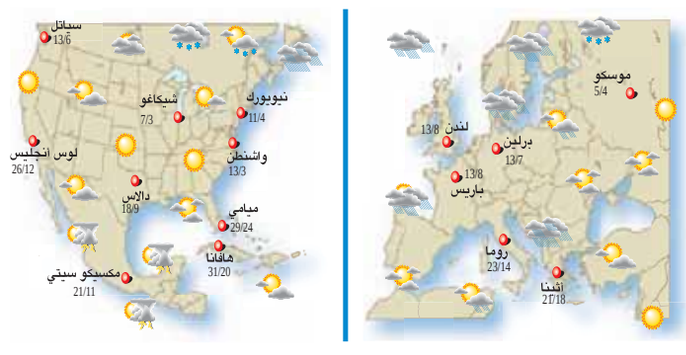

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019

10 آلاف مشارك في «سباق الألوان» في جدة

جدة: عائشة جعفري

اختتم «سباق الألوان» سلسلة سباقاته أمس السبت في مدينة جدة بعد جولة في ثلاثة مدن بالسعودية، حيث حقق نجاحاً لافتاً. وانطلق السباق في نسخته الأولى في شهر مارس (آذار) من العام الجاري ومع السباق الثالث وصل عدد المشاركين ما يقرب من 40 ألف متسابق في أجواء مليئة بالمرح والبهجة. ويعرف الحدث بأنه «أسعد 5 كيلومترات على وجه الأرض»، وأقيم بالشراكة مع الهيئة العامة للترفيه، حيث تزينت الشوارع بألوان حمراء وزرقاء وخضراء، وشهدت مشاركات من المقيمين والمواطنين في نشاطات المشي أو الهرولة أو الجري نحو خط النهاية، ضمن سباق غير موقوت وخال من المنافسة، شهد تراشقاً ممتعاً بالألوان في كل متر يجتازه المشاركون.

ويعتبر سباق الألوان في جدة أحد أكبر سلسلة سباقات من نوعها في العالم، ويقام للمرة الثالثة في السعودية، بعد تنظيمه في مدينة الخُبر في شهر مارس الماضي، وبعدها بمدينة الرياض.

وشهدت مدينة جدة مشاركة 10 آلاف متسابق، مرتدين سترات بيضاء تحمل شعار السباق انطلقوا عند الساعة السابعة وخمس وأربعين دقيقة صباحاً بعد أن تم توزيعهم إلى ست مناطق كل بلون محدد.

ومنح أول الواصلين إلى خط النهاية ميدالية السباق مع حزمة من الألوان، والفرصة في المشاركة في مهرجان الفوز الذي يزخر بالموسيقى، والعروض الاحتفالية، والألعاب، والمرح، والباعة المتجولين، والتراشق بالألوان الذي صنعت تركيبة لونية فريدة من نوعها.

الهدف من سباق الألوان الذي انطلق في عام 2011 هو خلق الذكريات والمرح أكثر من التركيز على الوقت، وأيضاً جعل الركض متاحاً للجميع مهما كانت لياقتهم أو قدرتهم البدنية.

شارك الآلاف من الشباب والنساء والأطفال في سباق الألوان بجدة (أ.ب)

يعرف سباق الألوان بأنه «أسعد 5 كيلومترات على وجه الأرض» وأقيم في ثلاث مدن سعودية (الشرق الأوسط)

خالد القشطيني

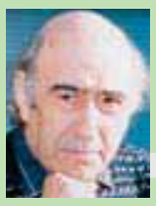

بكائية شاعر

لا ينفك شعراء وأدباء الغربة من بث همومهم عن ابتعادهم من بلادهم. كان من هذه الزمرة الشاعر يوسف عز الدين، رحمه الله، وزميله جليل العطية. كان كلاهما من أدباء العراق، وكانت فرقتهما غير قاصرة على ابتعادهما من بلدهما، وإنما عن بعضهما البعض. فقد جر الأدب يوسف عز الدين إلى بريطانيا لإنجاز شهادة الدكتوراه في جامعة لندن، ثم أقام فيها مع زوجته وأولاده حتى توفاه الله في ويلز قبل سنوات قليلة، في حين أن جليل العطية أكمل دراسة الدكتوراه في فرنسا، وهو الآخر جرته الدراسة إلى التعلق بذلك البلد، فاتخذه وطناً له. وهذا موضوع يلفت النظر. فكثيراً ما تجر الدراسة إلى التعلق بموطن دراسة الشخص ثم إقامته فيه.

وهذا في الواقع ما حصل لي شخصياً. جئت للدراسة في لندن عام 1953، وإذا بي أتزوج بواحدة من بناتها، وأنجب أولادي فيها. وها أنا في عام 2019 وما زلت مقيماً هنا. وفي هذا درس لطلاب الدراسة. لا تفكر في اختيار موضوع الدراسة فقط، بل فكر في البلد الذي تفضل العيش والموت فيه. فأكبر احتمال أنك ستتعلق به، وتدفن في تربته، ما لم توصِ بحرق جثتك.

بيد أن الحنين لوطنك وأصحابك سيبقى معششاً في قلبك. وهذا ما حصل لهذين الأديبين الكاتبين. تملك الشوق بمشاعر أبي أسيل، الدكتور يوسف، فتناول القلم، وسطر هذه الأبيات العاطفية البكائية، وبعث بها إلى زميله الدكتور جليل العطية:

أجليل قد هيجت لي شجني ... وأثرت شوق الروح للوطن
فبكيت في ألم لفرقته ... والدمع يدفق ريق المزن
ما أصعب الشكوى على رجل ... يمسي سجين الفكر والبدن
ذكرت أيام الصبا سلفت ... فسمعت ضحكة ذلك الزمن
أين الرصافة قد غدت أملاً ... وتعيش في صحوي وفي وسني
أجليل هل للربع نلثمه ... ونظمه في القلب والحضن
أأخي، يا حلو الوداد زكا ... أصل كريم المنبت الحسن
سوق السراي وقشلته ... من ذكريات العلم في السكن
أحقاً سأمشي في أزقته ... وضجيج ذاك السوق في أذني
بغداد يا نبع الصبا كرمت ... جادت على الدنيا بلا منن
الغربة الحمقاء تسحقني ... وتلفني بالهم والشجن
بين الصحاب وحسن مجلسهم ... ذهبوا وخلوا القلب في محن
وبقيت أذكرهم وأندبهم ... أسقي الثرى من دمعي الهتن
واليوم أرثي النفس بعدهم ... مذ لف خير الجمع بالكفن
ذكرتني بأحبة ذهبوا ... كانوا شموع الفضل في القنن
يا ليت هل نمضي إلى أجل ... أم أن لي بعضاً من الزمن

في معرض فني بالصويرة... التعايش و الحوار

الصويرة: عبد الكبير الميناوي

في تقديمها لمعرض «التعايش»، الذي نظم ضمن فعاليات مهرجان «أندلسيات أطلسية»، في دورته الـ16. بالصويرة، تتذكر الفنانة المغربية مليكة الدمناتي المنصوري جيداً ذلك اليوم المشمس، على شاطئ البحر، حين وقفت على هويتين، شخصيتين، عقليتين وحياتين مختلفتين، بل متناقضتين تماماً، من خلال سيدتين، واحدة تبلس البرقع وأخرى لباس البحر.

تشير الدمناتي، في ورقة تقديم معرضها، إلى تأثرها بما صادفته، لتستبد بها رغبة الرسم، وخصوصاً رسم هذا المغرب الذي تحبه كثيراً، مغرب التسامح، المتعدد والمختلف في آن.

وكتبت الدمناتي أن لكل واحدة من النساء اللواتي يقصدن شاطئ البحر من دون إصدار أحكام مسبقة، تبادل الحديث أو التعبير عن الفرح أو الحزن، حكايتها الخاصة وخصوصيتها القريبة والبعيدة في آن، مشددة على أنهن أثّرن فيها بشكل عميق.

تشير الدمناتي إلى أنها رسمت، قبل ذلك، على ضوء شمس المغرب، الأمكنة والورود والحركة والجدران والقباب والأضرحة والمناظر الخلابة وكل ما يثير العين ويجذب الأنظار. غير أن ذلك المشهد على الشاطئ، أيقظ في داخلها رغبة التطرق لموضوع آخر، شخصيات، أجساد وحيوات أخرى؛ مشيرة إلى أن ما تشاهده كل يوم، في فصل الصيف، على الشاطئ، هو دليل على أننا مجبرون على التعايش، وعلى أن يقبل ويتقبل الواحد منا الآخر في احترام تام للاختلاف، الذي يبين قوة المغرب، أي هذا «التنوع الذي يمنحنا غنى عجيباً»، حسب تعبيرها، مشددة على أن كل هؤلاء النسوة، اللواتي يتجاورن في لوحاتها هن جميلات وتوجدن في الواقع، صادفن بعضهن على الشاطئ في سعادة وصفاء، متمنية أن يبقى حالهن كذلك.

في معرض «التعايش»، نكون مع نساء وحيدات أو بمعية رجالهن وأطفالهن. ألبوم صور مرسومة، يستعيد يوماً على الشاطئ، تخفف خلاله الجميع من التعب اليومي وضغط البيت والعمل واختناقات الشوارع والأزقة. لحظة سعادة تجد امتداداتها في زرقة البحر والسماء وفتنة انعكاس الأشعة على سطح المياه. فيما تنقل عناوين اللوحات لخيط ناظم يربطها بالموضوع العام للمعرض، حيث نكون مع لوحات بعناوين، من قبيل «حتى النهاية» و«نظارات شمسية» و«أبداً من دون هاتفي المحمول» و«سلة الشاطئ» و«شقيقات» و«سيلفي أم صورة» و«طرق متقاطعة» و«لاعبة كرة قدم».

وأبرز الكاتب والإعلامي محمد أمسكان، في ورقة تقديمية لمعرض «التعايش»، بالصويرة، تحت عنوان «مليكة في بلاد النوارس»، أن الدمناتي تلخص المغرب المختلط، المنفتح والمتسامح. المغرب المتعدد، مشيراً إلى أن «العيش المشترك والتعايش واحترام الآخر هي مواضيع ظلت دائماً تثير ملكة الإبداع لدى الدمناتي».

الفنانة المغربية مليكة الدمناتي المنصوري إلى جانب لوحاتها (الشرق الأوسط)

عرب وعجم

● الشيخ عزام مبارك الصباح، سفير الكويت بروما، شارك أول من أمس، في حفل انطلاق أول دورة للبطولة العالمية الجديدة التي استحدثها وينظمها الاتحاد الدولي للسيارات لألعاب رياضة المحركات في العاصمة الإيطالية روما، وحلبة (فاللي لونغا)، بمشاركة الكويت و49 فريقاً وطنياً يضمون 192 متسابقاً. وقال السفير إن الكويت تعد الدولة العربية الوحيدة التي تشارك في انطلاق هذه البطولة العالمية، وذلك نتيجة للرعاية الدؤوبة التي توليها للرياضة والشباب وجهود الأجهزة والاتحادات الوطنية ومثابرة الرياضيين الجادة.

الشيخ عزام مبارك الصباح

● محمدو أحمدو أمحيميد، وزير التجهيز والنقل الموريتاني، استقبل أول من أمس، نور الدين خندودي، السفير الجزائري المعتمد لدى نواكشوط. وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين وسبل تعزيزه وتطويره خاصة في مجالات تدخل القطاع. كما بحث الجانبان آفاق تمويل المعبر الحدودي البري بين البلدين الهادف إلى زيادة التبادل التجاري وتنقل الأشخاص وتعزيز التعاون الأمني. جرى اللقاء بحضور الأمين العام للوزارة صدفي ولد سيدي محمد صمب، ومحمد المختار ولد كواد، مدير الدراسات والبرمجة والتعاون.

محمدو أحمدو أمحيميد

● الدكتور جاسم محمد القاسمي، سلم أوراق اعتماده كسفير للإمارات لدى زيمبابوي، إلى الرئيس إمرسون منانغاغوا رئيس جمهورية زيمبابوي أول من أمس. ونقل السفير القاسمي خلال اللقاء، الذي جرى بالقصر الرئاسي في العاصمة هراري، تحيات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، إلى رئيس جمهورية زيمبابوي.

د. جاسم محمد القاسمي

● الدكتور عبد الرحيم يوسف محمد العوضي، سفير الإمارات لدى جمهورية بولندا، شارك أول من أمس، مع رافاو تشاسكوفسكي، عمدة العاصمة البولندية وارسو، في فعالية غرس الأشجار في غابات مدينة وارسو في إطار برنامج «شراكة من أجل المناخ»، الذي تم إطلاقه صيف 2008. ونوه العوضي بجهود دولة الإمارات في الحفاظ على البيئة معرباً عن شكره لبلدية وارسو على تنظيم هذا الحدث والدعوة للقيام بدور نشط فيه، مما يساهم في زيادة الوعي بحماية البيئة ومكافحة تغير المناخ.

● الدكتور خالد العناني، وزير الآثار المصري، ألقى محاضرة أول من أمس بالمركز الثقافي المصري بلندن حول الاكتشافات والمشروعات الأثرية الجديدة والمتاحف في مصر. وخلال المحاضرة، استعرض وزير الآثار الاكتشافات الأثرية المتعددة التي تمت خلال الفترة القصيرة الماضية والتي لاقت تغطية إعلامية واسعة النطاق على المستوى الدولي بشكل عام والإعلام الإنجليزي بوجه خاص، فضلاً عن المقابر والمتاحف والمشروعات الأثرية الكثيرة التي تم افتتاحها للجمهور بما يسهم في مزيد من الرواج السياحي لمصر.

● غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي بمصر، شاركت أول من أمس، في ندوة نظمها معهد دراسات الشرق الأوسط بواشنطن بالتعاون مع السفارة المصرية بالولايات المتحدة الأميركية. وتحدثت الوزيرة أمام مجموعة من العاملين في عدد من المؤسسات الأميركية وعدد من مسؤولي هيئة المعونة الأميركية، واستمرت الندوة لمدة ساعة، مستعرضة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في مصر خلال السنوات الخمس الأخيرة، وأهم الإنجازات في مجال الحماية الاجتماعية وإصلاح نظم التأمينات وتسهيل عمل منظمات المجتمع المدني.

د. غادة والي

● حمد سعيد الشامسي، سفير الإمارات ببيروت، حضر لقاء نظمته «المدرسة الثانوية الوطنية الأرثوذكسية - مار إلياس»، أول من أمس، تحت عنوان «ثقافة التعددية وقبول الاختلاف». وقال إن السفارة تنظم هذا العام الكثير من النشاطات ضمن مبادرات «عام التسامح»، إلا أن هذا اللقاء له طابع خاص لكونه مع الطلبة، داعياً إياهم لقراءة نص «وثيقة الأخوة الإنسانية»، التي قام بتوقيعها البابا فرنسيس بابا الكنيسة الكاثوليكية، مع الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، في أبوظبي.

حمد سعيد الشامسي

● جوخة الحارثي، الروائية العُمانية، الفائزة بجائزة الرواية العالمية «البوكر» عن روايتها «سيدات القمر»، شاركت، أول من أمس، في ندوة حوارية استضافها معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ38. وقالت إن روايتها الفائزة تسلط الضوء عن قرب على التحولات التي أحدثها التطور التاريخي وما ترافق معه على المجتمع العُماني المُحافظ وتحديداً النساء، داعية الأوساط الثقافية والقراء إلى الثقة أكثر بالأدباء العرب خاصة من فازت مؤلفاتهم المترجمة بجوائز عالمية.

جوخة الحارثي

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:08	06:24	12:05	03:20	05:44	07:14
المدينة المنورة	05:11	06:29	12:06	03:18	05:41	07:11
القدس	04:33	05:54	11:24	02:30	04:53	06:10
الرياض	04:43	06:01	11:37	02:49	05:12	06:42
القاهرة	04:40	06:07	11:39	02:47	05:10	06:29
الخرطوم	05:27	06:45	12:34	03:53	06:22	07:33
الرباط	05:21	06:44	12:12	03:14	05:37	06:57
تونس	05:15	06:40	12:03	03:01	05:25	06:47
الكويت	04:38	05:59	11:32	02:41	05:04	06:34
أبوظبي	05:10	06:27	12:07	03:20	05:45	07:15
المنامة	04:26	05:45	11:22	02:34	04:58	06:28
الدوحة	04:22	05:40	11:18	02:31	04:55	06:25
مسقط	04:52	06:10	11:50	03:04	05:29	06:59
بيروت	04:32	05:55	11:22	02:25	04:48	06:07
صنعاء	04:45	05:58	11:47	03:07	05:35	07:05
عمان	04:27	05:50	11:20	02:26	04:49	06:19
بغداد	04:56	06:18	11:47	02:50	05:13	06:32
اسطنبول	05:01	06:32	11:48	02:39	05:03	06:30
نيقوسيا	04:41	06:05	11:31	02:31	04:55	06:15
أثينا	05:21	06:48	12:09	03:05	05:29	06:53
لندن	04:59	06:50	11:45	02:09	04:38	06:24
باريس	05:49	07:34	12:35	03:07	05:34	07:15
نيس	05:28	07:04	12:15	03:00	05:25	06:56
روما	05:07	06:39	11:54	02:43	05:08	06:36
بروكسل	05:41	07:30	12:27	02:53	05:22	07:06
مدريد	06:11	07:42	12:59	03:50	06:15	07:41
جنيف	05:33	07:13	12:20	02:58	05:25	07:00
فيينا	04:53	06:36	11:39	02:12	04:40	06:19
برلين	05:05	06:58	11:51	02:12	04:41	06:30
فرانكفورت	05:16	07:03	12:02	02:32	05:00	06:42
استوكهولم	05:01	07:29	11:49	01:34	04:07	06:29
كوبنهاغن	05:08	07:10	11:54	02:04	04:35	06:33
امستردام	05:39	07:32	12:25	02:46	05:16	07:04
نيويورك	06:09	07:24	12:40	03:31	05:55	07:12
واشنطن	06:20	07:33	12:52	03:46	06:10	07:25
لوس أنجليس	06:02	07:10	12:37	03:39	06:03	07:12

كلمات متقاطعة

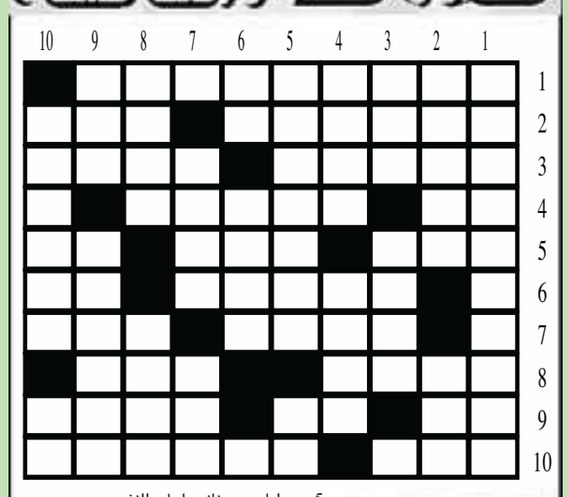

أفقياً

1- دولة افريقية.
2- مخترع المصباح الكهربائي - نسأم.
3- علم مؤنث - القاعدة "معكوسة".
4- مقياس ارضي "معكوسة" - لاعب كرة مضرب اسباني.
5- شيّد "معكوسة"- مفرد اسياخ - حرف نصب.
6- دولة عربية - مقدار "معكوسة".
7- عاصمة التبت - غاية "معكوسة".
8- جمع صائم - اقتراب.
9- اله - احد الوالدين - موضع "معكوسة".
10- من الالوان "معكوسة: - جميع ما على الارض من الخلق.

عمودياً

1- ممثل سوري.
2- عقائد وملل - رسول "معكوسة".
3- هواء شديد "معكوسة" - احد الوالدين "معكوسة".
4- في الفم - علم مؤنث "معكوسة".
5- مليارديرير يوناني راحل - للنفي.
6- حرف نصب - غيمة ماطرة.
7- ضد بارد - اقترب.
8- احصل على - اصبع.
9- سفينة الصحراء - دولة كبرى.
10- مدينة قبرصية - متشابهان.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	د	ا	ن	ب	د	ا	و	ن	■	ب
2	ي	ن	ا	د	ي	■	ا	د	ا	ن
3	ا	د	م	■	ب	ا	ر	ي	س	■
4	ن	ي	■	م	ا	ل	س	■	ل	ا
5	ا	ز	م	ي	ل	■	و	د	ا	د
6	ح	■	ن	ا	■	ل	■	ن	م	ي
7	د	ر	ا	م	■	س	م	ا	■	س
8	ا	■	ن	ي	ش	ا	ن	■	د	و
9	د	ي	■	■	م	ن	ا	ل	■	ن
10	■	ل	ح	ا	س	■	ر	ا	س	■

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

London - Sunday - 3 November 2019 - Front Page No. 2 Vol 42 No. 14950

الأحد 6 ربيع الأول 1441 - 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 - السنة الثانية والأربعون - العدد 14950

الـ غارديان الرياضي

The Guardian sport

على جماهير آرسنال أن تعتذر لتشاكا وليس العكس

سمير عطاالله

بغداد... بيروت

منذ اختراع التصوير الفوتوغرافي، بدأ نقاش بين الناس: أيهما أكثر تعبيراً، الصورة أم الكلمة؟ في الأحداث الكبرى يجب تأمل الوجوه، أفراداً أو جماعات. أذهلني في الصور الخارجة من بغداد أخيراً، التشابه مع متظاهري لبنان: تشابه الأعمار، تشابه اللباس، وتشابه الهتافات. الفارق الكبير كان موقف الجيش والقوى الأمنية.

سقط في العراق ألوف القتلى والجرحى، معظمهم بالرصاص. في لبنان قال سعد الحريري، إنه سوف يستقيل إذا سقط جريح واحد، وفعل. من الغريب أن تسمح حكومة لنفسها بقتل كل هؤلاء المواطنين من دون العثور على نافذة للتفاوض معهم. إنه لدليل انهيار مفزع ألاّ يبقى لدى الدولة من خيار سوى الرصاص الحي، والرصاص المطاط، والرصاص الرصاص، أي التوتر العصبي وفقدان القدرة على الحكم بالعقل والقانون وحفظ الأمن.

إننا أمام تشابهات كثيرة، أهمها فشل النظام العربي الذي تنادي بغداد وبيروت بسقوطه. أفشله الفساد والتردّي وانعدام الرؤية وخفض جميع المستويات والمقاييس: من مستوى المعيشة، إلى مستوى التعليم، إلى مستوى البيروقراطية، إلى مستوى العلاقة بين الدولة والناس.

إلى متى تستطيع الدولة أن تهمل أهلها؟ وإلى متى كلما شكوا، تقدم لهم «آلهة» يعبدونهم؟ بعد طول احتقان وقهر وتجاهل ولا مبالاة، لا يعود ينفع شيء، حتى إعلان الطوارئ ومنع التجول، ومشروعات الإصلاح الراكضة بعد عقود من النوم والبلادة، والغطرسة الفارغة.

يقال إن العراقيين يشعرون بالحنين إلى مرحلة صدام. دعونا لا نخدع أنفسنا في هذه المحنة الكبرى. الحنين ليس دليلاً على صواب تلك المرحلة، بل على مدى سوء ما أعقبها. الناس لا تتمنى ما مضى، بل تؤكد سوء ما وصلت إليه.

كان يفترض في النظام اللبناني أنه أفضل من جواره: اقتصاد مستمر النمو، ونسبة معقولة من الحريات، ومستوى تعليمي متطور. لكن الانفجار الأخير أثبت صدأه. تنقلت في بيروت أمس فلم أجد سوى محلات تغلق إفلاساً، ولم أسمع سوى شكوى الفقر. واختفى طواويس السياسة خلف الأبواب، ومعهم أوقح أشكال الفساد والسرقة والسطو.

مليون ونصف مليون متظاهر في لبنان طوال أسبوعين، وألوف المصابين في العراق، والبحث جارٍ عن حكومة جديدة. حان وقت البحث عن فكر جديد.

عارضة تقدم زياً من تصميم زانغ زاودا خلال أسبوع الأزياء الصيني في العاصمة بكين (أ.ف.ب)

مشعل السديري

شوحط سلامة

يقال إنه قبل 200 سنة تقريباً، كان في الجزيرة العربية فتاة اسمها مويضي البرازيه، جميلة الصوت، وكانت كثيراً ما تغني لأهلها وصاحباتها، فاشتكاها البعض لزعيم القبيلة الذي بعث لها خادمه، واسمه سلامة، لكي يؤدبها. وفعلاً، ضربها ضرباً مبرحاً، وهددها بالقتل لو أنها عادت إلى ذلك.

وفي أحد الأيام، وبينما كانت تستظل تحت نخلة مع غنيماتها، إذا بها تسمع هديل حمامة، فقالت ودمعتها على خدها:

يا سعد عينك بالطرب يالحمامة
يا للي على خضر الجرايد تغنين
عزي لعينك وإن درى بك سلامة
خلاك مثلي يالحمامة تونين
كسر عظامي كسر الله عظامه
شوفي مضارب شوحطه بالحجاجين

تذكرت هذه الحادثة وأنا أتابع فعاليات (بوليفارد) الرياض، متخيلاً اللاتي شاركن فيه، وهن - على ما أعتقد - أحلام وشيرين وأصالة ونجوى كرم ونوال الكويتية وهند البحرينية وبلقيس وداليا مبارك وأسماء لمنور ونوال الزغبي وأنغام؛ والمعذرة لو كنت نسيت غيرهن.

أقول: كيف لو أن هؤلاء المغنيات كن في زمن طيب الذكر سلامة، وخرج عليهن بشوحطه، وفعل فيهن مثلما فعل بمويضي، أو لو كان العكس؛ أي أن سلامة بلحمه وشحمه حضر البوليفارد ومعه شوحطه، متتبعاً هؤلاء المغنيات. فلا شك أن أول من كان يتصدى له هو تركي آل الشيخ الذي سوف ينتزع الشوحط من يده، ويمسد به ظهره، فسبحان مغير الأحوال.

وفي هذه العجالة، أريد أن ألقي بعض الضوء على جواز الغناء من عدمه، وأبدأ بحديث الصحيحين الذي جاء فيه عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت:

دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش، وحول وجهه. ودخل أبو بكر، فانتهرني، وقال: مزمارة الشيطان عند النبي. فأقبل عليه رسول الله، فقال: دعهما. فلما غفل، غمزتهما فخرجتا.

ويحضرني الآن رأي شيخ الإسلام أبي حامد الغزالي الذي يقول: إن حكم الغناء والسماع يختلف بحسب الأحوال والأشخاص واختلاف النغمات، فحكمه ما في القلب، فإن ولد إحساساً بالفرح أو السكينة فهو محمود، وإن أجج الغرائز والشهوات كان مذموماً. كما أقر الغزالي، كغيره من علماء المسلمين، بتأثير الموسيقى في القلب والوجدان، فقال: من لم يحركه الربيع وأزهاره والعود وأوتاره فاسد المزاج ليس له علاج.

والحمد لله أنني لست بفاسد المزاج إلى هذه الدرجة، بل بالعكس: إنني أحجل على قدم واحدة إذا اضطرتني الظروف إلى ذلك.

اعتقال بنغلاديشي في البرازيل من أحد أبرز مهربي البشر في العالم

ساو باولو: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشرطة الاتحادية البرازيلية أنها اعتقلت سيف الله المأمون، المولود في بنغلاديش، الذي تعتبره السلطات أحد أبرز مهربي البشر في العالم.

واعتقلت الشرطة البرازيلية أفراد مجموعة يُزعم تورطها في مؤامرة ضخمة لتهريب بشر إلى الولايات المتحدة خلال عملية جرت يوم الخميس، بعد التعاون مع وكالة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك بالولايات المتحدة.

وتم اعتقال عدة أشخاص في ساو باولو، حيث يعيش المأمون، وفي ثلاث مدن برازيلية أخرى. وجمدت الشرطة أيضاً 42 حساباً مصرفياً تقول إن هذه المجموعة كانت تستخدمها في تمويل أنشطتها.

ودخل المأمون، البرازيل، قبل 6 أعوام، لاجئاً، وكان يعيش بحي براس في ساو باولو الذي يقيم فيه مهاجرون من شتى أنحاء العالم.

وقالت وزارة العدل الأميركية إن هناك مزاعم بأن المأمون كان يؤوي أشخاصاً قادمين من جنوب شرقي آسيا في ساو باولو، ورتب سفرهم من خلال شبكة مهربين تعمل في بيرو والإكوادور وكولومبيا وبنما وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس وغواتيمالا والمكسيك.

وقالت الشرطة البرازيلية إنه ومجموعته كانوا يهربون أشخاصاً من أفغانستان وبنغلاديش والهند ونيبال وباكستان إلى البرازيل، ثم إلى الولايات المتحدة بعد ذلك.

ولم يتسن لـ«رويترز» التأكد مما إذا كان لدى المأمون محامٍ في ساو باولو يمكن الاتصال به للتعليق على ذلك.

وقالت الشرطة البرازيلية إن المجموعة كانت تتقاضى من القادمين من آسيا نحو 50 ألف ريال (12524 دولاراً) لمحاولة الوصول إلى الولايات المتحدة. وكان البعض سيبقى أيضاً بشكل غير قانوني في البرازيل، حيث يتم إعطاؤهم وثائق مزورة.

حذاء رياضي متطور يثير جدلاً حول مدى تأثيره

نيويورك: «الشرق الأوسط»

يلوح في الأفق جدل جديد حول حذاء «نايكي» المتطور مع إقامة ماراثون نيويورك اليوم الأحد بعدما لعب هذا الحذاء دوراً مؤثراً في إنجازين كبيرين بالرياضة هذا العام.

وباستخدام حذاء «نايكي»، سجل إيليود كيبتشوجي لأول مرة زمناً أقل من ساعتين في ماراثون فيينا، كما حطمت بريجيد كوسجي رقماً قياسياً في ماراثون شيكاجو الشهر الماضي ليحدث جدل كبير حول مدى حصول المتسابقين على أفضلية غير عادلة عند استخدام الحذاء المتطور.

وقالت شالان فلاناجان، التي فازت بماراثون نيويورك 2017. لوكالة «رويترز» إن مجتمع ألعاب القوى «دائماً ما يتساءل عما يحدث» في اللعبة لكنها قالت إن الجدل لا يجب أن يطغى على المستويات الفردية الرائعة.

وأضافت فلاناجان التي اعتزلت مؤخراً وانضمت إلى «نايكي» للمشاركة في صناعة الحذاء المتطور: «يمكن أن ينتعل أي شخص على هذا الحذاء لكنه لن يستطيع أن يفعل ما فعله إيليود أو ما فعلته بريجيد كوسجي».

وتابعت المتسابقة الأميركية السابقة: «يتعلق الأمر الآن بمدى قدرة باقي الشركات على مواكبة هذا الابتكار أو يمكن للاتحاد الدولي لألعاب القوى أن يتدخل ويقول إن هذا الابتكار لن يكون في لعبتنا».

وأنشأ الاتحاد الدولي لألعاب القوى مجموعة عمل قبل أشهر من إنجاز كيبتشوجي لدراسة إذا ما كان هذا الحذاء يمنح تنافساً عادلاً، ومن المنتظر أن يأتي رد الخبراء قبل نهاية العام الجاري.

وأعلنت شركة «نايكي» أنها تحترم الاتحاد الدولي لألعاب القوى وتعمل بروح القانون.

مشاركون يرتدون ملابس تاريخية يقودون دراجات تعود إلى بداية القرن الماضي في سباق سنوي يجري في العاصمة التشيكية براغ (رويترز)

إعادة فتح كهف شهير في تايلاند

مجموعة من الزوار داخل كهف تام لوانغ بمدينة شيانغ راي في تايلاند بعد أن سمحت السلطات بزيارته (أ.ف.ب)

بانكوك: «الشرق الأوسط»

حضر نحو 2500 زائر إعادة فتح كهف في تايلاند، حوصر فيه فريق كرة قدم من الناشئين، لأكثر من أسبوعين، قبل أكثر من عام، حسب مسؤول الكهف. وأكد كاوي براسومبونج، رئيس متنزه «تام لوانغ خون نام نانغ نون» الوطني عدد الزائرين، نقلاً عن إحصاء لصحيفة رسمية. وكانت السلطات التايلاندية قد أعادت فتح الكهف بعد 15 شهراً من عملية إنقاذ صعبة لفريق كرة القدم حظيت بتغطية إعلامية واسعة في مختلف أنحاء العالم.

ونقلت صحيفة «بانكوك بوست» عن مسؤولين بالمتنزه، الواقع بالقرب من مدينة شيانغ راي قولهم إن ما لا يقل عن ألفي زائر اصطفوا من أجل الدخول إلى الكهف الجمعة. وأوضحت وكالة الأنباء الألمانية أن السلطات تسمح بدخول الزائرين على دفعات، كل منها تضم 20 شخصاً في كل مرة، إلى مدخل الكهف والغرفة الأولى من مجمع الكهف.

وكان 12 صبياً تتراوح أعمارهم بين 11 عاماً و16 عاماً، بالإضافة إلى مدربهم يقومون بزيارة للكهف، رابع أكبر كهف في تايلاند والذي يمتد لمسافة 10 كيلومترات يوم 23 يونيو (حزيران) 2018.

لكن مياه فيضانات حاصرت الصبية داخل الكهف لمدة أسبوعين بعدما أغلقت المدخل، الأمر الذي دفع السلطات إلى القيام بأكبر عملية إنقاذ في تاريخ تايلاند التي شارك بها آلاف الأشخاص من العديد من الدول.

الشرطة اليابانية تستبعد أن يكون حريق قلعة شوري متعمداً

طوكيو: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة كيودو اليابانية للأنباء عن مصادر قولها إن الشرطة اليابانية تعتقد أن الحريق الذي نشب الأسبوع الماضي ودمر قلعة شوري المدرجة على قائمة مواقع التراث العالمي لم يكن متعمداً على الأرجح.

وذكرت الوكالة اليابانية، نقلاً عن محققين لم تذكرهم بالاسم، أن الشرطة المحلية لم تتوصل خلال تحليل الأدلة التي تضمنت لقطات كاميرات مراقبة للقلعة المحطمة إلى دلائل على حدوث تسلل إلى داخل القلعة قبل نشوب الحريق.

وأوضحت هيئة الإذاعة والتلفزيون اليابانية أنه من المعتقد أن الحريق نشب في القاعة الرئيسية في ساعة مبكرة من صباح الخميس.

وجرى إخماد الحريق بعد قرابة 12 ساعة، لكن معظم المباني الرئيسية للقلعة الخشبية كانت قد أضحت أطلالاً محترقة بالفعل.

وقال متحدث في مركز الشرطة الرئيسي في ناها عاصمة مقاطعة أوكيناوا، إن التحقيقات ما زالت مستمرة، وإن الشرطة لم تستبعد أي احتمالات. وأضاف: «وبما أننا لا نزال نجري التحقيق فليس بوسعنا قول المزيد».

وأشارت وكالة «رويترز» إلى أن قلعة شوري كانت ذات يوم قصراً والقلب الثقافي لمملكة ريوكويو التي ازدهرت من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر. واختارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) القلعة ضمن مواقع التراث العالمي عام 2000.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلساً • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 15 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية